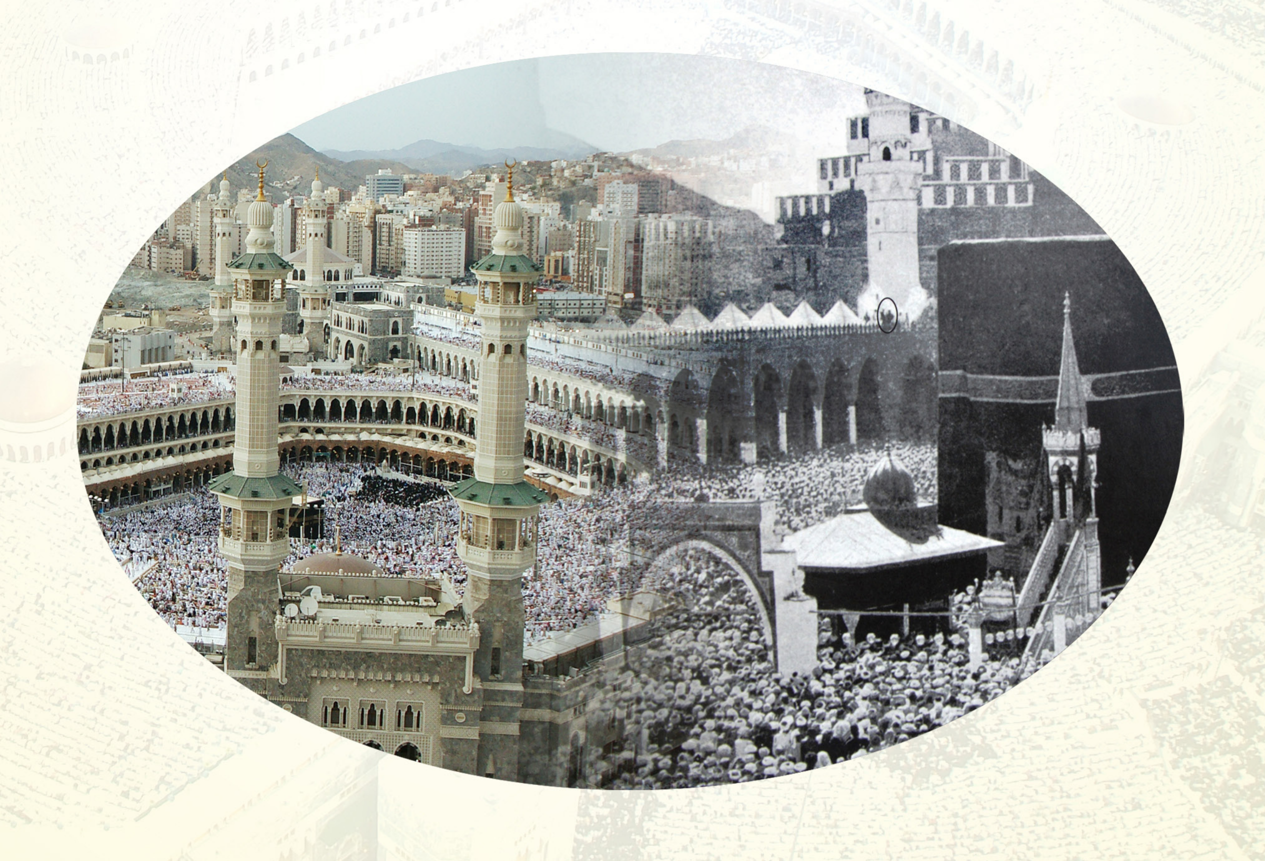
أئمة المسجد الحرام

في العهد السعودي

١٣٤٣ _ ١٤٣٦هـ



جمع وإعداد وترتيب

عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

دار الطرفين

للنشر والتوزيع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الغامدي، عبد الله بن أحمد العلاف

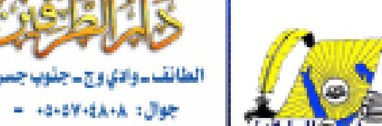
أئمة الحرمين (١٣٤٣ – ١٤٣٦)هـ / / عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي .- الطائف، ١٤٣٦هـ

١٠٨٨ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٩ - ٨٤٧٣ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - أئمة الحرمين الشريفين. ٢ - القراء - السعودية أ.العنوان

ديوي ٩٢٠٫٥٣٦٢٦ ٩٢٦٨ / ١٤٣٢




الطائف - وادي وج - جنوب جسر خالد بن الوليد

جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ - ٠٥٠٢٥١٢٤٩٩

www.Tarafen.com

Tarafen@hotmail.com



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على إمام المتقين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد ترجمت في كتاب أئمة الحرمين، والذي صدر قبل سنوات للعديد من أئمة وخطباء المسجد الحرام والمسجد النبوي ومن أَمّ في أحدهما أو فيهما معًا.

وقد أشار عليّ بعض الفضلاء من العلماء وطلبة العلم والأئمة بأن أُفرد تراجم أئمة المسجد الحرام في العهد السعودي في كتاب مستقل، ونزولًا عند رغبتهم فقد استخرت الله، وبدأت بجمع ما توفر لدي من تراجم و استدراكات على الكتاب السابق، وإضافات من أبناء وأحفاد أولئك الأئمة الأعلام.

واعتمدت في جمع مادة هذا الكتاب على كتب التراجم والمؤلفات المتاحة المطبوعة والمخطوطة التي تناولت سيرهم وآثارهم، وكذلك بعض المواقع الإلكترونية على الشبكة العالمية تجد ذلك مثبتـًا في صحيفة المراجع.

وقد تواصلت مع عدد من الأئمة المعاصرين شخصيًا وأبنائهم، وأشكرهم على تعاونهم وسعة صدورهم وفقهم الله ونفع بهم وبعلومهم الإسلام والمسلمين.

ثم أشكر المشايخ الفضلاء والباحثين النُبهاء والإخوة الأعزاء:

- **محمد بن عبد الله الحسين**، الأديب الأريب الذي قام بمراجعة الكتاب.
- **عبد الرحمن بن محمد بن علي الحذيفي** ـ مكتبة الحرم بمكة المكرمة.
- **إبراهيم بن حمد آل الشيخ** ـ الباحث والمؤرخ بمدينة الرياض.
- **محمد صالح عسيلان** ـ المؤرخ والكاتب في شخصيات المدينة.
- **عدنان بن درويش جلون** ـ جامعة طيبة المدينة المنورة.
- **سعد بن عبد الله السعدان** ـ الإمام والمحقق والباحث بمدينة الرياض.
- **يوسف بن محمد الصبحي** ـ مدير مكتبة مكة المكرمة.
- **عبد الله بن ناجي المخلافي** ـ المدرس بمعهد المسجد النبوي.
- **سعد بن عبد الله العتيبي** ـ الباحث في التاريخ العربي والإسلامي بالكويت.
- **حمزة بن حامد بن بشير القرعاني** ـ معلم القرآن الكريم والسنة بالمدينة.
- **زهير بن محمد جميل كتبي** ـ الأديب والكاتب بمكة المكرمة.
- **أحمد بن أمين مرشد** ـ موثق التاريخ الشفهي للمدينة المنورة.
- **أنس بن يعقوب الكتبي** ـ المؤرخ والنسابة بالمدينة المنورة.
- **سعيد بن وليد طولة** ـ الطبيب والمؤرخ النجيب بالمدينة النبوية.
- **باسم بن يعقوب الكتبي** ـ المحقق بالمدينة المنورة.
- **ثروت سلطان (أبو حنين)**، الذي قام بالإخراج الفني للكتاب.

الذين لم يبخلوا بالمعلومات، والتوجيهات، والمشورات، كما أشكر كل من أسدى إليّ نُصحًا أو توجيهًا أو تصويبًا.

وقد أوردت في هذا الكتاب ترجمة لكل من كان إمامًا أو خطيبًا، راتبًا أو نائبًا ولو لفرضٍ واحدٍ، أو صلاة تراويح أوقيام، مع الإشارة لمن أَمّ منهم في الحرمين الشريفين .

وكان المنهج المتبع هو إيراد ترجمة المتقدم وفاةً، وبالنسبة للمعاصرين المتقدم ولادةً، وأضفت تراجم من كان إمامًا قبل ذلك ومات في الفترة المحددة وذلك وفاءً لهم ولقرب العهد بهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ وأسكنهم فسيح جناته .

وتجد أيها القارئ تراجم موسعة وذلك لكثرة وغزارة المصادر وأخرى موجزة لندرتها، لعلنا نستدرك ذلك في طبعاتٍ أُخر بإذن الله تعالى.

وأسميت هذا السِفر (**أئمة المسجد الحرام في العهد السعودي**) .

أسأل الله تعالى أن ينفع به كل من اطّلع عليه أو وقع بين يديه وأن يغفر لمؤلفه وقارئيه، اللهم آمين.

وأرجو ممن له ملاحظات أو استدراكات أو تصويبات وخاصةً من أبناء وأحفاد المُترجم لهم أن يرسلها إليّ مشكوراً مأجوراً حتى يتسنى نشرها في طبعات قادمة بإذن الله.

❁ تنويه :

١) تم عرض المادة للشخصيات المعاصرة أو ذويهم في حالة وفاتهم لأخذ موافقتهم على نشر النص المكتوب وذلك مشافهةً أو مكاتبةً.

٢) يلاحظ أننا أمام بعض الشخصيات لم ندون تاريخ الميلاد أو الوفاة وعذرنا في ذلك عدم الوقوف على مصادر يمكن الاعتماد عليها وستدون حال التثبت في طبعات لاحقة بإذن الله.

٣) توجد سير لبعض الأئمة لم نثبتها حتى نتأكد من مصادر موثقة بإمامتهم.

٤) المقصود بالعهد السعودي منذ ١٣٤٣هـ إلى هذا العام ١٤٣٦ هـ.

وأرجو ممن يطلع على هذا البحث ولديه إضافات أو توجيهات أو ملحوظات أن يتحفني بها لإضافتها لاحقًا وخاصةً ممن لديه الخبرة والعلم والمعرفة عن المترجم لهم.

وأعتذر عن كل خطأ أو خلل، حيث أن هذا الكتاب يهدف إلى رصد المعلومة التاريخية التوثيقية وحفظها للأجيال القادمة، بعيدًا عن الإختلافات المذهبية أو الطائفية أو الفكرية.

وختامًا أسأل الله تعالى أن يرحم من مات من أؤلئك الأئمة الأعلام، ويبارك في الأحياء منهم وينفع بهم وبعلمهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتبه محبكم

عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي

المسجد الحرام - أمام الكعبة الشريفة

عصر يوم الجمعة ٢٣ رمضان ١٤٣٦ هجرية



قائمة أئمة وخطباء المسجد الحرام

من حيث نوع الإمامة

م	الاسم	نوع الإمامة
١	إبراهيم بن خلف بن إبراهيم بن هدهود آل عريف	إمام وخطيب
٢	عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو الخير مرداد	إمام وخطيب
٣	عبدالله بن محمد بن صالح الزواوي	إمام ملازم
٤	عمر بن محمد بن عبدالله بن محمود الكردي	إمام
٥	أمين بن محمد بن علي بن سليمان مرداد	إمام وخطيب
٦	عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله بن حميد (الحفيد)	إمام وخطيب
٧	درويش بن حسن بن محمد بن علي العجيمي	إمام وخطيب
٨	حمد بن محمد الخطيب	إمام وخطيب
٩	أحمد بن علي نجار	إمام
١٠	أبو بكر بن محمد عارف خوقير	إمام
١١	رضوان بن مرداد	إمام وخطيب
١٢	عبدالله بن إبراهيم بن حمدوه السناري	إمام
١٣	أحمد بن أسعد بن عارف الكماخي	إمام وخطيب
١٤	عبدالقادر بن محمد بن صالح الشيبي	إمام ملازم
١٥	سعيد بن محمد بن أحمد بن عبدالله يماني	إمام
١٦	خليفة بن حمد بن موسى النبهاني	إمام
١٧	السيد عباس بن عبدالعزيز بن عباس المالكي	إمام وخطيب

م	الاسم	نوع الإمامة
١٨	محمد سعيد بن محمد بن أحمد يماني	إمام
١٩	عمر بن أبوبكر باجنيد	إمام
٢٠	عبد الرحمن بن محمد بن حمد آل داود	إمام وخطيب
٢١	عبدالعزيز بن محمد بن حمد آل الشيخ البدراني الدوسري	إمام
٢٢	شعيب بن عبدالرحمن الصديقي الدُّكالي	إمام وخطيب
٢٣	خليل بن إبراهيم بن حسن العجيمي	إمام
٢٤	عبدالله بن صدقة بن زيني دحلان الحسني	إمام
٢٥	حسن بن عبدالرحمن بن حسن العجيمي	إمام وخطيب
٢٦	عمر بن محمد بن سليم	إمام
٢٧	جمال بن عبد المعطي ميرداد	إمام وخطيب
٢٨	محمد بن حمد بن عبد العزيز آل الشيخ العوسجي	إمام
٢٩	عباس بن عبد الحميد بن عبد المعطي مرداد	إمام وخطيب
٣٠	محمد بن عبدالرحمن بن محجوب المرزوقي	إمام
٣١	عبدالله بن محمد الغازي الهندي المكي	إمام
٣٢	محمد أمين بن إبراهيم فودة	إمام
٣٣	محمد علي بن عبد الوهاب خوقير	إمام
٣٤	محمد بن عبداللطيف آل الشيخ	إمام وخطيب
٣٥	مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي	إمام
٣٦	محمد علي بن حسين بن إبراهيم بن حسين المالكي	إمام

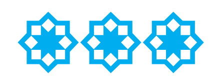
م	الاسم	نوع الإمامة
٣٧	صالح بن أبي بكر بن محمد شطا الحسيني	إمام تراويح
٣٨	عبدالظاهر بن محمد أبو السمح	إمام وخطيب
٣٩	سالم شفي بن عبد الحميد شفي الحنفي	إمام وخطيب
٤٠	سعد وقاص البخاري	إمام نيابة
٤١	محمد علي بن عبدالرحمن سراج	إمام وخطيب
٤٢	عبد الحميد بن عبد المعطي مرداد	إمام وخطيب
٤٣	محمد حامد الفقي	إمام نيابة
٤٤	عبد الله بن حسن بن حسين بن علي آل الشيخ	إمام وخطيب
٤٥	عبدالرحمن بن عبد الله الزواوي	إمام
٤٦	عبدالحميد بن أحمد بن عبداللطيف الخطيب	إمام وخطيب
٤٧	عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوي	إمام نيابة
٤٨	سعود بن عبدالعزيز آل سعود	إمام نيابة
٤٩	أبو بكر بن يوسف الشنقيطي	إمام وخطيب
٥٠	عباس بن صدقة بن عبدالجبار	إمام
٥١	محمد نور بن حسين الجماوي الحبشي	إمام نيابة
٥٢	علوي بن عباس بن عبدالعزيز المالكي	إمام تراويح
٥٣	محمد بن عبد الرزاق بن حمزة	إمام وخطيب
٥٤	عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي	إمام
٥٥	فيصل بن عبدالعزيز آل سعود	إمام نيابة

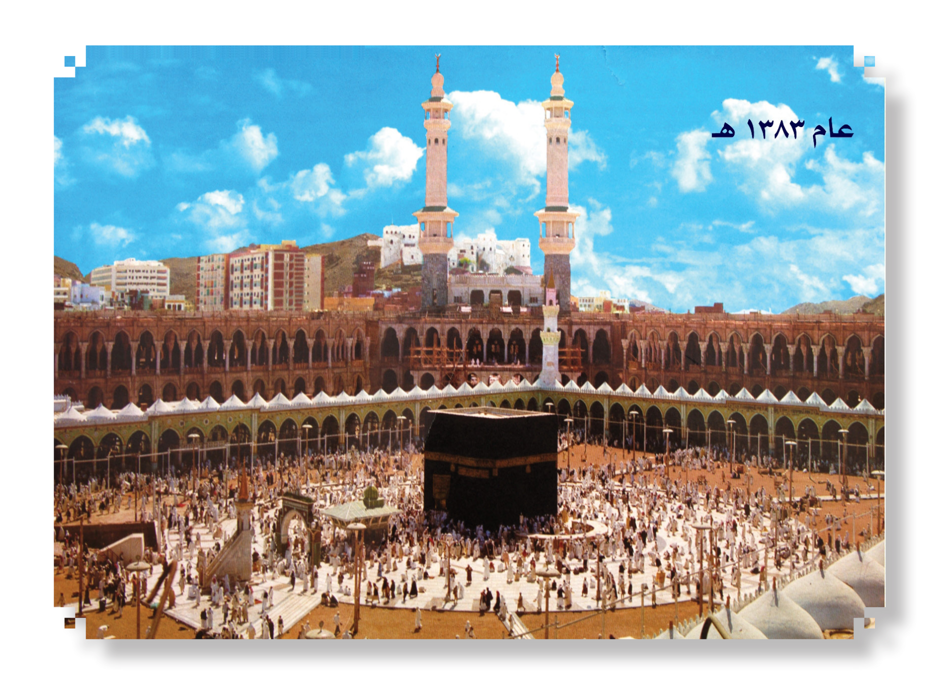
م	الاسم	نوع الإمامة
٥٦	عبدالله بن مظهر بن حسين الأنصاري	إمام
٥٧	محمد بهجت البيطار	إمام نيابة
٥٨	عبد الرزاق بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز القشعمي	إمام نيابة
٥٩	عبدالمهيمن بن محمد نور الدين أبو السمح	إمام وخطيب
٦٠	حسن بن محمد بن عمر بن عبد الله فدعق الشافعي	إمام
٦١	محمد نور إبراهيم محمد عبدالله كتبي	إمام وخطيب
٦٢	عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ	إمام نيابة
٦٣	عبدالله بن عمر بن دهيش	إمام نيابة
٦٤	حسن بن عبدالله بن حسن آل الشيخ	إمام نيابة
٦٥	عبدالرحمن بن عبدالظاهر أبو السمح	إمام وخطيب نيابة
٦٦	حسين بن حمزة بن عبدالله الفعر	إمام نيابة
٦٧	عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ	إمام وخطيب
٦٨	محمد بن أمين بن محمد علي مرداد	إمام
٦٩	صالح بن محمد بن عبدالله التويجري	إمام نيابة
٧٠	عبدالله بن محمد بن عبدالله الخليفي	إمام وخطيب
٧١	عبدالله بن عبدالغني بن محمد بن عبدالغني خياط	إمام وخطيب
٧٢	سليمان بن عبيد بن عبدالله بن عبيد	إمام نيابة
٧٣	عبدالعزيز بن عبدالرحمن سالم الكريديس	إمام نيابة
٧٤	محمد بن عمر بن عبدالهادي الشايقي	إمام نيابة

م	الاسم	نوع الإمامة
٧٥	عبدالرحمن بن محمد الشعلان	إمام وخطيب
٧٦	عبدالخالق بن عبدالله بن إبراهيم الصائغ	إمام نيابة
٧٧	محمد بن صالح بن محمد بن عثيمين	إمام تراويح
٧٨	أحمد بن عبدالله بن عيضة اليامي	إمام نيابة
٧٩	عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد السبيل	إمام وخطيب
٨٠	عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام	إمام نيابة
٨١	يوسف بن عبدالعزيز بن محمد النافع	إمام نيابة
٨٢	طه بن عبدالواسع بن محمد البركاتي	إمام نيابة
٨٣	علي بن عبدالله جابر	إمام
٨٤	عبد الملك بن عبد الرحمن بن علي ملا (المؤذن)	إمام نيابة
٨٥	نزار بن عبدالكريم بن سلطان الحمداني	إمام نيابة
٨٦	سعيد بن عبد العزيز بن سعيد أبو عبد العزيز الجندول	إمام وخطيب
٨٧	علي بن عمر بن هادي معمر	إمام نيابة
٨٨	محمد بن سليمان البسام	إمام نيابة
٨٩	أحمد بن علي الحسيني	إمام نيابة
٩٠	محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السبيل	إمام وخطيب
٩١	محمد بن حمود بن محمد اللحيدان	إمام تراويح في الشفع و الوتر
٩٢	صالح بن محمد بن صالح الخزيم	إمام تراويح وقيام
٩٣	محمد بن علي الصابوني	إمام نيابة في التراويح

م	الاسم	نوع الإمامة
٩٤	عبدالله بن محمد بن عبيد	إمام نيابة
٩٥	يحي بن عثمان المدرس	إمام نيابة
٩٦	سليمان بن عثمان بن سليمان المنيعي	إمام نيابة
٩٧	عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي	إمام نيابة
٩٨	محمد بن عبدالله العجلان	إمام نيابة
٩٩	إبراهيم الأخضر القيم	إمام وخطيب مساعد
١٠٠	علي بن عبدالرحمن الحذيفي	إمام وخطيب
١٠١	صالح بن عبدالله بن محمد بن حميد	إمام وخطيب
١٠٢	عبدالرب بن فيض الله بن محمد	إمام نيابة
١٠٣	أسامة بن عبدالله بن عبدالغني بن محمد خياط	إمام وخطيب
١٠٤	رويبح بن رابح بن رزيقان السلمي	إمام نيابة
١٠٥	عادل بن سالم بن سعيد الكلباني	إمام تراويح
١٠٦	عبد الباري بن عواض بن علي الثبيتي	إمام وخطيب
١٠٧	عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله السديس	إمام وخطيب
١٠٨	فيصل بن جميل بن حسن بن يوسف غزاوي	إمام
١٠٩	سعود بن إبراهيم بن محمد الشريم	إمام وخطيب
١١٠	خالد بن علي الأبلجي الغامدي	إمام
١١١	ماهر بن حمد بن محمد المعيقلي	إمام
١١٢	صلاح بن محمد بن عبد الله البدير	إمام وخطيب

م	الاسم	نوع الإمامة
١١٣	صالح بن محمد آل طالب	إمام وخطيب
١١٤	بندر بن عبدالعزيز بليلة	إمام
١١٥	حسن بن عبد الحميد بن عبد الحكيم بخاري	إمام تراويح
١١٦	عبدالله بن عواد بن فهد الجهني	إمام
١١٧	ياسر بن راشد بن حسين الودعاني الدوسري	إمام تراويح





فضيلة الشيخ إبراهيم بن خلف بن إبراهيم بن هدهود آل عريف

(١٢٧٦هـ) توفي في بداية العهد السعودي ۞

هو الشيخ إبراهيم بن خلف بن إبراهيم بن خلف بن عائذ بن هـدهـود بن علي آل عريف الحنبلي مذهبًا والنجدي بلداً وموطنا، من أهالي بلدة الهلالية والتي تقع شمال مدينة البكيرية في بلاد منطقة القصيم، انتقل جده الشيخ إبراهيم ابن هـدهـود ووالده منها إلى عنيزة واستقروا بها، ثم انتقل بعد ذلك والده الشيخ خلف بن إبراهيم إلى مكة المكرمة واستقر بها، ولد الشيخ إبراهيم بن خلف الهدهود عام ١٢٧٦هـ تقريبـًا.

تلقى الشيخ إبراهيم مبادئ العلم على والده الشيخ خلف بن إبراهيم الهدهـود إمام ومفتي المقام الحنبلي وأخذ عنه العلوم الشرعية، ودرس التوحيد والحديث

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ محمد بن عثمان القاضي ـ روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين جـ(١) صـ(١٠٢ ـ ١٠٣)
* الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين ـ تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ترجمة رقم ٢٨٨٣ جـ(٣) صـ(١٧٢٢)
* الأستاذ يوسف بن محمد الصبحي ـ وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم صـ(١٧١ ـ ١٧٢)
* الشيخ عبد الله البسام كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون جـ(٢) صـ(١٥٣ـ ١٥٧)
* الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي ـ أعلام المكيين جـ(١) صـ(١٩٤) ترجمة رقم (٢٩٧)
* إفادة من أسرة الشيخ من الأستاذ يوسف بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد الهدهود ال عريف والأستاذ إبراهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد الهدهود ال عريف للأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

والفقه والتفسير والقرآن على علماء عصره في حلقات المسجد الحرام فأخذ عن الشيخ علي بن محمد بن عبد الله بن حميد الإمام والمدرس في المسجد الحرام؛ وأخذ الفقه والتوحيد عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى وغيرهم من علماء عصره.

۞ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي: (تولى الشيخ إبراهيم بن خلف الإمامة في المقام الحنبلي في العهد العثماني بعد وفاة والده عام ١٣١٥هـ ولم تطل مدة إمامته وكان والده ينيبه قبل ذلك في الحالات الطارئة).

وقال عنه الشيخ عبد الله البسام نقلاً عن الراوية والمؤرخ الشيخ محمد بن علي العبيد المتوفى سنة ١٣٩٩هـ ما نصه: (وأول ما قدمت مكة المكرمة من عنيزة سنة ١٣١٧هـ والشيخ خلف قد توفى، وأعرف ابنه إبراهيم الذي أدركته يخيط المشالح في سوق الجودرية في مكة المكرمة والابن توفى بعد ولاية جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على الحجاز، وممن يعرفه الشيخ سليمان الصنيع وليس للابن إلا بنات فيكون انقطع عقب المترجم إلا من البنات رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**.أ.هـ).

وكان من جملة زملائه الشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن حميد الحنبلي النجدي والإمام والخطيب في المسجد الحرام ومفتي الحنابلة.

۞ وفاته:

وقد توفى الشيخ إبراهيم الهدهود في بداية العهد السعودي ولم يعقب إلا ابنة واحدة، وهو الابن الوحيد لوالده ولم يعقب من الذكور شيئًا، والعقب في ذرية

عمه الشيخ محمد بن إبراهيم بن خلف بن عائذ بن هدهود آل عريف الأخ الوحيد لوالده رَحِمَهُمُٱللَّهُ جميعًا.





فضيلة الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو الخير مرداد

(١٢٨٥-١٣٤٣هـ) ۞

۞ مولده ونسبه :

هو الشيخ الفقيه الإمام عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو الخير مرداد الحنفي ولد عام ١٢٨٥هـ الموافق عام ١٨٦٨م في مكة المكرمة.

وبيت مرداد عائلة كبيرة، نقل الشيخ الغازي عن الشيخ جعفر لبني أن أغلبهم كانوا أئمة بالمقام الحنفي وخطباء للمسجد وأشهر من عرف منهم هو الشيخ عبدالله بن صالح مرداد ثم ابنه الشيخ أحمد أبو الخير مرداد وكان من أعيان علماء عصره والشيخ محمد علي مرداد المتوفي سنة ١٢٩٣هـ.

وجدهم الأعلى كان من مهاجري الأفغان وكانت شهرتهم (أميرداد) وقد تفرقت هذه العائلة إلى فرعَين أطلق على بعضهم لقب (أبو الخير) نسبة إلى أحد آبائهم، وعرف منهم الشيخ عبد الله أبو الخير مؤلف كتاب (نشر النور والزهر) وهو

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله أبو الخير مرداد ـ نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر صـ(١٣)
* الشيخ عبدالله بن محمد غازي، نثر الدرر بتذييل نظم الدرر، صـ(٤٣).
* د/ يوسف المرعشلي ـ نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر (جـ١ صـ ٥٧٥)
* الأستاذ عمر عبدالجبار، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر، صـ(١٩٣).
* الأستاذ خير الدين الزركلي، الأعلام، جـ٤، صـ(١٩٥).
* الأستاذ عبدالوهاب الدهلوي، مجلة المنهل، جـ٧، صـ(٤٣٨).
* المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

عرض مفصل لتراجم أشهر علماء مكة وقد اعتمدناه في أكثر ما نتبناه عن النواحي العلمية، وفيه يذكر أن ممن عرف من هذا البيت عبد الرحمن بن صالح وعبد العزيز ابن صالح وعبد الله بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الله أبو الخير وأمين محمد.

❁ دراسته :

تلقى العلم عن والده الشيخ أحمد فحفظ القرآن الكريم وجوّده، ودرس على الشيخ محمد رحمة الله الكيرانوي الهندي، مؤسس المدرسة الصولتية وغيرهم. وقد لازم الشيخ رحمة الله مدة طويلة وأخذ عنه جميع العلوم، وخاصة في المنطق والفلسفة، وأصول الفقه. كما حضر حلقات دروس علماء المسجد الحرام.

❁ وظائفه :

تولّى الإمامة والخطابة في المقام الحنفي وتصدر للتدريس في المسجد الحرام، وعقد حلقة درسه في رواق باب الصفا، ثم تولى مشيخة الأئمة والخطباء بالمسجد الحرام، ثم تولى قضاء مكة المكرمة في أواخر عهد الشريف حسين بن علي في العهد الهاشمي.

❁ جهوده العلمية :

له من المؤلفات: «نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر» اختصره الشيخ عبد الله محمد غازي وسماه نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر، وله رسالة سماها إتحاف ذوي التكرمة في بيان عدم دخول الطاعون مكة المعظمة.

صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **طويل القامة، نحيف البنية، دمث الأخلاق متواضعًا**، وكان طيب القلب لا يترك درسه، ومحافظًا على الصلاة مع الجماعة رغم قيامه بالقضاء الذي أُسند إليه، وإلى جانب تضلّعه في العلوم الدينية، كان له إلمام واسع بالتاريخ وتراجم الرجال يقول الأستاذ عمر عبدالجبار: كان يرشد الناس إلى مناسك الحج فدنوت منه وسمعته يقول وقد جمع بعضهم مواقيت الإحرام فقال:

عـراق العجـم يلمـم اليمنـي ... وبـذي الحليفـة يحـرم المدني
بالشـام جحفـة إن مـررت بهـا ... ولأهـل نجـد قـرن فاسـتبنِ

واستمر الشيخ عبد الله بن أحمد أبو الخير مرداد يرشد ويعلم وينصح الحجاج في مواسم الحج وصعيد عرفات وغيرها.

تلاميذه:

ومن تلاميذه الشيخ عرابي سجيني وغيرهم كثر ومن أشهر أولاده الشيخ صدقة بن أحمد أبو الخير.

وفاته:

توفي الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبو الخير مرداد في مدينة الطائف عام ١٣٤٣هـ. رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته.



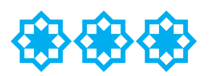
فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن صالح الزواوي

(١٢٦٦هـ - ١٣٤٣هـ) ❁

عبدالله بن محمد صالح الزواوي الشافعي.

إمام ملازم بالمقام الشافعي بالمسجد الحرام، ولد سنة ١٢٦٦هـ، ونشأ بها، وطلب العلم على علماء المسجد الحرام، فقرأ على والده، وعلى الشيخ رحمة الله الهندي، والشيخ عبدالحميد الداغستاني، والشيخ محمد بن يوسف خياط، وغيرهم، وأذِنَ له مشايخه بمروياتهم. وأذنوا له بالتدريس، فجلس يدرس بالمسجد الحرام زمنًا، انتفع بعلمه الطلاب وأخذوا عنه.

ولّي إمامًا ملازمًا بالمقام الشافعي في المسجد الحرام، وختمه ضمن ورقة أختام الأئمة، كما عين رئيسًا لمجلس الشورى، ورئيسًا لمجلس الشيوخ، ورئيسًا لعين زبيدة، كل ذلك في عهد الشريف أمير مكة.



❁ المدرسون في المسجد الحرام - منصور النقيب.

❊ وسام الكرم - الصبحي.

❊ عمر عبد الجبار - سير وتراجم صـ ١٤٠ .

❊ أعلام المكيين جـ١ صـ ٤٨٨ .

❊ الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان، زكريا بن عبد الله بلا.

❊ أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

فضيلة الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله بن محمود الكردي

(١٢٩٢ - توفي بعد ١٣٤٣ هـ) ❁

إمام المقام الشافعي بالمسجد الحرام، ولد سنة ١٢٩٢هـ بمكة المكرمة ونشأ بها، وطلب العلم وهو صغير، فحفظ القرآن الكريم، وجوّده على والده، ثم قرأ التجويد على الشيخ الشربيني، وقرأ الفقه على الشيخ عمر باجنيد، والشيخ أحمد الخطيب، وقرأ في الفقه والنحو على الشيخ عابد الجزولي، ودرّس بالمدرسة الأميرية.

ولي إمامة المقام الشافعي بالمسجد الحرام من سنة ١٣١٧-١٣٤٣هـ.

قال الشيخ زكريا بيلا في ترجمته: (الحافظ لكتاب الله الصالح المطيع لمولاه، العالم الجليل).

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبنائه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.



❁ وسام الكرم، يوسف الصبحي. صـ ٣١٥-٣١٦.

❋ المجلة العربية ـ صفر ١٤٢٤ هـ.

❋ الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان، زكريا بن عبد الله بلا. ترجمة رقم: ٥٠.

❋ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

فضيلة الشيخ أمين بن محمد علي بن سليمان مرداد

(١٢٧٧ – ١٣٤٤هـ) ۞

أمين بن محمد علي بن سليمان بن عبدالمعطي بن محمد مرداد الحنفي، المكي. الخطيب، الإمام، المدرس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، وأخذ العلم عن جماعة من علمائها، منهم:

- والده.
- الشيخ رحمة الله الهندي.
- الشيخ حسن طيب.
- الشيخ حضرة نوري البشاوري.
- الملا يوسف الهندي.
- حافظ عبدالله الهندي الضرير.

۞ الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان، زكريا بن عبد الله بلا.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.
* وسام الكرم، يوسف الصبحي. صـ ١٤٤ – ١٤٥.
* مختصر نشر النور. ١٣٤
* نظم الدرر صـ ١٦٧.
* فيض الملك المتعالي ١ / ٤٦.
* سير وتراجم ـ عمر عبد الجبار صـ ٧٤
* أعلام المكيين ٢ / ٨٥٣
* سلنامة الحجاز سنة ١٣٠٣ هـ ـ صـ ٢٧

درس بالمسجد الحرام، ونفع وانتفع، وبعد وفاة والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ قام في وظيفتي الخطابة والإمامة بالمسجد الحرام، وناب في القضاء بمكة المكرمة، وعين عضواً بمجلس التعزيرات الشرعية.

كان متواضعًا هادئ النفس ملازمًا للمسجد، مواظبًا على أداء الصلوات الخمس جماعة في المسجد، وكانت حلقة درسه في الرواق الذي بين باب الباسطية وباب القطبي، وكانت دروسه في الفقه الحنفي والتفسير والحديث.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة سنة ١٣٤٤هـ.





فضيلة الشيخ عبد الله بن علي بن حميد

(١٢٩٠-١٣٤٦هـ) ❁

هو الشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد.

من آل أبي غنام من ذرية زهري بن جراح الثوري الذي أسس مدينة عنيزة سنة ستمائه وخمسين للهجرة وهو من بني ثور من قبيلة سبيع العربية العدنانية.

ولد الشيخ عبد الله في مدينة عنيزة عام ١٢٩٠هـ وقيل عام ١٢٩١هـ في أواخر حياة جده لأبيه الشيخ محمد بن حميد وتوفى جده وله أربع سنين وقيل خمس سنين.

❁ دراسته العلمية :

قدم مع والده إلى مكة فنشأ بها وهو يافع وتربى في بيت علم وشرف ودين، فدرس في الحرم بها وقرأ القرآن على علمائها حتى حفظه وجوّده عن ظهر قلب وتلقى العلم فيها.

درس على الشيخ شعيب الدكالي المغربي التفسير والحديث.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله البسام ـ علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ البسام جـ(٤)صـ(٣٣٧).
* الشيخ محمد بن عثمان القاضي ـ روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد جـ(١)صـ(٤١٤)
* الأستاذ عمر عبد الجبار ـ سير وتراجم صـ(٢٠٠ـ٢١٠).
* الأستاذ يوسف الصبحي ـ وسام الكرم صـ(٢٢٢)
* الشيخ عبد الله بن عبدالرحمن المعلمي ـ إعلام المكيين جـ(١)صـ(٣٩)
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

وأخذ الفقه والتوحيد عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى من أهل شقراء المدرس في المسجد الحرام، والشيخ عبد الله بن علي بن عمرو ثم توجّه إلى المدينة المنورة فأقام فيها سنة فلازم فيها الشيخ عبد الله القدومي الحنبلي فقرأ الفقه عليه حتى تفقه منه.

ثم رجع إلى مكة المكرمة فأكمل دراسته فأخذ علوم اللغة العربية والشريعة عن الشيخ محمد بن سعيد بابصيل، والشيخ عبد الوهاب الأنصاري، ثم رحل إلى عنيزة فلازم الشيخ صالح بن عثمان القاضي، والشيخ حمد العبد الكريم الشبل.

وأخذ العلم عن الشيخ عبد الله بابطين في المختصرات ثم شرع في دراسة المطولات فقرأ شرح المنتهى في الفقه الحنبلي وصحيح البخاري والمنتهي ومختصر التحرير في الأصول وشرح عقيدة السفاريني والواسطية والحموية والتدمرية فأخذ العلم على هؤلاء المشايخ حتى أدرك لا سيما في الفقه الحنبلي.

ثم رجع إلى مكة المكرمة فتصدّر للتدريس في حلقة درسه في رواق باب الزيادة في المسجد الحرام.

۞ مكانة أسرة بيت ابن حميد:

هم من البيوت العلمية في مكة المكرمة قدم جده الشيخ محمد بن عبد الله ابن حميد منتصف القرن الثالث عشر الهجري فولي إمامة المقام الحنبلي والخطابة والتدريس في المسجد الحرام ثم خلفه ابنه الشيخ علي بن محمد بن حميد ثم ابنه الشيخ عبد الله بن حميد، وقد أسهم هذا البيت النجدي في إحياء المذهب الحنبلي في مكة خلال هذه العهود الثلاثة العثماني والهاشمي وأوائل العهد السعودي. من خلال دروسهم وفتاويهم ومؤلفاتهم العلمية.

❁ أعماله:

لما تولى الشريف حسين الحكم في الحجاز في مكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ كان مفتي الحنابلة وإمام المقام الحنبلي هو الشيخ أحمد بن عبد الله بن جعفر الفقيه المكي شافعي المذهب، فعزله وجعل مكانه الشيخ أبابكر خوقير ولم يلبث إلا مدة قليلة ثم عزله وجعل مكانه الشيخ عبد الله بن حميد.

ولما قام الشريف الحسين بن علي بالثورة العربية الكبرى على الدولة العثمانية طلب الشيخ الإعفاء من منصبه فأعفاه الشريف وجعل مكانه الشيخ عمر باجنيد الشافعي ثم سافر الشيخ عبد الله بن حميد إلى عنيزة بعد إعفائه وأقام فيها مدة عند أقربائه آل عثمان.

ثم عاد إلى مكة المكرمة في حج عام ١٣٣٥هـ وأقام فيها وقيل عام ١٣٤٢هـ حتى وحد الملك عبد العزيز البلاد ودخلت الحجاز عام ١٣٤٣هـ فشرع في تطوير البلاد وتشغيل أهل الكفاءات.

عرض عليه سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ القضاء في المحكمة ولكن المرض قد اشتد عليه وأنهكه وليس له به قدرة على تحمله فاعتذر عن القضاء.

وقال كل من الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين والشيخ عبد الستار الدهلوي والأستاذ عمر بن عبد الجبار: (إن الشيخ عبد الله بن حميد قرأ على الشيخ شعيب المالكي والشيخ عبد القدوس الأنصاري والشيخ عبد الله القدومي النابلسي الحنبلي والشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى وغيرهم وذلك في مكة المكرمة والمدينة المنورة فتفقه في الفقه وفي غيره).

❃ إمامته في المسجد الحرام:

وفي عام ١٣٢٦هـ تولى الإفتاء وإمامة المقام الحنبلي فظل في منصب الإفتاء بجانب التدريس والإمامة إلى أول عهد الحكومة السعودية.

❃ صفاته:

قال الشيخ القاضي: (وكان مربوعًا نحيف الجسم أبيض اللون خفيف الشعر يلبس كوفية معممة وقال عنه وهو العالم الجليل الورع الزاهد. وكان له صوت رخيم وخط حميم).

وقال الشيخ زكريا بيلا عنه: (عالم فاضل ناسك، عرفته يواظب على الصلاة في المسجد الحرام يجلس عند باب الزيادة نحيف البنية يلبس جبة وعلى رأسة عمامة (الكوفية) كما يسميها أهل مكة كعادة لباس علماء مكة المكرمة في زمانهم).

قال الشيخ عبد الله البسام عنه: دخل الشيخ عبد الله بن علي بن حميد بلباسه هذا على سماحة رئيس قضاء الحجاز الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ فقال له: لم لا تلبس كما يلبس جماعتك أهل نجد ؟ فقال له الشيخ عبد الله بن حميد إن اللباس عادة وليس عبادة. ولكنه إذا سافر إلى عنيزة لبس اللباس المعتاد عندهم.

❃ مكتبته:

وكان يقيم بأهله في شعب عامر بمكة المكرمة وله غرفة في رباط محمد علي المشهور برباط الحنابلة، و في الصباح يلقي في هذه الغرفة دروسه، وكان قد ورث أحقية الانتفاع بهذه الغرفة عن أبيه وأبوه تلقاها عن جده الشيخ محمد ابن حميد.

وكان فيها بقية كتبه وعليها تملكه لها وكانت مسكنًا لطلاب العلم. ثم دخلت بعد ذلك في التوسعة للمسجد الحرام وكانت هذه الغرفه بين الحرم وبين سوق السويقة.

وكان لديه مكتبة فيها نفائس المخطوطات ذكر ذلك الشيخ سلمان الصنيع أمين مكتبة الحرم وهو أحد تلامذته وأن معظمها ورثها عن أبيه وجده وقال إن معظمها عبثت بها الأرضة والأمطار وكانت المراسلة بينه وبين أبيه وجده متواصلة حتى فرق بينهم الموت.

❁ مؤلفاته :

١- شرح مختصر على عقيدة السفاريني.

٢- مختصر في المناسك طبع في المطبعة الماجدية

٣- رسالة في تراجم الحنابلة جعلها ذيلًا على طبقات جده وسماها: النعت الأكمل في تراجم أصحاب أحمد.

٤- رسالة سماها (الدر المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد).

٥- أضاف ذيلًا على كتاب جده السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة.

وله تعليقات نفيسة في الفقه في حواشي كتبه تظهر فيه غزارة علمه.

❁ تلاميذه :

١- الشيخ سلمان بن عبد الرحمن الصنيع.

٢- الشيخ سليمان بن محمد بن شبل.

٣- ابنه الشيخ أحمد وتوفى شابًا قبل أبيه.

٤- الشيخ محمد بن سيف من أهل عنيزة.

٥- الشيخ النحوي الفقيه محمد سليمان الفريح الأشيقري.

٦- الشيخ مشاري الهذاني.

٧- الشيخ عبد الله بن محمد بن شبل الملقب الشثري من أهل عنيزه.

٨- الشيخ عبد الله السليمان التركي من أهل عنيزة وله تلاميذ غيرهم.

٩- الشيخ عبد الله أبو الخير مرداد.

١٠- الشيخ محمد بن فريح من أهل شقراء.

❁ أبناؤه:

للشيخ عبد الله ولدين:

١- الشيخ أحمد الذي توفى بعد أبيه بتسعة أشهر قبل زواجه.

٢- والشيخ علي توفى في ربيع الأول عام ١٣٩٠هـ وذلك بعد مرض طال معه وأنجب ابنه عبد الله، يقول عنه الشيخ القاضي وهو من خريجي الكلية وفي وظيفة عالية بالرياض وهو بقيه آل حميد عقب الشيخ محمد فمن بعده رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ أجمعين. ويقول الشيخ البسام عنه وحفيده الآن في عنيزة.

❁ وفاته:

تجرد للعبادة في آخر عمره، فكان يكثر من التلاوة والتنقل ويحي الليل ويصوم يوم الإثنين والخميس ويطوف في الليل والنهار ويكثر من تلاوة القرآن الكريم في أطوافه.

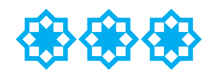


قال الشيخ عبد الله البسام: أنه توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الطائف في يوم الواحد والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٣٤٦هـ.

وهذا التاريخ الذي ذكره الشيخ عبد الله البسام يوافق يوم الأحد العاشر من يونيو عام ١٩٢٨م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.

صلى عليه الشيخ صالح القاضي صلاة الغائب في يوم الجمعة ورثاه بمرثية تبلغ ثلاثين بيتا مطلعها :

أصيب المسلمون بفقد شخص ... رفيع القدر ذى نسب عريق





فضيلة الشيخ درويش بن حسن بن محمد بن علي العجيمي

(١٢٧٦-١٣٤٦ هـ) ۞

هو الشيخ درويش بن حسن بن محمد بن علي بن محمد بن حسن بن علي ابن يحيى العجيمي الشهير بابن علي، الحنفي المكّي. العالم الفقيه

۞ مولده:

ولد سنة ١٢٧٦هـ الموافق سنة ١٨٥٩م بمكة المكرمة ونشأ بها.

وأسرته من البيوت العلمية الشهيرة في مكة فقد تولت الإمامة والخطابة والتدريس في المسجد الحرام منهم:

- الشيخ حسن بن علي العجيمي المتوفي سنة (١١١٣هـ).
- الشيخ عبد الرحمن بن حسن العجيمي المتوفي سنة (١٣٠١هـ).

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله أبو الخير مرداد ـ نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر صـ(١٩٤)
* الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي ـ أعلام المكيين (٢ / ٦٦٩)
* الأستاذ عمر عبدالجبار ـ سير وتراجم صـ(١٠٥).
* الشيخ يوسف الصبحي ـ وسام الكرم صـ(١٧٥)
* الشيخ عبد الله بن محمد غازي،. نثر الدرر بتذييل نظم الدرر(ص:١٧٦-١٧٧).
* الشيخ صالح بن حميد ـ تاريخ أمة في سير أئمة (جـ ٣ صـ١١٣٩)
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب.

- **الشيخ أحمد العجيمي مؤسس مدرسة الترقي بمكة المكرمة.**
- **الشيخ أبو بكر بن محمد العجيمي المتوفي سنة (١٢٣٦هـ).**
- **الشيخ عبد الحفيظ بن درويش العجيمي المتوفي سنة (١٢٤٥هـ).**

وغيرهم.

۞ تعليمه:

طلب العلم وهو صغير، فحفظ القرآن الكريم وجوّده، فصلّى به التراويح مراراً بالمسجد الحرام، ثم قرأ على مشايخ المسجد الحرام، واجتهد في طلب العلم، حتى برع في الفقه. واشتغل بالعلم على جماعة من فضلاء عصره. **منهم:**

- **الشيخ أحمد أبو الخير مرداد،** فقد لازمه وقرأ عليه عدة كتب في الفقه، وأكثر تفقهه عليه، وأخذ عنه علم الفرائض والمناسخات، وأجازه بسائر مروياته.
- **وأخذ عن الشيخ عبد القادر شمس الحنفي** فقرأ عليه في حلقته في المسجد الحرام الفقه أيضاً وفي النحو ولازمه.
- **ودرس على السيد بكري شطا الشافعي،** فقرأ عليه في الحديث والتفسير والتوحيد والنحو وغير ذلك من فنون العلوم.
- **وحضر دروس الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف بمكة المكرمة** في التفسير والتوحيد ودرّبه في الفتوى ولازمه ملازمة تامة.
- **ودرس على الشيخ محمد سليمان حسب الله والشيخ محمد شعيب في المسجد الحرام.**

❁ أعماله :

تصدّر للتدريس بعد تفرغه من طلب العلم، فعقد حلقة درسه في الحصوة التي أمام باب الزيادة، وتولى الإمامة والخطابة بالمسجد الحرام في المقام الحنفي وكان من الملازمين لا الموظفين. .

وتولى أمانة الإفتاء برئاسة القضاة فكان مثال الأمانة فيما يصدره من الفتاوى لحل مشاكل المجتمع بين جميع الطبقات دون محاباة أو مجاملة؛ الدين رائده والحق دليله.

❁ صفاته :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ طويل القامة، معتدل الجسم، قمحي اللون، طلق اللسان، حاضر البديهية، قوي الذاكرة، محبـًا للبحث والمطالعة.

❁ من طلبته :

أخذ عنه عدد كثير من المشايخ والعلماء من أشهرهم :

١) الشيخ عيسى رواس.

٢) الشيخ عرابي سجيني.

٣) الشيخ أحمد ناظرين وكان يلقي دروسه عن يمين حلقة شيخه الشيخ درويش العجيمي.

وغيرهم كثير من طلاب العلم الذين درسوا عليه في المسجد الحرام.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في مكة المكرمة في شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ الموافق عام ١٩٢٨م**، وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقبرة المعلاة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.





فضيلة الشيخ حمد بن محمد الخطيب

(١٢٦٦-١٣٤٦هـ) ۞

۞ اسمه ونسبه:

هو العلامة القاضي الفقيه العالم الشيخ حمد بن محمد الخطيب الحنبلي المعروف بأبي عرف من أسرة المزيني من أهل حائل.

وهم نسبًا من قبيلة المزينات العدنانية حليفة قبيلة حرب القحطانية.

۞ ولادته ونشأته:

ولد في مدينة حائل سنة ١٢٦٦هـ ونشأ بها، وطلب العلم على علمائها، فتعلم القرآن الكريم بحائل على علمائها وحفظه عن ظهر قلب...

۞ دراسته وطلبه للعلم:

كان ذا همة عالية، شرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* روضة الناظرين عن مأثر علماء نجد ـ الشيخ محمد بن عثمان القاضي صـ ٨٩
* علماء نجد خلال ثمانية قرون الشيخ عبد الله البسام جـ (٢) صـ(١٠٣)
* تاريخ أمة في سير أئمة الشيخ صالح بن حميد جـ٣ صـ ١١٤١
* زهر الخمائل في تراجم علماء حائل ـ الشيخ علي الهندي صـ ١٣
* وسام الكرم، للشيخ يوسف الصبحي صـ ١٦٦.
* منبع الكرم والشمائل صـ ٢٧٧ - ٢٨٠ ـ حسان بن إبراهيم الرديعان.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي ..

❁ مشايخه:

ومن أشهر مشائخه الذين تلقى العلوم الأصولية والفرعية والحديث وعلوم العربية:

- **الشيخ عبد الله بن خلف بن راشد آل خلف.**
- **الشيخ عبدالعزيز بن صالح المرشدي.**
- **الشيخ عبدالله بن عبداللطيف ال الشيخ.**
- **الشيخ صالح بن سالم آل بنيان.**
- **الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهيد في مكة.**

وغيرهم.

فلازمهم ملازمه تامة في جميع جلساتهم ودروسهم العلمية وكان يحفظ كثيراً من المتون ويتعاهدها وكان كثير المطالعة في كتب العربية جميعها حتى تبحر فيها وكان مرجعـاً في الأدب والتأريخ وعلوم العربية والسير والمغازي ودرس على الشيخ عبد الله بن سليمان بن سعود بن بليهد. .

فكان له إلمام في كل علم من المعاني والبديع والحديث والفقه وأصوله والنحو والفرائض والعروض غير أنه لا يقول الشعر، فصار مبدعا بكل فن لا يجارى فيه.

❁ وظائفه وأعماله:

وقد تقلد في ديوان إمارة آل رشيد أمراء حائل قديمًا وظيفة الكاتب الخاص وأحالوا عليه بعض القضايا الهامة للنظر فيها وإبداء رأيه.

ولما ضم الملك عبدالعزيز حائل إلى ملكه سنة ١٣٤٠ هـ نقله معه إلى الرياض وجعله رئيسًا لكُتّابه وكان يبعثه إلى الإمام يحيى إمام اليمن وآل الأدارسة في أمور خاصة وكان مسدداً وذا مكانة مرموقة عند الناس وعند الولاة.

ولما ضم الملك عبد العزيز الحجاز سنة ١٣٤٣ هـ إلى ملكة كان برفقته فعينه إمامًا في المسجد الحرام وقاضيا في محاكم مكة فسار في القضاء بسيرة حسنة جدا.

إمامته في المسجد الحرام:

اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين في ٢٠ من شهر ربيع الثاني ١٣٤٥ هـ وانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ حمد الخطيب من أئمة الحنابلة إمامًا للمسجد الحرام.

صفاته:

كان فطنا لطيفا لينا متواضعا وكان محببا من الناس ذو حظ من عبادة وتقى وورع وتهجد وكان يتعرض للزوار فيكرمهم ويحسن إليهم ويأخذ عمن وجده عالما منهم، وعرف بالكرم والذكاء وحسن الخلق، وبالجملة فهو من العلماء الأخيار.

قال عنه الشيخ القاضي: العالم الجليل واللغوي.. **وقال**: سخيًا بماله له مآثر خالدة يضرب بها المثل في الكرم والجود... **وقال أيضًا**: كان آية في الزهد والورع والتقى عازفًا عن الدنيا وراغبًا في الآخرة مجالسته ممتعة ومحادثته شيقة ولم يزل على هذه الحالة حتى وافاه أجله.

قال عنه الشيخ علي الهندي: كان عروضيًا إلاّ أنه لا يقول الشعر وكان عاقلاً فطنًا لينًا متواضعًا

وكتب عدة كتب بقلمه النير المضبوط وكان إماماً في النحو لا يجارى فيه وكان الشيخ حسن الخط جداً بحيث أنه بلغ فيه الغاية وكان موصوفا بالشجاعة.

❁ ومن المشايخ الذين أخذوا عنه العلم:

١) الشيخ حمود الحسين الشغدلي. من قضاه حايل.

٢) الشيخ عبدالرحمن السليمان الملق. من قضاه حايل.

٣) الشيخ علي عبدالعزيز الأحمد.

٤) الشيخ علي الصالح السالم.

٥) الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الملق.

٦) الشيخ خلف بن عبد الله الخلف.

٧) الشيخ عيسى بن محمد الملاحي.

وغيرهم.

❁ وفاته:

أصيب بمرض اضطره السفر إلى مصر للمعالجة فوافاه الأجل فيها وتوفى في شهر ذو الحجة سنة ١٣٤٦هـ وجاء نعي وفاته في جريدة أم القرى: (نعت إلينا أنباء مصر وفاة الأستاذ المرحوم حمد بن محمد الخطيب من علماء نجد وقاضي مكة المكرمة وكان قد أصيب بمرض اضطره السفر إلى مصر للمعالجة فوافاه الأجل فيها تغمده الله برحمته).



فضيلة الشيخ أحمد بن علي نجار

(١٢٧٢ - ١٣٤٧ هـ) ❁

❁ مولده :

العلامة الفقيه الجليل الشيخ أحمد بن علي بن حسن بن صالح النجار ولد بالطائف سنة ١٢٧٢هـ الموافق ١٨٥٥م ونشأ وتربى بين أحضان والده الشيخ الطبيب علي بن حسن نجار، واعتنى بطلب العلم.

❁ دراسته :

فتلقى مبادئ التعليم في الطائف ثم توجه إلى مكة فلازم رحمة الله العثماني مؤسس المدرسة الصولتية ولازم الشيخ أحمد دحلان فحضر دروسهما، فأخذ وتلقى العلم الشريف على عدد من علماء المسجد الحرام فدرس القرآن والحديث والتفاسير وعلم النحووما يتبعه كالصرف والبيان والبديع والمعاني وعلم الأدب والبحث والمناظرة والعلوم العقلية عن عدد من العلماء.

❁ شيوخه :

١ - منهم الشيخ إبراهيم الرشيدي.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.
* الدليل المشير - لأبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلوي صـ ٥١-٥٢
* الأعلام للزركلي الجزء الأول صـ ١٨٣
* سير وتراجم - عمر عبد الجبار صـ ٥١-٥٢
* الشيخ أحمد بن علي نجار - الطائف نت - الأستاذ محمد الزايدي.
* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .



٢- ومنهم السيد أحمد بن زيني دحلان .

٣- ومنهم الشيخ إسماعيل بن محمد النواب - أخذ عنه علم الطب والاصول وغيرها.

٤-ومنهم مفتي الحنابلة الشيخ حبيب الرحمن المشهور .

٥- ومنهم الشيخ الحبيب حسين بن محمد الحبشي - يروي عنه عامة .

٦- ومنهم الشيخ رحمة الله صاحب (إظهار الحق) .

٧- ومنهم الشيخ محمد سعيد بابصيل.

٨- ومنهم الشيخ عباس حلواني، تلقى عنه علم قراءة القرآن الكريم.

٩- ومنهم الشيخ عبد الرحمن سراج.

١٠- ومنهم السيد علي بن ظاهر الوتري - يروي عنه عامة.

١١- ومنهم الشيخ محمد بن سليمان المشهور حسب الله.

١٢- ومنهم الشيخ محمد النواب والد الشيخ اسماعيل النواب.

وغيرهم.

كما درس الشيخ اللغات: التركية والفرنسية واليونانية، فنظم الشعر وأصبح عالمـاً من علماء الحرم الذين يرجع اليهم في طلب العلم.

❁ تعلمه الطب :

ثم رجع إلى الطائف فاتصل بالشيخ إسماعيل نواب فتلقى عنه الطب اليوناني، واتصل ببعض أطباء الهنود مثل الشيخ محمد نواب والشيخ سليم عبد الباري فدرس طبهم وبرع فيه حتى كان الشريف عبد المطلب أمير مكة لا يثق إلا به



وكان طبيبًا على الطريقة القديمة ثم افتتح دكانًا للعقاقير لمعالجة الأهالي وكان محبوبًا من جميع الناس فاقبل عليه أهل الطائف فكان يعالج فقراءهم ويعطيهم الأدوية مجانًا.

وألف رسالتين استخراج الأملاح والثانية في استخراج الأدهان.

قال عنه خير الدين الزركلي: إنه قرأ كتب الطب القديم والحديث وحذق اللغة الفارسية وله إلمام باللغة التركية والفرنسية وكان الشريف حسين يعول على طبه إذا مرض.

قال عنه الشيخ صالح باخطمه: أُصيب عزيز بك من ضباط الفرقة السورية التي قدمت الحجاز بمغص اعجز الأطباء شفاءه فمر على دكان أحمد نجار وشكا إليه ألمه فناوله قرطاسًا ما أن تناول مافيه إلا وزال المغص فعاد إلى الشيخ أحمد وشكره على جميل صنعه فناوله قرطاسًا آخر كان نهاية شفائه من ألمه.

فكان من صغره محبًا للطب فوالده الشيخ الطبيب علي بن حسن نجار.

❁ تعينه إماماً ومدرساً في المسجد الحرام:

عين إمامًا ومدرسًا في المسجد الحرام في عهد الدولة العثمانية واستمر على ذلك في العهد الهاشمي.

وفي العهد السعودي عام ١٣٤٥هـ. أعفى الشيخ أحمد النجار عن الإمامة بعد توحيد الأئمة والمذاهب فاقتصر على التدريس في المسجد الحرام واستمر على حاله هذه إلى أن توفاه الله.

❁ أعماله:

١- احترف النجارة في الطائف في أول أمره.

٢- وكان طبيبا مجازا في الصناعة الطبية من الدولة العثمانية وفي عهد الحكم الهاشمي ومع ذلك فما زال يبث العلم في طلبته وينشر الحديث النبوي الشريف بين تلامذته حتى الساعة الثالثة من الليلة التي توفى فيها.

٣- عمل مفتشا للمعارف زمن الحكومة التركية.

٤- كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ينشر التعليم في البادية في العهد العثماني وأعانه عليها والي الحجاز كاظم باشا وعهد إليه باختيار المعلمين وكان يرشدهم إلى الطريقة التي يأمل نجاحها.

٥- وتولى قضاء الطائف مدة ثلاث سنوات ونصف في بداية العهد السعودي.

❁ مؤلفاته:

وله عدة رسائل مؤلفة منها:

١- تاريخ ترميم الكعبة زمن السلطان عبد الحميد.

٢- ورسائل أخرى في علم التصوف والمصطلح وعلم الحديث.

٣- الأسباب والعلامات.

٤- رسالة في المنطق.

٥- رسالة في العلوم العربية.

٦- ومجموعة في الطب.

٧- ديوان شعره.

وكانت له مكتبة كبيرة تضم أمهات الكتب النادرة بيعت على السيد محمد المؤيد الحسني وقد اشتراها من الأستاذ عثمان العبود النجار وفيها مخطوطات كسب المشتري ومنها كتاب في الطب كان من ضمن المكتبة النفيسه ثم باع المؤيد هذا الكتاب تحديدا في عام ١٣٦٦هـ لمكتبة جامعة الدول العربية حين تأسيسها والكتاب موجود حالياً بمكتبة جامعة الدول العربية في القاهرة.

۞ صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى أديبا وشاعراً،** لطيف المعشر، طيب القلب، مطمئن النفس، حبيبا كريما. ملء السمع حديث المجالس في تقواه وورعه ونشاطه ودماثة أخلاقه.

وهو أسمر اللون ومعتدل القامة ويرتدي دائماً الجبة والعمة وكان ذا لحية بيضاء اكسبته هيبة ووقارا وقوي البنية وكان في دروسه وسَمَره طلق اللسان حلو الفكاهة.

۞ وفاته:

وقد كانت وفاته في عام ١٩٢٨م في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٤٧هـ سبع وأربعين وثلاثمائة وألف بالطائف وصلي عليه ودفن في يوم الثلاثاء المذكور رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.



فضيلة الشيخ أبو بكر بن محمد عارف خوقير

(١٢٨٢ - ١٣٤٩ هـ) ❋

❋ اسمه ونسبه وأسرته :

هو أبو بكر بن محمد عارف بن عبد القادر بن محمد علي خوقير.

والشيخ أبو بكر خوقير من بيت علم بمكة، فوالده هو الفاضل الإمام بالمقام الحنفي الشيخ محمد عارف خوقير.

وجده العلامة الفرضي الكبير الشيخ عبد القادر بن الشيخ محمد على خوقير.

❋ الأستاذ عمر عبد الجبار - سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة صـ(٢٢).

* د / بدر الدين بن محمد بن أحمد ناضرين - الشيخ أبو بكر بن محمد عارف خوقير حياته وآثاره. وله أيضًا رسالة ماجستير عن ذبه عن عقيدة السلف.
* د / صالح بن عبدالله بن عبد المحسن الفريح - من أعلام مكة المكرمة الشيخ أبو بكر خوقير (١٢٨٤هـ-١٣٤٩هـ) جهده الدعوي وأثره الثقافي .
* الشيخ يوسف الصبحي وسام الكرم صـ(٩٨).
* الشيخ زكريا بيلا - الجواهر الحسان صـ(٤٢١).
* الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ - مشاهير علماء نجد وغيرهم صـ(٤٣٧).
* الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين - تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣/ ١٧٩٨).
* الشيخ محمد رشيد رضا - عنوان مقاله - الشيخ أبي بكر خوقير وفاته وملخص ترجمته.
* (مجلة المنار - المجلد [٣١] الجزء [٣] صـ ٢٤٠ ربيع الآخر ١٣٤٩ - سبتمبر ١٩٣٠ - والجزء [٤] صـ ٣٢٠ جمادى الأولى ١٣٤٩ - أكتوبر ١٩٣٠م).
* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* المدرسون في المسجد الحرام.
* أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - مخطوط - سعد العتيبي.

ترجم له أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي (ت ١٣٢٧هـ) بقوله: (العالم الفاضل مدرس الحرم المكي نادرة العصر و أعجوبة الدهر بلا حصر ولد بمكة المشرفة سنة (١٢٤٦ هـ) ثم بعد حفظه لكتاب الله تعالى اشتغل بطلب العلم الشريف. . . . . و سطع نوره فأتقن ثم دَرّس بالمسجد الحرام المكي فنفع الخلائق وعرف بفضله الكامل اللائق و مع ذلك مشتغل بالأسباب كما هو شأن السلف الأنجاب مع الجد و الاجتهاد فهو في مصالح المسلمين دائما ...).

وترجم زكريا بيلا للشيخ عبد القادر خوقير فقال: (الشيخ عبد القادر بن محمد علي خوقير جد أبي بكر خوقير ولد بمكة و طلب العلوم على يد علمائها الكرام ودرس في المسجد الحرام وتوفي باسطنبول سنة (١٣٠٤ هـ) وسبب مبارحته لمكة هو أنه كان يجاهر بالنصيحة ولا يبالي بذوي المناصب الرفيعة ...).

كما إنه ورد ذكر الشيخ عبد القادر خوقير ضمن خطباء و مفتي المقام الحنفي المكي لعام (١٣٠٣ هـ).

وأسرة خوقير من البيوت المعروفة والمشهورة بمكة وقد عرفت بالوجاهة والثراء. قال في الرحلة الحجازية: (وإنا نذكر لك بعض البيوت القديمة التي توطنت مكة منذ زمن بعيد وفيها كثير ممن اشتهر بالوجاهة والثروة فمن الهنود: بيت خوقير ...).

وقد ذكر زكريا بيلا في ترجمته لأبي بكر خوقير: إنه سأل عبد الله بن عبدالقادر خوقير – عم الشيخ أبي بكر – عن مرجع نسبهم فأجاب بأنه يرجع إلى أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأن جدهم نزح من مكة إلى الهند زمن الحَجّاج.

❁ أسرة الشيخ أبي بكر خوقير :

الشيخ أبو بكر خوقير ليس له ذرية باقية ذلك أنه كان له ابنان: عبد القادر وحسن وقد توفيا في حياته.

وللشيخ أبي بكر خوقير ثلاثة أعمام : عبد الرحمن و عبد الله وصديق ولوالده أعمام ولهم ذرية موجودة.

❁ مولده و موطنه :

ولد الشيخ أبو بكر خوقير بمكة المكرمة ونشأ بها وقد سبقت الإشارة إلى أن جده عبد القادر ولد بمكة عام (١٢٤٦هـ) فلا خلاف بين المصادر التي ترجمت للشيخ في كون ولادته بمكة وأكثر المصادر على أن ولادته كانت في السادس والعشرين من ذي الحجة عام (١٢٨٢هـ) وذكرت بعض المصادر أن ولادته كانت عام (١٢٨٤هـ).

❁ صفاته :

كان الشيخ أبو بكر خوقير رَحِمَهُ ٱللَّهُ على صفة العلماء في هديه وخلقه مذكرا بالله في قوله وعمله و سمته نشأ نشأة علمية واشتغل بالعلم وطلبه منذ صغره.

قال زكريا بيلا في ترجمته للشيخ: (إني رأيته يرتدي جبة و عمامة كعلماء زمانه يدرس عند باب المحكمة جلست عندها استمع إليه ...).

قال الشيخ محمد رشيد رضا في ترجمته للشيخ: (وقد جلست إليه في مكتبته في باب السلام غير مرة و كان مهذبا رقيق الطبع حسن المعاشرة على شدته في

دينه وأمره بالمعروف و نهيه عن المنكر حتى أن مجلسه لا يخلو من دعابة ما في المفاكهة ونكت أدبية و تاريخية..).

❁ طلبه للعلم و رحلاته :

اهتم الشيخ أبو بكر خوقير رَحِمَهُ ٱللَّهُ بطلب العلم منذ صغره وأعانه على ذلك الجو العلمي الذي نشا فيه فوالده من أئمة المقام الحنفي وجده من علماء المذهب كما إنه في بلد الله الحرام حيث يكثر العلماء ويتوافدون من مختلف الأقطار فسهلت له الظروف الإقبال على طلب العلم بعد توفيق الله كما إنه لم يكتفِ بمن لاقى من العلماء بمكة المحروسة بل رحل في طلب العلم وأخذ عن كثير من العلماء الأجلاء خارجها هذا مع عكوفه على كتب السلف وشغفه بالاستفادة منها وإدامة النظر فيها فجمع و حصّل واستفاد ونفع الله بعلمه الكثيرمن العباد.

قال عنه الشيخ عبد الستار الدهلوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (... وقرأ القرآن وجوّده واشتغل بطلب العلم من صغره وكان شغوفا بعلم الحديث حتى أدرك كبار أهل عصره من أهل بلده و ارتحل إلى البلدان الشاسعة وأخذ عن أفاضلها ...).

وقد كان الشيخ أبو بكر خوقير مهتما بتفسير كتاب الله، عالما بمعانيه، وممن أخذ منهم هذا العلم الجليل الشيخ عبد الرحم سراج مفتي مكة.

وقد قرأ الشيخ أبو بكر خوقير على مشايخه في فنون عده فمن ذلك قراءته على الشيخ القاضي أحمد ابن عيسى رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكذلك قرأ على جده الشيخ أبوعبد القادر خوقير.

❁ رحلاته :

كان للشيخ أبو بكر خوقير رحلات عديدة منها: الهند و أخذ من بعض علمائها.

وكان يجلب بعض كتب السلف المطبوعة في الهند وينشرها في مكة المكرمة كما أنه ينتهز الفرصة فيتلقى عن علماء الهند.

كما كانت له رحلات إلى مصر حيث التقى ببعض علمائها و أخذ عن بعض إجلائها منهم الشيخ يوسف البرقاوي.

❁ مطالعته :

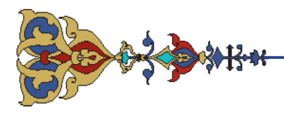
كان الشيخ أبو بكر خوقير حريصا على الجانبين في طلب العلم: التلقي عن العلماء والاستفادة من التراث العلمي المسطور وأعانه في هذا الجانب اشتغاله بتجارة الكتب وقيامه بنسخ بعضها وقد كانت لديه مكتبة يبيع بها الكتب بباب السلام.

قال الشيخ محمد رشيد رضا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد اعتاد الاتجار بالكتب منذ عزله الشريف عون الرفيق من وظائف الحرم الشريف وكان يدعو للشريف عون بالرحمة لإلجائه إلى تجارة الكتب التي تعينه على العلم فكان يسافر إلى الهند يحمل إليها من مطبوعات مصر ومكة و يعود منها ببعض مطبوعاتها).

❁ شيوخه :

١ – الشيخ حسين بن محسن الأنصاري (١٣٢٧هـ).



٢- القاضي أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٣٢٨هـ).

٣- الشيخ محمد نذير حسين (١٣٠٢ هـ).

٤- الشيخ محمد بن خليل القاونجي الطرابلسي (١٣٠٥ هـ).

٥- الشيخ محمد الأنصاري السهارنفوري (١٣٠٨ هـ).

٦- الشيخ محمد بن عبد العزيز الهاشمي (١٣٢٠هـ).

٧- الشيخ أحمد بن زيني دحلان (١٣٠٤هـ).

٨- الشيخ عبد القادر خوقير (١٣٠٤هـ).

٩- الشيخ عبد الرحمن سراج (١٣٢٤ هـ).

١٠- الشيخ علوي بن صالح بن عقيل.

١١- الشيخ يوسف البرقاوي (١٣٢٠ هـ).

١٢- الشيخ محمد الدرماني الخطيب (١٣٠٨ هـ).

١٣- الشيخ عبد الله صوفان القدومي (١٣٣١ هـ).

❁ تلاميذه :

١- صالح بن عثمان بن حمد القاضي (١٣١٥ هـ).

٢- إبراهيم بن عبد الله الكتبي الدهلوي (١٣٥٤ هـ).

٣- إبراهيم بن موسى الخزامي (١٣٧٠ هـ).

٤- سليمان بن محمد الشبل (١٣٨٦ هـ).

٥- سليمان بن عبد الرحمن الصنيع (١٣٨٩ هـ).

٦- حمود بن حسين الشغدلي (١٣٩٠ هـ).

٧- محمد بن حسين نصيف (١٣٩٠ هـ).

٨- محمد بن عبد الرزاق حمزة (١٣٩٢ هـ).

٩- عبد العزيز بن سليمان الفريح (١٣٩٥ هـ).

١٠- محمد بن حسين الفقيه.

١١- محمد بن ياسين الفادني (١٤١٠ هـ).

❁ مكانته العلمية:

قال عنه الشيخ عثمان القاضي: (كان في علم الحديث وكان من أخص زملائنا في مكة وله شهرة وصيت ذائع رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

وقال عنه الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين: (رحم الله الشيخ أبو بكر خوقير حيث جاهد في الله بقلمه و لسانه حق جهاده و أوذي في ذات الله فما ضعف وما استكان والله يحب الصابرين).

وكذلك تكلم عنه: الشيخ محمد رشيد رضا والشيخ عبد الستار الدهلوي والشيخ منير الدمشقي والشيخ محمد نصيف والشيخ عبد الرحمن آل الشيخ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

❁ خطاباته:

١) خطابه بين يدي الملك عبد العزيز:

لقد كان من أعظم الأحداث التي شهدها البلد الأمين دخول الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ ودخول الحجاز تحت ولايته وإمرته.

وقد ألقى الشيخ أبو بكر خوقير خطابا بين يدي جلاله الملك بحضور أعيان ووجهاء البلد وذلك بعد مدة وجيزة من استتباب أمر الحجاز وظهور الآثار الإصلاحية التي اهتم بها الملك عبد العزيز.

وللإطلاع على الخطاب انظر جريدة أم القرى العدد ٦٢ بتاريخ ٢٠/ ٨/ ١٣٤٣هـ والعدد ٦٣ بتاريخ ٢٧/ ٨/ ١٣٤٣هـ.

٢) خطابه في المدرسة الصولتية:

لقد كان من عادة القائمين على المدرسة الصولتية أن يقيموا حفلا في نهاية العام الدراسي يجتمع فيه أهل العلم من منسوبي المدرسة بغيرهم بغية النهوض بالمستوى التعليمي للمدرسة ولاستعراض أهم نتاجها خلال العام.

وقد ألقى الشيخ أبو بكر خوقير خطاب حفل المدرسة المقام عام ١٣٣٠هـ.

❁ مذهبه الفقهي:

تفقه الشيخ أبو بكر خوقير في بداية حياته على المذهب الحنفي تبعا لآبائه وأجداده ثم اتجه إلى التفقه في المذهب الحنبلي وكان ذلك لسببين :

الأول: رغبة جده الشيخ عبد القادر خوقير في أن يكون من أبنائه وأبنائهم من يتفقه على المذاهب الأربعة.

الثاني: ما أشار به عليه شيخه شيخ العلماء بمكة الشيخ عبد الرحمن سراج من أن يتفقه في المذهب الحنبلي ليكون من علماء الحجاز من يتولى الفتيا بهذا المذهب.

❁ **وقد وردت ترجمة الشيخ أبو بكر خوقير في عدد من الكتب الخاصة بتراجم الحنابلة :**

١- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة.

٢- الإضافات على النعت الأكمل.

٣- علماء الحنابلة.

❁ **كما ورد ذكر الشيخ في بعض الكتب المعنية بالمذهب الحنبلي :**

١- المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل.

٢- مصطلحات الفقه الحنبلي.

٣- الدر المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد.

٤- معجم مصنفات الحنابلة من وفيات (٢٤١ - ١٤٢٠هـ).

وقد بين الشيخ أبو بكر خوقير انتسابه للمذهب الحنبلي في عدد من كتبه.

❁ **وظائفه :**

لقد تقلد الشيخ أبو بكر خوقير رَحِمَهُ ٱللَّهُ عدداً من الوظائف خلال حياته التي قضاها بين العمل والتعليم.

كان مفتيًا للحنابلة، وإمامًا للصلاة في مقام الحنابلة، ومدرسا في المسجد الحرام، ثم عزله الشريف عون الرفيق.

وقد حدث ذلك عام ١٣١٤هـ عندما غضب الشريف عون على شيخ العلماء بمكة الشيخ عبد الرحمن سراج لقيامه بكتابه مضابط إلى الوالي بتركيا يشتكي تصرفات الشريف. فقام الشريف عون بعزله وجميع رجاله من المفتين

والمدرسين وكان الشيخ أبو بكر خوقير منهم.

وبعد عزل الشيخ أبو بكر خوقير من وظيفته اشتغل بتجارة الكتب بمكتبته بباب السلام.

وفي عام (١٣٢٤-١٣٢٥هـ) كان الشيخ أحمد فقيه الشافعي مفتيا للحنابلة وكان الذي يكتب له الفتوى ويستشار فيها الشيخ أبو بكر خوقير.

وفي عام ١٣٢٦هـ صار الشريف حسين أميرا لمكة.

وفي عام ١٣٢٧هـ عزل الشيخ أحمد فقيه الشافعي وعين الشيخ أبو بكر خوقير مفتيا للحنابلة، ثم بعد يومين فقط عزله بوشاية بعض معاصريه واتهامه عند الشريف بأنه (وهابي) ثم ولى الشريف حسين الشيخ عبد الله بن حميد إفتاء المذهب.

وقد كان الشيخ أبو بكر خوقير مدرسا بالحرم المكي.

ومن الوظائف التي شغلها الشيخ في عهد الشريف حسين: عضوية مجلس الشيوخ حيث جعله الشريف عضوا فيه ثم عزله بعد سنة لاعتراض الشيخ على خوض محرر جريدة القبلة في تفسير كتاب الله بغير علم وقد كان الحسين بن علي نفسه يحرر المقالات الرئيسية في تلك الجريدة.

وفي آخر سنوات الأشراف كانت محنة الشيخ حيث سجن ولبث في السجن قرابة خمس سنين إلى دخول الملك عبد العزيز مكة عام ١٣٤٣ هـ.

وبعد خروج الشيخ من السجن لم يطلب وظيفة ولا مساعدة ولا وسّط أحدًا في ذلك مع كونه من أكابر علماء البلد الحرام وفقهاء الحنابلة في الحجاز، وقبل أن

يموت بسنة أرشد أحد العارفين بحاله الملك عبد العزيز و نوه بقدر هذا الرجل ومكانته ومنزلته في العلم والعمل فجعله مدرسا في الحرم الشريف.

وصدر الأمر السامي من جلاله الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتعيين الشيخ أبوبكر خوقير مدرسا بالحرم المكي ونشر ذلك في جريدة أم القرى العدد ٢٩٢ بتاريخ الجمعة الموافق ١٥/ ٢/ ١٣٤٩هـ.

۞ دعوته الإصلاحية وما تعرض له من الإبتلاء فيها :

لقد اهتم الشيخ أبو بكر خوقير بجانب العقيدة وكان حريصا على التمسك بمنهج الكتاب و السنة والتقيد بالأدلة الشرعية ومتابعة هدي السلف في ذلك وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ينقم على الذين يشدون الرحال للأولياء ويقدمون النذور ويتمسحون بالمقابر ويتذللون لها ويطلبون منها جلب الخير لهم و دفع الشر عنهم.

قال عمر عبد الجبار: (بلغ ولاة الأمور دعوة الشيخ أبو بكر خوقير إلى محاربة البدع والخرافات فخافوا على مراكزهم وأساءوا الظن من نتائج دعوته فتربصوا به وضيقوا عليه الدعوة ومنعوه من التدريس لما رأوا تمسكه بعقيدته وثباته في دعوته أمر الحسين بن علي بالقبض عليه فسجنه مع المجرمين سنة ١٣٣٩هـ سجن دون تحقيق أو حكم وظل في سجنه إلى أن زالت حكومة الأشراف فأفرج عنه مع كثير من السجناء المظلومين).

وقد حبس ابن الشيخ أبو بكر خوقير المدعو عبد القادر في سجن القبو ومات فيه من أثر التعذيب ومات ابنه الآخر حسن من الحسرة والحزن.

❁ مؤلفاته :

١-ما لابد منه في أمور الدين.

٢-فصل المقال وإرشاد الضال في توسل الجهال.

٣-التحقيق فيما ينسب إلى أهل الطريق (مخطوط).

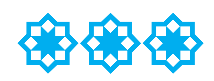
٤-تحرير الكلام في الجواب عن سؤال الهندي في صفة الكلام (مخطوط).

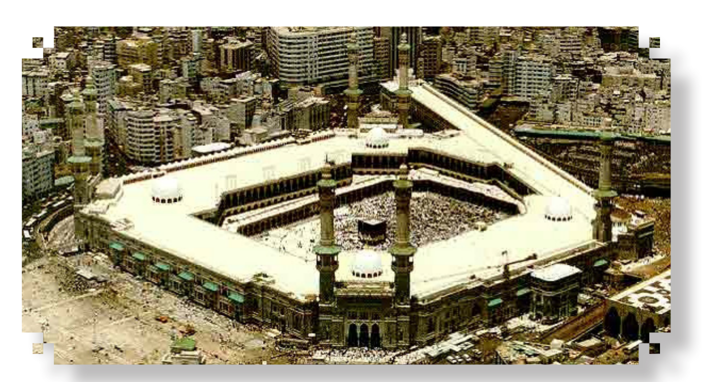
٥-مختصر في الفقه الحنبلي. مسامرة الضيف بمفاخرة الشتاء والصيف.

٦-ثبت الأثبات الشهيرة.

❁ وفاته :

اتفقت المصادر التي ترجمت للشيخ أبو بكر خوقير على أن وفاته كانت في الطائف سنة (١٣٤٩هـ) وكانت بعض المصادر أكثر دقة فذكرت أن وفاته في يوم الجمعة غرة ربيع الأول، وكانت وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن عمر يناهز السابعة و الستين إثر إصابته بمرض الزحار و هو داء يصيب البطن، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته.





فضيلة الشيخ رضوان بن مرداد

(١٢٨٠-١٣٥٠هـ) ❁

رضوان بن مرداد الإمام الفاضل والجهبذ الأديب الإمام الخطيب بالحرم المكي الشريف، ولد سنة ١٢٨٠ هـ بمكة المكرمة ونشأ بها وطلب العلم على علماء البلد الحرام واجتهد في تحصيله والاشتغال به، ودرس على الشيخ أحمد أبي الخير مرداد وتمكن في علم الفقه واللغة وهو صاحب عبدالستار الدهلوي ورفيقه.

قال الدهلوي: وأدرك الأفاضل العظام، وقرأ عليهم ولاسيما عمه الشيخ أحمد أبا الخير مرداد وغيره، ويستحضر مسائل الفقه عن أساتذته، وقال مثنيًا عليه: هو الإمام الفاضل والجهبذ العالم الأديب الذكي، وتوفي في ذي الحجة سنة ١٣٥٠هـ.

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبنائه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.



❁ فيض الملك المتعالي ١ / ١٧٩ .
* سلنامة الحجاز سنة ١٣٠١ هـ.
* وسام الكرم يوسف الصبحي ١٧٧ - ١٧٨ .
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .



فضيلة الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن حَمَدُوه السناري

(١٢٨٤-١٣٥٠ هـ)

اسمه :

هو السيد عبد الله بن إبراهيم بن حَمَدُوه بن محمد نور الحسني المكي المالكي.

ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا . .مكة المكرمة من اعداد :أ .محمد علي يماني (أبوعمار) وللتوسع:

- نثر الدرر لعبد الله محمد غازي الهندي المكي .
- سير وتراجم لعمر يحيى عبد الجبار .
- التاريخ القويم لمحمد طاهر الكردي الخطاط .
- تاريخ مكة لأحمد السباعي .
- رجال من مكة المكرمة لزهير محمد جميل كتبي .
- التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة لفيصل عبد الله مقادمي .
- تاريخ التعليم في مكة المكرمة لعبد الرحمن صالح عبد الله .
- الوجيز في ترجمة وحياة مربي الجيل الماضي الشيخ عبد الله حمدوه السناري ثم المكي الحسني لعبد الله أحمد حمدوه الحسني السناري « مخطوط » .
- هديل الحمام لعاتق بن غيث البلادي .
- أعلام الحجاز لمحمد علي مغربي .
- الدليل المشير للسيد أبو بكر بن أحمد الحبشي .
- مفتاح التجويد للمتعلم المستفيد « المترجم له » مقدمة المُعلق فوزي خوجة .
- مجلة الحج والعمرة (السنة الثانية والستون، العدد الخامس جمادى الأولى، ١٤٢٨هـ) .
- جريدة أم القرى ٢٩/ ١/ ١٣٤٦ هـ .
- جريدة أم القرى ٧/ ٢/ ١٣٤٦هـ .
- جريدة الندوة (عدد ٩٧٣٠، ١٥/ ٦/ ١٤١١هـ) .
- وسام الكرم، يوسف الصبحي.
- أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
- أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - مخطوط - سعد العتيبي.
- المدرسون في المسجد الحرام - منصور النقيب - تحت الطبع

❁ ولادته :

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حلة رفاعة بالسودان في عام ١٢٨٤هـ تقريبًا.

❁ نشأته :

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في كنف والديه، فحفظ القرآن الكريم ومبادئ الكتابة والقراءة على والده السيد إبراهيم الحسني، كما حفِظ القرآن الكريم تجويدًا بقراءة ورش على كبار أفراد أسرته، ثم أخذ القراءة براوية أبي عمرو عن الشيخ علي بشارة ثم شرع في حفظ المتون من شتى العلوم والفنون، ثم رحل إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج والمجاورة وطلب العلم الشريف. فأخذ عن علمائها ثم رحل إلى مصر فدرس بالأزهر الشريف وأخذ عن كبار علمائه، ثم عاد إلى المدينة المنورة ومكث بها عامًا نهل من معين علمائها وفتح كُتاّبًا لتحفيظ القرآن الكريم وقفله، ثم عاد إلى مكة المكرمة وأستقر بها وفتح كُتابه المشهور بباب الزيادة.

❁ شيوخه :

منهم:

- **والده إبراهيم الحسني.**
- **الشيخ علي بن بشارة السوداني.**
- **الشيخ المقرئ إبراهيم بن سعد المصري.**
- **الشيخ أحمد بن حامد التيجي المكي شيخ القراء.**
- **الشيخ أحمد بن إبراهيم علي.**

- الشيخ عبد العزيز الجعفري الهاشمي.
- الشيخ محمد الأنصاري.
- الشيخ حسن بن علي الأنصاري اليماني.
- الشيخ محمد سعيد بابصيل.
- الشيخ محمد سليمان حسب الله.
- السيد عبد الله الزواوي.
- السيد علي محمد الجفري.
- الشيخ عبد الرحمن النجدي الأزهري.
- الشيخ أحمد الدمنهوري.
- الشيخ فالح الظاهري.
- الشيخ شرقاوي الأزهري.
- الشيخ عطية الله الليثي.
- السيد حسين بن عبد الله بافقيه.
- الشيخ عبد الله بن عودة الحنبلي.
- الشيخ عبد الجليل برادة.
- الشيخ عبد الرحمن دهان.
- الشيخ عبد الله دهان.
- الشيخ جمال بن محمد الأمير المالكي.
- الشيخ محمد يوسف خياط.

- الشيخ عبد الفتاح بن أحمد منَّة الله العدوي.
- السيد محمد صالح جمل الليل.
- السيد هاشم بن شيخ الحبشي.
- الشيخ علي بن ظاهر الوتري.
- الشيخ محمد بن محمد الأمراني.
- الشيخ المعُّمر أبو علي الحسن الشدادي.
- الشيخ عبد الهادي مخلوف المالكي.
- السيد مهدي بن محمد السنوسي.

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى آمين.

وظائفه :

١- مدرسًا بالمسجد الحرام.

٢- إمامًا بالمسجد الحرام.

٣- عضو مجلس الخلافة أيام الشريف الحسين.

٤- مدرسًا بمدرسة الفلاح (١٣٣٠هـ إلى ١٣٣٥هـ).

٥- مديرًا لمدرسة الفلاح (١٣٣٦هـ إلى ١٣٥٠ هـ).

٦- عضوًا في الهيئة العلمية المُشرفة على سير الدروس في المسجد الحرام عام ١٣٤٥هـ.

٧- عضوًا في مجلس المعارف (لوضع نظام تعليمي في الحجاز) ١٣٤٦هـ.

٨- رئيسًا لطائفة الهنود لعدة أعوام (في الطوافة).

٩- رئيسًا لطائفة العرب والعجم حتى وفاته عام ١٣٥٠هـ (في الطوافة).

١٠- أنشأ كُتاب في المدينة المنورة.

١١- أنشأ كُتاب في مكة المكرمة أصبح فيما بعد نواة لمدرسة الفلاح بالقشاشية بمكة المحمية سنة ١٣٣٠هـ.

❁ دروسه :

شارك العلماء بالتدريس في المسجد الحرام ببابي الزيادة والباسطية وبداره العامرة كعادة علماء البلد الحرام.

❁ مؤلفاته :

١- مفتاح التجويد للمتعلم المستفيد.

٢- رسالة في التوحيد بالاشتراك مع السيد محمد طاهر الدباغ.

٣- كتاب الترغيب والترهيب جمعه مع بعض أساتذة مدرسة الفلاح بمكة المكرمة وجدة.

٤- رسالة (مفتاح الأسرار ونور الأفكار) في التجويد لم تكتمل «مخطوطة».

٥- مناظرة علماء الحجاز ونجد «مفقودة».

❁ طلابه :

للسيد - يرحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى- طلاب من شتى المعمورة. فله طلاب منهم من درس عليه في الكُتاب، ومنهم من درس عليه في المسجد الحرام ومنهم من

درس عليه في مدرسة الفلاح، **ونذكر بعضًا منهم على سبيل المثال لا الحصر:**

١- السيد أبو بكر بن أحمد الحبشي.

٢- السيد علوي بن عباس المالكي.

٣- السيد إسحاق بن عقيل عزوز.

٤- السيد محمد بن مكي المرزوقي.

٥- السيد محمد إبراهيم الفاسي.

٦- الشيخ محمد ياسين الفاداني.

٧- الشيخ عمر بن يحيى عبد الجبار.

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **آمين.**

❁ فائدة عن كُتاب السناري:

أسسه الشيخ عبدالله حمدوه السناري في عام ١٣٠٠هـ ومقره في أول الأمر في دار المراغنية على يمين الداخل لباب العمره وبعد مده قصيرة انتقل إلى أحد بيوت الأشراف عند مدخل باب الباسطية ثم إلى زاوية السمان بباب الزيادة ثم عاد بعد ذلك إلى أحد البيوت القريبة من باب الباسطية وقد قام هذا الكتاب في وقت لم يكن بمكة من المدارس النظامية سوى المدرسة الصولتية التى تأسست عام ١٢٩٢هـ والمدرسة الفاخرية عام ١٢٩٨هـ.

كما إن مكانة الشيخ عبدالله حمدوه العلمية وقيامه بالتدريس فيه وتنظيمه له قد اكسبته شهرة علمية كبيرة ومكانة عاليةجعلت الشيخ محمد علي زينل يجعل منه نواة لمدرسة الفلاح التى أسسها بمكة المكرمة عام ١٣٣٠هـ.

فبدأت هذه الفكرة من الشيخ محمد علي زينل في نشر العلم وإشاعته في مكة فعرض الفكرة على الشيخ عبدالله حمدوه لتحويل كتّابه إلى مدرسة أهلية تضم دراسات متنوعة فرحب بها ونقل طلابه إلى مبنى جديد بالصفا ومنها بدأت المدرسة الجديدة وكان من عرفاء الكتاب الشيخ مصطفى يغمور.

وكانت مهمة العريف في هذا الكتاب مراجعة الدروس وتنظيم سير الدراسة والإشراف على الطلاب ومدى متابعتهم للدروس وفهمهاوتخرج من هذا الكُتّاب عدد كبير من الطلاب الذين واصلوا دراستهم في مدرسة الفلاح أو في حلقات دروس المسجدالحرام وعندما تحول هذا الكتاب الى مدرسة حديثة عين الشيخ محمد علي زينل كلا من :

١-الشيخ عبدالله حموده.

٢-الشيخ عبدالله مجاهد وأخوه.

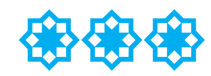
٣-الشيخ هاشم مجاهد.

٤-الشيخ أحمد محمد السوركتي (صاحب أحد الكتاتيب في مكة ومؤسس جمعية الإرشاد في أندونيسيا وصاحب مجلة الذخيرة التى تصدر في جاكرتا).

عينهم أساتذة في هذه المدرسة كما ضم جميع كتّابه الشيخ أحمد السوركتي إلى هذه المدرسة وأيضا كتّاب الشيخ حمدوه السناري فكانت النواة الأولى لمدرسة الفلاح العريقة.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بمكة المكرمة، ليلة الخميس الموافق ١٧/ ٦/ ١٣٥٠هـ، وصلي عليه صبيحة الخميس بالمسجد الحرام بإمامة الشيخ عمر باجنيد، ودفن بمقابر المعلاة، وله ذرية مباركة من البنات (زينب، فاطمة، أسماء) وله أخوة (حسين، أحمد، آمنة، زينب، أم الحسن، عائشة).





فضيلة الشيخ أحمد كماخي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٢٩٨ - ١٣٥١هـ) ❁

هو أحمد بن أسعد بن عارف الكماخي المدني.

❁ مولده ونسبه :

هو الشيخ القاضي إمام الحرمين أحمد بن أسعد بن عارف الكماخي المدني مولداً والمكي وفاةً يعود نسبه إلى السادة الأشراف الهاشميين.

وُلِدَ في المدينة المنوَّرة سنة ١٢٩٨هـ وقيل عام ١٢٩٧هـ في دار والده الشَّيْخ أسعد كماخي الذي كان يعمل إمامًا وخطيبًا في المسجد النبوي الشريف - فعاش الشَّيْخ أحمد في بيت علم وفضل.

❁ تعليمه :

وتلقَّى علومه على والده الشيخ أسعد وعلى عمّه الشَّيْخ رائف كماخي، كما أنَّه حفظ القرآن الكريم ثُمَّ تابع دراسته لعلوم الشريعة على يدي علماء أفاضل

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله الزاحم ـ قضاة المدينة المنورة جـ(١) صـ(٥٤ ـ ٥٥) .
* الشيخ عبد الله المعلمي ـ أعلام المكيين الشيخ جـ(١) صـ(٢٤٢) .
* الشيخ زكريا بيلا ـ الجواهر الحسان صـ(٦٦٩).
* الشيخ عبدالملك بن دهيش ـ القضاة في مكة حديثا وقديما صـ(٢٣٨).
* أعلام المدينة : عبد الرحمن الحذيفي (مخطوط) .
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

في المسجد النَّبويّ الشَّريف، فنال إعجابهم وحصل على إجازات من عددٍ منهم.

فأجازه الشَّيْخ المحدّث: عبد الله القدومي النَّابلسي الحنبلي برواية الحديث وذلك عام ١٣٣٤هـ، كما حصل على إجازة بتدريس كتب الفقه والأصول من الشَّيْخ: محمود كرواني وذلك عام ١٣٣٤هـ.

ودرس على:

- **الشيخ إسحاق كشميري.**
- **الشيخ أحمد الهندي.**
- **الشيخ محمد العمري.**
- **الشيخ خليل أحمد العمري.**
- **الشيخ حبيب الرحمن الهندي.**

وما زال يترقَّى في المراتب العلمية حتَّى عُيّنَ قاضيًا في محكمة المدينة المنوَّرة وإمامًا وخطيبًا في المسجد النَّبويّ الشَّريف. .

وعاصر كثيرًا من العلماء الأجلاَّء والمدرّسين الأفاضل في المسجد النَّبويّ الشَّريف، ومِنْ هؤلاء:

- **الشَّيْخ عبد القادر شلبي.**
- **الشَّيْخ إبراهيم خربوتي.**
- **الشَّيْخ أحمد البساطي.**
- **الشَّيْخ زكي برزنجي.**

- **الشَّيْخ أحمد الفيض الأبادي وابنه الشَّيْخ محمود أحمد، وكانوا يتذاكرون العلم معًا.**

❁ أعماله :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ زمن الحكومة العثمانية عضوًا بمجلس التعزيزات الشرعية في المدينة المنورة ثم مفتيًا للأحناف ثم قاضيًا.

وعِنْدَما شُكّلت مديرية المعارف أوائل العهد السعودي الزَّاهر عُيّنَ الشَّيْخ أحمد كماخي (كَمَخْيَلي) عام ١٣٤٥هـ مُدِيرًا للمعارف بالمدينة المنوَّرة بدل الشيخ عبد القادر طرابلسي، مدة قليلة.

ثُمَّ نُقِلَ إلى جدة ليعمل بمحاكمها الشرعية كاتبًا للعدل، ثُمَّ قاضيًا فيها وذلك عام ١٣٤٦هـ حتى ١٣٤٧هـ، ثُمَّ نُقِلَ إلى مكَّة المكرَّمة قاضيًا بمحاكمها الشَّرعيّة، إضافةً إلى إمامته وخطابته في الحرم المكّي الشَّريف.

❁ إمامته في الحرمين الشريفين:

عين إمامًا وخطيبًا في المسجد النَّبويّ الشَّريف في العهد العثماني واستمر في الإمامة في بداية العهد السعودي عام (١٣٤٤هـ ـ ١٣٤٥هـ) ثم نقل إلى جدة عام ١٣٤٦هـ قاضيًا، ثم نقل عام ١٣٤٧هـ وفي بعض المصادر عام ١٣٤٩هـ إلى مكَّة المكرَّمة قاضيًا بمحاكمها الشَّرعيّة و إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام.

وقد وصفه أحد معاصريه وهو الشَّيْخ عبد الله كامل وكان يعيش معه في مكَّة المكرَّمة فقال: كان يرحمه الله متوسّط الطُّول، خفيف اللحية، فيه سماحة نفس

وهدوء في الطَّبع، دمث الأخلاق، لطيف المعشر، طليق اللّسان، راجح العقل، واسع الاطّلاع، فيه وقار العلماء وهيبتهم، مجتهد في طلب العلم.

وقال الشيخ زكريا بيلا: بحر التحقيق والعلامة الكبير.

❁ أبناؤه :

١ -علي وهو كاتب ضبط بالمحكمة الشرعية في المدينة المنورة سابقًا.

٢ - اسعد كاتب ضبط بالقسم العدلي بشرطة المدينة سابقًا.

ويعمل حفيده الآن الدكتور خالد علي أحمد كماخي مدرّسا في كليَّة التربية في المدينة المنوَّرة (جامعة طيبة).

❁ وفاته :

وقد توفي وهو على رأس عمله في القضاء والإمامة والخطابة في مكَّة المكرَّمة.

يقول الشيخ زكريا بيلا: أنه توفى في ٢٧ من شهر ذو الحجَّة عام ١٣٥١ هجرية وهذا التاريخ الذي ذكره الشيخ زكريا بيلا يوافق يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ابريل عام ١٩٣٣م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية، ودُفِنَ في مقبرة المعلاة - تغمَّده الله برحمته.



فضيلة الشيخ عبد القادر بن محمد بن صالح الشيبي

(١٢٤٧ – ١٣٥١هـ) ۞

عبدالقادر بن محمد بن صالح الشيبي الحجي الشافعي.

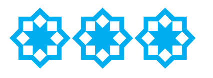
إمام ملازم بالمقام الشافعي في المسجد الحرام، قرأ على والده وعلى الشيخ عثمان الدمياطي، وعبدالحميد الشرواني، ثم سافر إلى المدينة وفيها أخذ عن الشيخ فالح الظاهري، والشيخ أحمد البرزنجي، وأجازه الشيخ عبدالرحمن الكزبري الدمشقي عند قدومه مكة للحج سنة ١٢٦٢هـ.

كما أجازه مشايخه الذين مر ذكرهم، واجتهد في طلب العلم حتى في الفقه الشافعي إلا أنه لم يشتغل بالتدريس كثيراً.

ولّي إمامًا ملازمًا بالمقام الشافعي في المسجد الحرام.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذا صلاح، وصاحب نفوذ، يحضر مجالسه أهل العلم وكبار الحجاج.

توفي سنة ١٣٥١هـ بمكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.



۞ وسام الكرم، يوسف الصبحي صـ ٢٦٢.
* العقد الثمين (٥/ ٤٧٠).
* سلنامة الحجاز سنة ١٣٠١هـ، تشنيف الأسماع ص(٣٢٢)، قرة العين (٢/ ٢٣٠)، أعلام المكيين (١/ ٥٨٥).
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

فضيلة الشيخ سعيد بن محمد بن أحمد بن عبدالله يماني

(١٢٦٥-١٣٥٢هـ) ۞

سعيد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، المدعو عبده بن صالح بن عبدالله بن سعيد بن القاسم بن شرف بن الحسن بن ناصر بن قائد.

والشيخ سعيد المكي الشهير بيماني ولد بمكة المكرمة ونشأ بها، والتحق بحلقات علماء المسجد الحرام فتلقى عن:

- السيد أحمد دحلان.
- السيد بكري شطا.
- السيد أحمد بن حسن العطاس.
- السيد حسين بن محمد الحبشي المكي.
- السيد علي بن محمد الحبشي.
- الشيخ سعيد بن علي المرحي الأزهري.
- الشيخ رحمة الله العثماني الهندي - مؤسس المدرسة الصولتية.

وأجيز بالتدريس فتصدر للتدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه عدد كبير من طلاب العلم، ومنهم:

- أولاده صالح وحسن ومحمد.

۞ وسام الكرم، يوسف الصبحي صـ ١٨٦.

❊ المدرسون في المسجد الحرام.

❊ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

- **الشيخ أحمد بن يوسف قستي.**
- **زبير بن الحاج أحمد إسماعيل الفلفالائي.**
- **الشيخ صالح بن محمد الشهير بابن إدريس الكلنتي.**

وغيرهم.

رحل إلى زبيد في سبيل طلب العلم، وإلى المدينة المنورة، وأخذ عن علمائها، ولازم الشيخ رحمة الله العثماني الهندي، والسيد أحمد دحلان في رحلة العلماء التي سافرت إلى المدينة المنورة.

كان مشهوراً بالورع والتقوى والزهد في الدنيا، وكثيراً ما رشح للقضاء فاعتذر وأصر وتهرب خشية من أن يشغله عن عبادة الله ونشر دينه بين طلاب العلم، وكانت له خلوة بالداودية يعتكف فيها أكثر الأوقات ولا سيما في رمضان.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يدخل المسجد الحرام الثلث الأخير من الليل فيقضيه في طواف وذكر وعبادة.

وكان مرة يصلي ركعتين في حجر إسماعيل فدخل الحاكم، ولحظ الشيخ يصلي فوقف بجانب وصلى ركعتين، ولكن الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ خرج من الحجر قبل أن يتم الحاكم صلاته وجلس عند بئر زمزم إلى أن أذن المؤذن لصلاة الصبح وأقيمت الصلاة، وتقدم رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى مقام إبراهيم فصلى بالناس جماعة في خشوع وتذلل وتواضع اشتهر عنه في ذلك.

وكانت أغلب دروسه في التفسير والحديث والفقه، وكان مقرؤه ابنه حسن سعيد يماني وكان يفسر لتلاميذه الآيات تفسيراً يلائم عقولهم، بتوضيح غامضها

دون أن يتوسع في الموضوع حرصاً على الزمن ونفع طلابه، الذين منهم أبناؤه:

- **الشيخ صالح.**
- **الشيخ حسن.**
- **الشيخ محمد علي.**
- **السيد عبدالحميد الخطيب.**
- **الشيخ أحمد ناضرين.**
- **الشيخ محمود زهدي.**
- **الشيخ غزالي بن محمد يوسف خياط.**
- **الشيخ علي بنجر.**

وغيرهم ممن نشروا العلم في وطنهم وفي الشرق الأقصى.

وفي سنة ١٣٤٤هـ رحل إلى إندونيسيا يرافقه أبناؤه. وكان لا ينزل بلداً إلا تقام حفلات تكريم وتقدير من طلابه المنتشرين في تلك الجهات، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة.



فضيلة الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني

(١٢٧٠ - ١٣٥٣هـ) ۞

۞ نسبه ومولده:

هو الشَّيخ العلَّامة المسند الفلكي المالكي المعمَّر خليفة بن حمد بن موسى ابن نبهان الطَّائي، البحريني الـمُحَرِّقي ثم المكي.

ويتصل نسبه إلى نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء القبيلة القحطانية.

ولد بمدينة المحرق في بلاد البحرين في ١٩ ربيع الآخر سنة ١٢٧٠هـ نشأ وترعرع فيها.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* مقاله علماء من بلادي الشيخ خليفة بن حمد النبهاني البحريني ـ جريدة الأيام البحرينية: العدد ٨٥١٧ السبت ٤ أغسطس ٢٠١٢م الموافق ١٦ رمضان ١٤٣٣هـ .
* عالم من مكة المكرمة ـ صحيفة الندوة ـ الأربعاء ٠٧ مايو ٢٠٠٨ صـ(١٣).
* الشيخ يوسف الصبحي ـ وسام الكرم في تراجم أئمة الحرم صـ(١٧٢).
* الشيخ عبد الله بن محمد غازي ـ نثر الدرر بتذييل نظم الدرر صـ(٣٠).
* الأستاذ عمر عبد الجبار، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر، صـ(١٠١).
* الشيخ محمد ياسين الفاداني ـ قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين صـ(١/ ١٦٥).
* الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن المعلمي ـ أعلام المكيين (٢ / ٩٥٩).
* زكريا بيلا ـ الجواهر الحسان ترجمة رقم (١٦).
* المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب. تحت الطبع.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

طلبه للعلم:

ولما بلغ سن السَّابعة عشر بعثه والده إلى مكة المكرمة لطلب العلم برفقة والدته ثم لحق بهما والده بعد بضع سنين، اشتغل بتحصيل العلم منذ وصوله إلى مكة المكرمة، وظلَّ مجدّاً مثابراً على حضور حلقات المسجد الحرام، ينهل من علم العلماء والأئمة الأعلام الكبار، منهم الشيخ أحمد بن عبدالله الزواوي حيث أخذ عنه النحو والفقه والتفسير، كما أخذ عن الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري علم التفسير والفقه.

وواصل علمه ودراسته على يد الشيخ عبد القادر مشاط علوم الفقه. وعلى يد الشيخ بكري حجي البسيوني كما حضر عند الشيخ جعفر لبني الحنفي وتلقى عنده عدة فنون ولازم الشيخ محمد بن يوسف الخياط الفكي المكي وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن دهان الحنفي الحديث وعلمي الفلك والميقات، ودرس العلوم الرياضية عن الشيخ محمود بن نار البغدادي النقشبندي.

ثم انتقل إلى المدينة المنورة عدة مرات وأخذ من علمائها الأجلاء فأخذ عن الشيخ المسند فالح بن محمد الظاهري المسلسلات التي تضمنها ثبته الصغير المطبوع المسمى حسن الوفى لإخوان الصفا وحضر كذلك ختم صحيح مسلم عند العلامة الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي وقرأ الأوائل العجلونية على الشيخ محمد رضوان المدني وله شيوخ آخرون بالمدينة المنورة.

وتوسَّع في الرِّواية والإجازة فكثر مشايخه ومجيزوه، وعَلّمَ الفلك والميقات حتَّى مهر فيهما جدّاً، ومارس عدَّة فنون غير العلم كالرَّمي بالبندق والغوص في البحر ـ ومهر فيه جدّاًـ واستخراج اللؤلؤ، ونزل عدَّة مرات إلى قعر ماء زمزم، ومن

غرائب ما يحكى عنه أنه كان ينزل عين زبيدة من جهة ويخرج من جهة أخرى.

رحل عدة رحلات في طلب العلم، فرحل في عام ١٣٠١هـ إلى إفريقيا واندونيسيا ووصل إلى البصرة والبحرين.

وفي عام ١٣٠٥هـ رحل إلى سنغافورة وبعض بلاد اندونيسيا مرة أخرى.

وفي عام ١٣١٣هـ ذهب إلى مسقط والبصرة والبحرين.

وفي عام ١٣١٥هـ وصل عدن.

وفي ١٣١٧هـ وصل إلى البصرة والكويت والبحرين.

وقد استفاد من هذه الرحلات جميعها وأخذ عن كثير من المشائخ في تلك البلاد التي زارها حتى وصل عدد شيوخه سبعون شيخًا.

❁ وظائفه:

وبعد التمكُّن من العلوم والفنون وبلوغ رتبة العلم والعلماء، أجيز بالتَّدريس في الحرم الشَّريف، وعُيِّن إمامًا في المقام المالكي سنة ١٣٢٣هـ زمن الشريف محمد عون، وإلى جانب التَّدريس فقد عُيِّن مهندسًا لتعمير عين زبيدة وعين الزعفرانة بمكة المكرمة عام ١٣٢٦ هـ، ثم عين زبيدة داخل مكة المكرمة فعرف بالقسام، ثم أسندت إليه رئاسة التَّوقيت بمكَّة المكرمة وما حولها.

وكان للشيخ للنبهاني حلقة يعقدها بمنزله في المسفلة وكان يأخذ تلاميذه ويصعد بهم جبل قبيس لتعليمهم الفلك والميقات لقد كان للشيخ النبهاني مجموعة كبيرة من التلاميذ من مختلف الطبقات

ورحل إليه النَّاس من الأقطار البعيدة لحضور دروسه في الفقه والفلك خصوصـًا، والعلوم الأخرى عمومـًا.

۞ تلاميذه:

وتلامذته يصعب حصرهم، لكثرة الآخذين عنه بسبب تمكنه من بعض العلوم وعلـوِّ سنده في الـرِّواية، وكثرة شيوخه، **فمنهم:**

- **إبنه العلامة الفقيه أحمد الـنَّـبـهاني.**
- **إبنه العلامة المؤرخ محمد الـنَّـبـهاني، صاحب التحفة الـنَّـبهانـيَّة.**
- **العلَّامة الشيخ علوي عباس المالكي المكي.**
- **الشيخ سالم بن أحمد آل جُـنْـدان.**
- **العلَّامة الشيخ حسن بن محمد المشاط.**
- **الشيخ محمد بن إبراهيم آل مبارك.**
- **الشيخ المسند محمد ياسين الفاداني الشَّافعي المكي.**
- **الشيخ عبدالرحمن كريم بخش الهندي المكي.**
- **الشيخ محمد صالح بن ادريس كلنتن.**
- **الشيخ أحمد بن عبدالله صدقة دحلان.**
- **الشيخ محسن بن علي الحساوي.**
- **الشيخ عبدالله ناضر بن المكي.**
- **العالم زين بن عبدالله الباوياني المكي.**

ومن أهل البحرين:

- العلامة القاضي عبد اللطيف بن محمود آل محمود الشَّافعي البحريني.

- وابنه القاضي محمد بن عبد اللطيف آل محمود الشَّافعي.

وغيرهم كثيرون، ممن كانت حلقاتهم في بيت الله الحرام نوراً يضيء القادمين ومن يريد تحصيل العلم بنية صالحة.

❁ صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ متواضعًا ذا همَّةٍ عاليةٍ وصاحب رأيٍ، حريصًا على اقتناص شوارد العلوم وغرائبها، والإفادة والاستفادة وإفادة طلبته كل الحرص، وكان يحب التوسع في الرواية وكان له مهارة تامة في الفقه المالكي وعلم الفلك والميقات، رحل إليه الناس من كثير من الأقطار البعيدة فحضروا دروسه في الفقه والفلك وكثير من العلوم الأخرى.

❁ مؤلفاته:

ترك لنا عدَّة مصنفات، غالبها في علم الفلك والميقات، فمنها:

- **الوسيلة المرعية لمعرفة الأوقات الشرعية.**
- **وثمرات الوسيلة لمن أراد الفضيلة في العمل بالربع المجيَّب.**
- **وجداول الدائرة المغناطيسية لمعرفة القبلة الإسلامية.**
- **والتقديرات النفيسة في بيان البسيطة والكبيسة.**
- **ومختصر أقرب الوسائط في رسم البسائط.**
- **ومنظومة في منازل القمر.**

وقد كتب عليها الشيخ محسن بن علي المساوي بعض التعليقات وشرحها الشيخ ياسين الفاداني، وسماها جنى الثمر شرح منظومة منازل القمر.

كما أن للشَّيخ تخميسات لبعض الأبيات، وبعض الأشعار في المدح النَّبوي.

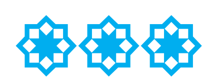
❁ أبناؤه:

- **الشيخ محمد النَّبهاني، صاحب التحفة النّبهانيَّة.**
- **الشيخ أحمد بن خليفة.**
- **الشيخ موسى بن خليفة.**

وجميع أبنائه من زوجته التي تنتسب إلى آل حديد الشيابين.

❁ وفاته:

وبعد حياة عامرة بالتعلم والتدريس والتصنيف والعبادة والرحلات توفى الشيخ بمكة المكرمة، وذلك في يوم الخميس في أوَّل أيام شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ، وشيعت جنازته في جمع حافل بالعلماء والطلاب الذين استفادوا من علمه وانتفعوا به ودفن بالمعلاة بمكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة تعالى.



فضيلة الشيخ عباس بن عبدالعزيز المالكي الحسني

(١٢٨٥-١٣٥٣هـ) ❁

❁ اسمه :

السيد عباس بن عبدالعزيز بن عباس الإدريسي الحسني المالكي.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* نور النبراس في التعريف بأسانيد ومرويات الجد السيد عباس للسيد محمد بن علوي المالكي الحسني.
* الجواهر الحسان للشيخ زكريا بيلا .
* تطوير التعليم بالمملكة العربية السعودية لحسن الجوادي وأحمد عزت صالح .
* سير وتراجم لعمر عبد الجبار .
* الفقه المالكي وأحواله في ظل الفقه الحنبلي للسيد محمد علوي المالكي الحسني .
* نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر لعبدالله الغازي الهندي .
* أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبدالحي قزاز .
* معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة .
* الأعلام لخيرالدين الزركلي .
* أعلام المكيين لعبدالله المعلمي .
* نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر د/ يوسف المرعشلي .
* معجم المعاجم والمشيخات د/ يوسف المرعشلي .
* الدور التربوي لحلقات العلم بالمسجد الحرام في عهد الملك عبدالعزيز للسيد حسن شعيب «رسالة ماجستير غير منشورة» .
* جريدة الجزيرة تاريخ ١٤/ ٨/ ١٤٢٤هـ .
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب.

❁ ولادته :

ولد بمكة المكرمة عام ١٢٨٥هـ.

❁ نشأته :

نشأ في أسرة مكية علمية، أصوله الشريفة من مشايخ المذهب المالكي وأئمة وخطباء المسجد الحرام، فحفظ القرآن الكريم على الشيخ علي الغزاوي وعمره خمسة عشر عامًا ثم لازم والده لمدة عامين حفظ عليه أغلب المتون، ثم قرأ في حلقات المسجد الحرام حتى تخرج عام ١٣٠٩هـ وقد أجازه مشايخه بالتدريس.

❁ شيوخه :

منهم:

- **والده السيد عبدالعزيز بن عباس المالكي.**
- **الشيخ علي الغزاوي.**
- **السيد بكري بن محمد شطا.**
- **الشيخ محمد عابد المالكي.**
- **الشيخ محمد حسين بن يوسف خياط.**
- **السيد عمر بن محمد شطا.**
- **الشيخ عمر بن بركات الشامي.**

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.

دروسه :

شارك العلماء بالتدريس في المسجد الحرام عند باب السلام وأمام باب الزيادة في الرواق بين بابي المحكمة والباسطية وعند باب الزيادة في بعض الأحيان وفي داره العامرة كعادة علماء البلد الحرام.

طلابه :

من شتى المعمورة وخصوصًا أتباع المذهب المالكي.

وظائفه :

١ - مدرسًا وإمامًا وخطيبًا بالمسجد الحرام.

٢ - عضوًا بهيئة التمييز في العهد العثماني.

٣ - سفير للحكومة الهاشمية.

٤ - عضوًا بمجلس المعارف فمديرًا للمعارف في عام ١٣٤٢هـ.

٥ - عضوًا في لجنة الاختبار لإجازة التدريس في العهد الهاشمي.

٦ - رئيسًا للمحكمة الابتدائية الأولى عام ١٣٤٣هـ.

٧ - نائبًا شرعيًا في المحكمة الكبرى عام ١٣٤٤هـ.

٨ - قاضيًا بالمحكمة المستعجلة الأولى.

٩ - عضو في الأوقاف.

١٠ - مدرسًا بمدرسة المطوفين في المسجد الحرام عام ١٣٤٧هـ.

١١ - عضوًا في مجلس الشورى السعودي.

❁ مؤلفاته :

١ - تهذيب البيان على المتن المسمى بتقريب الإخوان لعلم البيان.
٢ - شرح على متن الشيخ محمد عابد المالكي في علم الوضع المفيد.
٣ - قول أهل الخبرة في أحكام مناسك الحج والعمرة.
٤ - رسالة في البسملة وأحكامها وأسرارها.
٥ - شرح على نظم العلامة العمروسي.
٦ - الرحلة الحبشية.

❁ رحلاته :

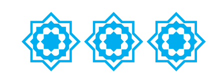
للسيد عباس رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحلتين :

١- إلى الحبشة وكانت عام ١٣٣٥هـ وكانت بأمر الشريف الحسين لبناء مسجد ومقبرة.

٢- إلى بيت المقدس وكانت عام ١٣٤٠هـ وكانت بأمر الشريف الحسين لبناء مسجد الصخرة.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة في عصر يوم الاثنين ٢٦/ ١٢/ ١٣٥٣هـ ودفن بمقبرة المعلاة وله من العمر ٦٨ سنة وترك ذرية مباركة (ابنه الوحيد فضيلة السيد علوي المالكي) الذي خلفه رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ونفع بعلومهم الإسلام والمسلمين، آمين.





فضيلة الشيخ محمد سعيد بن محمد بن أحمد يماني

(١٢٧٠-١٣٥٤هـ) ❁

❁ اسمه :

السيد سعيد بن محمد بن أحمد يماني الخليدي الشافعي الحسني

يعود نسبه للسادة الأشراف الهاشميون.

❁ ولادته :

ولد في أخلود (قرية بني صلاح) باليمن السعيد عام ١٢٧٠ هـ.

❁ ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا من إعداد : أ .محمد على يماني (أبوعمار) .

* فهرست الشيوخ والأسانيد للإمام السيد علوي بن عباس المالكي الحسني . جمع وترتيب السيد محمد بن علوي المالكي الحسني
* نثر الدرر ذيل نظم الدرر للشيخ عبدالله الغازي .
* الدليل المشير للسيد أبو بكر الحبشي .
* سير وتراجم لعمر عبدالجبار .
* الفقه المالكي وأحواله في ظل الفقه الحنبلي للسيد محمد علوي المالكي الحسني .
* أعلام المكيين لعبدالله المعلمي .
* عبدالله بلخير يتذكر لخالد باطرفي .
* جريدة أم القرى العدد ١٨٥ في ١٨/ ١/ ١٣٤٧هـ .
* جريدة البلاد العدد ٧٦١٣ في ٦/ ٧/ ١٤٠٤هـ .
* قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين للشيخ محمد ياسين الفاداني .
* تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته لفاروق بنجر وأخرون .
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .



نشأته :

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في حضن والديه محبًا للعلم** فبدأ الأخذ عليهما ثم رحل لزبيد وقرأ العلوم الدينية وعلوم الآلة بعد حفظه للقرآن الكريم.

ولما تجاوز العشرين رحل إلى البلد الحرام عام ١٢٩٤هـ لقصد الحج والمجاورة وتلقي العلم الشريف.

شيوخه :

أولهم والديه رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ **تعالى ثم جملة من علماء زبيد ثم جملة من علماء الحرمين منهم :-**

- السيد أحمد زيني بن دحلان.
- السيد بكري محمد شطا.
- الشيخ عثمان الدمياطي.
- الشيخ عبد الحميد الداغستاني.
- السيد أحمد بن حسن العطاس.
- السيد حسين بن محمد الحبشي.
- السيد عيدروس بن عمر الحبشي.
- الشيخ رحمت الله الهندي.
- الشيخ محمد الرفاعي.
- الشيخ سعيد الموجي.
- الشيخ عبدالكريم الدربندي.

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى آمين.

❁ دروسه :

شارك العلماء بالتدريس في المسجد الحرام منذ عام ١٣١٠ هـ متنقلًا بين رواق باب إبراهيم فحصوة باب النبي فحصوة باب العمرة ورواق باب الزيارة وبداره العامرة إلى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ طلابه :

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ طلاب من شتى بقاع المعمورة.

❁ مؤلفاته :

حاشية على فتح الجواد في الفقه الشافعي، إضافة إلى بعض التقديدات والتقريرات على الكتب التي كان يدرسها.

❁ رحلاته :

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحلة واحدة إلى إندونيسيا كانت عام ١٣٤٤ هـ وقد رافقه فيها أبناؤه.

❁ وظائفه :

١- مدرسًا بالمسجد الحرام منذ عام ١٣١٠ إلى ١/ ١١/ ١٣٥٤ هـ.

٢- إمام المقام الشافعي في العهد الهاشمي.

٣- عضو لجنة الاختبار لإجازة التدريس بالمسجد الحرام في العهد الهاشمي أيضًا.



تُوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **ليلة السبت ١/ ١١/ ١٣٥٤هـ** ودفن بمقابر المعلاة وله ذرية مباركة كلهم علماء (السيد صالح والسيد محمد علي والسيد حسن) وبنات مباركات رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.





فضيلة الشيخ عمر بن أبوبكر بن عبدالله باجنيد

(١٢٦٣ - ١٣٥٤هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه :

هو الشيخ الفقيه والمحدث عمر بن أبوبكر بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باجنيد السكوني الكندي القحطاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ ولادته ونشأته :

ولد في بلدة بلاد الماء في وادي دوعن من منطقة حضرموت في بلاد اليمن عام ١٢٦٣ هـ وبعض المصادر تذكر ولادته عام ١٢٧٣هـ.

حفظ القرآن في سن مبكرة وهو صغير فأتقنه، فلما أتم حفظه رحل مع والده إلى مكة المكرمة، ثم شرع في طلب العلم على علماء المسجد الحرام فكان عالمًا

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* وسام الكرم، يوسف الصبحي صـ ٣٠٧
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* أعلام المكيين ١ / ٢٥١.
* هادي المسترشدين صـ ١٨٦ .
* فيض الملك المتعالي ٢ / ٣٢.
* سير وتراجم صـ ١٤٩ .
* تشنيف الأسماع صـ ٤٢٢ .
* نثر الدرر صـ ٥٠ .

بارزا في الفقه والحديث كان والده فقيرًا فافتتح دكانًا في سوق الليل لبيع المواد الغذائية فأراد والده أن يفرغه للعلم فأبى إلا أن يعمل مع والده وبعد احتجاج الشفقة والحنان من والده كان عمله إحضار الخبز من المخبز يحمله على رأسه إلى دكان والده بعد الفجر ثم يذهب إلى بعد ذلك للدراسة في المسجد الحرام.

❁ طلبه للعلم :

أتقن حفظ القران والقراءات على الشيخ علي بن عبدالله الطيب المصري ثم لازمه في حلقات الشيخ محمد سعيد بابصيل فظهرت بداية نبوغه فلما رأى الشيخ بابصيل تفوقه قربه ثم هيأ له الإقامة عنده فحصل له الأخذ التام والعدد الخاص فقرأ عليه القراءات والنحو والصرف والبلاغة والمنطق والفقه والتفسير والأحياء.

وبعض كتب الشيخ عبدالله علوي الحداد فتخرج وهو شيخ التخريج وإليه ينتسب ثم أخذ من الشيخ أحمد بن زيني دحلان حديث الأوليه فأجازه ثم الشيخ محمد بن حسين الحبشي. وقرأ عليه الكتب الستّة وغير ذلك من كتب الحديث، وأخذ عنه بعض المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية.

وعدد من علماء المسجد الحرم وبعد تخرجه لازم الشيخ القارى إبراهيم فوده المصري فصار في مجلسه يتقن عليه التجويد ثم رحل إلى المدينة فأخذ عن السيد محمد بن جعفر الكتاني في الحديث أثناء مجاورته بالمدينة المنورة وأجازه بمروياته.

ثم أخذ عن السيد عبد الرحمن بن علي بن عبدالله السقاف وغيرهم. فاجتهد في طلب العلوم في مختلف الفنون.

❁ صفاته :

كان كثير المداولة للقران الكريم فكان يلازمه حضرًا وسفرًا ولايرافقه في سفره إلاّ الحفاظ ولا يفارق التفاسير المطولة مع كتب القراءات وكان من عادته ان يقرأ كل مسألة على حده في نفس واحد بعبارة مرتلة ثم يسكت سكتة لطيفة ثم يعيدها ثانية فيحسن الطالب كما اشتهر بالتقوى والورع والتواضع.

❁ من شيوخه الذين أخذ العلم عنهم :

- الشيخ إبراهيم فوده القارىء المصري.
- علي عبدالله الطيب المصري.
- الشيخ محمد أبو خضير إبراهيم الدمياطي المصري المدني.
- الشيخ بكري شطا.
- أحمد بن حسن العطاس.
- الشيخ عيدروس الحبشي.
- الشيخ الفقيه محمد سعيد بابصيل.
- الشيخ محمد بن عبدالله بافيل الدوعني ثم المكي.
- الشيخ أحمد بن زيني دحلان.
- الشيخ محمد بن حسين الحبشي.
- السيد محمد بن جعفر الكتاني
- السيد علي بن ظاهر الوتري.

- السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي.
- الشيخ فالح بن محمد الظاهري.
- السيد صالح بن عبدالله العطاس.
- السيد حسن بن عبدالله العطاس.
- الشيخ محمد سالم السري باهارون.
- السيد عبد الرحمن بن علي بن عبدالله السقاف وغيرهم.

❁ وظائفه :

كان في عهد الأشراف :

- مساعدًا للشريف حسين بن علي في الأمور الدينية.
- ويعتمد عليه الشريف حسين بن علي، وقد ألزمه الشريف حسين بن علي تولى منصب الإفتاء ودرس بالمسجد الحرام.
- ودرّس المذهب الشافعي في الحرم.
- ومفتي الشافعية بمكة.
- عين أمينا للفتوى، كما إن الشيخ حسين حبشى لم يقبل وظيفة الإفتاء الإ أن يكون الشيخ عمر باجنيد معه.
- كان إماما ومفتيا للمقام الشافعي قبل العهد السعودي وفي العهد السعودي عين إماما للمسجد لحرام في فترة الأربعينات الهجرية إلى حين وفاته يرحمه الله.

من تلاميذه وطلابه :

- الشيخ أبوبكر بن عبدالله بن طالب العطاس.
- الشيخ علوي بن عبدالرحمن المشهور.
- الشيخ عبد الحميد قدس.
- الشيخ أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل.
- الشيخ عمر بن حمدان بن عمر المحرسي المكي المدني.
- الشيخ أبو بكر بن محمد بن سعيد بن سالم بابصيل.
- الشيخ يوسف بن عيسى القناعي.
- الشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين.
- الشيخ أنعم ناصر مدهش الشرعبي اليماني .
- الشيخ أبي بكر بن سالم بن عيدروس البار.
- الشيخ حسن بن محمد فدعق المكي.
- الشيخ عبدالله المغربي.
- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحضراني.
- الشيخ علوي بن عباس المالكي.
- الشيخ عبدالله بن عمر الشاطري.
- الشيخ علي بن زين بن محسن الهادي.
- الشيخ عبدالله بن محمد بن حسين العطاس.

- الشيخ محسن علي المساوي.
- الشيخ محمد بن محسن خليل العطاس.
- الشيخ هاشم بن عبدالله بن عمر الحسيني.
- الشييخ إبراهيم الختني.
- الشيخ أحمد بن سعيد قستي.
- الشيخ شيخان بن علوي.
- الشيخ سليمان بن حسين الهمداني.
- الشيخ أحمد بن الصديق الغماري.

تولى التدريس بالمسجد الحرام، وأخذ عنه عدد من علماء المسجد الحرام.

منهم :

- الشيخ حسن بن محمد المشاط.
- والسيد عيدروس بن سالم البار.
- والسيد أبو بكر الحبشي.
- والشيخ إبراهيم الفطاني.
- والسيد محسن بن علي المساوي.
- والشيخ محمد ياسين الفاداني.
- والشيخ أحمد بن عبدالله ناضرين وغيرهم.

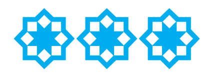
من دروسه :

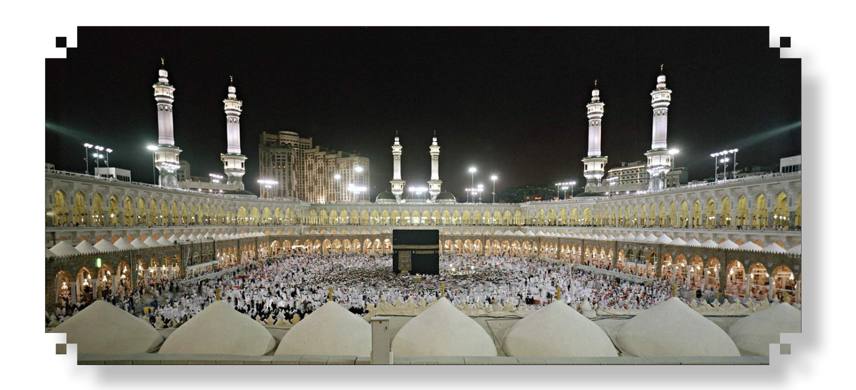
في بيت بوقس وهو في صباح جمعة وكان المتصدر فيه الشيخ عمر باجنيد ويحضره جمع كبير من الناس وخصوصًا من القراء الجاويين.

وكانت دروسه في الفقه تدور بين المنهاج وشرحه وفتح الوهاب وقد خدم هذه الشروح خدمةً جليلةً وخاصة في مغني المحتاج فقد جمع كتاباته في عدة مجلدات.

وفاته :

وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في يوم الأربعاء في ٢٧ محرم سنة ١٣٥٤هـ** وقد صلى عليه في المسجد الحرام الشيخ عبدالمهيمن أبو السمح وخرجت جنازته من باب إبراهيم إلى مقبرة المعلاة حيث دفن بحوطة العلويين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.





فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن محمد آل داود

(١٣٠٠ – ١٣٥٥هـ) ۞

هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن حمد آل داود.

۞ مولده ونسبه:

ولد الشيخ في مدينة الرياض عام ١٣٠٠هـ ونشأ بها وطلب العلم وهو صغير ودخل كتابا وهو صغير للمقرئ الشيخ عبدالله بن مفيريج فحفظ القران على يده وهو لم يتجاوز سن الحادية عشر من عمره فتعلم فيه مبادئ الكتابة والقراءة، يعود نسب أسرته إلى آل منصور من المخاضيب من قبيلة بني هاجر القحطانية، استوطنت أسرة آل داود في حواضر نجد الرياض والأفلاج وزميقة في منطقة الخرج و في الروضة في منطقة حائل وحريملاء وثادق.

۞ دراسته:

وفي سن الثالثة عشر شرع في طلب العلم فأخذ العلم عن مشايخ فضلاء منهم:

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله محمد الغازي ـ إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام جـ(٥) صـ(٢٨٢)
* جريدة أم القرى العدد ١٦ الجمعة ٢ رمضان ١٣٤٣هـ الموافق ٢٧ مارس ١٩٢٥م.
* علماء نجد خلال ثمانية قرون ـ الشيخ عبد الله البسام جـ(٣) صـ(١٥٧)
* الشيخ إبراهيم الدميجي ـ عن شيوخ الإخوان في الخرمة وخالد بن لؤي صـ(٢٣)
* وسام الكرم، يوسف الصبحي. صـ ٢٤٥
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

١- الشيخ عبدالله بن عبد الطيف آل الشيخ.

٢- الشيخ سعد بن عتيق.

٣- الشيخ محمد بن محمود.

٤- الشيخ عبدالله بن راشد بن جلعود.

٥- الشيخ حمد الفارس.

٦- الشيخ إبراهيم بن عبد الطيف آل الشيخ وغيرهم.

٧- الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب. درس عليه حينما قدم من مصر.

أعماله:

وبعد أن أتم دراسته على مشايخه عينه الملك عبد العزيز آل سعود بمشورة من الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ قاضيا في بلدة الخرمة، وكان الملك عبد العزيز الموحد يرحمه الله يبعث المشايخ والعلماء مع الجيوش إبان توحيد المملكة، فوجهه الملك مع جيش التوحيد المتجه إلى الحجاز.

فكان الشيخ هو قاضي ذلك الجيش ومفتيه وواعظه وصاحب الكلمة النافذة فيه والمستشار المطاع وهو خطيب المعارك في تشجيعهم على الجهاد والقتال والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن داود، شيخ الإخوان حين دخلوا مكة شرفها الله، فكان أول خطيب في المسجد الحرام في العهد السعودي، وكان آخر غزوة رافقها إبان معارك توحيد المملكة هي غزوة اليمن سنة ١٣٥٠هـ.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

عين رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمامًا للمقام الحنبلي وخطيبًا في المسجد الحرام في ٢٧ شعبان من عام ١٣٤٣هـ فكان يصلى بالناس في الأوقات الأربعة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فلم تكن فترة إمامته طويلة لكثرة المهام التي أسندت إليه أيام توحيد المملكة.

❁ حياة الشيخ عبد الرحمن بن داود اليومية إثناء إقامته في الخرمة:

كان يقوم إذا انتصف الليل أو قبله بقليل، فيتوضأ ويطيل الوضوء لأنه كان مصابًا بمرض الصدر، فيكثر السعال ويظلّ قرابة نصف ساعة على وضوئه من شدة السعال، ثمّ يصف قدميه لصلاة الّليل، وفي هذه الأثناء تكون زوجته حسناء العايد، قد أيقظت الطّلاب الّذين كانوا يسكنون مع الشيخ في بيته ملازمةً لشيخهِم، ومنهم الشيخ محمد الدميجي، والشيخ صالح الفريج.

في ثّلة من طلبة العلم، ثم يخرج لهم القهوة والهيل من جيبه، ويتابع صلاته، والتلاميذ بين قراءة وصلاة، وشيخهم قد نصب قدميه كالخشبة في ربعته يصلي صلاة طويلة، ثمّ يقبل عليهم عند المقهاة فيصبون قهوته وهم معه، ثمّ يأمر ابنه محمدًا فيقرأ عليه من حفظه غيبًا قرابة ثلاثة أجزاء، حتى أنّ الصبي ربما قرأ الجزء التام وهو نائم من طول قراءته ودقّة حفظه، ثمّ يقومون إلى صلاة الفجر، وبعد الصلاة يقعد في مصلّاه بين ذكر وقرآن حتى ارتفاع الشمس، ثمّ يدخل بيته قرابة نصف الساعة.

ثمّ يجلس في بيته وقد اجتمع الناس، ويقرأ عليه الطّلاب متون العلم، ويبدأ درسه

بشرح الزاد ومعه نسخة مخطوطة لها أكثر من مئة سنة نسخت بخطّ جميل وعليها حواش كثيرة، وأحيانًا يقرأون في المطولات، ويحضر الأمير مجلسه ويستمع مع الناس، عند الساعة الرابعة ضحى (حسب التوقيت العربي القديم).

ثم يستأذنه الأمير للقهوة، فيذهبان لقصر الحكم فيقضي بين الخصوم إلى قبيل الظّهر بنصف ساعة، فيدخل بيته إلى الأذان فيخرج للصلاة، ثمّ يجلس في المسجد لجرد المطولات عليه من قبل تلاميذه، بعدها يدخل بيته ويلقي دروسًا خاصة على كبار المجاهدين؛ أمثال الشيخ صايل بن عيد، والشيخ عبد المحسن بن شاهين، و آخرين من مبرزي الإخوان وقيادييهم، ويظلّ معهم إلى العصر، وبعد العصر يكون موعد العشاء، لاسيما إن كانوا مدعوين لمناسبة فيذهب بمعية الأمير إليها، حتى المغرب.

وبعد المغرب تكون في بيته دروس في المطولات إلى صلاة العشاء، ثمّ يعود إلى بيته بصحبته تلاميذه، فيقرأون عليه الفرائض والنحو إلى قرابة الساعة الرابعة مساءً ثمّ ينصرف لأهله ومبيته إلى منتصف الليل، رحمه الله تعالى.

وكان الشيخ عبد الرحمن بن داود له إسهام قوي ودور مهم في نشر العلم في الخرمة. وقد تخرج من هذه المدرسة المباركة، ثّلة من طلبة العلم، وإن لم يكونوا معدودين من الإخوان لكنهم تربوا على أيدي مشايخهم، وانتهجوا نهجهم، وقد نفع الله بهم، ومنهم :

الشيخ سعد بن عبد العزيز الحلاف الذي كان مفتي الخرمة في زمانه، وإمامها وخطيبها في الجُمع والأعياد والإستسقاء، وعاقد الأنكحة، وعضوًا من أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

ومنهم الشيخ سعد بن علي التويم، الذي شغل منصب القضاء في تثليث، ثم في الخرمة، ثم في رنية حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وقد كان بالإضافة إلى القضاء؛ مفتيًا وواعظا ومرشدا في البلدان التي تعين فيها، وكان للخرمة أوفر الحظ من ذلك عندما يأتي إليها في صيف كلّ عام.وكان من الذين يقرأون عليه ؛ الشيخ يوسف بن صالح العبيسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

من طلابه :

١ - الشيخ سعيد بن عبد العزيز الجندول.

٢- الشيخ سعد بن عبد العزيز الحلاف.

٣- الشيخ سعد بن علي التويم.

٤- الشيخ محمد إدريس.

٥- الشيخ عبد الرحمن بن رشيد.

٦- الشيخ محمد بن سليمان الرميحي.

٧- الشيخ محمد بن عبد الله بن داود.

٨- الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن داود.

زملاؤه :

١ - الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس قضاة الحجاز وله معه مصاهرة.

٢ - الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة سابقا.

٣ - الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ رئيس المعاهد العلمية.

٤ - الشيخ علي بن إبراهيم بن داود.

٥ - الشيخ حمد بن عبدالله بن سلطان.

٦ - الشيخ عبدالله بن حمد الدوسري.

٧- الشيخ عبدالله السياري.

فهولاء النخبة من المشايخ العلماء هم زملاؤه في الدراسة واستمرت محبتهم له لما يتمتع به من أخلاق فاضلة و صفات حميدة، ودين قويم ظل يرحمه الله مقيما ومرابطًا وداعيًا في بلدة الخرمة حتى توفاه الله بها من أثر مرض السل الذي أنهكه.

من صفاته:

قال عنه مرافقوه: كان كثير التلاوة، قوامًا في الليل وكان عادلاً في أقضيته سهلاً لينا من غير ضعف وكان لايلغو ولا يحب اللغو في مجالسه، فلا تجد في مجالسه إلا القراءة والبحث.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من مرض الحمى الوبائية الذي انتشر في بلدة الخرمة في تلك السنة ١٣٥٥هـ وأهل الخرمة يؤرخون بسنة الحمى الأولى: (١٣٥٥) ثم سنة الحمى الثانية: (١٣٥٦) ثم انتشر هذا الوباء في الناس، فصار طاعونًا فلم يبق بيت في الخرمة إلا مات من أهله، بل وبعض البيوت أُغلقت أبوابها لموت جميع سكانها، وإذا أقبل المساء رأيت الكثير من الناس قد إتكأوا على جدران بيوتهم من الخارج، مخلفين أحبابًا لهم قد ماتوا في الداخل ولا يستطيعون تجهيزهم، لأنهم على وشك اللحاق بهم من الحمى.

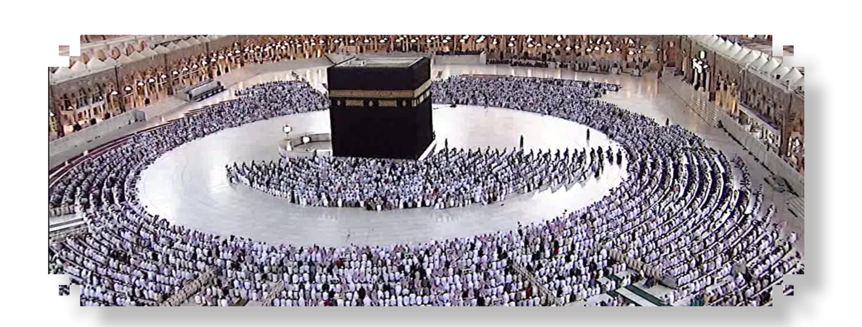


وتوفي من أثر هذا الوباء الشيخ عبدالرحمن بن داؤد، وهو أول من مات من هذا الوباء وكان ابنه محمد مريضًا بنفس المرض فأتاه من أخبره بوفاة أبيه ففاضت روحه فَدُفنا في وقت واحد، رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى، ولحقهم بأيام قليلة الشيخ سليمان بن صالح الدميجي في حوقان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

ويذكر الشيخ البسام في كتابه علماء نجد أنه توفي يوم ١٧ / ٥ / ١٣٥٥هـ وهو يوافق يوم الأربعاء الخامس من أغسطس ١٩٣٦م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.

ولعلّ هذا الوباء قد جاء مع الحجاج بأمر الله تعالى، أو أنه من الغيل وهو الماء الراكد في وادي الخرمة فتكاثر عليه البعوض فسبب الكوليرا أو الملاريا، وبعضهم يسميها الحمى الصفراء، والله أعلم.





فضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن حمد بن عبد العزيز آل الشيخ العوسجي البدراني

(٠٠٠ – ١٣٥٦هـ) ❁

❁ نسبه :

هو الشيخ القاضي عبدالعزيز بن محمد بن حمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز آل الشيخ العوسجي البدراني الدوسري.

❁ مولده :

ولد المترجم له في بلدة ثادق في أقليم المحمل بنجد ونشأ في بيت علم وصلاح فدرس على والده الشيخ محمد ابن الشيخ حمد بن عبدالعزيز آل الشيخ العوسجي حتى أدرك كثير من العلوم ثم درس على الشيخ عبدالله بن فيصل، والشيخ عبدالله الحجازي وغيرهم ... حتى برع ثم ذهب إلى الرياض لطلب العلم وعندما عين والده قاضياً وإماماً في الحرم دَرَسَ هناك على ثلة من العلماء منهم الشيخ محمد بن علي بن تركي و الشيخ أبو بكر خوقير ومحدث الشام بهجة البيطار والشيخ علي بن محمد الهندي والشيخ سليمان بن حمدان (ولقد كان من أوائل من درس في المعهد العلمي السعودي بمكه وتخرج منه).

❁ أعدّ الترجمة والتصويب الشيخ: إبراهيم بن حمد بن محمد آل الشيخ من أسرة المترجم له .

* الشيخ عبدالله البسام ـ علماء نجد خلال ثمانية قرون.
* أئمة وخطباء الحرمين .سعد عبد الله العتيبي .
* شبكة ومنتديات فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم ـ شبكة أئمة الحرمين الشريفين.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ إمامته:

وخلف والده في إمامه الحرم قبل أن يعين قاضيًا في تبوك ولقد أخبرتني زوجته هياء بنت فوزان بن إبراهيم الفوزان عندما كان يدرس في الحرم وكان والده إمامًا وقاضيًا في الحرم وبعد أن طلب والده إعفاؤه من القضاء قام ابنه الشيخ عبدالعزيز بإمامه الحرم لمده سنتين ونصف ثم بعد ذلك عين قاضيًا في تبوك وكان نبيهًا حسن الخط دمث الأخلاق لايمل مجلسه، وزجته لازالت بصحة وعافية وذكرت ذلك بحضور كثير من أسرة آل سويلم حيث هي عمتهم.

وهو أكبر أبناء الشيخ محمد ثم الشيخ حمد ثم الشيخ مقرن رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ ووردت ترجمته لدي فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن بسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ جـ٣/ ٥١٩ ولكنه أخطأ في نسب اسرتة وجعله من آل سويلم والصحيح آل الشيخ، ونسبه إلى الوداعين والصحيح البدارين ونشر تصحيح ذلك بجريدة الرياض العدد ١١٠٤٣ يوم الجمعه ٢٧/ ٥/ ١٤١٩هـ بقلم الأستاذ إبراهيم بن حمد بن محمد آل الشيخ.

ولقد ذكر المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند ترجمة والده الشيخ محمد بن حمد بن عبدالعزيز جـ٥/ ٥١٩-٥٢٠ وقال إن من أبناء الشيخ أبناء نجباء منهم: «عبدالعزيز ولي قضاء تبوك وتوفي شابًا».

ومنشأ الخطأ أن الشيخ ابن بسام وغيرهم نقلوا صاحب الترجمة من كتاب ترجمه لمتاخري الحنابله جمع وتأليف الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان المتوفي في سنه ١٣٩٧هـ تحقيق بكر بن عبدالله أبو زيد ص١٥٩.

❁ وفاته :

توفي في مدينة تبوك حينما كان قاضياً بها في ٢٠/ ٣/ ١٣٥٦هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ورد ترجمة في كتاب تراجم لمتأخري الحنابلة جمع وتأليف الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان المتوفى سنه ١٣٩٧هـ تحقيق الشيخ / بكر بن عبدالله أبو زيد ص ١٥٩ فقال عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن عبدالعزيز قاضي تبوك أصلهم من قبيلة الوداعين من آل سويلم أهل ثادق قرأ على والده، وعلى الشيخ عبدالله بن فيصل والحجازي، ثم حج وقرأ على بعض العلماء بمكة في الفقة والنحو والفرائض وأصول الفقة وغيرها.

عين قاضيًا في تبوك حتى توفي في صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف. انتهى

ونقل هذه الترجمة ولم يشر إلى المصدر الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن بسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه علماء نجد خلال ثمانية قرون جـ٣/ ٥١٩ برقم ٣٨٧.

وكذلك نقل هذه الترجمة في كتاب تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة تأليف / صالح بن عبدالعزيز بن علي آل عثيمين. تحقيق فضيلة الدكتور/ بكر بن عبدالله أبو زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ جـ٣/ ١٨٠٨ وأشار إلى أنه أخذها من الشيخ سليمان بن حمدان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ وهنا وقفات :

أولاً : ماذكر من نسبه من أنه من الوداعين من آل سويلم فهذا ليس بصحيح بل هو من البدارين العواسج من أسرة آل الشيخ وكذلك أسرة آل سويلم في ثادق من البدارين وليس الوداعين.

ثانيًا: ما ذكر في تسلسل نسبه: عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن عبدالعزيز حيث أقحم عبدالعزيز وجعله جداً للمترجم والصحيح أنه عبدالعزيز بن محمد بن حمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز، فجده الشيخ حمد بن عبدالعزيز قاضي المحمل والشعيب والوشم وسدير ووادي الدواسر.

ثالثًا: عند ترجمة والده الشيخ محمد بن حمد بن عبدالعزيز في كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون جـ٥/ ٥١٩ رقم ٦٧٩ ذكر من أبنائه عبدالعزيز قاضي تبوك وأقحم الشيخ ابن بسام في نسب أسرة الشيخ محمد فجعلة من آل حمدان والصحيح آل الشيخ.

رابعًا: وفي مقابلة مع الشيخ عناد الغريض (شيخ أهالي تبوك) في جريدة الجزيرة العدد ٥١٦٨ وتاريخ ٢٠ / ٣/ ١٤٠٧هـ ملحق خاص عن تبوك ص ٢٠ وعند سؤاله عن المحكمة الشرعية قال: أول من تسلمها هو ابراهيم المصري ثم تسلمها بعده عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وأتوقع أنه كان من أهل ثادق.

خامسًا: بعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورد برقية لدى أسرته من أمير منطقة تبوك الأمير سعود بن هذلول إلى أمير المجمعة ابراهيم بن عرفج والذي وجهها الى أمير ثادق حمد بن ناصر الجرباء يذكر فيها وفاة قاضي تبوك وإرسال من يقبض تركته وذهب أخوه الشيخ حمد بن محمد بن حمد بن عبدالعزيز وابن عمه عبدالعزيز بن سعد بن حمد بن عبدالعزيز لقبض تركته.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأسكنه فسيح جناته.





فضيلة الشيخ شعيب بن عبدالرحمن الدُّكالي

(١٢٩٥-١٣٥٦هـ)

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* الحركة السلفية في المغرب العربي، مجموعة مؤلفين، دار الأمان بالرباط، ط٢، ٢٠١٠.
* من أعلام المغرب العربي في القرن الرابع عشر، عبدالرحمن بن محمد الباقر الكتاني، دار البيارق، ط١، ٢٠٠١.
* أعلام المغرب العربي، عبدالوهاب بن منصور، ج٢ ص ١٩٨ المطبعة الملكية بالرباط.
* من أعلام المغرب .. أبو شعيب الدكالي ـ د.عبد السلام بنهروال.
* مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، المغرب ـ علال الفاسي.
* السلفية ودروها في مكافحة الاستعمار أحمد الحفناوي ٢٤٣.
* أحاديث في الأدب المغربي ـ عبدالله كنون.
* المحدث الحافظ أبو شعيب الدكالي عبدالله الجراري، مطبعة النجاح ط٢، ١٩٧٩.
* عباس الجراري في ندوة أكاديمية المملكة .
* معجم الشيوخ المسمى: «رياض الجنة» أو «المدهش المطرب» : تأليف عبد الحفيظ الفاسي.
* من أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا، تأليف عبد الله الجراري.
* شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي في رحاب مدينة مراكش الفيحاء .د. محمد رياض.
* شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي الصديقي وجهوده في العلم والإصلاح والوطنية، مع ذكر ثلة من تلاميذه وآثاره.د. محمد رياض.
* الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، تأليف : القاضي العباسي بن إبراهيم المراكشي (المطبعة الملكية الرباط ١٩٧٤).
* شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي الصديقي وجهوده في العلم والإصلاح والوطنية مع ذكر ثلة من تلامذته وآثاره، د. محمد رياض، ط٢، ٢٠٠٩.
* الشيخ أبو شعيب الدكالي أكاديمية علمية تسير على رجليها وتغير معها مجرى التاريخ.للأستاذ عبد الحكيم بركاش.

=

❁ مولده:

هو العلامة المحدث الفقيه المقرئ حافظ المغرب وقاضيه الشيخ بو شعيب «حسب نطق المغاربة» بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الدكالي الصديقي المغربي.

ولد في يوم الخميس ٢٥ ذي القعدة عام ١٢٩٥هـ الموافق ٢١ نوفمبر عام ١٨٧٨م (حسب تقويم أم القرى)، بقرية الصديقات (دار الفقيه بن الصديقي) وهي إحدى بوادي دواوير مَداشر في منطقة دكالة الغربية في بلاد المغرب الأقصى.

---

* = نظم الدرر واللآلي في ترجمة أبي شعيب الدكالي ـ محمد عز الدين المعيار الإدريسي ـ مجلة دعوة الحق وزارة الاوقاف المغربية ـ مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية و بشؤون الثقافة والفكر أسست سنة ١٩٥٧م ـ العدد ٢٩٤ جمادى ١-جمادى ٢/ نونبر- دجنبر ١٩٩٢م.
* حول حياة المحدث الحافظ ابي شعيب الدكالي في الميزان، للأستاذ عبد الله عباس الجراري. مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م . ط٢، ١٩٧٩ .
* الحركة السلفية الإسلامية بالمغرب ونزول الشيخ أبي شعيب الدكالي بالرباط. بقلم تلميذه محمد بن عبد السلام السائح. وهو مقال نشر بمجلة دعوة الحق السنة ١٢ .العدد ٢ .ص:٣٩.
* ترجمة شيخنا العلامة المحدث أبي شعيب الدكالي.لتلميذه جعفر بن احمد الناصري السلوي إصدار دار بن حزم بتحقيق الدكتور محمد بن عزوز.
* أبي شعيب الدكالي رائد الإصلاح الفكري بالمغرب لعباس الجراري، في العدد ٧ من أكاديمية المملكة المغربية دجنبر ١٩٩٠ . (في ندوة أكاديمية المملكة).
* فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي صـ(١ / ٤٩٦). المؤلف: أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي.
* أبو شعيب الدكالي كما كتب عنه محمد المختار السوسي ـ بقلم سمير الوناسي ـ جريدة الأحداث المغربية ١٦ دجنبر ١٩٩٩ عدد ٣٦٠ .
* قدم الرسوخ فيما لمؤلفه من الشيوخ: أحمد بن الحاج العياشي سكيرج الخزرجي الانصاري.
* مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى محمد بن الحسن الحجوي.
* سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة المغربي المالكي.
* الأستاذ يوسف بن محمد الصبحي ـ وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم صـ(١٩٣ ـ ١٩٤).

❁ نسبه:

يعود نسبة الكريم إلى قبيلة أولاد عمرو من قبيلة بني هلال العامرية القيسية، والتي تقطن منطقة دكالة قرب مدينة الغربية المعروفة قديماً بمدينة مشتراية وهي جنوب مدينة الجديدة، و تنقسم قبيلة أولاد عمرو إلى فرعين:

فرع الغربية: منهم أولاد سبيطة وفرع الوليدية وفرع الغربية، ومن هذا الفرع الأخير فخذ الصديقات الذي ينتسب إليه الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدكالي الصديقي.

وفرع الغنادرة: وفيه بني يخلف والزمامرة وأولاد ربيعة وأولاد بوزيد والغنادرة.

ورث الشيخ أبو شعيب العلم والنباهة عن أسرته العلمية فقد اشتهرت بالعلم والفضل والصلاح، وتعدد العلماء والفقهاء من أهل بيته منهم الشيخ الصالح أبي فارس عبد العزيز جد أبي شعيب الدكالي، وعميه أبي شعيب ومحمد ابني عبدالعزيز.

وفي هذا البيت المتأصل بالعلم والشرف ورث الشيخ أبو شعيب العلم والنباهة عن أسرة العلمية وكان أهل بيته كلهم ينتسبون للطريقة الدرقاوية وقائمون بها، فسار على نهجهم ومسارهم حتى اهتدى على مذهب أهل السلف، فتفقه ونبع في العلم، وحاز مكانة رفيعة بين علماء المغرب والمشرق.

❁ رؤية والده له في منامه:

يقول الشيخ أبو شعيب الدكالي: واعلم أيها الفاضل السائل عن نشأتي وتطوراتي أصلح الله حالى وحالك، وبرر قالي وقالك، أن جدي سيدي عبد العزيز الصديقي

كانت له ربيبة، وكان يحبها كبناته الكثيرات، ورغب من أولاده وأولاد أخيه أن يتزوجوا بها، فأبوا فعرضها على والدي أخيرا وقال له تزوجها ولك أرض أريري، وهي مزرعة لنا ... فقال له: تزوجتها ونحلتي رضاك، فقال له: الأرض والرضا نحلة لك، وستلد لك ما أذكر به أنا وأنت، فتزوجها فولدت له أولادا قبلي، ثم حملت بي بعد موت الجد المذكور، فرغب أعمام أبي أن يتزوج عليها فساعدهم، ولكن في ليلة دخوله رأى في منامه أحد أعمامي المسمى أبا شعيب، وكان علامة وأستاذا، أهداه صينية حمراء فيها كؤوس من الزجاج، وكأس من الذهب، وصينية أخرى من فضة، فقال له: ماهذا الرمز؟ فأجابه : الصينية الحمراء هي الزوجة الأولى، والكؤوس أولادها، وكأس الذهب منها هو المولود الذي سيولد لك فسمه باسمي. وأما الصينية الفضية فهي بنت عمنا ولاتلد لك، ولما استيقظ وجدني ولدت في تلك الليلة، فسماني أبا شعيب. والرؤيا تسر ولاتضر، وفرح بي كثيرا، وفعلا ولدت أمي عدد الكؤوس، ولم تلد بنت عمه».

❁ دراسته:

تلقى أبو شعيب تعليمه في بلده قرية الصديقات، فقد رأى فيه والده رؤية صالحه فلما بلغ سن التعليم اختار له فقيها معلماً خاصا به، وهو الشيخ أبي العباس أحمد بن المعاشي، وكان يوصيه ويقول له: «إنه دعوة أبي ومصداق رؤياي» وهي كلمة تخفي وراءها تفاصيل كثيرة، كان لها أكبر الأثر في نفس أبي شعيب، ولم يكد، يحفظ القرآن الكريم إلا خمسة أجزاء منه، وهو في الخامسة من عمره حتى تجرع مرارة اليتم وعانى من فداحته بوفاة والده عام ١٣٠٠هـ، فكفله عمه الشيخ محمد بن عبد العزيز الصديقي، الذي كان عميد أسرة أولاد الفقيه الصديقي، وكان مقصد طلبة العلم من كل قبائل دكالة، ورئيس مدرسة مشهورة

بتعليم العلم والقراءات، وإطعام الطعام، وإيواء المغتربين في طلب العلم، فأكمل حفظ القرآن على الشيخ المعاشي بالقراءات السبع.

وكان عمه محمد شديدا في تربية ابن أخيه -أبي شعيب بن عبد الرحمن- ونشأه نشأة علمية دينية بحيث لم يترك له فرصة من عمره تضيع، كان يخصص له وقتا لسماع ماحفظه في يومه من القرآن الكريم وقد وهبه الله حافظة قوية تساعده على حفظ نصف حزب في اليوم بسهولة، فما كاد يصل إلى العاشرة من عمره حتى حفظ القرآن بالقراءات السبع وتفرغ لحفظ المتون..

ثم تلقى تعليمه على يد شيوخ وعلماء القبيلة وبلدة أمثال:

- **عمه محمد بن عبد العزيز الصديقي.**
- **ولد عمه الشيخ محمد بن عَزُّوز الدكالي.**
- **العلامة محمد الصديقي.**
- **ولد عمه الشيخ الطاهر بن حمو الصديقي الدكالي قاضي الجماعة بمراكش.**
- **ابن عم أبيه الشيخ عبد الرحمن بن الفقيه الصديقي.**
- **الشيخ الطاهر بن قدور الغربي الدكالي.**

وكلهم كانوا من أهل العلم والخير والمروءة وغيرهم....

۞ قوة ذاكرة وحفظه:

وقد استعان على الحفظ والفهم والتحصيل بذاكرة قوية لاتكاد الكلمة تلقى إليه حتى تسجلها، وذهن ثاقب ينفذ إلى أغوار المعاني فيستوعبها، حفظ ألفية ابن مالك في عشرة أيام أثناء هروبه من الكتاب وشفعت له عند الفقيه بعد أن

عرضها عليه عند رجوعه ولم يتلعثم، فنبغ بذلك قبل السن الذي ينبغ في مثله الأفذاذ عادة.

❁ نجابة الطفل أبو شعيب مع السلطان مولاي الحسن الأول:

ويشهد لهم بالنجابة، كما تدل على ذلك القصة التالية: فعندما كان عمره ثلاثة عشر عاما استحضر السلطان مولاي الحسن الأول حفاظ مختصر الشيخ خليل في الفقه المالكي لأجل الاختبار، وكان ذلك سنة ١٣٠٨هـ فحضر أبو شعيب إلى مراكش مع من استقدم إليها من الحفاظ، وكان المشرف على الامتحان الفقيه علي بن حمو المسفيوي وزير العدل فأعجب بأبي شعيب الدكالي لصغر سنه وتقدمه على من عداه حفظا وفهما. فسأله الوزير عن القرآن: عن حفظه، فأجاب على الفور أنه يحفظه وبالقراءات السبع، فأحضر من يعرفها ليمتحنه فيها فطلب منه أن يقرأ، فقرأة سورة الرحمان، فظن الوزير أنه تعمد اختيارها لأنه يجيدها أكثر مما يجيد غيرها، وشاع خبر هذا الطفل العجيب في القصر حتى بلغ إلى علم السلطان، فأمر بإدخاله عليه، فلما مثل بين يديه قال له السلطان: اعرب «الرمان حلو حامض»، فأعرب المثل، وكان قصد السلطان ان يطرح معه قضية معروفة في النحو تتعلق بالخبر حين يتعدد بالنسبة لمبتدأ واحد، ثم إن الحسن الأول أراد أن يمازحه ويثيره فقال له: «أنت فقيه ولست بنحوي» فأجابه: «انا أعلم بالنحو مني بالفقه، ولكني أنشد لمولانا قول الشاعر: «وأنشد له بيتا فيه تلميح لما شعر به، يقول هذا البيت الذي أثبته كل الذين كتبوا عن نبوغ وحياة أبي شعيب وفي مقدمتهم ابنه العلامة عبد الرحمن في ترجمة خطية:

يداك يـد للـورى خيرها   وأخـرى لأعدائهـا غائرة

هنا تدخل بعض من كان حاضرا في المجلس وقال له أفصح؟ ماذا تريد ان تقول لمولانا؟ أجاب: «يكفيني أن أتلوا قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكۡمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [الأنعام: ٣٩] أعجب به السلطان أيما إعجاب، وضحك كثيرا، وأمر له بصلتين وكسوتين، ووقع على بطاقة التنفيذ بما نصه: «يضاعف لأبي شعيب لصغر سنه وكبر فنه».

وهذه القصة تدل على قوة ذاكرته ونفوذه في العلم وهو صغير لم يبلغ الحلم.

❁ توجه الى مدينة فاس و إلى الريف للدعوة والإرشاد:

ثم بعد مدة من هذا التكريم رحل أبو شعيب الدكالي إلى مدينة فاس، بغية الاغتراف من حياض جامعة القرويين العتيدة، لكن ظروفه لم تساعده على المكوث بها طويلا، فتوجه إلى الريف المغربي، ناحية طنجة مُشَارِطًا أي إماما للناس ومعلما للصبيان، حيث زاول بها دروس الفقه والحديث والقراءات، وبقي هناك مدة سنتين، إلى أن عقد العزم على التوجه إلى المشرق عقب حادث يبدو بسيطه في حجمها وقعت له، فتشاءم منها، وهي أنه بينما كان يطالع دروسه في عصامية فريدة، إذا بالشمعة التي يستضيء بنورها تسقط على نسخته من صحيح الإمام البخاري فتحرقها، فكانت بالنسبة له علامة أخرى، ومن نوع آخر، على أنه لا مناص من متابعة السير نحو الهدف المنشود، وبالتالي الخروج من عزلته هذه إلى آفاق أفضل وأرحب فتاقت نفسه إلى الرحلة خارج المغرب لطلب العلم.

❁ انتقاله إلى مصر:

سافر إلى مصر عبر البحر سنة ١٣١٤هـ-١٨٨٦م، فأقام بها مدة ست سنوات يتلقى العلم على شيوخ الأزهر المبرزين بها في ذلك الوقت.

ومن أشهرهم:

- **الشيخ سليم البشرى.**
- **الشيخ محمد بخيث المطيعي.**
- **الشيخ أحمد الرفاعي.**
- **الفقيه اللغوي محمد محمود التركزي الشنقيطي المغربي مصحح القاموس.**

وغيرهم.

وقد كان الشيخ محمد عبده يرأس لجنة الامتحان التي تقدم إليها الشيخ شعيب لدخول الأزهر، وقد كان يرفض دخوله بسبب عجز اللجنة عن قراءة خطه المغربي، لولا تدخل الشيخ محمد عبده وطلب إجراء الاختبار له شفويـًا.

ولاشك في أن أخذه عن هؤلاء الشيوخ وأمثالهم، وأقامته في مصر التي كانت تتفتح على أوربا يؤمئذ، وتأخذ بأسباب الحضارة الحديثة، وتشهد نضهة فكرية واخرى إصلاحية يظهر آثارها فيما كان ينشر على صفحات مجلاتها وجرائدها من أبحاث ودراسات ومقالات، وتخرجه مطابعها العديدة من كتب، لاشك في أن كل ذلك خلف أثره الكبير في نفس الطالب الشاب أبي شعيب الدكالي وتكوينه العلمي وتوجيهه الفكري وفعلا انعكس هذا التأثير المتعدد المصادر في مقدمتها تأثير القرآن الكريم لأنه هو المحور الذي تدور حوله بقية المؤثرات (لشيوخ مصلحون، أساتذة، مجلات جرائد في حياته عندما سيرجع إلى المغرب كما سنرى.

إلا ان هذا النبوغ المبكر لأبي شعيب الدكالي لم تستطع جدران الأزهر، ولاحدود أرض الكنانة أن تمنع انتشاره وذيوعه في الآفاق، بل سمع بخبره شريف مكة يومئذ الشريف «عون الرفيق» فاستدعاه للقدوم إليه.

انتقاله إلى الحجاز:

طلب والي مكة الشريف عون الرفيق من الأزهر إمامًا ومفتيًا وخطيبًا للحرم المكي يكون عالمًا مطلعًا على الكتاب والسنة وذلك بسبب قوة ظهور الدعوة السلفية في نجد مما أثر على وضع الحجاز، فرشح شيخُ الأزهر الشيخ سليم البشري أبا شعيب لهذه المهمة، فأصبح إمامًا وخطيبًا ومفتيًا ومدرسًا للمسلمين في أرض الحرمين الشريفين.

وقد حظي أبو شعيب عند أمير مكة بالحظوة الحسنة فأكرمه وبالغ في احترامه وتعظيمه، وقدمه في مجالس العلماء، وخطب له ابنة أحد وزرائه لتكون زوجة له. وهي السيدة جميلة ابنه السيد محمد بدي وزير المالية في حكومة عون الرفيق، وهناك في مكة المكرمة أنجب عددا من أولاده، وفي طليعتهم الشيخ عبد الرحمن الدكالي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وانتهز أبو شعيب الفرصة بمجاورة وقدوم عدد كبير من علماء المسلمين لمكة فأخذ العلم عنهم وهم من بلاد شتى، منهم:

- **شيخ الحنابلة بالحجاز والشام الشيخ عبدالله صوفان القدومي النابلسي.**
- **الشيخ العلامة عبدالرزاق البيطار.**
- **الشيخ محمد بدر الدين الدمشقي.**
- **الشيخ أحمد بن عيسى النجدي.**

وتولى وظائف الامامة والخطابة والتدريس في الحرم المكي والإفتاء بالمذاهب الأربعة، فذاع صيته وطارت شهرته، ورغب العلماء الحجازيون والوافدون على

مكة من جميع أنحاء العالم الإسلامي في الاجتماع به والسماع منه والتعرف عليه، كما أجازه عدد كبير منهم إجازات أباحوا له فيها الرواية عنهم ونعتوه فيها بأطيب النعوت وأحسن الأوصاف.

وكانت له دروس متعددة بالحرمين الشريفين المسجد الحرام والمسجد النبوي منها: التفسير، وشرح الكتب الستة وشرح بعض كتب السيرة ككتاب الشفا للقاضي عياض، والشمائل للترمذي، ودرس اللغة والأدب، ودروس في الفقه وأصوله والقراءات والمصطلح.

❁ كما أجاز أبو شعيب عدداً كبيراً من طلبة العلم من مختلف بلاد العالم مثل:

- الحاج مسعود الوفقاوي من علماء سوس.
- الشيخ محمد العربي الناصري عالم المغرب.
- الشيخ يوسف القناعي من الكويت.
- الشيخ محمد الشنقيطي من علماء موريتانيا والذي بعثه أبو شعيب من منطقة الإحساء لمنطقة الزبير بالعراق للدعوة والتدريس.
- الشيخ عبدالله بن حميد مفتي الحنابلة بمكة المكرمة.
- الشيخ محمد سلطان المعصومي من علماء ما وراء النهر صاحب كتاب «هل المسلم ملزم باتباع مذهب معين».
- الشيخ محمد بن الحسن الحجوي.
- الحافظ محمد المدني بن الغازي العلمي.
- القاضي الإمام محمد بن عبد السلام السائح الرباطي.
- القاضي عبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي الفهري.

وهؤلاء العلماء من المشاهير الذين تتلمذوا عليه وحملوا أفكاره وقاموا بمحاربة التصوف وبدعه من بعده: وغيرهم كثير من طلبه العلم.

وبسبب جهوده المباركة ودروسه العلمية وطلابه النجباء وتأثيره في الحجاج والمعتمرين ذاع ذكره في العالم، وفي ما يلي نموذج من خطبه في الحرم المكي:

«اعملوا لدنياكم اعملوا لآخرتكم اعملوا لدنياكم ما يرقي بلدكم اعملوا لدنياكم ما يرقي أولادكم اعملوا لدنياكم ما يجعل يدكم عليا.

فقد قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**اليد العليا خير من اليد السفلى**»، فالمحترف أمير والسائل ذليل.

اعملوا لدنياكم ما يقلل البطالة في البلد التي كان يتردد فيها جبريل بالوحي والتنزيل. اعملوا لدنياكم أحباب الديان، فأنتم تعلمون أن أسباب المعايشة أربعة: إمارة وتجارة وزراعة وصناعة.

فأما الإمارة فلا يتعيش بها إلا الأنفار المحدودون دون الغير الكثير، وأما الزراعة فأنتم بِواد غير ذي زرع كما حكى الحكيم الخبير.

فما بقي إلا الصناعة والتجارة، وهذه البلاد الطاهرة خالية من الصناعة، وتجارتها ضعيفة مزجاة البضاعة، فهلمّوا إلى ما ينفعكم وسلوا من واليكم الجديد المظفر المعان أن يساعدكم على إنشاء مكتب صناعي، فهذا الجلد المباع في بلدكم بالقرش والقرشين، ويصنع ويرد إليكم فتشترونه بالمائة والمائتين، فكأنكم لم تقرؤوا قول الله جَلَّجَلَالُهُ وعلا: ﴿مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَـٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ﴾ [النحل: ٨٠]»، ويتضح من هذه الخطبة طبيعة الخطاب الإصلاحي الذي كان يبثه أبو شعيب في المسلمين من ضرورة عمارة الدنيا والأخذ بأسباب

القوة والتقدم والرقي على هدي الوحي المبارك في القرآن والسنة.

وقد حمل طلابه هذه المفاهيم معهم إلى بلدانهم، فها هو تلميذه الشيخ الشنقيطي يفتح المدارس والمعاهد في العراق والإحساء؛ وينشر الدعوة السلفية هناك.

وأما تلميذه الشيخ القناعي والذي يعد مصلح الكويت الكبير الذي أسس بعد عودته للكويت المدارس القرآنية والعلمية والمكتبات العامة وكان من المؤسسين لمجلس الشورى بالكويت سنة ١٩٢١م ومن مؤسسي المجلس البلدي فيها.

❁ عودته لوطنه:

كانت صلته ببلاده لم تنقطع، فهو يزورها من حين لآخر، وكانت له علاقه حميمه مع الأمير العالم السلفي، المولى عبد الحفيظ خليفة فعندما اعتلى عرش المغرب بعد ثورة على أخيه السلطان مولاي عبد العزيز عام ١٩٠٧ ونشرت صحف المشرق خبرها ورجعت صداها زاره أبي شعيب مهنئا ومبايعا بفاس فألح عليه الملك في العودة إلى بلاده قائلا له: «لا بد أن يستفيد منك وطنك، والمغرب في حاجة إلى مثلك».

وهذا بسبب هذا السمعة الحسنة للشيخ أبي شعيب والتي بلغت المغرب كله من خلال طلابه والحجاج طلب منه المولى عبد الحفيظ حين تولى ملك المغرب وهو الملك العالم الفاضل - أن يعود الي بلده وموطنه حتى يكون معينا له في إصلاحها.

فالتحق بالسلطان الجديد بفاس، ووجد لديه من الحظوة والميزة مالم يجده غيره من العلماء لديه، كما أقبل عليه علماء فاس وطلبتها وأنصتوا إلى دروسه بمنتهى التقدير والإعجاب، فقد اخذهم بقوة حفظه وحسن عرضه، وأدهشهم بأسلوبه الجديد في التدريس، حتى وطأوا له كنف المودة، وخفضوا له جناح الرضا، فلم يسعه إلا أن يعود إلى الحجاز عام ١٣٢٧هـ لينقل أهله الذين تركهم به إلى بلده الذي عزم على الإستقرار به بصفة نهائية.

وفي سنة ١٣٢٨ هـ – ١٩١٠ م عاد أبو شعيب إلى بلده واستقر في مدينة فاس، وقربه السلطان مولاي عبد الحفيظ، وتهافت عليه علماء فاس وطلبتها وأعيانها، وقد كان لأبي شعيب زيارات متعددة سابقة لبلده أبقته على صلة بالمغرب قيادةً وشعباً وإدراك لهموم المغرب وتحدياته تحت الحماية – الاستعمار – الفرنسي.

۞ نشاطه الرسمي في الدولة:

وفور عودته ولاه السلطان قضاء مراكش، فاشتهر بالنزاهة والعدل.

وفي سنة (١٣٣٠ هـ/ ١٩١٢م) تم تعيينه وزيرا للعدل والمعارف، فعمل على إصلاح القضاء حين تولى وزارة العدل من خلال تجربته في القضاء، حيث راجع شروط تولية القضاء باشتراط الكفاءة الشرعية مع النزاهة في المرشحين للقضاء، واستحدث لجاناً للامتحان والترقي والتأديب للعاملين في القضاء، كما حصر الفتوى بالعلماء الثقات المشهورين، كما وضع أسسا للتقاضي حِفظاً للحقوق وتعجيلاً بالانجاز حتى لا تطول مدة المحاكمات بلا داعٍ.

وفي سنة ١٣٣٢هـ أصدر السلطان أمراً بتأسيس مجلس الاستيناف الأعلى الشرعي وأسند رئاسته لأبي شعيب مع بقائه وزيراً للعدل، لمراجعة ما يصدر من القضاة من أحكام.

وفي نفس السنة أضيف لمهامه الإشراف على إدارة المعارف والشؤون الدينية، فعمل على زيادة مكافآت العلماء والموظفين الدينيين، والبدء بإصلاح التعليم الديني والذي بدأ فيه في جامع القرويين والذي يعد أقدم جامعة في العالم، وقد استعان بعدد من طلابه في إدارة القضاء والمعارف منهم الشيخ محمد بن العربي العلوي، وكان يصطدم مع الفرنسيين كثيراً بسبب رفضه مسايرتهم في التحرر من الشريعة الإسلامية قضاءً وتعليماً.

وقد كان أبو شعيب ينوب أحيانًا عن الصدر الأعظم - ما يعادل منصب رئيس الوزراء اليوم- فيوقع المراسيم نيابة عنه.

وبقي يتولى وزارة العدل حتى سنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م حيث طلب إعفاءه لأسباب صحية فمنح إذ ذاك اعترافا له بالجهود التي بذلها في مهامه؛ لقب «وزير شرفي»، وقيل أن سبب طلبه الإعفاء رفضه التوقيع على قرار بإنشاء دار للبغاء بدعم من الفرنسيين.

۞ دوره العلمي والدعوي:

ورغم انخراط أبي شعيب في مناصب رسمية كثيرة إلا أنه لم ينقطع عن التدريس والخطابة والوعظ والدعوة ونشر العلم، سواء في الدروس الحسينية أو في زياراته لمدن المغرب أو خارجها.

فقد كان يدرس ثلاثة دروس في اليوم: بعد الفجر وبين الظهرين وبين العشاءين، هذا بالإضافة لعمله الرسمي.

ومن أهم جهوده في نشر العلم في المغرب إحياؤه تدريس تفسير القرآن الكريم الذي كان ممنوعا بسبب خرافة سيطرت على بعض الجهلاء من العلماء والحكام بدعوى: أنه إذا فسر القرآن، مات السلطان، إذ حدث في عهد السلطان سليمان أن دخل إلى بعض المساجد في فاس الشيخ أحمد التيجاني - وكان السلطان يعظمه - فوجد الشيخ الطيب بن كيران يدرس التفسير فقال للسلطان مستغربا ومستنكرا: «مثل هذا العالم يدرس التفسير؟ سيكون ذلك وَبالا وخرابا على الأمة والسلطان»، فتوقفت دراسة التفسير في المغرب منذ ذلك الوقت، وأصبح يُقرأ تلاوة وسردا، وليس دراسة علمية، حتى جاء أبو شعيب فأحيا دراسته، وقال: بسم الله نفسر القرآن ولا يموت السلطان» ففسر القرآن وعاش السلطان. وكان يدرسه بتفسير النسفي، واستطاع أن يبعث وعيا فكريا جديدا في المغرب، باعتبار الوحي القرآني أول مصدر في مسيرة التصحيح والتقويم، للعودة بالأمة إلى الطريق السليم، بعيدا عن الخرافات ومظاهر الشعوذة التي كانت شائعة يومئذ.

ثم قام أبو شعيب بتدريس السنة النبوية وعلومها وشرح كتب الحديث، بعد أن كانت تقرأ متون الأحاديث فقط على سبيل التبرك دون التمعن في معانيها أو الاستفادة من مراميها، فحصلت نهضة علمية سلفية كبيرة في المغرب.

وفي الفقه درّس أبو شعيب الفقه بالدليل، فقد شرح مختصر خليل وهو المعتمد عند المالكية في المغرب بإرجاع كل مسألة إلى دليلها، كما درّس أبو شعيب الدكالي علوما كثيرة كالنحو والأدب، والقراءات.

❁ دوره الإصلاحي:

قام أبو شعيب بالإصلاح من خلال مؤسسات الدولة ومن خلال نشاطه العلمي العام، فقد كان سبباً في إصلاح كثير من الأنظمة والمؤسسات في قطاعي القضاء والتعليم.

كما أن جهوده في نشر العلم والتعليم كان لها أكبر الأثر في ظهور القيادات الوطنية المخلصة والتي كافحت الاستعمار لتحررها من ربقة الطرقية التي تحالفت مع الاستعمار من خلال طلبته الذين درسوا عليه مختلف العلوم سواء في مكة المكرمة أو في المغرب بعد عودته.

وبسبب تقلده منصب وزير العدل، والمغرب تحت الاستعمار الفرنسي، رماه بعض المتسرعين بالعمالة للفرنسيين، وهو حكم عجول وله مخرج شرعي وعقلي؛ فإنه ليس من الحكمة أن يترك هذا المنصب للفرنسيين أو أتباعهم لأنه كان يحكم بين المسلمين المغاربة، ومن خلال شغله لهذا المنصب حمى كثيرا من المصالح الشرعية والوطنية للمغاربة، فقد كانت كثير من أقضيته هي السبب - بعد الله عَزَّوَجَلَّ - في تثبيت الكثير من الأراضي المغربية كي لا يستولي عليها الفرنسيون بحجج شتى.

ومن دوره الإصلاحى رفضه لبعض التصرفات التي يقوم بها بعض المتحمسين للجهاد ضد فرنسا، فتكون النتيجة الربح لفرنسا، وذلك في قصته المشهورة مع الشيخ أحمد الهيبة حين قال له: «إن قوما يزعمون أنني أحارب المجاهدين وهذا كذب لأنني أحارب بعض الثوار الذين يكونون سببا في تسليم البلد والتعاون مع العدو كبوحمارة وبوعمامة».

ومصدر هذه الطعونات هو بعض المتصوفة الذين كانوا يعادونه بسبب منهجه السلفي.

كما كان مدافعًا عن وحدة الدولة أمام الاستعمار الفرنسي ولذلك كان أول من عارض الظهير البربري – الظهير هو المرسوم – والذي هدف لتقسيم المغرب على أساس عرقي بجعل إدارة مناطق البربر للاستعمار الفرنسي والذي سيعمل على إلغاء اللغة العربية والمحاكم الشرعية وتبديلها بمحاكم ترجع للعادات البربرية حتى لو تصادمت مع الإسلام، والاحتكام لقانون العقوبات الفرنسية!!

كما كان عضوا في جمعية «أحباس الحرمين الشريفين» والتى كانت جمعية تونسية مغربية جزائرية، كما أنه كان متصديا لمحاولات المستشرقين لضرب اللغة العربية حيث جعل هذا موضوع كلمته بمؤتمر اللغة والآداب بتونس سنة ١٩٣١م.

❁ منهجه:

* **قام منهج أبي شعيب على محاربة الشرك والخرافة والبدعة، قال علال الفاسي في رثاء شيخه أبي شعيب:** «كان الفقيد في الرعيل الأول من أشياخنا الذين نعوا على التقليد وحاربوا الجمود ودعوا إلى التحرر من قيود العصور الأخيرة المنحطة والسمو بالفكر إلى مستوى السلفية الأولى التي تعبد الله خالصا له الدين توحى بالعقل في الفهم والتفهيم، وترجع إلى القرآن والسنة في البرهنة والتدليل».
* **كان يؤثر اللين والتلطف في عرض منهجه ومناقشة خصومه، يقول الأستاذ أبو بكر القادري:** «الشيخ شعيب الدكالي كان يلمح ويعرض دون أن يصرح والفقيه ابن العربي كان يهاجم ويخاصم ويشتد دون



تحفظ. وهذا ما جعل الكثيرين من الفقهاء المتزمتين يناصبون ابن العربي العداء، ولا يتعرضون للشيخ شعيب الدكالي بمقالة سوء».

* **التركيز على التعليم المباشر وعدم الانشغال بتأليف الكتب، ويقول في هذا الصدد تلميذه الكبير الشيخ عبدالله كنون:** «نحن - يقصد طلاب أبي شعيب- ألسنا كلنا كتبا وآثارا لفقيدنا العظيم».

* **الوضوح والتبسيط منهج أبي شعيب في التدريس،** إذ قد عاهد أمام الملتزم بالحرم المكي شيخه الشيخ محمد بدر الدين الدمشقي أن يُفهم الناس الدين «وألا تعمّي في ألفاظك حتى يفهم عنك الخاص والعام» بناءً على طلب الشيخ.

* **ضرورة الانشغال بواجب الوقت خاصة من العلماء والدعاة،** فحين انشغل بعض العلماء الكبار بالبحث عن النملة التي كلمت سليمان عليه السلام هل التاء فيها للوحدة أو التأنيث؟ قال لهم أبو شعيب: «لقد فرغ العلماء من البحث في هذا الموضوع منذ قرون عديدة، وكان ينبغي لنا نحن أن نبحث عن الطرق التي تمكننا من طرد الجيش الفرنسي الذي بدأ يحتل بلادنا منذ سنوات..».

* **التواصل مع علماء عصره للعمل على نهضتها،** فقد كانت له صلات بالشيخ عبدالحميد بن باديس رئيس جمعية علماء المسلمين بالجزائر، وعلماء تونس.

* **لقد كان من منهج أبي شعيب التصدي للولاية العامة ولو تحت حكم الاستعمار الفرنسي للقيام بمصالح الإسلام والمسلمين،** لأنه إن لم يقم

بها اختار الفرنسيون من يكون لعبة بأيديهم في ذلك بما يلحق الضرر بالإسلام والمسلمين، وهي رؤية مبكرة ومتقدمة على كثير من مفكري الحركات الإسلامية التي توصلوا لها مؤخراً!!

❁ أقوال العلماء والمؤرخين في الشيخ أبي شعيب الدكالي :

قال المؤرخ عبد السلام بن سوده: كل ما وُصف به فالرجل فوق ذلك.

وقال أيضـًا: الشيخ الإمام علم الأعلام، المحدّث المفسّر الرّاوية على طريق أئمة الاجتهاد، آخر الحفاظ بالديار المغربية ومحدثها ومفسرها من غير منازع ولا معارض.

قال الشيخ عبدالحفيظ الفاسي: إمام في علوم الحديث والسنة ... متظاهر بالعمل بالحديث والتمذهب به قولاً وعملاً داعية إليه ناصر له.

وقال عبدالله الجراري: كان ينادي بردّ الناس إلى الكتاب والسنة، ويحضّهم على اتباع مذهب السلف الصالح ونبذ ما يؤدّي إلى الخلاف وما ينشأ عنه من الحيرة والدوران في منعرجات الطرق؛ لأن الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه ولا أمتـًا؛ هو طريق السنة والكتاب.

وقال عبدالله كنون: قام الشيخ أبو شعيب الدكالي بدعوته التي كان لها غايتان شريفتان: **الأولى:** إحياء علم الحديث ونشره على نطاق واسع.. **والثانية:** – وهي بيت القصيد– الأخذ بالسنة والعلم بها في العقائد والعبادات؛ فقد جهر في ذلك بدعوة الحق، ودل على النهج القويم، والصراط المستقيم.

وقال محمد السائح: وقد اتصل صدى حركة الإصلاح التي كان يقوم بها الشيخ بالقصر؛ فصدرت بها ظهائر شريفة تؤيد تلك الحركة، منها ظهير في منع ما يقوم به بعض أرباب الزوايا مما يعد قذى في عين الدين وبهقا في غرة محاسنه.

وقال الرحالي الفاروقي: فقد كان هذا الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ علماً من أعلام المغرب الشاهقة، وفذاً من الأفذاذ الذين يفتخر بهم في ميادين المعرفة والإصلاح، وفي خدمة الكتاب والسنة ورفع رايتهما ونشر معانيهما وإقامة أحكامهما؛ بل كان يعتبر من الرعيل الأول في المغرب الذين أخذوا على أنفسهم إحياء العقيدة السلفية وبعث الروح الإسلامية الصحيحة في النفوس باعتماد وحي الكتاب العزيز ووحي السنة الذي لا ينطق عن الهوى، ونبذ ما سوى ذلك من الأقوال الموهومة والعقائد المشبوهة والخرافات المدسوسة التي أخرت سير المسلمين وشوهت سمعة الإسلام.

وقال عبد الكبير الزمراني: ولن ننسى قضية (لاَلَّة خضراء) وهي صخرة ذات شكل هندسيّ افتتن بها النساء بمراكش، وكنّ يقربن لها القرابين، ويقدمن لها النذور ويقمن لها موسماً سنوياً إلى أن سمع بخبرها الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فلم يتردد في تغيير هذه البدعة، والقيام بنفسه على إزالتها، ومن الغريب أنه كلما دعا عاملاً لكسرها امتنع من ذلك لِما علق بذهنه من الأوهام حولها؛ إذ ذاك رأى نفسه مضطرا لكسرها بيده، وفعلاً أخذ الفأس وكسرها، ثم وزّع أشلاءها خارج البلد.

وقال د.محمد رياض: إن بعض الناس حين يذكرون السلفية والإصلاح يقدمون وينوهون بالدرجة الأولى بالشيخ سيدي محمد بن العربي العلوي بدل ذكر

شيخه وأستاذه شيخ الإسلام أبي شعيب الدكالي في المقام الأول وهو في المقام الثاني. ذلك أن الشيخ سيدي محمد بن العربي العلوي تلميذ أبي شعيب الدكالي.

ولم يكن له رَحِمَهُ ٱللَّهُ مؤلفات، وإنما كانت له خطب ومحاضرات، وملخصات وتقاريض كتب، وأقضية في مسائل حكم فيها، وإجازات أجاز بها تلاميذه ومن طلبها من الشيوخ، وبعض الرسائل المتبادلة بينه وبين علماء عصره.

وفي ليلة السبت ثامن جمادى الأولى عام(١٣٥٦هـ) اختاره الله إلى جواره بعد مرض عانى منه، وشيعت جنازته في حفل رهيب حضره الأشراف والعلماء والوزراء، وسائر طبقات الناس، ودفن بالضريح المكي بالرباط، وأنشئت في موته القصائد والمراثي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ وفاته:

توفي الشيخ أبو شعيب الدكالي بمدينة مراكش في ليلة السبت ثامن جمادى الأولى عام ١٣٥٦هـ الموافق سنة ١٩٣٧م بعد مرض عانى منه، وشيعت جنازته في حفل رهيب حضره الأشراف والعلماء والوزراء، وسائر طبقات الناس، ودفن بالضريح المكي بالرباط، وأنشئت في موته القصائد والمراثي ونشرت في الصحف وألفت فيه الكتب الخاصة بسيرته وحياته. فرحمه الله رحمه واسعة.



فضيلة الشيخ خليل بن إبراهيم بن حسن العجيمي

(٠٠٠٠ - ١٣٥٦ هـ)

نسبه ومولده :

هو الإمام الحنفي المكي الشيخ خليل بن إبراهيم بن حسن بن محمد بن علي ابن محمد بن حسن (أبو البقاء مسند الحجاز) بن علي بن يحي بن عمر بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الماجد بن علي بن عمر (السراج البلقيني العجيمي) بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد ابن مسافر بن محمد بن علي (عجيم ونسبة العائلة إليه) وأسرته آل العجيمي من العوائل المكية القديمة التي قدمت من اليمن إلى الحجاز وهم نسباً من قحطان ابن عابر القبيلة العربية اليمانية.

ولد الشيخ خليل العجيمي في أواخر النصف الثاني من القرن الثالث عشر، تربى ونشأ في كنف والده الفقيه والمحدث الشيخ إبراهيم العجيمي إمام المقام الحنفي والمدرس في المسجد الحرام وكان والده قد تولى عدة مناصب إدارية في عهد الشريف عون الرفيق باشا ووالي مكة المكرمة وشيخ الحرم العثماني التركي عثمان نوري باشا منها:

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة من أ.د.هشام محمد علي العجيمي للأستاذ سعد عبد الله العتيبي.
* الشيخ عبدالله الغازي - إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام جـ(٥) صـ(١٦٢)
* جريدة القبلة عدد ٢٧.
* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

- عضواً في مجلس المنتخبين من المطوفين.
- وعضو قومسين الجراية.
- وعضواً في الهيئة العمومية في قومسيون عين زبيدة.
- وعين العزيزية وعضو قسم إنشاءات قومسيون عين زبيدة.
- وعين العزيزية وكان والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ من غسالي القناديل بالمسجد الحرام.

❁ نشأته ودراسته :

عاش الشيخ خليل إبراهيم العجيمي في بحبوحة من العيش أتاحت له التلقي العلمي، فحفظ القران الكريم منذ نعومة أظفاره وجوده ونافس أقرانه من أبناء عائلته الكريمة وغيرهم في تلقي إجازات العلوم الشرعية في القران والتفسير والحديث والفقه واللغة، فدرس على يد والده الشيخ إبراهيم العجيمي وعلت أسانيده في الحديث النبوي لأنه الحفيد الخامس لمسند الحجاز الشيخ أبو البقاء حسن بن علي العجيمي.

أجازة عدد من شيوخه بالتدريس في المسجد الحرام منهم: الشيخ عبدالرحمن سراج مفتي الأحناف والشيخ أحمد أبو الخير مرداد والشيخ أبي بكر بن محمد شطا واستمر في طلب العلم والتعليم.

❁ وظائفه :

وبعد وفاة والده عام ١٣٢٧هـ ظل ملازماً لإمامة المقام الحنفي بالتناوب مع ابن عمه الشيخ حسن بن عبد الرحمن العجيمي الإمام الراتب الرسمي للمقام الحنفي.

عين مدرسًا في المسجد الحرام وتتلمذ على يده عدد من طلبة العلم، وكان اسمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ضمن قائمة علماء المسجد الحرام الذين أفتوا بتحريم الاختلاط زمن الدولة العثمانية في خطابهم الذي نشر في جريدة القبلة عدد ٢٧ (خطاب إلى العالم الإسلامي من علماء مكة المكرمة ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١٣٥﴾ [الأنعام: ١٣٥]).

وبعد توحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ **ودخول جلالته مكة المكرمة في السادس من رجب عام ١٣٤٣هـ** صدر الأمر السامي الكريم في شهر شعبان بتوحيد صلاة التراويح في المسجد الحرام، وأن يصلي بالناس بعد صلاة العشاء في التراويح إمام واحد يقرأ فيه القرآن الكريم ومن أراد أن يصلي التراويح إماما بجماعة فليتحرى فراغ الإمام فإذا فرغ صلاها بجماعة.

صلى العشاء بالناس في أول ليلة من رمضان الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ في المقام الحنبلي، ثم صلى التراويح في المقام المذكور الشيخ خليل العجيمي عدة ليالي، ثم بعد ذلك صلى الشيخ جمال مرداد التراويح إلى آخر رمضان.

وكان هو يصلي الوتر بالناس ثلاث ركعات ركعتان بتسليمتين يقرأ في الثالثة دعاء القنوت بعد الركوع جهرا.

وكان هؤلاء المشايخ أول أئمة في صلاة التراويح في شهر رمضان في العهد السعودي.

وبعد توحيد الأئمة والمقامات الأربع في المسجد الحرام في العشرين من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ أعفي الشيخ حسن بن عبد الرحمن العجيمي الإمام الراتب الرسمي للمقام الحنفي وملازموه في المقام ومن ضمنهم الشيخ خليل

العجيمي عن الإمامة واقتصر الشيخ خليل على التدريس في منزلة العامر حتى وفاته وأخذ عنه الكثير من طلبة العلم ومحبيه.

❁ أبناؤه :

أنجب من الأبناء ولدين وهم عمر ومحمد حسين، وبنتًا اسمها رقية، هاجر ابنه عمر إلى الهند وتزوج هناك وأنجب ذريته بها وتوفي بالهند وعاد ابنه سليمان إلى المملكة واستقر في مدينة جدة وتوفى سنة ١٤٣٠هـ وله ذريةً كريمة وفقهم الله جميعـًا لطاعته، أما ابنه الآخر محمد حسين توفى في مكة المكرمة ولم يعقب أبناءً رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا.

❁ وفاته :

توفى الشيخ خليل بن إبراهيم العجيمي حوالي سنة ١٣٥٦هـ وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقبرة المعلاة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة..





فضيلة الشيخ عبد الله بن صدقة دحلان

(١٢٩٠-١٣٦٠ هـ) ❁

❁ اسمه :

هو السيد عبدالله بن صدقة بن زيني دحلان الحسني وأمه من السادة آل شطا الحسيني.

❁ ولادته ونشأته :

ولد بمكة المكرمة عام ١٢٩٠ هـ وتوفي والده وهو في السادسة من عمره فنشأ وتربى في حجر عمه العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية

❁ ترجمه خاصة بموقع قبلة الدنيا من إعداد : أ .محمد على يماني (أبوعمار) .

- الأعلام للزركلي .
- سير وتراجم . لعمر عبد الجبار .
- الأسر القرشية أعيان مكة المحمية . لعبدالله بن صديق .
- زبدة السيرة للمترجم له .
- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر . للشيخ عبدالله مرداد أبو الخير .
- أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبد الحي قزاز .
- أعلام المكيين لعبد الله المعلمي .
- نثر الغرر لعبد محمد غازي الهندي .
- الاعلام بوفيات الأعلام للشيخ صالح الأركاني .
- وسام الكرم يوسف صبحي.
- المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب.
- أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .



بمكة المكرمة فلازمه حتى وفاته ثم اتخذ له خلوة في رباط السليمانية بجانب باب الدريبة. وأخذ عن علماء عصره إلى أن نال شهادة التدريس فعين إمامًا بالمسجد الحرام ومدرسًا به.

وظائفه :

١ - إمامًا بالمسجد الحرام (في مقام إبراهيم).

٢ - مدرسًا بالمسجد الحرام في حلقة باب السلام.

٣ - رئيسًا لعين زبيدة.

٤ - مفتشًا لدوائر الحكومة.

٥ - مؤسس أول مدرسة على الطراز الحديث بباب الزيادة سنة ١٣٢٢ هـ.

شيوخه :

أبرزهم:

- عمه السيد أحمد زيني دحلان مفتي الشافعية.
- السيد عمر شطا والسيد بكري شطا.
- الشيخ عابد مالكي مفتي المالكية.
- الشيخ محمد بن يوسف خياط أخذ عنه علم الفلك وبرع فيه وأنتفع به طلابه وغيرهم.

رحلاته :

- رحل إلى زنجبار ومر بعدن ولحج عام ١٣١٦هـ.



- **رحل إلى جاوا ١٣١٨ هـ** مكث بها سنة وخمس شهور.
- **رحل إلى اندونيسيا عام ١٣٢٧ هـ** فأسس جمعية خيرية ومدرسة لا تزال إلى الآن.
- **عاد إلى مكة المكرمة عام ١٣٣٠هـ** مكث بها فترة بسيطة .
- **رحل إلى المدينة المنورة فالشام ثم إلى مصر ثم إلى كلمبوسيلان** فأسس بها مدرسة إسلامية. ثم طاف بمدن الهند فأسس بها عدة مدارس عام ١٣٣١ هـ. ثم رحل إلى جاوا وأسس عدة مدارس دينية.
- **عاد إلى الهند فالعراق ومر بالبحرين** وأسس بها مدرسة.
- **ثم رحل إلى سنغافورة** وأصلح خلالها مناهج المدارس وأسس مدرسة آل جنيد كما أنشأ مدارس في كل من جمبي وفلمبان ولمفون إضافة إلى تعمير المساجد.
- **رحل إلى الحبشة في نهاية عام ١٣٤٦ هـ** ومنها إلى اليمن حيث زار صنعاء وقابل الإمام يحيى حميد الدين ومكث مع علماء اليمن طيلة إقامته.
- **عاد إلى مكة المكرمة** وقابل الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ فرحب به وأكرمه ومكث بها سبعة شهور.
- **رحل إلى مصر** وادخل ابنه السيد صادق في إحدى المدارس. ثم عاد إلى مكة المكرمة ومكث بها بضعة شهور.
- **رحل إلى بوقس باندونيسيا** وأسس بها عدة مدارس عام ١٣٤٧ هـ.
- **رحل إلى كلمبوسيلان ١٣٥٦ هـ** حيث أسس بها جمعية الإصلاح الديني.

- وكانت الرحلة الأخيرة إلى قاروت عام ١٣٥٦ هـ حيث طابت له الإقامة بها. وعكف على التأليف والتعليم والدعوة إلى الله.

مؤلفاته :

١- إرشاد ذي الأحكام إلى واجب القضاة والحكّام.

٢- زبدة السيرة (ثلاثة أجزاء).

٣- تحفة الطلاب في قواعد الإعراب.

٤- خلاصة الترياق من سموم الشقاق.

٥- مفتاح القراءة والكتابة ودليلهما.

٦- إرشاد الغافل إلى ما في الطريقة التيجانية من الباطل.

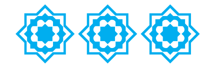
٧- فتوى في إبطال طريقة وحدة الوجود.

وفاته :

توفي السيد عبدالله عام ١٣٦٠ هـ في قاروت باندونيسيا.

له من الذرية العديد من البنين والبنات منهم:

- العلامة الفقيه السيد أحمد بن عبدالله دحلان المدرس بالمدرسة الصولتية.
- السيد صادق بن عبدالله دحلان حفظه الله (عضو مجلس الشورى إلى عام ١٤١٣هـ).



فضيلة الشيخ حسن بن عبد الرحمن بن حسن العجيمي

(١٢٨٩-١٣٦١هـ) ❁

حسن بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد العجيمي الحنفي.

إمام المقام الحنفي وخطيب المسجد الحرام، ولد سنة ١٢٨٩هـ بمكة ونشأ بها، وطلب العلم على علماء البلد الحرام.

* قرأ (كنز الدقائق) و(الأشباه والنظائر)، (وشرح ابن عقيل)، و(شرح الجوهر المكنون)، وغيرها على الشيخ جعفر لبني.
* قرأ (صحيح البخاري)، (وإحياء علوم الدين)، و(الأربعين) للنووي على الشيخ أبي بكر بن محمد شطا.
* قرأ (شذور الذهب)، و(قطر الندى)، (وإيساغوجي)، وغيرها على الشيخ عابد المالكي.
* أجازه الشيخ محمد - مفتي غزة - بجميع مروياته ومؤلفاته، وتصدر للتدريس في المسجد الحرام، ولي إمامة المقام الحنفي وخطابة المسجد الحرام بعد وفاة أبيه.

❁ وفاته:

توفي سنة ١٣٦١هـ بمكة المكرمة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ نثر الدرر. ص (٢٦)

* المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب.
* وسام الكرم، يوسف الصبحي.
* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

فضيلة الشيخ عمر بن محمد بن سليم

(١٣٠٧ - ١٣٦٢هـ)

اسمه ونسبه:

هو العلامة المحدث السلفي الأوحد إمام العلماء وقاضي القضاة عالِم عصره وفريد دهره الشيخ: عمر بن محمد بن عبد الله بن حمد بن محمد بن صالح بن سليم (سليل بيت العلم والمجد).

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم - الأستاذ صالح بن سليمان العمري صـ ٤٤.
* علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام - جـ٥ صـ٣٣٤.
* جريدة الجزيرة الأحد ١٥ ربيع الأول ١٤٢٩هـ العدد ١٢٩٦٠ مقال عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي مدير مركز علاقات الإنسان بالقصيم.
* سوانح القلم فيمن صلى التراويح والقيام في الحرم (المسجد الحرام و المسجد النبوي) الأستاذ سعد عبد الله العتيبي. مخطوط
* المبتدأ والخبر لعلماء القرن الرابع عشر- الشيخ إبراهيم محمد السيف صـ٤٩٧.
* روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - الشيخ محمد بن عثمان القاضي جـ٢ صـ ١٢٤.
* مشاهير علماء نجد وغيرهم - الشيخ عبدالرحمن بن عبدالطيف بن عبدالله آل الشيخ صـ٣٥٧.
* تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣/ ١٨١٩).
* النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل صـ(٤٢٣).
* تذكرة أولى النهى والعرفان صـ(٤/ ١٤٨).
* الأعلام - الزركلي (٥/ ٦٥).
* جريدة القصيم يوم ١٩ / ١٠ / ١٣٨٣هـ - الأستاذ صالح العمري.
* إفادة من أسرة الشيخ آل سليم - الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز بن سليم والشيخ محمد بن صالح بن سليم للأستاذ سعد العتيبي.
* إفادة من الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن اليحي للأستاذ سعد العتيبي.
* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

❁ مولده ونشأته:

ولد في مدينة بريدة في ١٥ رجب عام ١٢٩٩هـ وذكر القاضي مولده عام ١٢٩٨هـ نشأ في حجر والده العلامة الشيخ محمد بن سليم فنشأ نشأة طيبة وتربى تربية صالحة، وحفظ القرآن الكريم، وتعلم الكتابة والحساب ولمّا نفى الأمير عبد العزيز بن متعب بن رشيد والده إلى النبهانية كان عمره إذ ذاك عشرين سنة فاستقر معه في هذه القرية المعزولة فاختص بوالده وانفرد به كما إن والده تفرغ لتعليمه، فصار ديدنهما القراءة والمطالعة فقرأ القرآن عليه حتى حفظه عن ظهر قلب، وقرأ عليه جميع فنون العلم من توحيد وفقه وتفسير ونحو وفرائض، فاستفاد في هذه الفترة فائدة كبيرة وأدرك منه إدركًا طيبًا من العلم.

❁ طلبه للعلم:

عندما تولى الملك عبدالعزيز نجد رجع في معية والده من قرية النبهانية إلى مدينة بريدة واستقرت الأحوال به.

بعث به والده من بريدة إلى الرياض للقراءة على الشيخ العلامة الكبير عبدالله ابن عبداللطيف فقرأ عليه في التوحيد وأصول الدين نحو ستة أشهر ثم أجازه إجازة علمية..

ثم رجع بعد ذلك إلي والده بمدينة بريدة ولازم القراءة عليه وعلى غيره من علماء بريدة إلى أن توفي والده. .

فلما بلغ من العلم مبلغًا كبيراً عاد إلى بلده فتعين إمامًا لمسجد الرديني والتف حوله الطلاب.

❁ أعماله :

١ - **عين إماماً في مسجد الحميدي عام ١٣٢٨هـ** ثم عين قاضيا في هجرة «دخنة»

٢- **لما ابتدأ الملك عبدالعزيز بتهجير البادية عام ١٣٣٠هـ** أرسله إلى الأرطاوية قاضيا ومرشدا لسكانها فكان يقيم عندهم الشهرين والثلاثة يذكرهم ويعلمهم فكان له أكبر الأثر في نشر العقيدة وتعليم الفقه ونشر مكارم الأخلاق، ونبذ العادات السيئة، وتوفي ثلاثة من كبار طلابه أثناء إقامتهم في تلك البلدة بسبب الوباء عام ١٣٣٧هـ.

٣- **ثم إماماً ومدرساً في مسجد ناصر بن سيف ببريدة عام ١٣٣٩هـ** وفي هذه الفترة جند نفسه للتدريس والتعليم وتخرج على يده أعداد كبيرة من طلبة العلم ثم أصبح إمام وخطيب (الجامع الكبير) جامع خادم الحرمين الشريفين ببريدة عام ١٣٥١هـ والتف حوله طلاب العلم من كل حدب وصوب.

٤- **في عام ١٣٤٦هـ ساهم في محاولة إخماد أكبر الفتن الداخلية** فشارك مع جملة من كبار العلماء مثل: (الشيخ محمد بن عبداللطيف - وسعد بن عتيق - وابن سحمان - وعبدالله العنقري - ومحمد إبراهيم) في كتابة رسالة قيمة لمناصحة الدويش ومن معه وذلك إخماداً لنار الفتنة.

٥ - **كما شارك في الجواب على بعض المسائل التي أثيرت حول مسألة الجهاد** واستخدام المبرقات وغيرها فكان من أبرز رجال الجهاد الفكري الديني.



٦- **في عام ١٣٤٧ هـ** لما زحف الملك عبدالعزيز إلى بريدة أثناء معركة السبلة وما قبلها بعث الشيخين عبدالله بن سليم، وأخاه عمر بن سليم وأمرهما أن يبذلا في نصيحتهما الجد والاجتهاد، وذلك حقناً لدماء المسلمين فذهب الشيخان على راحلتين إلى (الصريف) للمفاوضة والمناصحة.

٧- **كان ينوب عن أخيه الشيخ عبد الله في القضاء إذا غاب أو مرض، وينوب عنه أيضا في صلاة الجمعة والأعياد،** فلما توفي أخوه الشيخ عبد الله سنة ١٣٥١هـ عين قاضياً لبريدة بعد وفاته، وأصبح رئيساً لقضاة القصيم، وكان الملك عبدالعزيز يستشيره في تعين القضاة فعندما زار الملك بريدة طلب من الشيخ عمر أن يختار قاضياً لعنيزة، فرشح الشيخ عثمان القاضي، ومرت أوقات لا يوجد في المملكة محكمة إلا وفيها من تلاميذه. وتولى أيضا إمامة مسجد الجامع وخطابته وصلاة الأعياد والتدريس في المسجد الجامع الكبير.

٨- **في عام ١٣٥٣ هـ شارك مع كبار العلماء مثل** الشيخ عبدالله العنقري والشيخ محمد بن عبداللطيف ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ في كتابة رسالة لكافة المنتسبين لطلب العلم من أهل نجد في الحث على طلب العلم وصدق الملك عبدالعزيز في أسفلها بأن ما كتب المشائخ هو الحق والنصح.

٩- **وفي عام ١٣٥٣هـ توجه للحج الشيخ عمر ومعه قرابة ثلاثين من كبار طلبة العلم من تلاميذه بناءً على أمر الملك عبدالعزيز** فتم توزيعهم على محاكم مدن وقرى المنطقة الجنوبية ابتداءً من جيزان وانتهاءً بأبها فمنهم

من عين قاضياً ومنهم من عين أماماً ومعلماً ومرشداً، ولم يخلُ منصب في القضاء إلا ويبعث الملك عبدالعزيز إلى الشيخ عمر يطلب منه تعين أحد تلاميذه، وقد جعل الله فيهم البركة فنفعوا بعلمهم جميع أطراف البلاد السعودية، وكل ذلك ببركة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأبنائه وأحفاده الذين أخذ عنهم آل سليم العلم.

١٠- في عام ١٣٥٦ هـ الموافق ١٩٣٧م قبل الحرب العالمية الثانية بسنتين قام اليهود بالاعتداء على فلسطين فعقد الشيخ عمر بن سليم مجلساً للبحث والنقاش حول الموقف من هذا الحدث وهل تجب مساعدة أهل فلسطين والانخراط في صفهم ضد أعداء الله ورسوله اليهود، وذلك بأمر من الملك عبدالعزيز وحضر الاجتماع أمير القصيم عبدالله الفيصل الفرحان وثلة من العلماء منهم: (الشيخ عبدالعزيز العبادي والشيخ محمد الحسين والشيخ عبدالله الرشيد ومن الأعيان فهد الرشودي وعبدالعزيز المشيقح وسليمان الجربوع ومحمد الربدي) رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعاً واتفقوا إذا أمر الوالي الرعية بنصرة المسجد الأقصى فإنهم يقدمون في نصرته أنفسهم وأموالهم طاعة لولي الأمر وهذا يدل على سبرهم لأغوار الشريعة ومعرفة أبعاد المسألة وفهم نصوص الكتاب والسنة وقراءات منهج علماء السلف والوقوف على موقفهم في هذا القضية فكانت كتابتهم مؤصلة وتوصياتهم موثقة ورفع هذا الرأي إلى عتبة الملك عبدالعزيز فكان له أحسن الوقع والقبول.

١١- ساهم الشيخ عمر مع الملك عبد العزيز في بناء وتوسعة الجامع الكبير

عام ١٣٥٩هـ ووضع النواة الأولى لمكتبة بريدة العلمية بالجامع والتي تعتبر أول مكتبة علمية في المملكة العربية السعودية. وقد أنعشت هذه المكتبة الحياة العلمية وساهمت في النهضة الثقافية في البلاد وحافظت على تراث الأمة وما نعيشه الآن وننعم به من بنية معلوماتية في المكتبات لم تنطلق من فراغ بل هي غرس الماضي وكفاح الآباء والأجداد.

۞ مكانته العلمية بين العلماء:

قال الأستاذ صالح العمري في جريدة القصيم الصادرة في ١٩ شوال ١٣٨٣هـ: وقد لفت الشيخ عبد الله بن عبداللطيف آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ نظر الملك عبدالعزيز إلى الشيخ عمر ومكانته العلمية وأوصاه به خيراً فكان الملك عبدالعزيز إذا رجع جمع العلماء لمهمة من المهام يدعو الشيخ عمر معهم مع صغر سنه ذلك الوقت حيث لماّ يبلغ الثلاثين من العمر، وإذا اجتمع الملك عبدالعزيز بالعلماء وحضر وقت الصلاة قدموه للصلاة بهم.

وكان رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد يلقبه بإمام العلماء ويقدمه للإمامة وهو أسن منه، وكان الشيخ عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل تعيينه في القضاء يستشيره الملك عبدالعزيز في تعيين القضاة في القصيم وغيرها ويرغب في تعيين تلامذته، ولذلك مرت أوقات لايوجد في المملكة محكمة إلا أكثر قضاتها من تلامذة الشيخ عمر بن سليم.

ولما ابتدأ الملك عبدالعزيز بتهجير البادية إلى أمهات الهجر كالأرطاوية ودخنة كان يبعثه إليهم فيقيم في الهجرة الشهرين والثلاثة يذكرهم ويعلمهم، وقد مر بكل من دخنة والفوارة والأرطاوية، وكان يصحب معه من كبار العلماء طلبته ما يقرب من ثلاثين طالبـًا.

وقد كان له رَحِمَهُ ٱللَّهُ **مهابة ومكانة عظيمة في المجتمع وهيبة لا أعرف أنها صارت لأحد غيره في وقتنا** فلا يتكلم أحد في مجلسه بما لافائدة فيه، وإذا مشى سار الناس خلفه يسدون الطريق لكثرتهم.

وكان إذا حضر عند الملك عبدالعزيز أجلس الشيخ عمر إلى جانه الأيمن فلا يتحدث الشيخ إلا إذا سئل، أو في مصلحة عامة بكلام قليل، وقد حدثني الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع قال: كنا عند الملك عبدالعزيز والشيخ عمر إلى جانبه فلما قام الشيخ عمر قال الملك عبدالعزيز: إني لأعجب من صمت الشيخ عمر وقلة كلامه.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي: أم الشيخ عمر بن سليم المصلين في المسجد الحرام مدة ١٩يوما تقريباً في المقام الحنبلي عام ١٣٤٤هـ في موسم الحج بتكليف من جلالة الملك عبدالعزيز ثم خلفه من بعده الشيخ عبدالظاهر أبو السمح إماماً وخطيباً رسمياً في المسجد الحرام، وكانت صلاة التهجد لا تقام جماعة في المسجد الحرام فجمع الشيخ عمر بن سليم المصلين في المسجد الحرام عام ١٣٥٦هـ في صلاة التهجد في شهر رمضان وصلى خلفه **عدد من طلبته ومحبيه منهم:**

- **الشيخ سليمان العلي اليحى.**
- **الشيخ علي بن عبد العزيز العجاجي.**
- **الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن السليم.**
- **الشيخ عقيل بن حمد بن عقيل بن حمد.**
- **الشيخ علي بن حمد العجلان.**

- الشيخ إبراهيم العبد اللطيف والد د. عبد الحليم مدير عام التعليم بمنطقه القصيم سابقًا.. أهـ

❁ طريقة دروسه وأوقاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذا صلى الفجر جلس الطلاب العلم في مسجده يقرأون عليه في النحو الأجرومية والقطر وملحة الأغراب والألفية فإذا طلعت الشمس وانتشرت خرج إلى داره للإستراحة وتجديد الوضوء ثم يرجع إلى المسجد ويصلي تحية المسجد يجلس في ناحيته الشرقية ثم يشرع الطلبة يقرأون عليه في مختلف العلوم حديثا وفقها وتوحيدا وأصولا فإذا فرغ من التدريس ذهب إلى داره لتناول الغداء ثم جلس في داره للقضاء بين المتحاكمين من الخصوم فإذا أذن الظهر خرج إلى المسجد وصلى النافلة ثم المكتوبة فالنافلة ثم جلس للتدريس إلى قريب العصر ثم رجع إلى داره فإذا أذن العصر خرج إلى المسجد وصلى في الجماعة ثم جلس بعد صلاة العصر للطلبة في أصول الفقه وبلوغ المرام ومصطلح الحديث ثم يخرج ويجلس للناس للقضاء بينهم في داره إلى أذان المغرب فإذا أذن المغرب خرج إلى المسجد وصلى بالناس وبعد صلاة المغرب يجلس للطلبة في الفرائض والمواريث فإذا أذن العشاء قام من الحلقة إلى الصف الأول وشرع القارئ يقرأ عليه في التفسير.

ثم أقيمت صلاة فإذا صلى العشاء ثم النافلة والوتر ذهب إلى دار عبد العزيز ابن مشيقح للقهوة ودرس عليه هناك بعض الطلبة وعددهم نحو الخمسة عشر طالبا ثم ذهب إلى داره، فهذه طريقة دروسه وترتيبها مدة حياته. وكان إلى جانب ذلك يتعاطى أسباب البيع والشراء كالسلم في الثمار من الحنطة والتمر والتورق، فوسع الله عليه في الرزق.



❁ تلامذته :

أخذ عنه العلم عدد كثير نذكر منهم :

١) الشيخ سليمان بن عبد الله المشعلي تولى القضاء في عدة بلدان من بلدان القصيم.

٢) الشيخ محمد بن عبد العزيز العجاجي.

٣) الشيخ عثمان بن أحمد بن بشر قاضي الأجفر.

٤) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صعب.

٥) عبد الله بن رشيد بن فرج خطيب جامع بريدة.

٦) الشيخ عبد العزيز بن عبدان قاضي أبها ثم الزلفي فمدينة عنيزة.

٧) الشيخ الجليل صالح بن محمد الخريصي رئيس محكمة بريدة.

٨) الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين الموظف سابقا بوزارة الحج ومؤلف السابلة في تراجم الحنابلة.

٩) عبد الله بن سليمان بن حميد قاضي برك الغماد سابقا

١٠) سليمان بن محمد بن جربوع قاضي العظيم ثم الأرطاوية.

١١) عبد الرحمن بن عبد الله بن بداح.

١٢) عبد الله بن سليمان بن نقير مطوع هجرة النفي

١٣) عبد الرحمن بن دخيل قاضي بلدة لينة.

قال الأستاذ عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي: كان لعلامة القصيم الشيخ عمر بن سليم منهج يحتذى في التعامل والتعاون والتلاحم والتآزر مع ولاة الأمر

والسعي لتوحيد الكلمة، فكان نموذجًا للعالم العامل الناصح الصادق، سار على منهج النبوة واقتفي آثار الصحابة والتابعين وسلك مسلك أئمة الدعوة السلفية وأساطين الملة الحنيفية فكان وراء الدعوة يحمي حماها ويذود عن حياضها فأعلى الله مقامه ونشر ذكره في العالمين وجعل له لسان صدق في الآخرين وجمع الله قلوب عباده على حبه وألهج ألسنتهم بالثناء عليه. فأطلقت عليه المشيخة وهو دون العشرين وسئل وأفتى وشيوخه حضور، فما زال الشيخ عبدالله بن عبداللطيف يوصي الملك عبدالعزيز به خيراً فكان الملك يدعوه لاجتماع كبار العلماء وسنه دون الثلاثين مما دعا رئيس القضاة الشيخ عبدالله بن بليهد أن يطلق عليه لقب (إمام العلماء) ولما بلغ الملك عبدالعزيز خبر وفاة الشيخ عمر بن سليم أرسل برقية لأبنائه يواسيهم وأنه سندهم من بعده، وقال (هذا ركن في هالشمال أنهد) بهذه الكلمات اختزل الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ كل ما يكنه للشيخ عمر بن سليم من مكانه فشبهه بالركن لعظم مكانته وعلو منزلته مما دعا سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم أن يرثيه بمرثية مبكية قال في مطلعها:

إن المصيبة فقدنا عمراً ... أعظم بميتته رزء بنا كبر

❁ أبناؤه:

خلف الشيخ عمر بن محمد بن سليم ابنين عبد الله وإبراهيم.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم الإثنين ظهراً في ١٦ من شهر ذي الحجة عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٣ من شهر ديسمبر عام ١٩٤٣م

قال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالطيف آل الشيخ: ووجم الناس لموته وحزنوا عليه حزنا شديدا ورثاه العلماء والأدباء نثراً وشعراً نذكر منهم من يأتي:

الشيخ حمد بن مزيد رثاه بقصيدة طويلة أبياتها خمسة وخمسين بيتا ومطلعها:

على العالم النحرير شمس المعالم   نريق دموعا مثل صوب الغمائم

ورثاه السيد عبد الفتاح ساكن ناحية اليمن بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها نحو خمسين بيتا ومطلعها:

ما للمدامع كالطوفان تنحدر   والناس سكرى وأيم الله ما سكروا

ورثاه عبد المحسن بن عبيد بقصيدة طويلة أبياتها واحدا وأربعين بيتا ومطلعها:

أشكو إلى الله علام الخفيات   مصيبة عظمت لا كالمصيبات

ورثاه الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين مؤلف «تسهيل السابلة في تراجم الحنابلة» بقصيدة طويلة تبلغ أبياتها خمسين بيتا ومطلعها:

مصاب عظيم حق فيه التلهف   وصارت به عيناي بالدمع تذرف

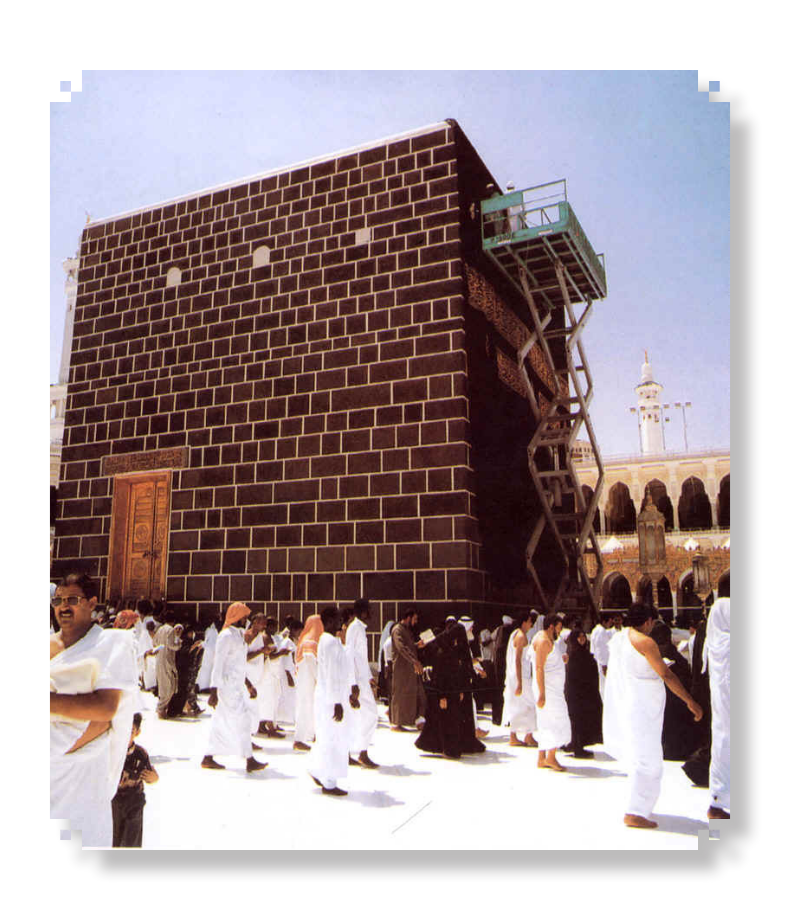
قال الأستاذ صالح العمري: وكان قبل خروج روحه يذكر الله ويسأل هل أذن الظهر، وقد صلى عليه وشيع جنازته جميع أهالي بريدة وما حولها من القرى القريبة التي علمت بوفاته وجمع كبير من النساء والصبيان، وحزن على وفاته مجتمع المملكة قاطبة، وصلي عليه صلاة الغائب في أنحاء المملكة، وعزي



الملك عبدالعزيز أسرة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في برقية قال فيها حرفيًا (هذا ركن في هالشمال أنهد ومصيبة علينا ونحن عوضكم فيه).

رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.





فضيلة الشيخ جمال بن عبد المعطي ميرداد

(٠٠٠٠ – ١٣٦٣هـ) ۞

الشيخ محمد جمال بن عبد المعطي بن محمد صالح بن محمد ميرداد، وهو الشهير بجمال مرداد ولد في مكة المكرمة فتلقى تعليمه على والده الشيخ عبدالمعطي مرداد الإمام والخطيب في المسجد الحرام.

عمل مدرسًا بمدرسة الخياط التي كانت في المسعى وذلك في العهد الهاشمي زمن الشريف حسين ملك الحجاز.

۞ إمامته في المسجد الحرام:

وبعد أن أتم دراسته وتعليمه تولى الإمامة والخطابة في المقام الحنفي، وفي العهد السعودي، صدر الأمر الملكي في شهر رمضان سنة ١٣٤٣هـ أنه بعد صلاة العشاء يصلي بالناس التراويح إمام واحد يقرأ فيه القرآن الكريم ومن أراد أن يصلي التراويح إماما بجماعة فليتحرى فراغ الإمام فإذا فرغ صلاها بجماعة، فاختير الشيخ جمال مرداد إمامًا للتراويح فأم المصلين في العشر الأخير من

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* جريدة أم القرى عدد(١٦) صـ(٢) سنة ١٣٤٣هـ.
* جريدة أم القرى عدد(٩٨) صـ(٣) سنة ١٣٤٥هـ.
* الشيخ عبد الله الغازي ـ إفادة الأنام بذكر بلد الله الحرام جـ(٥) صـ(١٦٢)
* الشيخ عبد الله الغازي ـ إفادة الأنام بذكر بلد الله الحرام جـ(٥) صـ(١٨٧)
* إفادة من الأستاذ أمين ميرداد للأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي .
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

رمضان، وكان هو يصلي الوتر بالناس ثلاث ركعات ركعتان بتسليمتين يقرأ في الثالثة دعاء القنوت بعد الركوع جهرا.....

وفي يوم الأربعاء في ٢٠ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ الموافق ٢٧ من أكتوبر من عام ١٩٢٦م اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين برئاسة الشيخ عبد الله بن بليهد رئيس القضاة لتوحيد الإمامة والجماعة في المسجد الحرام فانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ جمال مرداد من أئمة الحنفية إماماً رسمياً للمسجد الحرام.

❁ من صفاته:

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مجوداً مرتلاً حافظاً للقرآن الكريم وصاحب صوت جهوري يسمعه من كان في آخر المسجد الحرام قبل قدوم «الميكروفون» ومكبرات الصوت.

❁ وفاته:

توفي عام ١٣٦٣هـ بمكة المكرمة وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن بمقبرة المعلاة فرحمه الله رحمه واسعة.



فضيلة الشيخ محمد بن حمد بن عبد العزيز آل الشيخ العوسجي

(٠٠٠٠ – ١٣٦٣ هـ) ❁

هو الشيخ محمد بن حمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن سلامه بن محمد بن عمران العوسجي البدراني الدوسري نسبًا.

وتقيم أسرته في بلدة ثادق قاعدة قرى المحمل من بلاد نجد ولد ونشأ فيها.

❁ دراسته وتعليمه :

تلقى العلم عن والده الشيخ حمد العوسجي وجد في وقت العلماء الأحرار في دوروسهم ومناهجهم، فقرأ على والده الفقه والعقيده وحفظ القران الكريم وتجويده ودرس على غيره في بلده من علماء نجد في المحمل وبلدان الشعيب حتى أدرك، ثم انتقل الرياض، وقرأ على علمائها منهم :

١ – الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ.

٢ – الشيخ سعد بن حمد العتيق.

ودرس عليهم العلوم الشرعية في الأصول والفروع والحديث وتفسير القران الكريم واللغة العربية.

❁ إفادة الشيخ إبراهيم بن حمد آل الشيخ.من أسرة المترجم له .

* الشيخ عبدالله البسام ـ علماء نجد خلال ثمانية قرون جـ(٥)صـ(٥١٩)
* أئمة وخطباء الحرمين .سعد عبد الله العتيبي .
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ إمامته في المسجد الحرام :

عينه الملك عبد العزيز ال سعود بعد دخوله مكة المكرمة سنه ١٣٤٣هـ اماما في المسجد الحرام وقاضيًا من قضاتها وبقي على هذا المنصبين حتى طلب الإعفاء منها عام ١٣٤٧هـ وقيل عام ١٣٤٦هـ فأعفي على طلبه وعاد إلى بلده في نجد وخلفه في الإمامه في المسجد الحرام ابنه الشيخ عبد العزيز بن محمد بن حمد العوسجي ؛ وقد تقدمت ترجمته.

قال الأستاذ / محمد بن عبد الله آل حمدان : منهم محمد عالم جليل في الفقه والتفسير والفرائض عين في القضاء في مكة عام ١٣٤٤هـ إلى عام ١٣٤٧ هـ وطلب من الملك عبد العزيز إعفاءه من القضاء.

في قصه طريفة وبعد سنوات أرسل له الملك عبد العزيز خطابا يكلفه فيه بمهمة دينيه مستعصية فأنجزها على خير وجه.

وكان الشيخ يرحمه الله من العلماء الكبار في التفسير والحديث والتوحيد والفقه واللغة العربية وكان الملك عبد العزيز معجبًا بعلمه وعقله وحسن ادارته للأمور فكان يستعينه في بعض المهمات فيحلها.

❁ أبناؤه :

١ - الشيخ عبد العزيز خلفه في الإمامة في المسجد الحرام ثم انتقل قاضيًا في تبوك وتوفى شابًا بها.

٢- الشيخ حمد الذي تعين في هيئة المرشدية والوعاظ الذين ذهبوا إلى

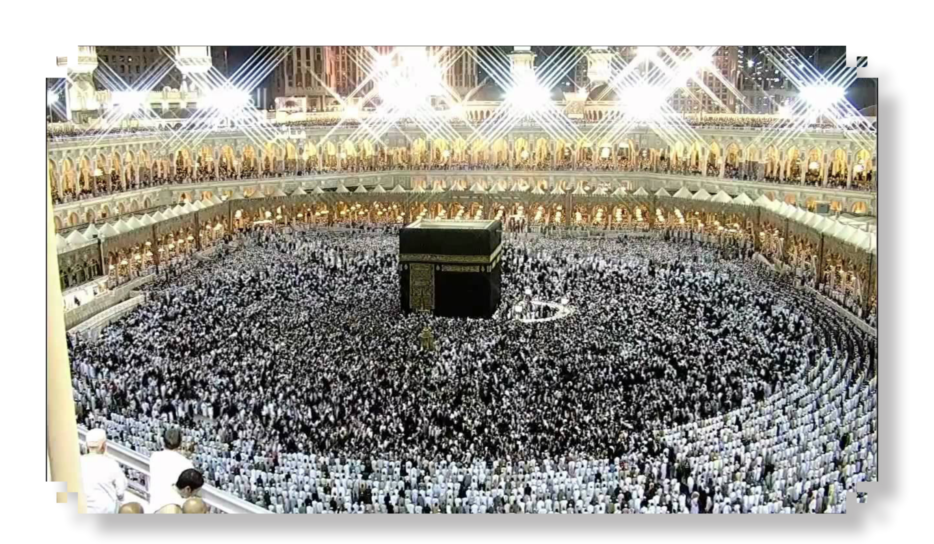
السواحل الشمالية للمملكة العربية السعودية ثم نقل من هيئة الإرشاد إلى قضاء بلدة عرعر في الشمال ومكث فيها إثنى عشر سنة حتى توفى بها.

٣- الشيخ مقرن بن محمد توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ١٤ / ١٢ / ١٤١٨هـ.

وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في جماد أول من عام ١٣٦٣ هـ الموافق عام ١٩٤٤م عن عمر يناهز الثمانين سنة.





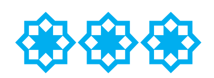
فضيلة الشيخ عباس بن عبد الحميد بن عبد المعطي مرداد

(.... - ١٣٦٤هـ) ❁

إمام وخطيب المقام الحنفي في المسجد الحرام ولد في مكة المكرمة ونشأ بها، درس على يد والده الشيخ عبدالحميد مرداد وحفظ القرآن وتلقى علوم الشريعة وكان إماماً خاصاً للشريف الحسين بن علي، في الرحلات والأسفار.

كان قوي البنية، رحالةً حافظًا، توفي وهو في ريعان شبابه عام ١٣٦٤ هـ في المدينة المنورة وصُليَ عليه في المسجد النبوي ودفن في البقيع.

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبناءه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.



❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة من الأستاذ أيمن مرداد للأستاذ سعد العتيبي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

فضيلة الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محجوب المرزوقي

(١٢٨٤ - ١٣٦٥هـ) ۞

محمد بن عبدالرحمن بن محجوب المرزوقي، المكنى بأبي حسين، الحنفي المكي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٨٤هـ، ونشأ بها، وحفظ القرآن وصلّى به التراويح، وحفظ مجموعة من المتون، واجتهد في طلب العلم، ولاسيما الفقه فلازم مفتي مكة المكرمة الشيخ صالح كمال، وبه تفقه وبرع، وأخذ النحو، والمنطق، والمعاني، والبيان، وغيرها من السيد بكري شطا، وقرأ على الشيخ حافظ عبدالله النهدي، وعلى الشيخ عبدالحق الإله آبادي ثم المكي، وأجازوه إجازة عامة.

ولما قدم مكة المكرمة الشيخ أحمد رضا البريلوي استجازه فأجازه بسائر مروياته ومؤلفاته.

تصدى للتدريس بالمسجد الحرام، فعقد حلقة درسه في رواق الذي بين باب القطبي، وباب الباسطية، وكانت حلقته مكتظة بكبار طلاب العلم ورواد المعرفة، **منهم:**

- **الشيخ حسين بن عبدالغني.**
- **الشيخ أحمد الهرساني.**

۞ تاريخ أمة في سير أئمة. صالح بن حميد.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

- **الشيخ محمد المرزوقي.**
- **الشيخ يحيى أمان.**

وكلهم تولوا مناصب القضاء.

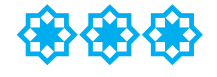
تولى القضاء في العهد العثماني بمكة المكرمة، وكان عضواً بمحكمة التعزيزات، وعضواً بإدارة عين زبيدة، وعضواً بهيئة التمييز.

وفي العهد الهاشمي عين عضواً بهيئة المعارف.

وفي العهد السعودي عين رئيسًا للمحكمة الكبرى، ورئيسًا للمجلس الأهلي الاستشاري، وعضواً بهيئة رئاسة القضاء، ووكيلاً لرئيس القضاة عند غيابه، وكان في جميع العهود موفقًا في أحكامه يقدره الولاة ويحبه الشعب لما اشتهر به من حزم في رحمة وعدل، وفي تقوى الله، وتحري الحق، وتنفيذ الحكم الشرعي دون هوادة، أو محاباة لأحد.

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٣٦٥هـ بمكة المكرمة.



فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الغازي المكي

(١٢٩٠ - ١٣٦٥هـ) ❁

عبدالله بن محمد الغازي الهندي المكي.

ولد بمكة المكرمة، واعتنى به والده فحفظ القرآن الكريم، وصلّى به التراويح، وحفظ كثيراً من مبادئ العلوم.

التحق بمدرسة الصولتية وبها أخذ عن مدرسيها الفضلاء، مثل:

- الشيخ عبدالسبحان بن خادم علي.
- الشيخ حضرة نور الأفغاني.
- الشيخ محمد عبدالحق الإله آبادي.
- الشيخ أحمد بن عثمان العطار المكي.
- السيد حسين بن محمد الحبشي.

فقرأ عليه في التفسير، والحديث، والفقه، والآلات، وأجازه جملة من علماء الحرمين الشريفين. منهم:

- عبدالجليل بن برادة.
- عبدالله النهاري الكتبي.
- عمر حمدان المحرسي.

❁ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

- عبد الستار الدهلوي المكي.
- محمد حسب الله.
- السيد محمد جعفر الكتاني.
- عبدالله بن عودة بن عبدالله القدومي الحنبلي.
- عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي.
- بدر الدين البياني الدمشقي.
- محمد سعيد الأديب القعقاعي.

وغيرهم.

تصدر للتدريس بالمسجد الحرام، فدرّس، وتخرج فيه عدد من العلماء، منهم:

- الشيخ حسن بن محمد المشاط.
- السيد علوي المالكي.
- السيد أحمد الصديقي.
- القاضي عبدالحفيظ الفاسي.
- الشيخ ياسين الفاداني.
- السيد أبو بكر الحبشي.
- الشيخ زكريا بن عبدالله بيلا.
- الشيخ محمد سعيد دفتردار.
- الشيخ إبراهيم الختني.

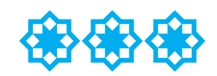
كان شديد التمسك بالسنة المحمدية، أوصى قبل موته ألا يُفعل به حين وفاته شيء مما يخالف الشريعة الإسلامية من العادات التي يفعلها بعض الناس، وعليهم اتباع عادة السلف الصالح.

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بمكة المكرمة سنة ١٣٦٥هـ.**

❁ مؤلفاته:

- **إفادة الأنام بذكر أخبار بيت الله الحرام.**
- **مجموع الأذكار من أحاديث النبي المختار.**
- **كشف ما يجب من جواز اللهو واللعب.**
- **بيان الفرائض شرح بديع الفرائض.**
- **فتح القوي في ذكر أسانيد السيد الحبشي العلوي.**
- **تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد.**
- **وإرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد.**
- **نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر.**
- **نثر الدرر بتذييل نظم الدرر.**



فضيلة الشيخ محمد أمين بن إبراهيم فوده

(١٣٠٧ - ١٣٦٥ هـ) ۞

۞ ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا. مكة المكرمة من إعداد: أ .محمد علي يماني (أبوعمار) ١٥/ ١/ ١٤٣٣هـ.

* من روادنا التربويين المعاصرين . د . عبد الله محمد الزيد .
* الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية . عبد الله عبد المجيد بغدادي .
* سير وتراجم لعمر عبد الجبار .
* أعلام المكيين لعبد الله بن عبد الرحمن المعلمي .
* ماذا في الحجاز لأحمد محمد جمال .
* تربية النشء في المنزل والمدرسة والمجتمع لجعفر بكر صباغ .
* تاريخ التعليم في مكة المكرمة لعبد الرحمن صالح عبد الله .
* إثنينية عبد المقصود خوجه (حفل تكريم ابنه الأديب الشاعر إبراهيم فوده بتاريخ ١٠/ ٢/ ١٤٠٤ هـ) .
* الملك عبد العزيز لخير الدين الزركلي .
* الأوائل لمكة المكرمة في العهد السعودي للشريف محمد بن مساعد الحسني .
* فهرست الشيوخ والأسانيد للإمام السيد علوي بن عباس المالكي الحسني، جمع وترتيب السيد محمد علوي المالكي الحسني .
* إتحاف ذوي الهمم العلية برفع أسانيد والدي السنية ، تأليف وتخريج السيد محمد الحسن بن السيد علوي المالكي الحسني .
* الفوده (رائد الحكمة) ، د .زهير محمد جميل كتبي .
* الرواد (إصدار خاص بمناسبة فعاليات مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ١٤٢٦هـ) .
* جريدة أم القرى العدد ٦٤ في ٥/ ٩/ ١٣٤٤ هـ .
* المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب.
* تاريخ أمة في سير الأئمة، صالح بن حميد.
* أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي ـ مخطوط ـ سعد العتيبي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ اسمه:

محمد أمين بن إبراهيم بن أحمد فوده المكي المالكي.

❁ ولادته:

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى بمكة المكرمة عام ١٣٠٧ هـ.**

❁ نشأته:

نشأ في كنف والديه في بيت علم وفضل حيث حفظ القرآن الكريم على يد والده الشيخ إبراهيم فوده - في كتّابه المعروف - بأربعة عشر رواية موصولة السند.

وقد زامل والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ الشيخ محمد عبده رَحِمَهُ ٱللَّهُ مفتي الديار المصرية سابقًا في الأزهر الشريف.

ثم أتم تعليمه على علماء المسجد الحرام حتى أصبح عالما من علماء المسجد الحرام.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد العتيبي: اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين في ٢٠ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥ هـ وانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ محمد أمين إبراهيم فودة من أئمة المالكية إماما للمسجد الحرام واستمر في الإمامة حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ شيوخه:

١ - والده الشيخ إبراهيم بن أحمد فوده.

٢- الشيخ علي المالكي.

٣- الشيخ عمر باجنيد، وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

❁ تدريسه :

شارك العلماء في التدريس بالمسجد الحرام، وبداره العامرة بحي أجياد (بئر بليلة) كعادة علماء البلد الحرام.

❁ وظائفه :

١- مدرسًا بالمسجد الحرام من عام ١٣٣٠هـ - ١٣٥٦ هـ.

٢- مدرسًا بكتّاب والده إبراهيم فوده.

٣- مدرسًا بالمدرسة الرشيدية ومراقبًا عام ١٣٢٧هـ.

٤- مدرسًا بمدرسة الفلاح في عام ١٣٣٤ هـ.

٥- وكيلًا لرئيس القضاة عام ١٣٤٣ هـ.

٦- إمامًا بالمسجد الحرام عام ١٣٤٣ هـ.

٧- معاونًا لمدير المعارف عام ١٣٤٧ هـ.

٨- مديرًا عاما للمعارف.

٩- معاونًا لرئيس المحكمة الشرعية الكبرى بالطائف عام ١٣٥٦ هـ.

١٠- مؤسسًا ومدرسًا متطوعًا بمدرسة دار التوحيد بالطائف.

١١- رئيسًا للمحكمة الشرعية الكبرى بالطائف.

١٢- تولى رئاسة لجنة الترقية والتأديب لكبار الموظفين.

كما رأس عدة لجان أخرى.

❁ طلابه :

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى طلاب من شتى المعمورة، ومن أشهرهم:

١ – السيد علوي بن عباس المالكي الحسني.

٢ – السيد محمد أمين كتبي الحسني.

٣ – السيد إبراهيم سليمان النوري.

٤ – السيد محمد بن أحمد شطا.

٥ – الشيخ عبد الوهاب آشي.

٦ – السيد الشاعر محمد حسن فقي.

٧ – السيد إسحاق بن عقيل عزوز.

٨ – الشيخ محمد نور سيف بن هلال المهيري.

٩ – الشاعر الشعبي عبد الله بن خميس.

١٠ – الأستاذ محمد خليل عناني.

١١ – الشيخ أحمد بن إبراهيم غزاوي.

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ رحمة الأبرار آمين.

❁ مؤلفاته :

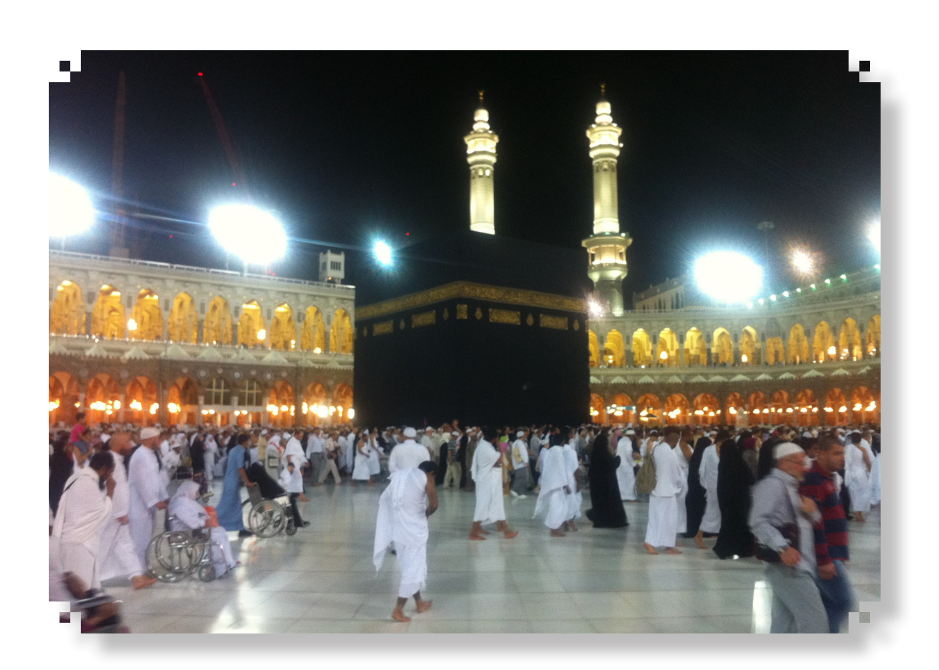
لم يترك مؤلفات وإنما له تقريرات وتقييدات وتعليقات على بعض الكتب التي كان يدرسها، إضافة إلى إجادته للغة التركية، وتمكنه في العلوم الحديثة وعلوم الاجتماع والرياضة.

كما ترك رَحِمَهُ ٱللَّهُ **مكتبة ضخمة** توجد حاليًا في بيت ابنه الأستاذ إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالعزيزية.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في القاهرة عام ١٣٦٥ هـ ودُفن بها،** تاركًا ابنًا واحدًا وهو: الأستاذ إبراهيم فوده، أول رئيس لنادي مكة المكرمة الثقافي الأدبي.





فضيلة الشيخ محمد علي بن عبد الوهاب خوقير

(١٢٨٧هـ تقريبًا ١٣٦٥هـ تقريبًا)❁

هو الشيخ محمد علي بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد القادر بن محمد علي خوقير الشافعي مذهبًا والمكي مولداً ووفاةً.

ولد في مكة المكرمة عام ١٢٨٧هـ تقريبا ودرس على والده الشيخ عبدالوهاب خوقير أمام المسجد الحرام وعلى علماء عصره منهم الشيخ أحمد دحلان والشيخ محمد الحبشي في حلقات المسجد الحرام فدرس القران والتجويد والحديث والفقه واللغة.

❁ وظائفه :

- عين أمامًا وخطيبًا في المقام الشافعي
- عين مدرسًا في المسجد الحرام
- عين مدرسًا في المعهد العلمي
- عين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- عين عضواً في مجلس الشورى

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبدالله الغازي ـ إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام جـ(٥) صـ(١١٤ ـ ١٨٧ ـ ٢٢٤)
* جريدة أم القرى عدد ١٨٥ صـ(٢) سنة ١٣٤٧هـ.
* إفادة من د. عبد الوهاب بن محمد علي بن عبد الوهاب بن عبد الله خوقير للأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

- **وفي محرم عام ١٣٤٧هـ صدر الأمر السامي بتعيينه معاونـًا لمدير المعارف العمومية.**

إمامته في المسجد الحرام

اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين في يوم الأربعاء في ٢٠ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ الموافق ٢٧ من أكتوبر من عام ١٩٢٦م وانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ محمد علي بن عبد الوهاب بن خوقير من أئمة الشافعية إمامـًا للمسجد الحرام.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من جملة العلماء المبايعين لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود في ٢٠ جمادى الثاني ١٣٤٤هـ..

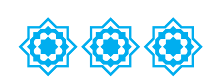
أبناؤه:

أنجب الشيخ محمد علي خوقير رَحِمَهُ ٱللَّهُ عدداً من الأبناء، وكلهم من المؤهلين تأهيلاً عاليـًا، وهم: عصام وعبد الوهاب و احمد.

ملاحظة:

ورد خطأ في أغلب المصادر اسم الشيخ محمد علي بن عبد القادر بن محمد علي خوقير والصحيح ما اثبتناه في الترجمة.

توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الستينات الهجرية (١٣٦١هـ ـ ١٣٦٥هـ) وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقبرة المعلاة رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.



فضيلة الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ

(١٢٧٣ - ١٣٦٧ هـ) ۞

۞ ولادته ونشأته :

هو الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب.

ولد الشيخ في مدينة الرياض عام ١٢٧٣ هـ. وبها ترعرع ونشأ.

۞ دراسته وطلبه للعلم :

قرأ القرآن في حياة والده الشيخ عبد اللطيف حتى حفظه، ثم شرع في طلب العلم فدرس على يد والده.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبدالله البسام - علماء نجد خلال ثمانية قرون جـ(٦) صـ(١٣٤).
* الشيخ محمد بن عثمان القاضي - روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين جـ(٢) صـ(٢٥٥).
* وسام الكرم - يوسف صبحي صـ ٣٧٣-٣٧٤
* الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ - مشاهير علماء نجد وغيرهم صـ(١١٧).
* الشيخ عبد الله بن محمد الغازي - إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام جـ(٥) صـ(٢٨٣).
* الأستاذ خيرالدين الزركلي جـ(٦) صـ(٢١٨).
* جريدة أم القرى ٧ / ٦ / ١٣٦٧هـ صـ(٤).
* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

وأخذ يقرأ على:

- **أخيه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف.**
- **الشيخ محمد بن محمود.**
- **الشيخ إبراهيم بن عبد الملك.**
- **الشيخ حمد بن عتيق.**
- **الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ.**

وغيرهم من علماء عصره، فصار له يد طولي في التوحيد والتفسير والحديث والفقه وعلوم العربية حتى عُدّ من كبار علماء وقته. والشيخ سليمان بن سحمان الخثعمي. الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود. والشيخ أبو بكر خوقير، وله منه إجازة وغيرهم من العلماء.

وأقبل على العلم حتى بلغ فيه مبلغًا كبيرًا، واصل فيه ليله بنهاره بجد واجتهاد حتى فاق أقرانه في التوحيد والتفسير والحديث والفقه وعلوم العربية، حتى عد في كبار العلماء، وقد ساعده في ذلك ما حباه الله تعالى به من حب للعلم، وسرعة حفظ وقوة إدراك، وكونه نشأ في بيت علم، وفي مدينة تزخر بالعلماء ومجالسهم العامرة بالتعليم والتعلم، ولم يكتف ببلده بل سافر طالبًا للعلم إلى عمان، وقطر، واليمن.

۞ أعماله :

عينه الملك عبد العزيز قاضيا في الوشم ومقر عمله في شقراء ثم بعثه إلى عسير وبلاد الحجاز وتوجيهه، فلما علم منه الكفاية التامة عينه قاضيـاً لعاصمة المملكة الرياض و مستشارًا للملك عبد العزيز طيب الله ثراه وإمامـاً و خطيبـاً في جامع

الإمام تركي بن عبد الله (الجامع الكبير) فباشر هذه الأعمال بقوة وكفاية وأمانة وعفة. وتصدى للإفتاء والتدريس والإفادة فكان يجلس لتدريس تلاميذه في بيته فيأخذون عنه جميع العلوم الشرعية والعربية حتى استفاد منه خلق كثير، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ شغوفـًا بجمع الكتب مهما كلفه ذلك من المشقة والإنفاق حتى جمع من نفائس المخطوطات مكتبة لا نظير لها في نجد وتصدى للإفتاء والتدريس والإفادة فكان يجلس لتدريس تلاميذه فيأخذون عنه جميع العلوم الشرعية والعربية. . . فاستفاد منه خلق كثير من الطلبة والعلماء.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

تولى إمامة وخطابة المسجد الحرام في شهر ذي الحجة عام ١٣٤٣هـ بتعيين من الملك عبد العزيز ولم تكن فترة إمامته طويلة إذ خلفه الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ في الإمامة والخطابة بعد حج عام ١٣٤٣هـ.

❁ طلابه :

١- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (مفتي الديار السعودية) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- الشيخ صالح بن سحمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- سماحة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس القضاة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧- الشيخ عبدالملك بن عمر بن عبداللطيف آل الشيخ عضو هيئة الإفتاء رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨- الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الغد يان عضو هيئة كبار العلماء رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٩- الشيخ الأستاذ الأديب حمد بن محمد الجاسر صاحب دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٠- الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١١- الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبداللطيف آل الشيخ إمام و خطيب جامع الإمام تركي بن عبدالله (الجامع الكبير) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٢- الشيخ عبدالله الدوسري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٣- الشيخ عبدالملك بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٤- الشيخ محمد بن حمد بن فارس رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٥- الشيخ مبارك أبو حسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٦- الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ رئيس الكليات والمعاهد العلمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٧- الشيخ صالح بن علي بن غصون عضو هيئة كبار العلماء رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٨- الشيخ عمر بن حسن بن حسين آل الشيخ الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٩- الشيخ مبارك أبو حسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢٠- أبناء الشيخ نفسه وهم:

- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ.
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ.
- الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ.

وغيرهم كثير.

من صفاته:

كان شغوفا بجمع الكتب مهما كلفه ذلك من المشقة والإنفاق حتى جمع من نفائس المخطوطات مكتبة لانظير لها في نجد.

يقول عنه الشيخ محمد بن إبراهيم: كنت حاجًا مع العم الشيخ محمد بن عبد اللطيف جعل طريقنا على قرية البرة. وهنالك طريق أقصر منه فلما وصلنا القرية طلب حضور رجل من أهلها فلما جاءه اشترى منه أجزاء من كتاب التمهيد لابن عبد البر. فقلت له ياعم مهدت الطريق من أجل التمهيد فاستحسن مني هذه النكتة البديعة.

وهذه المكتبة لا تزال محفوظة عند ابنه الشيخ عبد الرحمن وأساس هذه المكتبة كان من جده الشيخ حسن بن عبد اللطيف.

وتوفي ابنه الشيخ عبد الرحمن سنة١٣٩٣هـ وانتقلت هذه المكتبة إلى المكتبة السعودية بالرياض.

وللشيخ رسائل تدل على طول باعه وسعة إطلاعه وخاصة في التوحيد نُشر بعضها ضمن رسائل أئمة الدعوة السلفية ولم يزل على حاله الكريمة الطيبة حتى توفي في عام ١٣٦٧هـ.

قال محمد القاضي: «العالم الجليل ... كان مفرط الذكاء، وهبه الله فهمًا ثاقبًا، وأكب على أصول الدين وفروعه حتى نبغ في العلم، وتأهل للقضاء ... كان متواضعًا، محمود السيرة، مستقيم الديانة، ذا غيرة شديدة، صداعًا بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم، كثير الذكر، لا يفتر لسانه منه، كثير التلاوة خصوصًا في آخر عمره، فقد تجرد للعبادة ولازم المسجد، وكان ورعًا زاهدًا يحب أهل الخير، وكان سخيًا يوصف بالكرم بحاتم، وصولًا للرحم».

وقال الشيخ عبدالله البسام: «الشيخ الفاضل ... كان جوادًا كريمًا مضيافًا، حسن الخلق، لطيف العشرة، متواضعًا، سليم الصدر، لين الجانب».

وقال خير الدين الزركلي عنه: «فقيه حنبلي».

❁ أبناؤه:

أبناؤه ثلاثة وهم: الشيخ عبد الرحمن والشيخ عبد الله والشيخ إبراهيم.

والمشهور من أحفاده الآن سماحة الشيخ المفتي عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ، وفقه الله.

❁ وفاته :

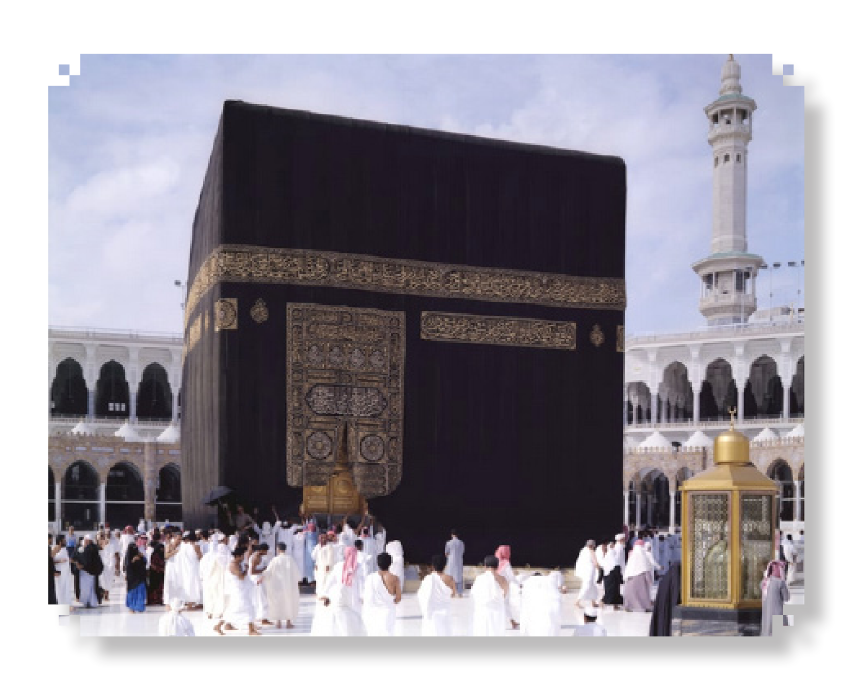
توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم الأحد ٢ جمادى الثانية عام ١٣٦٧هـ الموافق ١١ ابريل عام ١٩٤٨م.

وقد رثاه تلميذه الشيخ صالح بن سليمان بن سحمان بقصيدة طويلة مطلعها :

زين الورى جد في الترحال وقالا وطودها الجبل الراسي لها زالا

نعي وفاته من جريدة أم القرى.





فضيلة الشيخ مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي

(١٣١٦ - ١٣٦٧ هـ) ۞

مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي البخاري المكي الحنفي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٦هـ ونشأ بها، واعتنى به والده فوجهه إلى الشيخ عبدالله قاري، فحفظ القرآن الكريم، وجوّده، وصلّى به التراويح في باب الزيادة من المسجد الحرام، وتلقى عليه بعض المتون وحفظها.

ثم التحق بالمدرسة الصولتية، فاهتم بطلب العلم، فقرأ النحو، والصرف. والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، ،القوافي، والحديث، والتفسير والفقه الحنفي، وأصوله، وغير ذلك.

واعتنى في النحو والصرف فأخذهما عن:

- الشيخ محمود زهدي الفطاني.
- الشيخ علي أكبر المشهور بملا علي أصغر.

وبعد تخرجه في المدرسة درّس فيها الفقه الحنفي، والنحو والصرف، وتخرج فيها جمع من طلاب العلم في هذه الفنون، واشتغل بالحديث ومصطلحه، فلازم محدث الحرمين الشريفين الشيخ عمربن حمدان المحرسي ملازمة تامة، وختم عليه كثيراً من كتب الحديث.

وتردد إليه في المدينة المنورة عدة مرات، وأجاز ه إجازة عامة، وأجازه عدداً

۞ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

من العلماء الواردين إلى مكة والمدينة المنورة، منهم:

- عبدالحي الكتاني في المسجد الحرام.
- الشيخ محمود بن رشيد العطار الدمشقي.

وغيرهما.

- ومن المدينة المنورة أجازه:
- الشيخ محمد عبدالباقي اللكتوني.
- الشيخ عبدالقادر الشلبي.
- السيد زكي البرزنجي.
- السيد علي بن علي الحبشي.

وغيرهم.

روى عنه:

- الشيخ عيسى الفاداني، ولازمه مدة.
- الشيخ زكريا بن بيلا.

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة في سنة ١٣٦٧هـ.

❁ مؤلفاته:

- الدروس النحوية والتعاريف البيانية، على طريقة السؤال والجواب.
- والفوائد التعريفية.

فضيلة الشيخ محمد علي بن حسين بن إبراهيم بن حسين المالكي

(١٢٨٧ - ١٣٦٧هـ) ۞

محمد علي بن حسين بن إبراهيم بن حسين المالكي، إمام المقام المالكي بالمسجد الحرام.

ولد سنة ١٢٨٧هـ بمكة، وطلب العلم على علماء المسجد الحرام، فقرأ على جماعة منهم، وأجازه عبد الحي الكتاني وغيره من علماء الأمصار.

اجتهد في الطلب، وتفوق على أقرانه في العلم حتى صار في الفقه والعربية إمامًا يرجع إليه، فكان يُلقَّب: سيبويه زمانه، وسكاكي أوانه.

أذن له مشايخه بالتدريس، فعقد حلقته بالحرم المكي، وكان يدرِّس في بيته، وفي مدرسة دار العلوم بمكة.

۞ مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة بلغت أكثر من ثمانين كتابًا، منها:

- شرح القوانين الفقهية.
- تهذيب الفروق.

۞ وسام الكرم.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.
* المدرسون في المسجد الحرام، منصور النقيب (تحت الطبع).
* موقع قبلة الدنيا.
* موقع مشروع تعظيم البلد الحرام.

- ورسالة في لبس البرنيطة.
- رسالة في أحكام المذياع.
- ومؤلفاته معظمها مخطوط.
- وولِّي إمامة المقام المالكي كأبيه وأخيه.

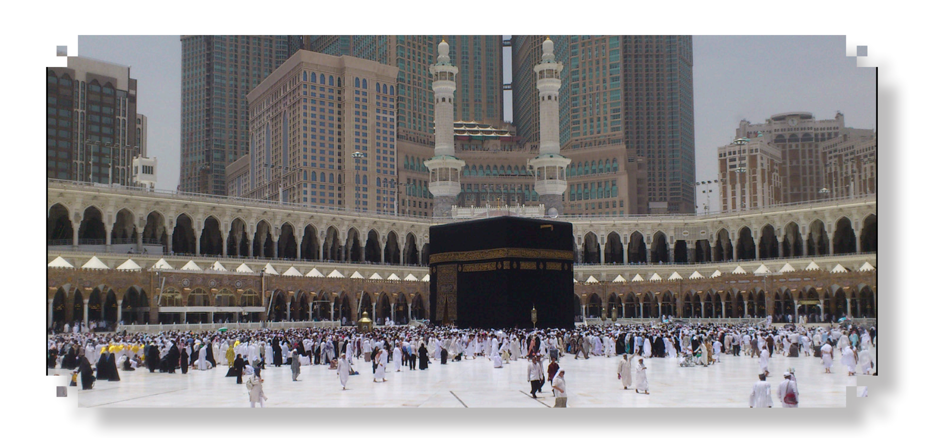
وظائفه:

ولِّي عدة وظائف، منها: عضويته في رئاسة القضاء بمكة في العهد السعودي، وكان مرجع الفتوى في مذهب المالكية.

وفاته:

توفي سنة ١٣٦٧هـ بالطائف.





فضيلة الشيخ صالح بكري شطا

١٣٠٢-١٣٦٩هـ ❋

❋ **نسبه :**

هو الشيخ صالح بن أبي بكر بن محمد زين الدين (شطا) بن محمود بن علي بن محمد بدر الدين بن عبدالله الحسيني الدمياطي المكي الشافعي مذهبًا، والشهير بـ «صالح بكري شطا» من الأسر المكية العريقة يرجع نسبهم إلى السادة الأشراف الهاشميون.

قال الشيخ أحمد السباعي في كتابه تاريخ مكة: قدم جد آل شطا السيد محمد شطا زين الدين بن محمود بن علي الشافعي إلى مكة من بلدة دمياط في أواخر القرن الثاني عشر فتصدر للتدريس في المسجد وأنجب أولاده السيد عمر والسيد عثمان والسيد بكري وكان أبرزهم علما وله مؤلفات عدة).

وقال الشيخ عبدالله الغازي المكي في كتابه عوائل مكة عبر العصور ما نصه:

❋ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ يوسف الصبحي ـ وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم صـ(١٧٥)
* الشيخ محمد علي مغربي ـ علام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة جـ(١) صـ(٦٣)
* الأستاذ عمر عبد الجبار ـ سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر صـ(١٢٤).
* الشيخ عبدالله الغازي ـ إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام مع تعليقه المسمى بإتمام الكلام جـ(٦) صـ(٣٨٤)
* الشيخ أبو بكر أحمد بن حسين الحبشي ـ الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير صلى الله عليه وسلم وعلى آله ذوي الفضل الشهير وصحبه ذوي القدر الكبير صـ(٢٨٢).
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

بيت شطا: قدم جدهم السيد محمد شطا بن زين الدين بن محمود بن على الشافعى مكة المشرفة من بلدة دمياط وتوطن بها وأولد أولاده العلماء الأفاضل فيها، وهم السيد عثمان والسيد عمر والسيد بكرى. **كان عالما فاضلا متصدرا بالإقراء والتدريس بالمسجد الحرام.** وتوفى بمكة المشرفة سنة (١٢٦٦هـ - ١٨٥٠م) ودفن بالمعلاة وقد قارب الثمانين.

قال الأستاذ سعد العتيبي قلت: وهم الغازي في أسم محمد شطا (زين الدين) فجعل زين الدين والده ومحمود جده، والصحيح أنه لقبه ولقب والده، وهو الذي اثبتناه.

فهو صالح بن أبي بكر بن محمد شطا (زين الدين) بن محمود زين الدين ابن علي بن محمد بدر الدين بن عبدالله بن إبراهيم بن سليمان بن سالم بن جلال الدين ابن أحمد بن خير الدين بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن مجد الدين أبي بكر بن محمد ابن حريز (محرز) بن أبي القاسم جلال الدين الطهطاوي بن عبد العزيز بن يوسف ابن رافع بن جندب بن سلطان بن محمد بن احمد بن حجون بن أحمد بن محمد ابن جعفر بن اسماعيل بن جعفر بن محمد الجور بن الحسين بن علي بن محمد الديباج بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

نقلنا نسبه من أسانيد الحبشي المسمى الدليل المشير ص٢٨٢ وقمنا بتدقيق وتحقيق النسب من كتاب بحر الأنساب المسمى المشجر الكشاف للنسابة محمد ابن عميد الدين النجفي.أ. هـ.

❁ مولده :

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٠٢هـ، ونشأ بها، توفى والده عام ١٣١٠هـ وهو في الثامنة من عمره فكفله أخوه الشيخ أحمد شطا المدرس في المسجد الحرام ونشأ تحت رعايته مع جميع أخوته.

❁ دراسته :

حفظ القرآن الكريم ومجموعة من المتون العلمية، وتلقّى العلم عن جماعة من العلماء.

فقرأ شرح نظم التحرير في الأصول والفلك على السيد عبد الله دحلان، والسيد حسين الحبشي.

وتلقى عن أخيه السيد أحمد شطا الصرف والنحو والأصول.

وعن مشايخ عصره التفسير والحديث وأصول الفقه والبلاغة ومنهم: السيد حسين الحبشي ومحمد يوسف خياط وسعيد اليماني وأسعد دهان وعبد الرحمن دهان وغيرهم.

❁ رحلته العلمية :

قام برحلات إلى مصر وفلسطين والشام ولبنان عام ١٣١٨هـ وإلى الهند والملايو عام ١٣٢٧هـ.

فكانت رحلات ثقافية فكرية قرأ خلالها نفائس وكتب السلف الصالح ودعوات المجددين المصلحين أمثال: ابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبدالوهاب وجمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده.

وكان قوي الإيمان في عقيدته، يدافع عنها، فخافه ولاة عصره فجعلوه تحت الرقابة فلم يفلحوا.

❁ تصدره للتدريس في المسجد الحرام :

وبعد عودته من رحلاته أجازه العلماء وأذنوا له بالتدريس في المسجد الحرام عام ١٣٢٦هـ فكانت حلقة درسه في حصوة باب الزيادة فدرس علوم اللغة العربية والفقه الشافعي والعلوم الشرعية، فانتفع به طلبه العلم واستفادوا منه.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

أمّ الشيخ صالح بكري شطا المصلين في صلاة التراويح في المسجد الحرام عام ١٣٢٣هـ، وفي العهد السعودي أمّ المصلين في المسجد الحرام في صلاة المغرب نظرًا لتأخر الإمام الشيخ عبدالظاهر أبو السمح الذي حضر بعد إقامة الصلاة، فرحمهم الله جميعًا.

❁ أعماله :

- عين مدرسًا في المسجد الحرام في العهد العثماني واستمر حتى وفاته.
- وتولى عدة مناصب في العهد السعودي :
- انتخب عضوا في الجمعية الأهلية، ثم عضوا في لجنة التفتيش والإصلاح، ثم مستشارا لنائب جلالة الملك في الحجاز، ثم مديرا للمعارف، ثم عضوا بمجلس الشورى.
- وفي عام ١٣٥٠هـ عين معاونًا لنائب جلالة الملك وعضوًا في مجلس الوكلاء ثم عاد ثانية إلى مجلس الشورى فعين نائبًا لرئيس المجلس،

وكان له في جميع المناصب التى تولاها مواقف حازمة تناقلتها الألسن وتحدثت بها المجالس وكان موضع ثقة الملك الراحل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

صفاته وأخلاقه :

قال الأستاذ محمد علي مغربي: طويل فارع معتدل الجسم، أبيض اللون تشوب بياضه حمرة خفيفة، واسع العينين، أقنى الأنف، يضع على عينية نظارة ذهبية، كان في العهد الهاشمي يرتدي الجبة والعمامة الحجازية، وقد ادركته في الخمسينات وهو يرتدي العباءة العربية والغترة البيضاء دون عقال وهو الزى الذي يتميز به علماء الدين والقضاة، ولا عجب في ذلك فالرجل من بيت علم ودين وقد ظل محتفظًا بصفته هذه رغم المناصب الكبيرة التى أسندت إليه فهو من أولئك الرجال الذين تنفرد شخصياتهم بما وهبها الله من صفات فتضع بصماتها على مايسند اليها من منصب أو عمل فلا يجرفها المنصب أو الجاه، ولايبطرها الثراء أو الحسب لأنها تستمد قوتها من صفاتها الشخصية التى تفرض حبها على الناس في بساطة ويسر.

وقال الأستاذ عمر عبدالجبار: كان السيد صالح شطا طويل القامة، نحيف البنية، أبيض اللون مشربًا بحمرة، خفيف اللحية، لطيف المعشر، باسم الثغر، حسن الإستماع.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يوقع قرارًا الآ إذا رأى فية مصلحة للأمة وإذا ما أقره بذل كل مافي وسعه لتصديقه من المقام السامي وتنفيذه متجافيًا فية مصلحة الخاصةمادام في قراره تقويم وضع معوج أو إصلاح فاسد.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **يبغض الرياء والتزلف والملق والنفاق ويراها من شر ادواء المجتمع** وهو إلى ذلك يعرف للعلماء فضلهم فيجلهم وللعاملين المخلصين نشاطهم فيكافؤهم ويشجعهم.

كان قوي الشكيمة في الدفاع عن المظلوم ونصرته والذب عن حياضه لذلك كان بابه مفتوحًا يقصده ذووا الحجات فيحسن استقبالهم ويطيّب خاطرهم ويقضي حوائجهم بجاهه ونبل أخلاقة وكريم محتده.

وكان موضع تقدير أمراء البيت المالك ورجال الحكومة واعجاب مواطنيه وإكبارهم.

والشيخ صالح بكري شطا، من وجهاء وأعلام الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري.

قال عنه الأستاذ عبدالله أبكر في كتابه صور من تراث مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري عند ذكره حارات مكة: مطلع جبل هندي: الشطا وعميدهم السيد صالح شطا زعيم مكة فى وقته.

❁ أولاده :

١ - السيد محمود عضوًا في مجلس الشورى سابقًا.

٢ - السيد أحمد وكيل وزارة التجارة سابقًا.

٣- السيد بكري نائب رئيس مجلس الشورى سابقًا.

٤ - السيد جعفر شطا.

❁ وفاته:

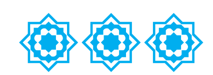
قال الأستاذ عمر عبدالجبار: توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٢٩ صفر سنة ١٣٦٩هـ وحزن على وفاتة كافة طبقات المجتمع الشعب وشيع جنازتة جمع غفير، وفقدت البلاد رجلها العَالِم العَلَم الشجاع الجريء عفيف اليد واللسان، الصريح في أقواله وأعماله رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه واسع جناته.

قال الأستاذ سعد العتيبي: وهذا التاريخ الذي ذكره الأستاذ عمر عبدالجبار في وفاة الشيخ صالح شطا يوافق يوم الأربعاء ٢١ من ديسمبر عام ١٩٤٩م.

قال الأستاذ مغربي قبل وفاته: كان موضوع محاضرته الأخيرة «الإسلام والدعوة القومية» وفي الليلة التى حُدد فيها إلقاء المحاضرة قبيل المغرب رن جرس التلفون في مكتب الشيخ محمد سرور ورفع السماعة ثم وجم وجمًا شديدًا ثم قال الدوام لله فسألته ما الأمر قال: لقد ذهب السيد صالح إلى رحمة الله وساد المجلس وجوم وأسى فلم تكن الفجيعة في فرد من الناس وإنما كانت في رجل عظيم.

ولم يكن خبر الوفاة قد أعلن فحضر الناس إلى جمعية الإسعاف للإستماع إلى السيد صالح شطا وهو يحاضر عن الدعوة القومية في نظر الاسلام فأعلنت الجمعية للحاضرين وفاة السيد صالح شطا ثم ألقيت المحاضرة نيابة عنه وكان رأى السيد صالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما هو متوقع أن الإسلام لا يعترف بالقومية فالمسلمون إخوة كأسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي ولا أبيض على أحمر إلا بالتقوى وهكذا كان مسك الختام للسيد صالح شطا رَحِمَهُ ٱللَّهُ دعوة بالقلم واللسان إلى الخير والصلاح.

رحم الله السيد صالح شطا رحمة الأبرار فلقد كان من عظماء الرجال.



فضيلة الشيخ عبد الظاهر أبو السمح

(١٣٠٢-١٣٧٠هـ) ❁

❁ **نسبه ودراسته :**

هو الشيخ عبد الظاهر بن محمد نور الدين بن مصطفى بن علي الملقب بأبي السمح الفقيه الأسمني

وُلد في مصر في آواخر شهر ديسمبر عام ١٨٨٥م الموافق ١٣٠٢ هـ في بلدة (تلين) التابعة لمركز (منيا القمح) محافظة الشرقية.

وذكر الأستاذ سعد العتيبي: أن نسب أسرته الكريمة يعود إلى آل الفقيه وآل الجلال من قبيلة بني سليم العدنانية وهم من البيوت العلمية الشهيرة التي عرفت بالزهد والتقوى والورع واشتهرت برعايتها لشؤون تحفيظ القران الكريم في حقبة طويلة من الزمن.

كان والده صاحب (كُتّاب) بلدته، فتولَّى تحفيظه القُرآن، فحفظه وجوده وهو في التاسعة من عمره، ثم أرسله والده إلى الأزهر، فقرأ القرآن بالروايات

❁ نثر الدرر ٥١.

* وسام الكرم صـ ٢٥١ - ٢٥٢
* الجواهر الحسان ج٢ صـ ٣٥٩-٣٦٤
* سير وتراجم ـ عمر عبد الجبار صـ ٢٢٧
* أعلام المكيين ج ١ صـ ٢٥٣
* المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب ـ تحت الطبع.
* أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي ـ مخطوط ـ سعد العتيبي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

السبع، وحفظ المتون في العلوم الدينية واللغة على أيدي مشائخ الأزهر، وتخرج منه وحضر مجالس الشيخ محمد عبده.

ثم اتصل بالشيخ أمين الشنقيطي، فطهّر الله به عقيدته من البدع والخرافات وعكف على دراسة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن الجوزي، ثم طلب العلم في المدرسة التي أسسها الشيخ محمد رشيد رضا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في القاهرة واسمها «دار الدعوة والإرشاد» وتخرج منها.

۞ تعينه إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام :

وفي عام ١٣٤٥ طلبه الملك عبد العزيز من الشيخ محمد رشيد رضا، وأبرق للسفير بالقاهرة الشيخ فوزان السابق لتسهيل قدومه، فقدم إلى مكة المكرمة في العام المذكور، وعينه إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالمسجد الحرام، فباشر هذا العلم العظيم.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذا صوت متميز، ويبكي حين إلقاء خطبته وفي أثناء صلاته بالناس، وكان الناس يتزاحمون وراءه أثناء الصلاة لسماع صوته، روى ذلك بعض تلامذته ومعاصريه.

يقول الشيخ عبد الظاهر أبو السمح عن خبر تعيينه: ثم إني عزمت على الحج في سنة ١٣٤٤هـ ورافقت أخي في الله محمود أفندي منصور، ونزلنا بجدة في ضيافة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود واجتمعت بجلالته غير مرة ولقيت منه كل حفاوة وإكرام، وعندما أردت الإنصراف إلى بلادي عرض الملك علي أن أبقى، فاعتذرت له، ووعدته بالعودة، وما كدت أستقر بعد وصولي إلى مصر حتى جاءت رسائل الملك تطلب حضوري، ثم برقية من جلالته، فتوكلت على

الله وسافرت، وما كدت أصل إلى جده والتقي به في منزل محمد نصيف أفندي حتى أخبرني: أنه عينني إمامًا بالمسجد الحرام وخطيبًا.

❁ آثاره:

⁕ دار الحديث:

اجتمع الشيخ أبو السمح وعدد من العلماء في ساحة المسجد الحرام، وبحثوا فكرة إنشاء دار بمكة المكرمة، يُدّرس فيها علوم القرآن الكريم والحديث الشريف، وذلك لإيجاد طلبة علم لهم إلمام ودراية بعلوم القرآن والحديث والدعوة الإسلامية، والرد على المبادئ الهدامة والأفكار المستوردة والبدع والخرافات وغيرها، حيث إن حلقات العُلماء في الفقه واللغة والعلوم الأخرى معمورة في الحرم.

وقد برزت هذه الفكرة العظيمة إلى حيز الوجود، ورأوا عرضها على ولي الأمر للموافقة عليها، ومن ثمَّ وضع النظام الخاص بها، وتبنى المتُرجم له هذا المشروع العظيم، وقام بالكتابة عنه إلى الملك عبد العزيز باعتباره إمام المسلمين.

وما أن استلم الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتاب الشيخ بشأن فتح الدار حتى أرسل رحمهُ الله خطابًا برقم ٦٢ في ٤ صفر ١٣٥٢ للشيخ عبد الظاهر ونصه: «من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الشيخ عبدالظاهر أبي السمح سلمه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد وصل إلينا كتابكم الذي بشأن المدرسة وأحطنا علمًا بما ذكرتم به – ومن قبل المدرسة وفتحها فهذا أبرك ما يصير، ولكن بارك الله فيك تعرفُ حالة الناس اليوم وتحالفهم وتعاطيهم أمورًا ليست في الشرع، إنما هي بعضها عن

تعنت، وبعضها عن جهل، والمقصد من ذلك تعرفون أئمة الإسلام وأنهم الأئمة الأربعة، وأن لهم مما بينوه من الأمور الفقهية التي في الكتاب والسنة، ومذهب السلف الصالح اليد الطولى بذلك ولا يعترض عليهم إلا كل إنسان ما له معرفة بالدين الحقيقي، ولاشك أن المرجع كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فكل أمر يخرج منه باطل، فإذا ما وجد المرجع من المذاهب الأربعة أولى من الجهل، أو الاجتهاد الذي ما تحمده عقباه، لأنه ثابت عند الأئمة، ولا يشك في ذلك إلا ناقص عقل، إن الأئمة الأربعة ما خالفوا الكتاب والسنة ولا بينوا ما يخالفهم إلا اللهم أن يكون أحدهم يشكك في حديث منقول عن صاحبه ولعدم صحبته ويختار غيره، أو أحد ما يطلع على الحديث ومعلومك قول الرسول ﷺ أن كل قول روي عنه يوافق ما كان عليه وما أرسل به فهو أحق به، وكل قول مخالف لذلك أنه باطل، والأئمة اجتهدوا فيما يلزم عليهم، جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيرًا فإذا كانت المدرسة التي تريدون فتحها أنهُ يعلم فيها الحديث والفقه، وبالأخص فقه الإمام أحمد وعدم الإعابة على أحد من الأئمة فهذا نحن ممنونون منه ونوافق عليه ،فإذا كان نخشى أن يصير اعتراض أو كلام يشوش الأمة كلها فهذا لا فائدة فيه، فأنت يجب عليك تتراجع مع الشيخ عبدالله ابن حسن آل الشيخ في ذلك وتنظرون في الأصل، وتقررون قرارًا اعتمد عليه فبهذا نفتح المدرسة، ونحن نساعد في كل شيء، نسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير والسداد في الأقوال والأفعال هذا ما يلزم بيانه والله يحفظكم (من عبدالعزيز) أول صفر ١٣٥٢ «صورة فوتوغرافية لخطاب الملك عبدالعزيز في جريدة البلاد بالعدد رقم ٧٤١٤ في ٥/ ١١/ ١٤٠٣هـ».

هذا وقد تم عقد اجتماع بين الشيخ عبدالظاهر والشيخ عبدالله ابن حسن آل الشيخ رئيس القضاة وتمت دراسة كُل المواضيع الخاصة بافتتاح مدرسة دار الحديث ووضع النظام الخاص بالدراسة، وتم عرضه على الملك عبدالعزيز فوافق عليه بموجب خطابه رقم ٦٥ في ٣ صفر ١٣٥٢ الذي وجهه للشيخ عبد الظاهر ونصه «من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم عبدالظاهر أبو السمح سلمه الله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فقد وصل إلينا كتابكم المؤرخ في ٢ صفر ١٣٥٢ وأحطنا علمًا بما ذكرتم به، وقد اطلعنا على النظام الذي وضعتموه لمدرسة دار الحديث، ونحن نوافق على ذلك النظام، هذا ما لزم بيانه والسلام «ختم الملك عبدالعزيز ٣ صفر ١٣٥٢هـ» «صورة فوتوغرافية في الجريدة المذكورة».

وفي ١٢/ ٣/ ١٣٥٢ أقيم حفل كبير بافتتاح الدار في مكة المكرمة، حضر عدد كبير من العلماء وأعيان البلد الحرام، وافتتحت الدراسة بصفين دراسيين التمهيدي والعالي لدراسة كتب الحديث المشهورة، صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، ومصطلح الحديث، إلى جانب دراسة القرآن الكريم وتفسيره، والتوحيد والفقه واللغة العربية والعلوم الرياضية، ويدرس فيها أساتذة مؤهلون لذلك، وكانت الدار حين افتتاحها في بيت مستأجر في حي القشاشية بمكة المكرمة ثم انتقلت عام ١٣٥٥ إلى باب العمرة على بعد خطوات من المسجد الحرام.

وحرصًا من الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ على هذه الدار واهتمامًا منه بها أمر لها بدار الأرقم بن أبي الأرقم الواقعة عند الصفا، فانتقلت إليها عام ١٣٦٥، ثم استقرت عام ١٣٨٠ في منطقة أجياد، أما مجلس إدارة الدار الذي وافق عليه

الملك عبدالعزيز ضمن نظامها، فقد اختير له الشيخ عبدالظاهر أبو السمح رئيسًا، والشيخ محمد عبدالرزاق حمزة إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرس فيه وفي دار الحديث عضوًا، **كما اختير المشائخ الآتية أسماؤهم أعضاء:**

- **سليمان الصنيع.**
- **محمد ابن سيتاد.**
- **عبدالرحمن مظهر.**
- **عُبيد الله الدهلوي.**
- **عبدالله خياط.**
- **عبدالله بن بسام.**
- **عبدالله العوهلي.**
- **سعيد الدعجاني.**

وكان أول الطلبة في الدار المذكورة من أندونيسيا وأفريقيا واليمن، وبعد أن أضيفت الدار إلى الجامعة الإسلامية رأت ألا يقبل بها من الطلبة من كان عمره أقل من ٤٠ سنة، ثم لله الحمد زيدت الفصول فيها حتى جعلت من ابتدائي ومتوسط وثانوي وسميت « دار الحديث الخيرية » وتقبل المساعدات من المحسنين.

والجدير بالذكر أن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء رئيس إدارات البُحُوث والإفتاء رحمه الله كان يدعم الدار مع أهل الإحسان منذ تأسيسها، وكان يتبرع لها ويجمع الهبات والمعونات لها، ولما حصل على جائزة مؤسسة الملك فيصل بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ النقدية، تبرع بها لدار الحديث أثابه الله وتقبل منه ورحمه.

ولقد تخرج من هذه الدار عُلماء ودعاة اشتركوا في النهضة التعليمية في المملكة وبلدانهم، والدار أمر الله في عمرها تعيش عامها الثاني والثمانين نرجوا من الله أن يديمها إلى يوم الدين.

ويقال عن الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه عالم جليل، وهب حياته لخدمة كتاب الله تعالى وسنة رسوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ في أطهر بقعة من بقاع الأرض، صاحب صوت رخيم، كثيرًا ما أطرب الناس وجذبهم حينما يقرأ كتاب الله ترتيلًا وتجويدًا وتفسيرًا، كان إمامًا ورعًا، وخطيبًا بارعًا، حتى قال عنه أحد العلماء أنه «يقرأ القرآن كما أنزل».

وإلى جانب ذلك كان رحمهُ اللهُ يكتب بالصحف في عام ١٣٤٨ صحف (الأخبار) و(وادي النيل) و(مجلة المنار) حيث كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يرد فيها على دعاة الخرافة والإلحاد، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ له درس بالحرم بعد المغرب، حيث كان درسه رحمهُ الله تعالى يختص بأيام الحج.

كما كان مدرسًا في المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة عند بداية فتحه، كما كان أحد مصححي مصحف مكة ا لمكرمة الذي طبع في مكة عدة طبعات.

وتولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة المكرمة سنتين تقريبًا، وأمره جلالة الملك عبد العزيز بإلقاء خطبة الوقوف بعرفة فقام بذلك.

۞ في سبيل العلم أيضًا :

وكان المترجم كاتبًا إسلاميًا، كتب في بعض صحف مصر كما ذكرنا، وكتب في مجلة الإصلاح التي كانت تصدر عام ١٣٥٤ في مكة المكرمة ثم احتجبت، وكان يكتب في صحيفة أم القرى؛ سلسلة أحاديث في التوحيد والتفسير والدعوة

إلى الله تعالى، كما كتب في غيرهما من الصحف التي كانت تصدر في وقته.

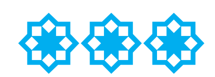
وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، حسن الخط،** وله شغف في نسخ المخطوطات النادرة نسخ بخطه كتاب « مسائل صالح بن الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك ».

وله رَحِمَهُ ٱللَّهُ **كتاب «حياة القلوب بدعاء علام الغيوب» طبع أكثر من ثلاث مرات،** وهو رسالة في توحيد الألوهية وإفراد الله بالعبادة، والشيخ عبدالظاهر ينظم الشعر وله قصيدة طويلة في الملك بلغت (١١٧) بيتًا في التوحيد وبيان الوسيلة الشرعية والوسيلة الشركية ومنها :

حياة القلوب بذكر الله ... وتسبيحه باسمه كُلّ حين
ألست ترى الأرض تحيا بماء ... وتأتي بما يعجب الناظرين
فإن لم يصبها سماء بماء ... تموت وفي ذا البلاء المبين

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بعد مرض السكر الذي لازمه،** وذلك في مصر حيث كان يعالج هناك في العاشر من رجب ١٣٧٠هـ وهذا التاريخ المذكور عن وفاته يوافق يوم الأحد الثامن من ابريل عام ١٩٥١م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.





فضيلة الشيخ سالم شفي بن عبد الحميد شفي الحنفي

(١٣٠٦ - ١٣٧٣هـ) ❁

❁ اسمه وولادته:

هو الشيخ أبو أحمد سالم شفي بن عبد الحميد بن عبد اللطيف شفي الحنفي المكي.

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكة المكرمة سنة ١٣٠٦هـ الموافق ١٨٨٩م.

❁ نشأته ودراسته:

نشأ في بيت علم وفضل ودين فوالده وجده من أئمة وخطباء المسجد الحرام،

❁ ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا من إعداد: أ. محمد علي يماني (أبوعمار).

* الجواهر الحسان لزكريا بيلا صـ(٣٤٢) ترجمة رقم (٦٩)
* ماذا في الحجاز لأحمد جمال.
* سير وتراجم لعمر عبد الجبار صـ(١١٣).
* نثر الدرر ذيل نظم الدرر في تراجم علماء مكة المكرمة في القرن الرابع عشر - الشيخ عبد الله محمد الغازي صـ(٣٣)
* أعلام المكيين عبد الله المعلمي جـ(١) صـ(٥٦٦).
* أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبد الحي قزاز.
* مقالة الأستاذ محمد أبو بكر أبو سلامة - جريدة البلاد عدد ٧٥٨٣ في ١/ ٦/ ١٤٠٤هـ صـ(١٠/ ١١).
* ملحق الأربعاء بجريدة المدينة المنورة ٩/ ١٠ / ١٤١٣هـ.
* موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام جـ(٤) صـ(٢٩٣).
* وسام الكرم في تراجم أئمة الحرم الشيخ يوسف الصبحي صـ(١٨٣).
* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.
* المدرسون في المسجد الحرام - منصور النقيب - تحت الطبع.

طلب العلم على علماء المسجد الحرام فتعلم مبادئ العلوم وحفظ القرآن الكريم والفقه والتفسير والحديث ثم أدخله والده المدرسة الصولتية أدى الاختبار في عام ١٣٢٨ هـ ونجح في خلاصة الحساب، وتخرج من الصولتية عام ١٣٣٠هـ.

كما درس مختصر المعاني عام ١٣٣٠، ودرس نور الأنوار عام ١٣٣١هـ، والتصريح شرح التشريح والميبذي وفي عام ١٣٣٢ هـ درس البخاري والمبيذي وغيرها من العلوم الشرعية.

❁ شيوخه:

منهم:

- **الشيخ أسعد بن أحمد دهان.**
- **أخوه الشيخ عبد الرحمن دهان.**
- **السيد محمد المرزوقي الكتبي.**
- **الشيخ عبد القادر بن صابر منديلي.**
- **الشيخ عبد الرحمن الهندي.**
- **الشيخ مشتاق أحمد الكانفوري.**
- **السيد عبد الرحمن المرزوقي أبو حسين.**
- **الشيخ أكبر الأفغاني.**

وغيرهم ولازم حلقات دروسهم في المسجد الحرام.

❁ وظائفه:

عمل في القسم العالي في المدرسة الصولتية بعدما تخرج منها عام ١٣٣٠هـ ودرس في المدرسة الراقية، ومدرسة الفلاح بمكة و المدرسة الرحمانية (المسعى سابقًا).

ثم أجيز بالتدريس عام ١٣٢٩هـ في المسجد الحرام وكانت حلقة درسه في الحصوة التي أمام باب الكعبة وفي حصوة باب الزيادة وفي الرواق على يسار الداخل من باب السلام وفي أوقات متفرقة (بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر وبعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء) وكانت بعض حلقاته بالحرم متمّمة لدروسه بمدرسة الفلاح، خاصة دروسه في مادة النحو وبداره العامرة كعادة علماء البلد الحرام.

عين قاضيًا في المحكمة الكبرى، ثم عين رئيسًا للمحكمة المستعجلة الأولى بمكة المكرمة عام ١٣٣١هـ، ثم عين إمامًا وخطيبًا للمقام الحنفي بالمسجد الحرام في أواخر عام ١٣٣٦هـ، ثم عين عضوًا بمجلس المعارف عام ١٣٤٠هـ.

وفي العهد السعودي عمل مدرسًا بمدرسة الفلاح عام ١٣٤٥هـ، ثم عين قاضيًا بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة عام ١٣٦٠هـ، ثم وكيلًا لرئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة وفي عام ١٣٦٤هـ أحيل الشيخ سالم شفي للتقاعد إثر مرض ألم به.

❁ طلابه:

كان الشيخ يرحمه من كبار علماء الأحناف فأغلب طلابه من الأحناف من أهل

الحرمين الشريفين ومن المقيمين والمجاورين والوافدين لأنه كان يدرس كتاب الاختيار في شرح المختار في المناسك إضافة إلى تدريسه اللغة العربية والتفسير والحديث وأحكام القضاء وذلك دروسه في الفلك **للطلبة الإندونيسيين منهم :**

١ـ الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الأندونوسي المكي المتوفى سنة ١٤١٠هـ.

٢ـ محمد أمين كتبي المتوفي سنة ١٤٠٤هـ.

٣ـ الشيخ علوي عباس المالكي المتوفي سنة ١٣٩١هـ.

٤ـ الشيخ أحمد عمر عثمان قزاز المتوفي سنة ١٤٠٢هـ.

٥ـ الشيخ المقرئ محمد بن عبد الله غفوري المكي.

٦ـ الشيخ سراج بن محمد نور بن عبد الغني المتوفي سنة ١٣٩٠هـ.

٧ـ الشيخ إسحاق بن عقيل بن عزوز المكي.

٨ ـ الشيخ محمد نور سيف (المتوفى ١٤٠٣هـ) وهو من طلابته بمدرسة الفلاح الحضورَ وفي حلقته بالحرم للتوسّع فيما كان يقرأه عليه بالمدرسة، وقد استمر الشيخ شفي في درسه بلا انقطاع إلى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٣٧٣هـ).

❁ مؤلفاته :

للشيخ رسائل في أصول التفسير وأصول الحديث والنحو وكثير منها ضاع.

إضافة إلى كتاب (المجموعة الفلكية) الذي طبع في حياته.

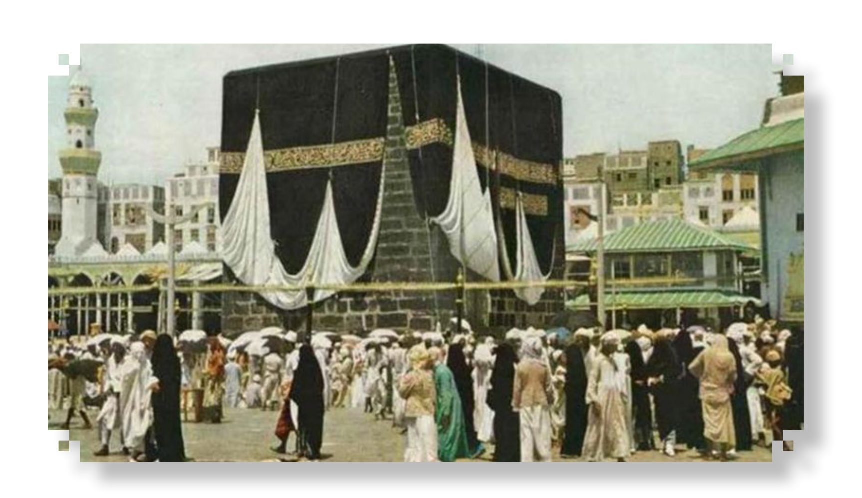
❁ صفاته :

يقول الأستاذ عمر بن عبد الجبار: عرفت الشيخ سالم شفي منذ تخرجه من المدرسة الصولتية وهو في غضون شبابه ذو لحية سوداء كثة، قوي البنية معتدل القامة باسم الثغر، وتلقيت عنه الفقه الحنفي بالمسجد الحرام والمدرسة الراقية، وعرفته في السنوات الأخيرة من حياته وقد لازم المسجد وانقطع للصلاة والطواف بالرواق تالياً كتاب الله مستغفراً مستعداً للقاء ربه في خشوع وإنابة وتذلل. كما وصفه أ. زكريا بيلا بأنه العالم الفاضل والفقيه الحاذق الفطن النبيه.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة ليلة الأحد ٢١ / ٤ / ١٣٧٣هـ وله من العمر ٦٧ سنة فصلي عليه في المسجد الحرام ودفن بمقبرة المعلاة وله ذرية مباركة.





فضيلة الشيخ سعد وقاص البخاري

(١٣٠٩- ١٣٧٣ هـ)

اسمه ونسبه :

هو الشيخ العلامة السلفي سعد وقاص بن السيد سلطان بن السيد صديق البخاري ، ويتصل نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وكان الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ إذا ذُكِر له ذلك ردد قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ومن بطّأ به عملُه لم يسرعْ به نسبُه» رواه مسلم.

ولادته وأسرته :

ولد الشيخ عام ١٣٠٩ هـ ، في مدينة أنديجان في جمهورية أوزبكستان، ونشأ في أسرة اشتهرت بالعلم والفضل والدعوة، فوالده السيد سلطان كان مفتياً وقاضياً وكان يلقب في بلده بـ(سلطان قاضي)، وتوفي رَحِمَهُ اللَّهُ في مدينة بيشاور بباكستان الآن، مجاهداً وداعياً في سبيل الله، أما جده السيد صديق فكان يلقب بـ(مفتي خوجه) أي كبير المفتين، وتوفي رَحِمَهُ اللَّهُ بالصين داعياً للإسلام ، ووالدته السيدة هاجر من فضليات النساء، وكانت تحفظ القرآن الكريم، وممن أعان ابنها على حفظ كتاب الله.

المصدر كتاب تراجم العلماء السلفيين بالحجاز خلال القرن الرابع عشر الهجري ، ماهر بن خيشان السويهري الهذلي .(مخطوط)

* أخذت هذه الترجمة عن ابنه الشيخ عبدالملك بن الشيخ سعد وقاص – شافاه الله –، ولم يترجم له أحد فيما سبق .
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ نشأته وتعليمه :

حفظ القرآن الكريم وجوّده وهو ابن سبع سنوات وأمَّ المصلين وهو ابن عشر سنوات، وبعد ذلك تعّلم على أبيه و جدّه وعلى علماء بلده العلوم الشرعية كعلم القراءات والحديث والتفسير والفقه، وكذلك علوم اللغة العربية من صرف ونحو ، إضافة إلى الحساب وعلم الفلك .

❁ رحلاته واستقراره بمكة :

وكانت أول رحلات الشيخ إلى أفغانستان وسبب ذلك أن ملك أفغانستان في ذلك الوقت طلب من أبيه السيد سلطان أن يتولى منصب وزير للشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة أفغانستان، فأعتذر الأب واقترح على الملك أن يرسل له ابنه الشيخ سعد وقاص فوافق الملك، فرحل الشيخ إلى أفغانستان وتولّى هذا المنصب.

ثم بعد مدة أراد الشيخ الرحلة إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وكان هذا في بداية الثلاثينات من القرن الماضي، وقبل حكم الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فلما نزل الشيخ مكة التقى بشريفها وكان هو الحاكم آنذاك فأعجب الشريف بسعة علم الشيخ وطلب منه أن يبقى في مكة، وأن يعينّه مدرّسا في الحرم المكي.

ويروي تلميذه وصهره فيما بعد الشيخ ضياء الدين خوجه، فيقول: (قدمت إلى مكة مرافقًا للشيخ وقاص وعندما قرر البقاء في مكة أرسلني إلى أفغانستان باستقالته وبالعهد وبوكالة لإحضار من ترغب من زوجاته وتطليق من لا ترغب فكان سؤال الزوجات عن الحياة في مكة فقلت نعيش على ماء زمزم وعيش التكية

فرفضن جميعًا مغادرة أفغانستان فطلقتهن وعدت إلى مكة، ثم بعثني لإحضار ابنته شريفة التي بلغت من العمر سنتان).

ثم لما دخل الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ **مكة عام ١٣٤٢ هـ،** كان الشيخ من أوائل المبايعين وكان أيضا من المشاركين في المناظرة التي حصلت بين علماء نجد وعلماء مكة، وعيّنه الملك عبدالعزيز فيما بعد **مدّرسا في المسجد الحرام، إضافة لإمامته في المسجد الحرام بصفة غير رسمية** وخاصةً اذا لم يحضر الإمام لظرف ما، وكان ذلك إلى عام ١٣٦٩ هـ ثم لم يؤم بعدها لإصابته بمرض الربو.

❁ صفاته :

كان ملازمًا للصف الأول خلف الامام، دائمًا لتلاوة القران الكريم محبًا لصلاة الجماعة وكان يسعى لقضاء حوائج الناس، وقد أوقف عددًا من العمائر للفقراء والمساكين.

❁ تلاميذه :

١) **الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء سابقـًا (ت١٤٢٠ هـ).

٢) **الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ** – وزير العدل سابقـًا– (ت ١٤٢٨ هـ)

٣) **الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ** – المستشار بالديوان الملكي وعضو مجلس الشورى سابقـًا– (ت ١٤٢٦ هـ).

٤) **الشيخ حسن بن عبدالله بن حسن آل الشيخ** -وزير التعليم العالي سابقًا (ت ١٤٠٧ هـ).

٥) **الشيخ عبدالله بن محمد الخليفي** إمام وخطيب المسجد الحرام سابقًا (ت ١٤١٤ هـ).

٦) **الشيخ العلامة الأثري عبدالله بن حسن بن قعود** -عضو هيئة كبار العلماء سابقًا - (ت ١٤٢٦ هـ)

٧) **الشيخ علي بن محمد الهندي** - المدرس بالمسجد الحرام وبجامعة أم القرى سابقًا (ت١٤١٩ هـ).

٨) **الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير** رئيس مجلس الشورى سابقًا (ت١٤٢٢ هـ) .

٩) **الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر التميمي** - رئيس محكمة التميز بالمنطقة الغربية سابقًا (ت١٤٠١ هـ).

١٠) **الشيخ عبدالله بن خثلان** أمين العاصمة المقدسة سابقا (.......).

١١) **الشيخ راشد بن صالح بن خنين** - عضو هيئة كبار العلماء سابقًا (ت١٤٣٥ هـ).

١٢) **الشيخ عباس بن صدقة بن عبدالجبار**- امام المسجد الحرام سابقًا (ت١٣٨٨هـ) .

١٣) **الشيخ عبدالفتاح بن عبدالرحيم القاريء** - المدرس بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية سابقًا - (ت ١٣٨٥ هـ).

١٤) الشيخ محمد أمين قاضي مخدوم المدرس بالمسجد الحرام سابقـًا، وكان من أخصّ تلاميذ الشيخ (ت ١٣٨٩ هـ) .

❁ أعماله :

١) مفتي في بلده أنديجان في أوزبكستان.

٢) وزيرا للشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة أفغانستان.

٣) مدرّسا بالمسجد الحرام في العهد الهاشمي.

٤) مشاركته في المناظرة بين التي جرت بين علماء نجد وعلماء مكة بعد دخول الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٣٤٤ هـ.

٥) ثم أعيد تعيينه في العهد السعودي مدّرسا في المسجد الحرام في شهر صفر عام ١٣٤٩ هـ، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يدرّس كتاب المغني لابن قدامة، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وتفسير ابن كثير، ودرس في التجويد وعلم القراءات، وكان مكانه بباب زيادة.

٦) إمامته بالمسجد الحرام بصفة غير رسمية إلى عام ١٣٦٩ هـ ثم توقف بعد ذلك لإصابته بمرض الربو، كما ذكرنا سابقا .

❁ مكانته :

لمعرفة مكانة هذا الإمام سوف نستعرض بعض أقوال تلاميذه :

قال عنه الشيخ عبد الله الخليفي: (من أراد أن يستمع لقراءة الشيخ سعد وقاص فليستمع لقراءتي فهي هي).

وقال الشيخ محمد بن جبير: (الشيخ سعد وقاص أستاذنا وأستاذ أساتذتي).

أما الشيخ عبدالله بن خثلان فيروي بعض المواقف التي يتذكرها عن شيخه فيقول: (طلب منه بعض الأشراف في الطائف أن يصلي بهم صلاة الاستسقاء حيث انقطع المطر وجفت الأودية فذهبت أنا والشيخ عبد الله بن دهيش معه إلى الطائف وانضم إلينا الشيخ محمد بن علي البيز وكان ذلك ليلاً، فنام الشيخ البيز والشيخ سعد في غرفة ونمت أنا والشيخ بن دهيش في غرفة أخرى ، ثم لمّا اقترب الفجر طلب من الشيخ البيز الآذان لصلاة الفجر فصلينا وفطرنا ثم صلى بنا صلاة الاستسقاء فلم نصلي الظهر إلا تحت المطر واستمر المطر ثلاث أيام مدة إقامتنا وسالت الأودية).

ويقول الشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ: (حجينا مرة مع والدنا الشيخ محمد بن إبراهيم ال الشيخ ومع الشيخ سعد وقاص وكان عمري ٥ سنوات وعمر أخي عبدالعزيز ٦ سنوات، فقرأت على الشيخ سعد جزء عمّ وأعطاني إجازة خطية في ورقة صغيرة احتفظ بها).

وفي موقف اخر يقول: (كنا نتناول طعام الافطار وكان معنا الشيخ سعد وقاص، وإذا بصوت طلق ناري فخرجنا لمعرفة السبب فإذا بإبن سليمان يقول حاول يمني طعن الملك عبد العزيز وقد جاءت الطعنة في الأمير سعود وهو في غرفة الزمازمة والملك يطلب الشيخ وقاص ليذهب ويرقي الأمير سعود).

وقال ابنه الشيخ عبدالملك بن الشيخ سعد وقاص: (بعد وفاة والدي زرت الشيخ عبدالعزيز بن باز وكنت انذاك شابا فلما عرفته بنفسي دعا لي وقال نفع الله بك ثم سكت قليلاً ثم قال ذكرتني بوالدك قدّس الله روحه ثم قال: عام ١٣٥٣هـ

قدّمني الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ لوالدك وطلب منه أن يتولى تعليمي تجويد القرآن وحفظه فكنت أحضر دروسه في الحرم المكي ثم أتبعه إلى دكانه حيث كان يدرس بعض الطلبة في الدكان الذي كنت اسميه دكان العجائب ففيه الكتب فتحسبه مكتبة وفيه الطلبة فتحسبه مدرسة وفيه السكر فتحسبه بقاله وإذا ما أتى شخص شق ثوبه خاطه له فتحسبه محل خياطة وإذا ما أتى شخص شق نعله أصلحه له فتحسبه محل إسكافي وكنت أسأل كثيرًا لحبِّي في طلب العلم فإذا لم يجب على سؤالي أعرف أني أكثرت الأسئلة فأسكت وبعد إنتهاء الدرس يقول أنت سألتني كذا وجوابه كذا. وذات مرة كنت أكثرت الأسئلة وإذا بسؤال خطر على بالي فسألته فضحك الطلبة وشعرت بحرج وقلت عمي الشيخ أدعو لي بأن الله يهديني ويصلحني فدعا لي بهذا الدعاء نفع الله بك وأنت ذكرتني بهذا الموقف فدعوت لك بهذا الدعاء نفع الله بك، وقال لي إن والدك أجازني في القراءات وانا اجيزك، قلت : ولم يحصل أحد من العلماء على إجازة في القراءات من والدي الا الشيخ ابن باز رحمه الله، ثم أمر الشيخ بأن يُصرف لي ألفين ريال فقلت إننا في نعمة من فضل الله فأصر أن أخذها وأعطيها الوالدة ففعلت وودعته، ثم تكررت زياراتي له وكان دائما يعبر عن حبه لوالدي. وأتذكر أنه في إحدى محاضراته في جمعية تحفيظ القرآن نسب تصحيح القراءات إلى الشيخ سعد وقاص).

❁ مذهبه وعقيدته :

كان الشيخ في أول حياته تفقه على المذهب الحنفي بحكم أنه كان المذهب السائد في بلده، ثم لمّا استقر في مكة تفقه على المذهب الحنبلي ثم بعد ذلك ترك التمذهب فأصبح يتّبع الدليل وما ترجّح لديه من الاقوال، وكان له سعة اطلاع

عجيبة في جميع المذاهب الفقهية حتى استحق أن يطلق عليه أستاذ الفقه المقارن.

يقول الشيخ عبدالله بن ختلان: (سألت الشيخ مرة عن فتوى بعد صلاة العصر فقال سأجيبك بعد صلاة المغرب فقلت أنت فقيه حنبلي وأنا سألتك مسألة في مذهب الإمام أحمد بن حنبل فقال: قد أكون فقيهاً حنبليًا ولكني لست الإمام أحمد ابن حنبل، ومرة أخرى سألته بعد صلاة العصر وقلت له سأسمع منك الجواب بعد صلاة المغرب قال بل الآن وأفتاني فقلت كيف؟ فرفع يده وقال كم عدد أصابع يدي فقلت خمساً قال كيف عرفت ؟ قلت هذا واضح أمامي، فقال:كذلك معرفتي بجواب مسألتك هذه فكان يرحمه الله لا يفتي إلا بما يعلم).

أما عقيدته فكان سلفي العقيدة، ومن مواقفه في الدفاع عن العقيدة، يقول الشيخ ضياء الدين خوجه: (سمع الشيخ أن قبر والده السيد سلطان في بيشاور أصبح مزارًا ويفعل عنده من الأمور التي لايرضاها المسلم الغيور، فأرسلني لأهدم المزار وأبني مسجدًا ومكتبة ، ففعلت وعدت ثم سمع أن قبر جده السيد صديق في جنوب الصين أصبح مزار فأرسلني لأهدم المزار وأبني مسجدًا ولكن منعني الصينيين من هدم المزار وهددوني بالقتل فعدت فأرسل لهم الشيخ محمد أمين مخدوم الذي كان يتحدث اللغة الصينية، فمنعوه كذلك، وحيث أن الشيخ وقاص هو الذي كان مصرًا على هدم المزار، فأطلقوا عليه قبر الشيخ سعد وقاص، وأرسلوا معه فتاتين هدية للشيخ وقاص مع وكالة لتزويجهما فزوَّج واحدة للشيخ محمد أمين والثانية لأخيه مختار مخدوم).

قلت: ومع مرور السنين حرّفت العامة اسم هذا القبر من سعد وقاص إلى أن نَسبته إلى الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأصبح الآن من المعالم

المشهورة لدى مسلمي الصين، والمعروف أن الصحابي سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ توفي سنة ٥٥ هـ ودفن في البقيع، والصين لم تفتح إلا في سنة ٩٤ هـ، فالله المستعان .

ذريته :

- تزوج الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أفغانستان أربع زوجات ثم طلقهن كما ذكرنا، ولم تنجب منهن الا واحدة أنجبت شريفة.
- ثم لما قدم مكة تزوج السيدة فاطمة عاشور، وأنجبت: آمنة .
- وتزوج بعدها السيدة رقية بخاري وأنجبت: عبدالله ومحمد .
- ثم تزوج السيدة هداية بنت محمد صابر وأنجبت من الأبناء: عبدالرحمن، وعبدالملك، وسعد -وسمي باسم والده لأنه ولد بعد وفاة أبيه بعشرة أيام-، ومن البنات: نور الهدى، وزهرة.

وفاته :

توفي يوم ٢١/ ٤/ ١٣٧٣ هـ بمكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جنانه .



فضيلة الشيخ محمد علي بن عبد الرحمن سراج

(١٢٩٧ - ١٣٧٧هـ) ۞

۞ نسبه ومولده:

هو الشيخ محمد علي بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن سراج الشافعي.

ولد في الطائف سنة ١٢٩٧هـ ونشأ بها ويعود نسبه إلى بيت سراج من أسر الطائف المعروفة بالعلم والمشهورين ببيت المفتي ومن أسرتهم من انتقل إلى مكة فوالده الشيخ عبد الرحمن سراج من علماء المسجد الحرام.

۞ دراسته:

نشأ في بيت العلم بين مكتبة والده الزاخرة بشتى العلوم فحفظ القرآن الكريم ومجموعة من المتون في النحو فاستظهر الألفية لابن مالك والجوهر المكنون في البلاغة و السهم في المنطق والرحبية في الفرائض، وعرضها على والده فشرح له غوامضها، وأخذ النحو والصرف والبلاغة عن الشيخ أحمد نجار، وأخذ الفقه والتفسير والحديث عن الشيخ عبد الحفيظ القاري الطائفي، وأخذ عن الشيخ جعفر،

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* عبدالله بن محمد غازي - نثر الدرر ذيل نظم الدرر في تراجم علماء مكة المكرمة في القرن الرابع عشر صـ (٥٨)
* عمر عبد الجبار- سير وتراجم صـ (٢٧٤).
* زكريا بيلا - الجواهر الحسان ترجمة رقم (٧٩) جـ ٢ صـ ٣٥٤ .
* عبد الله المعلمي - أعلام المكيين (١/ ٥٠٠) .
* الشيخ يوسف الصبحي - وسام الكرم في تراجم أئمة الحرم صـ(٣٨٥)
* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

ولازم الشيخ شعيب الدكالي المغربي مدة إقامته في الطائف وأجازه بمروياته.

❁ وظائفه:

ثم قدم مكة وتولى الإمامة والخطابة بالمسجد الحرام في المقام الشافعي في العهد العثماني.

وفي العهد السعودي تولى قضاء الطائف فوُفِّق في ذلك ثم نقل إلى قضاء بمنطقة الظفير سنة ١٣٥٩هـ ثم نُقل عضوًا برئاسة القضاء بمكة المكرمة فقام بواجبه خير قيام.

وخلال عمله في القضاء اشتهر بالعدل والتوفيق بين الخصوم.

كما عين عضوًا في مجلس التدقيقات حتى استقال منها سنة ١٣٦٤ هـ.

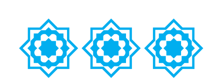
❁ صفاته:

قال الأستاذ عمر عبد الجبار: كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مثال الورع والزهد في الدنيا وزخارفها جم التواضع طيب السيرة.

ووصفه الشيخ زكريا بيلا: بالعالم الفاضل الفقيه والعابد الناسك النبيه.

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **سنة ١٣٧٧هـ في مكة المكرمة** وصلي عليه بالمسجد الحرام رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.



فضيلة الشيخ عبد الحميد بن عبد المعطي مرداد

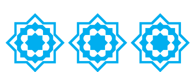
(٠٠٠ - ١٣٧٨هـ) ❁

إمام وخطيب المقام الحنفي في المسجد الحرام ولد في مكة المكرمة ونشأ بها، درس على يد والده الشيخ عبدالمعطي مرداد وعلى أهل العلم في ذلك الزمن، حفظ القرآن، وعمل مدرساً في مدرسة الخياط التي كانت في المسعى وذلك في العهد الهاشمي.

وكان يعلم القرآن الكريم في رباط محمد علي باشا بجوار باب الزيادة ويدرس فيه في موسم الحج الأندونوسيين والماليزيين والسمرقنديين وأهل بخارى وكيب تاون وغيرهم من الحجاج الآسيويين.

كانت له رحلات للهند وإندنوسيا وأكثر تلاميذه منتشرون في جزيرة جاوه، كما كان له مركزاً تعليمياً بوسط جاوه الكبرى ببلدة جمبانغ في أكبر مدرسةٍ يمتلكها الكياهي هاشم، يعلم فيها القرآن الكريم في جناح خاص له، وظل في عمله حتى وافاه أجله عام ١٣٧٨ هـ في جزيرة مدورة بأندنوسيا.

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبنائه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.



❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة من الأستاذ أيمن مرداد للأستاذ سعد العتيبي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

فضيلة الشيخ محمد بن حامد الفقي

(١٣١٠-١٣٧٨هـ)

مولده ونشأته:

ولد محمد حامد الفقي بقرية نكلا العنب في سنة ١٣١٠ هـ الموافق ١٨٩٢م بمركز شبراخيت مديرية البحيرة.

نشأ في كنف والدين كريمين فوالده أحمد عبده الفقي تلقى تعليمه بالأزهر ولكنه لم يكمله لظروف اضطرته لذلك.

أما والدته فقد كانت تحفظ القرآن وتجيد القراءة والكتابة، وبين هذين الوالدين نما وترعرع وحفظ القرآن وسنّه وقتذاك اثني عشر عامًا.

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.
- أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.
- المجموع للشيخ حماد الأنصاري (١/ ٢٩٤-٢٩٧).
- الأصول العلمية للدعوة السلفيَّة - الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق.
- الجماعات الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة - سليم الهلالي، وزياد الدبيج.
- جماعة أنصار السنة المحمدية نشأتها وأهدافها ورجالها - فتحي أمين عثمان.
- دعوة التوحيد والأطوار التاريخية التي مرَّت بها - د. محمد خليل هراس.
- الصِّفات الإلهيَّة بين السلف والخلف - الشيخ عبدالرحمن الوكيل.
- عبدالمتعال الصعيدي: المجدِّدون في الإسلام.
- مجلة التوحيد.
- مجلة الشبان المسلمين رجب ١٣٧١هـ.
- لمحات من الماضي - الشيخ عبدالله الخياط
- رسالة ماجستير - جهود الشيخ محمَّد حامد الفقي في نشْر العقيدة السلفية، إعداد د. موفَّق بن عبدالله بن علي بن كدسة، جامعة أم القرى.

ولقد كان والده أثناء تحفيظه القرآن يوضح له معاني الكلمات الغريبة ويعلمه مبادئ الفقه حتى إذا أتَّم حفظ القرآن كان ملمًا إلمامًا خفيفًا بعلومه ومهيأ في الوقت ذاته لتلقي العلوم بالأزهر على الطريقة التي كانت متبعة وقتذاك.

۞ طلبه العلم :

كان والده قد قسم أولاده الكبار على المذاهب الأربعة المشهورة ليدرس كل واحد منهم مذهبًا، فجعل الابن الأكبر مالكيًا، وجعل الثاني حنفيًا، وجعل الثالث شافعيًا، وجعل الرابع وهو الشيخ محمد حامد الفقي حنبليًا.

ودرس كل من الأبناء الثلاثة ما قد حُدد من قبل الوالد ما عدا الابن الرابع فلم يوفق لدراسة ما حدده أبوه فقُبل بالأزهر حنفيًا.

بدأ محمد حامد الفقي دراسته بالأزهر في عام ١٣٢٢ هـ-١٩٠٤م وكان الطلبة الصغار وقتذاك يبدؤون دراستهم في الأزهر بعلمين هما: علم الفقه، وعلم النحو. وكانت الدراسة المقررة كتابًا لا سنوات، فيبدأ الطالب الحنفي في الفقه بدراسة مراقي الفلاح. ويبدأ في النحو بكتاب الكفراوي وهذان الكتابان هما السنة الأولى الدراسية، ولا ينتقل منها الطالب حتى يتقن فهم الكتابين.

كان آخر كتاب في النحو هو الأشموني أما الفقه، فحسب المذاهب ففي الحنابلة الدليل، وعند الشافعية التحرير، وعند الحنفية الهداية وعند المالكية الخرشي أما بقية العلوم الأخرى كالمنطق وعلم الكلام والبلاغة وأصول الفقه فكان الطالب لا يبدأ في شيء منها إلا بعد ثلاث سنوات.

بدأ الشيخ محمد حامد الفقي دراسته في النحو بكتاب الكفراوي وفي الفقه بكتاب مراقي الفلاح وفي سنته الثانية درس كتابي الشيخ خالد في النحو وكتاب منلا مسكين في الفقه ثم بدأ في العلوم الإضافية بالسنة الثالثة، فدرس علم المنطق وفي الرابعة درس علم التوحيد ثم درس في الخامسة مع النحو والفقه علم الصرف وفي السادسة درس علوم البلاغة وفي هذه السنة وهي سنة ١٩١٠م بدأ دراسة الحديث والتفسير وكانت سنه وقتذاك ثمانية عشر عاما فتفتح بصره وبصيرته بهدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتمسك بسنته لفظًا وروحًا.

❁ بدايات دعوته لنشر السنة الصحيحة :

لما أمعن في دراسة الحديث على الوجه الصحيح ومطالعة كتب السلف الصحيح والأئمة الكبار أمثال ابن تيمية وابن القيم وابن حجر والإمام أحمد بن حنبل والشاطبي وغيرهم. فدعا إلى التمسك بسنة الرسول الصحيحة والبعد عن البدع ومحدثات الأمور وأن ما حدث لأمة الإسلام بسبب بعدها عن السنة الصحيحة وانتشار البدع والخرافات والمخالفات. فالتف حوله نفر من إخوانه وزملائه وأحبابه واتخذوه شيخًا لهم وكان سنه عندها ثمانية عشرة عامًا سنة ١٩١٠م بعد أن أمضى ست سنوات من دراسته بالأزهر. وهذا دلالة على نبوغ الشيخ المبكر.

وظل يدعو بحماسة من عام ١٩١٠م حتى أنه قبل أن يتخرج في الأزهر الشريف عام ١٩١٧م دعا زملائه أن يشاركوه ويساعدوه في نشر الدعوة للسنة الصحيحة والتحذير من البدع.

ولكنهم أجابوه: بأن الأمر صعب وأن الناس سوف يرفضون ذلك فأجابهم: أنها دعوة السنة والحق والله ناصرها لا محالة، فلم يجيبوه بشيء.

فأخذ على عاتقه نشر الدعوة وحده والله معه فتخرج عام ١٩١٧م بعد أن نال الشهادة العالمية من الأزهر وهو مستمر في الدعوة وكان عمره عندها ٢٥ سنة. ثم انقطع منذ تخرجه إلى خدمة كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وحدثت ثورة ١٩١٩م وكان له موقف فيها بأن خروج الاحتلال لا يكون بالمظاهرات التي تخرج فيها النساء متبرجات والرجال ولا تحرر فيها عقيدة الولاء والبراء لله ولرسوله. ولكنه بالرجوع لسنة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وترك ونبذ البدع وانكاره لمبادئ الثورة (الدين لله والوطن للجميع). وأن خلع حجاب المرأة من التخلف. وانتهت الثورة وظل على موقفه هذا.

وظل بعد ذلك يدعو عدة أعوام حتى تهيأت الظروف وتم أشهار ثمرة هذا المجهود وهو إنشاء جماعة أنصار السنة المحمدية التي هي ثمرة سنوات الدعوة من ١٩١٠م إلى ١٩٢٦م عام إشهارها.

ثم أنشأ مجلة الهدي النبوي وصدر العدد الأول في ١٩٣٧هـ.

إنشاء جماعة أنصار السنة المحمدية في عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م تقريبًا واتخذ لها دارًا بعابدين ولقد حاول كبار موظفي قصر عابدين بكل السبل صد الناس عن مقابلته والإستماع إليه حتى سخَّرُوا له من شرع في قتله ولكن صرخة الحق أصمَّت آذانهم وكلمة الله فلَّت جموعهم وانتصر الإيمان الحق على البدع والأباطيل. **(مجلة الشبان المسلمين رجب ١٣٧١هـ).**

❁ تأسيس مجلة الهدي النبوي :

بعد أن أسس الشيخ جماعة أنصار السنة المحمدية وبعد أن يسر الله له قراءة كتب الإمامين ابن تيمية وابن القيم واستوعب ما فيها ووجد فيها ضالته أسس عام ١٣٥٦ هـ في مارس ١٩٣٦م مجلة الهدي النبوى لتكون لسان حال جماعته والمعبرة عن عقيدتها والناطقة بمبادئها.

وقد تولى رئاسة تحريرها فكان من كتاب المجلة على سبيل المثال لا الحصر:

- **الشيخ أحمد محمد شاكر.**
- **الأستاذ محب الدين الخطيب.**
- **محمد محيي الدين عبد الحميد.**
- **عبد الظاهر أبو السمح.**
- **أبو الوفاء محمد درويش.**
- **صادق عرنوس.**
- **الشيخ عبد الرحمن الوكيل.**
- **الشيخ محمد خليل هراس**

كما كان من كتابها محمود شلتوت.

❁ أغراض المجلة :

وقد حدد أغراض المجلة فقال في أول عدد صدر فيها: «وإن من أول أغراض هذه المجلة أن تقدم ما تستطيعه من خدمة ونصح وإرشاد في الشؤون الدينية والأخلاقية، أخذت على نفسها موثقًا من الله أن تنصح فيما تقول وأن تتحرى

الحق وأن لا تأخذ إلا ما ثبت بالدليل والحجة والبرهان الصحيح من كتاب الله تعالى وحديث رسوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ».

❁ انتقاله إلى مكة المكرمة :

ثم انتقل الى مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ فعين مدرسًا وواعظًا في المسجد الحرام وكانت حلقته عند باب علي بالمسجد الحرام يقول الشيخ حماد الأنصاري جئتُهُ عام ١٣٦٧هـ وهو يُدرِّسُ «تفسير ابن كثير» عند باب علي بالمسجد الحرام وكانت حلقته أول حلقة أجلس فيها.

قال الشيخ أبو تراب الظاهري رَحِمَهُٱللَّهُ ولقد كان يجتمع في حلقته في المسجد الحرام خلق كثير يجتمعون حوله ما بين قاعد و قائم.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

تولى إمامة المسجد الحرام بالنيابة عن الشيخ عبد الظاهر أبو السمح فكان ينيبه في بعض الأوقات عام (١٣٤٦هـ-١٣٤٧هـ).

❁ عقيدته :

قال الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُٱللَّهُ: أما عن حياة حامد الفقي: فعندما اجتمعتُ معه عام ١٣٦٧هـ جئتُهُ وهو يُدرِّسُ «تفسير ابن كثير» عند (باب علي بالمسجد الحرام)، وعندما سَمِعْتُه، قلت: هذا هو ضالّتي، فكان يأخذ آيات التوحيد ويسلّط عليها الأضواء، وسمعتُهُ من بعيد، فجلست في حلقَتِهِ، وكانت أولُ حلقة أجلسُ فيها بالحرم وأنا شاب صغير، وكان عُمري لا يتعدّى الثانية والعشرين، وسمعت الدرس، وكان الدرسُ في تفسير آيات التوحيد، وبعدما

انتهى الدرس وصلينا العشاء جاءنا شخصٌ سوري لا أتذكّر اسمَهُ الآن وقال للشيخ: أنا أرى أن تشربوا القهوة عندي. فقال لهُ الشيخ: ومن معي. قال لهُ الرجل: أحضر من شئت. وكانت هذه أول أرى فيها الشيخ، على الرغم أنني سمعت عنه كثيرًا، لأن شيخي وهو الشيخ محمد عبد الله المدني التنبكتي كان تلميذاً لحامد الفقي. وذهبنا إلى بيت الأخ السوري، وعندما وصلنا إلى البيت وجلسنا قال لنا: أنا أريد أن أسلم لكم سيوفًا من الخشب، وسلم الأخ السوري كل واحدٍ سيوفًا من الخشب، وقال لنا: تعالوا نتسايف أولًا، وبعد ذلك نشرب القهوة حتى نطبق النونين اللتين تركز عليهما الإسلام، وأخذ كلُّ واحدٍ منَّا سيفَهُ، وأَخَذَ مع صاحبه يتجاولان، حتى انتهينا من المجاولة جلسنا وشربنا القهوة. وقلت للشيخ حامد الفقي –: يا شيخ أنا عندي سؤال ؟ فقال: ما هو سؤالك يا ولدي؟

فقلتُ لهُ: كيفَ صرتَ موحدًا وأنت درست في الأزهر؟ (وأنا أريدُ أن استفيد والناس يسمعون) فقال الشيخ: والله إن سؤالك وجيه. قال :أنا درست في جامعة الأزهر، ودرست عقيدة المتكلمين التي يدرِّسونَها، وأخذت شهادة الليسانس وذهبت إلى بلدي لكي يفرحوا بنجاحي، وفي الطريق مررتُ على فلاّح يفلح الأرض، ولما وصلت عندَه قال: يا ولدي اجلس على الدكّة وكان عندهُ دكة إذا انتهى من العمل يجلس عليها، وجلستُ على الدكة وهو يشتغل، ووجدت بجانبي على طرفِ الدكة كتاب، فأخذت الكتاب ونظرت إليه فإذا هو كتاب «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية» لابن القيم؛ فأخذت الكتاب أتسلى به، ولما رآني أخذت الكتاب وبدأت أقرأ فيه تأخر عني حتى قدّر من الوقت الذي آخذ فيه فكرة عن الكتاب. وبعد فترة من الوقت وهو يعمل في حقلِهِ وأنا أقرأ في الكتاب جاء الفلاّح وقال: السلام عليكم يا ولدي، كيف

حالك؟ ومن أين جئت ؟ فأجبتهُ عن سؤالهِ.

فقال لي: والله أنت شاطر، لأنك تدرجت في طلبِ العلم حتى توصلت إلى هذه المرحلة ؛ ولكن يا ولدي أنا عندي وصية. فقلتُ: ما هي؟

قال الفلاّح: أنت عندك شهادة تعيشك في كل الدنيا في أوروبا في أمريكا، في أيِّ مكان. ولكنها ما علمتك الشيء الذي يجب أن تتعلمه أولًا. قلتُ: ما هو؟!

قال :ما علمتك التوحيد!

قُلتُ لهُ :التوحيد!!

قال الفلاّح: توحيد السلف.

قلتُ لهُ: وما هو توحيد السلف؟!!

قال لهُ: انظر كيف عرف الفلاّح الذي أمامَك توحيد السلف. هذه هي الكتب: كتاب «السنة» للإمام أحمد الكبير. وكتاب «السنة» للإمام أحمد الصغير. وكتاب «التوحيد» لابن خزيمة. وكتاب «خلق أفعال العباد» للبخاري. وكتاب «اعتقاد أهل السنة» للحافظ اللالكائي. وعدَّ لهُ كثيرًا من كتب التوحيد. وذكر الفلاّح كتب التوحيد للمتأخرين. وبعد ذلك كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القِّيم.

وقال لهُ: أنا أدلك على هذه الكتب إذا وصلت إلى قريتك ورأوك وفرحوا بنجاحك لا تتأخر ارجع رأسًا إلى القاهرة فإذا وصلت القاهرة أدخل دار الكتب المصرية ستجد كل هذه الكتب التي ذكرتُها كلها فيها ولكنها مكدّسٌ عليها الغبار وأنا أريدك تنفض ما عليها من الغبار وتنشرها.

وكانت تلك الكلمات من الفلاّح البسيط الفقيه قد أخذت طريقَها إلى قلبِ الشيخ حامد الفقي لأنها جاءت من مُخْلِص. استوقفت الشيخ وسألتُهُ: كيف عرف الفلاّح كل ذلك؟!

قال الشيخ حامد: لقد عرفَهُ من أُستاذِهِ (الرمال). . هل تسمعون بـ(الرمال)؟

قلتُ لهُ: أنا لا أعرف (الرمَّال) هذا. . ما هي قصتُهُ؟

قال: (الرمَّال) كان يفتش عن كتب سلفه ولما وجد ما وجد منها بدأ بجمع العمال والكنّاسين وقام يُدرّس لهم وكان لا يُسمح لهُ أن يُدرسَ علانيـة وكان من جُملَتِهم هذا الفلاّح. . وهذا الفلاّح يصلح أن يكون إمامًا من الأئمة ولكنهُ هناك في الفلاحة فمن الذي يصلح أن يتعلم ؟! ولكن ما زال الخيرُ موجودًا في كُلّ بلدٍ حتى تقوم الساعة.

ولما رجعتُ إلى قريتي في مصر وذهبتُ إلى القاهرة ووقفت على الكتب التي ذكرها لي الفلاّح كلها ما عدا كتاب واحد ما وقفت عليه إلاّ بعد فترة كبيرة.

وبعد ذلك انتهينا من الجلسةِ وذهب الشيخ حامد الفقي. . وكان يأتي إلى السعودية ونستقبلهُ ضمن البعثة المصرية أيّام الملك فاروق كل عام، وكانت هذه القصة هي إجابة للسؤال الذي سألتُهُ للشيخ حامد في مجلس الرجل السوري.

قال أبو البراء: يستفاد من هذه الحادثة الرائعة أربع فوائد :

١- أن الأصل في العوام أنهم على الفطرة السوية و العقيدة الصحيحة ما لم تتلوث أفكارهم ببدعة، قال تعالى: ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ...﴾ [الروم: ٣٠].

٢- الاهتمام بكتب التراث و دور طلبة العلم في نفض الغبار عنها كما نفضة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، و إعادة إخراجها في حلل أجمل و أثواب قشيبة.

٣- اصطفاء الله و اختياره لبعض عباده الذين قد يكونون على غير الجادة واصطفائهم لتحمل أعباء الدعوة و نشر التوحيد والسنة.

٤- أن الرجال يعرفون بالحق و ليس العكس فلا يقال أن ذاك الذي حمل شهادة كذا هو على الحق و من سواه فلا يدرون شيئا، وإنما القسطاس المستقيم هو مدى القرب و البعد من هدي السلف الصالح.

موقفه من حزب الإخوان المسلمين وأوجه الاختلاف بينه وبينها :

كان الشيخ منذ بدايته يعلم أن حزب الإخوان المسلمين ليس حزبًا يدعو للحق ولا ينير طريق، فلا علم يتصفون به فضلًا عن أن يكونوا مؤهلين له، ولا عقيدة يتبنونها ويتقنونها فضلًا عن أن يعتقدوها، بل كانت حزبًا سياسيًا له مطامع بالسلطة والنفوذ والمال، ويفعلون من أجل تحقيق مطامعهم والوصول إليها أي شيء فكثرت في البلاد اغتيالاتهم، وكان يطلق عليهم (الخوّان المسلمين) [كما شهد بذلك محدث العصر الإمام المجدد محمد ناصر الدين الألباني تعالى عندما قابله في حج عام ١٣٦٧هـ قبل اغتيال حسن البناء بسنة واحدة، على الرغم من أنه أنكر عليه شدته في القول، ولم ينكر عليه مخالفته لهم والتي استمر عليها الشيخان حتى لقيا ربهما].

أما جماعة الشيخ (جماعة أنصار السنة المحمدية) فقد كانت تدعو للحق وتعلم الناس دينهم، وتنور طريقهم، بعملٍ دؤوب لا يشوبه بحث عن مصالح دنيوية أو مكاسب سلطوية، ولا جرائم ولا اغتيالات ولم يتعرضوا لحاكم البلاد

ولم يشقوا عصا الطاعة ولم يفرقوا جماعة المسلمين.

فنستطيع أن نشبه حزب الأخوان المسلمين بأنها حزب سياسي يريد الوصول للحكم ويتخذ من الدين سلمًا يتسلّق عليه.

ونستطيع أن نشبه جماعة أنصار السنة المحمدية بأنها مدرسة أو جامعة مهمتها التعليم والدعوة والنصح.

۞ جهاده:

يقول عنه الشيخ عبد الرحمن الوكيل: «لقد ظل إمام التوحيد (في العالم الإسلامي) والدنا الشيخ محمد حامد الفقي ـ أكثر من أربعين عامًا مجاهدًا في سبيل الله. ظل يجالد قوى الشر الباغية في صبر، مارس الغلب على الخطوب واعتاد النصر على الأحداث، وإرادة تزلزل الدنيا حولها، وترجف الأرض من تحتها، فلا تميل عن قصد، ولا تجبن عن غاية، لم يكن يعرف في دعوته هذه الخوف من الناس، أو يلوذ به، إذ كان الخوف من الله آخذا بمجامع قلبه، كان يسمي كل شيء باسمه الذي هو له، فلا يُدهن في القول ولا يداجي ولا يبالي ولا يعرف المجاملة أبدًا في الحق أو الجهر به، إذ كان يسمي المجاملة نفاقًا ومداهنة، ويسمي السكوت عن قول الحق ذلا وجبنا».

عاش للدعوة وحدها قبل أن يعيش لشيء آخر، عاش للجماعة قبل أن يعيش لبيته، كان في دعوته يمثل التطابق التام بين الداعي ودعوته، كان صبورًا جلدًا على الأحداث. نكب في اثنين من أبنائه الثلاث فما رأى الناس معه إلا ما يرون من مؤمن قوي أسلم لله قلبه كله.

ويقول الشيخ أبو الوفاء درويش: «كان يفسر آيات الكتاب العزيز فيتغلغل في أعماقها ويستخرج منها درر المعاني، ويشبعها بحثًا وفهمًا واستنباطًا، ويوضح ما فيها من الأسرار العميقة والإشارات الدقيقة والحكمة البالغة والموعظة الحسنة ولا يترك كلمة لقائل بعده. بعد أن يحيط القارئ أو السامع علما بالفقه اللغوي للكلمات وأصولها وتاريخ استعمالها فيكون الفهم أتم والعلم أكمل وأشمل».

قلت: لقد كانت اخر آية فسرها قوله تبارك وتعالى: ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِۖ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ عَجُولٗا ١١﴾ [الإسراء: ١١]. وقد فسرها في عدد ٦ و٧ لسنة ١٣٧٨هـ في حوالي ٢٢ صفحة.

❁ إنتاجه العلمي:

إن المكتبة العربية لتعتز بما زودها به من كتب قيمة مما ألف ومما نشر ومما صحح ومما راجع ومما علق وشرح من الإمام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما.

وكما كان الشيخ محبًا لابن تيمية وابن القيم فقد جمعت تلك المحبة لهذين الإمامين الجليلين بينه وبين الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الأزهر، وكذلك جمعت بينه وبينه الشيخ شلتوت الذي جاهر بمثل ما جاهر به الشيخ حامد.

❁ ومن جهوده كذلك قيامه بتحقيق العديد من الكتب القيمة نذكر منها ما يأتي:

* اقتضاء الصراط المستقيم.
* مجموعة رسائل.
* القواعد النورانية الفقهية.
* المسائل الماردينية.

* المنتقى من أخبار المصطفى.
* موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول حققه بالاشتراك مع محمد محيي الدين عبد الحميد.
* نفائس تشمل أربع رسائل منها الرسالة التدمرية.
* والحموية الكبرى.

وهذه الكتب جميعها لشيخ الإسلام ابن تيمية.

ومن كتب الشيخ ابن القيم التي قام بتحقيقها نذكر:

* إغاثة اللفهان.
* المنار المنيف.
* مدارج السالكين.
* رسالة في أحكام الغناء.
* التفسير القيم.
* رسالة في أمراض القلوب.
* الطرق الحكمية في السياسة الشرعية.

كما حقق كتب أخرى لمؤلفين آخرين من هذه الكتب:

* فتح المجيد لعبد الرحمن بن حسن آل شيخ.
* بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني.
* جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير.

❋ الاختيارات الفقهية من فتاوى ابن تيمية لعلي بن محمد بن عباس الدمشقي.

❋ الأموال لابن سلام الهروي.

❋ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل لعلاء الدين بن الحسن المرادي.

❋ جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود للسيوطي.

❋ رد الإمام عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد.

❋ شرح الكوكب المنير.

❋ اختصار ابن النجار.

❋ الشريعة للآجري.

❋ العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية لمحمد ابن أحمد بن عبد الهادي.

❋ القواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق بها من الأحكام الفرعية لابن اللحام.

❋ مختصر سنن أبي داود للمنذري بالاشتراك مع أحمد شاكر.

❋ معارج الألباب في مناهج الحق والصواب لحسن بن مهدي.

❋ تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الديبع الشيباني.

❋ العقود لشيخ الإسلام، بمشاركة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

كما جاء في تقديم الشيخ محمد حامد الفقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ للكتاب.

❁ مصير هذا التراث :

هذا قليل من كثير مما قام به الشيخ محمد حامد الفقي في مجال التحقيق وخدمة التراث الإسلامي وهذا التراث الذي تركه الشيخ إذ أن جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت قد جمعت كل هذا التراث. وقد جاء في نشرتها (أخبار التراث الإسلامي) العدد الرابع عشر ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م أنها اشترت خزانة الشيخ محمد حامد الفقي كاملةً مخطوطتها ومصورتها وكتبها وكتيباتها وقد أحصيت هذه تلك المحتويات على النحو التالي :

١ - ٢٠٠٠ كتاب.

٢ - ٧٠ مخطوطة أصلية.

٣ - مائة مخطوطة مصورة على ورق.

❁ الشيخ الفقي بيْن الأشاعرة والسلفية :

ولا ريبَ أن يكون ديدنُ المصلحين المتَّبعين لمنهج أهل السُّنة الإنصاف، والبُعد عن الشَّطط والهوى، فمرجعهم هو الكتاب والسُّنة، فمَن اعتصم بهما هُدي إلى صراط مستقيم.

بدأ الشَّيخ الفقي صوفيًّا أشعريًّا، شافعيَّ المذهب، ثم اطَّلع على الكتب السلفيَّة وكتب أهل الحديث، أو مَن يُسمِّيهم أعداؤهم بالوهابيَّة، فقرأها الشيخ الأزهريُّ الشافعيُّ، وأصبح أكثرَ اتباعًا للسلفِ الصالح، فقد تحوَّل من عقيدته الأشعريَّة، ومِن عِلْم الكلام، وطرائق التصوُّف، إلى إتباع المنهج السلفي.

ثم نَشَر كُتبًا في العقيدة السلفيَّة، ونشر كتبًا في السُّنة والأحاديث الصحيحة وتعليم الجُهَّال أصولَ الدِّين، وتلاوة القرآن، والرد على أهْل الكُفْر والزندقة، وأهل البِدع والأهواء، وكان شديدًا في انتقاد التصوُّف البِدعي، مبينًا انحرافاته، وله نشاطٌ خاص في نُصرة السُّنة المحمديَّة، حتى أسَّس لهذا الغرض « جماعة أنصار السُّنة المحمدية ».

وقد دافَع الشيخ عن «الحركة الوهابيَّة»، وفضح الأكاذيب المفتراة عليها، موضحًا أنَّها نِعمَ الدعوة ؛ إذ تدعو لإخلاص العبادة للوهَّاب الله عَزَّوَجَلَّ وإن كانوا يشتقُّونها مِن اسم مؤسِّسها، فلتسمَّ باسمه المحمدية نسبةً للشيخ محمد بن عبدالوهاب مؤسسها.

لقد ألَّف كتابًا سمَّاه «أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيرها»، وقد نَفَع الله به، وقد طُبِع طبعته الأولى عام ١٣٥٤هـ بمطبعة النهضة بمصر، وقال الفقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمته: «أما بعد، فهذه نبذة لطيفة في بيان حقيقةِ الدعوة الوهابيَّة، وإمامها، وشيعتها وأنصارها، وقصَّة إزاحة الأوهام، وإبطال الأكاذيب، التي نُسجتْ حولها ؛ وذلك لتخبُّط الكثير مِن الناس في شأنها»، ثم قال: «(الوهابية) نسبة إلى الإمام المصلِح، شيخ الإسلام محمد ابن عبدالوهاب مجدِّد القرن الثاني عشر، وهي نسبةٌ على غير القياس العربي، والصحيح أن يقال: المحمديَّة؛ لأنَّ اسم صاحب هذه الدَّعْوة والقائم بها هو محمد، لا عبدالوهاب».

وقال في موضع آخر: «وإنَّ الحنابلة متعصِّبون لمذهب الإمام أحمد في فروعه ككلِّ أتباع المذاهب الأخرى، فهم لا يَدَّعون، لا بالقول ولا بالكتابة أنَّ الشيخ

ابن عبدالوهاب أتى بمذهب جديد، ولا اخترعَ عِلمًا غير ما كان عندَ السلف الصالح، وإنَّما كان عَملُهُ وجهدُهُ إحياءَ العمل بالدِّينِ الصحيح، وإرجاع الناس إلى ما قرَّرهُ القرآن في توحيد الألوهية والعبادة لله وحده، ذُلًا وخضوعًا، ودعاءً ونذرًا، وحَلِفًا وتوكلًا، وطاعةً لشرائعهِ، وفي توحيد الأسماء والصِّفات، فيؤمن بآياتها كما وردتْ، لا يحرِّف ولا يؤِّول، ولا يُشبِّه، ولا يُمثِّل، على ما ورد بلفظِ القرآن العربي المبين، وما جاء عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما كان عليه الصحابةُ وتابعوهم، والأئمَّة المهتدون، من السلف والخلف - رضوان الله عليهم في كلِّ ذلك، وأنَّ تحقيق شهادة (أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله) لا يتمُّ على وجهه الصحيح إلاَّ بهذا».

❁ ثناء العلماء عليه :

قال عنه الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فقد اطلعت على الحواشي التي وضعها- يقصد في تحقيقه لفتح المجيد الأستاذ العلامة الشيخ محمد حامد الفقي فألفيتها كثيرة الفوائد قد أجاد فيها وأفاد.

وقال الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عندما رأيته يدرس في مكة عند باب علي قلت هذا ضالتي وكانت حلقته أول حلقة أجلس فيها في الحرم وكان ذلك عام ١٣٦٧هـ.

وقال الشيخ أبو تراب الظاهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان سلفيا، سلفيا، سلفيا شديداً يحرص على نشر التوحيد ويغار عليه وما رأيت أحداً مثله في الغيرة على التوحيد ولقد سكنت عنده في مصر خمس سنوات وكان متكفلا بي في كل شئ حيث كنت أشارك معه في التخريج والتحقيق ولو قلت أن عيني لم تر مثله وأذني لم تسمع بمثله

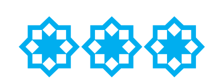
في حماية التوحيد لا أكون مبالغا كان إذا صعد المنبر لخطبة الجمعة يقول بأعلى صوته: كفرت بالطاغوت. . كفرت بالبدوي. . كفرت بكذا. . . و لقد كان يجتمع في حلقته في المسجد الحرام خلق كثير يجتمعون حوله ما بين قاعد و قائم.

❁ وفاته :

توفي فجر الجمعة ٧ رجب ١٣٧٨ هـ الموافق ١٦ يناير ١٩٥٩م على إثر عملية جراحية أجراها بمستشفى العجوزة، وبعد أن نجحت العملية أصيب بنزيف حاد وعندما اقترب أجله طلب ماء للوضوء ثم صلى ركعتي الفجر بسورة الرعد كلها. وبعد ذلك طلب من إخوانه أن ينقل إلى دار الجماعة حيث توفى بها، وقد نعاه رؤساء وعلماء من الدول الإسلامية والعربية، وحضر جنازته واشترك في تشيعها من أصحاب الفضيلة وزير الأوقاف والشيخ عبد الرحمن تاج، والشيخ محمد الحسن والشيخ محمد حسنين مخلوف، والشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، والشيخ أحمد حسين، وجميع مشايخ كليات الأزهر وأساتذتها وعلمائها، وقضاة المحاكم.

❁ أبناؤه :

الطاهر محمد الفقي، وسيد أحمد الفقي، وقد توفي الأول وأبوه في رحلة الحج، وأما الثاني فقد مات فجر الجمعة ذي القعدة عام ١٣٧٧هـ فخطب الشيخ الجمعة بالناس ووعظهم وطلب منهم البقاء على أماكنهم حتى يصلوا على أخيهم ومحمد الطيب الفقي وهو الوحيد الذي عاش بعد وفاة والده.



فضيلة الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي آل الشيخ

(١٢٨٧-١٣٧٨هـ) ۞

۞ اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين آل الشيخ، أبو محمد.

من آل مشرف: الأسرة النجدية الكبيرة، من الوهبة من قبيلة بني تميم.

ويُعرَفُ المتأخرون من أسرته بآل الشيخ، نسبة إلى الإمام الجليل، محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٠٦هـ) إمام الدعوة الإصلاحية في نجد.

جدُّه الأعلى: الشيخ، حسين بن محمد بن عبد الوهاب(ت ١٢٢٤هـ).

قاضي الدرعية بعد والده، والمقدَّم في الإمامة والتدريس والفتوى.

وجدُّه، الشيخ علي بن حسين بن محمد (ت ١٢٥٧هـ) القاضي العالم الفقيه

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.
- ❊ الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ حياته وجهوده – الوليد بن عبد الرحمن آل فريان.
- ❊ المدرسون في المسجد الحرام.
- ❊ سير وتراجم ـ عمر عبد الجبار صـ ١٧٦.
- ❊ مشاهير علماء نجد صـ ١٢١.
- ❊ روضة الناظرين جـ ٢ صـ ١٩
- ❊ أعلام المكيين. جـ ١ صـ ٩
- ❊ وسام الكرم.
- ❊ المبتدأ والخبر.
- ❊ تاريخ أمة في سير أئمة.
- ❊ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

له عدد من الفتاوى والنصائح.

أما والده: فهو العالم الكبير الشيخ، حَسن بن حُسين بن علي (ت ١٣٤١هـ) كان قاضياً في الرياض وسدير والأفلاج، فاضلا ورعاً معروفاً بالفقه وحُسن السَّمت.

❁ مولده ونشأته:

ولد في مدينة الرياض في الثاني عشر من شهر محرم عام ١٢٨٧هـ وحفظ القرآن في العاشرة من عمره، ثم شرع في طلب العلم، فتردد على حلقات علماء أجلاء أشهرهم والده الشيخ حسن بن حسين.

❁ تعليمه:

في الوقت الذي انشغل الناس فيه بالفتن وصرفتهم عن مجالس العلماء، شغل نفسه بتحصيل العلم وإدراك الفضائل، فأقبل عليه بهمة عالية وجد ومثابرة. درس على الشيخ حمد بن فارس علوم النحو واللغة، وكان نحوياً وفرضياً وفلكياً وفقيهاً متخصصاً.

❁ شيوخه:

- **الشيخ عبد الله بن راشد بن جلعود،** قرأ عليه علم الفرائض، وكان متخصصاً فيه.
- **الشيخ محمد بن محمود** الذي درس عليه الفقه وأصوله.
- **الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن** الذي درس عليه التوحيد والعقائد والتفسير وغيرها.

- **ودرس على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف** التوحيد والعقائد والحديث والتفسير.
- **وعلى الشيخ سعد بن عتيق** الفقه والحديث ومصطلحه وأسماء الرجال والتفسير وأصوله، فأجازه فيما تجوز له روايته من كتب التفسير والحديث، ولازمه ملازمة تامة.
- **كما درس على الشيخ أحمد بن عيسى.**
- **والشيخ عبد الله بن سعد ال خرجي ال عائذ.**
- **والشيخ حسين بن حسن -أخيه الأكبر-.**
- **والشيخ سليمان الندوي**، رئيس علماء الهند في زمنه.
- **والشيخ ثناء الله بن الهندي**، الملقب بأسد الهند.
- **والشيخ عبد الله الغزنوي.**
- **والشيخ المقرئ علي بن داود.**

وغيرهم.

❁ أعماله:

حاز الشيخ عبد الله منذ صغر سنه وشبابه على تقدير الناس وثقتهم فتولى إمامة مسجد الإمام عبد الرحمن الفيصل - مسجد الديوانية عام ١٣٠٢هـ ولم يتجاوز عمره الخامسة عشر، وظل إماماً لهذا المسجد حتى عام ١٣٢٩هـ، حيث انتقل إماماً لمسجد (الظهيرة) والتف حول المسجد عدد كبير من طلاب العلم،

ولكن ما لبث الإمام عبد الرحمن الفيصل أن طلب من الشيخ ومن والده عودته لإمامة مسجد الديوانية، استجابة لطلب أهل المنطقة وإلحاحهم وشدة رغبتهم في عودته، فاستجاب لهذا، وباشر إمامة المسجد والتدريس فيه، فانتفع منه خلق كثير من طلبة العلم والمصلين.

ولما أخذ الملك عبد العزيز في تحضير البادية وتوطينهم ببناء القرى لهم وإسكانهم فيها، فبعث نخبة من العلماء الذين يحسنون تثقيف أهل البادية، وتوجيههم إلى جهة الخير في معاشهم ومعادهم، ودنياهم وآخرتهم.

وكانت هجرة (الأرطاوية) من أكبر القرى والمجمعات التي أنشأها الملك عبد العزيز لتحضير البادية وتوطين أهلها،

ويسكنها ما يزيد على عشرين ألفًا من المجاهدين، وكان يرأسها فيصل الدويش، رئيس عشائر مطير، فاختار لها الملك عبد العزيز الشيخ عبد الله، لإدراكه ورجاحة عقله وحنكته وعلمه، فمكث عامًا ونصف، يرشدهم في أمور دينهم، ويسكِّن من روعهم، وخفف من حدتهم وغلظتهم، ورفع جهلهم، وظل يعظهم بالحكمة والموعظة الحسنة حتى ألفوه وأحبوه، وحينما غادرهم بعد طلبه الملك عبد العزيز تأثروا لفراقه وحزنوا حزنـًا شديداً.

بعد أن أنجز رسالته في هجرة الأرطاوية بنجاح، أعاده الملك عبد العزيز إليه وعينه قاضيـًا وإمامـًا للجيش ومستشاراً له، فصحبه في رحلاته إلى القصيم وحائل، ثم بعثه مع ابنه فيصل إلى عسير عام ١٣٤٠هـ ونصحه أن يستشير عبدالله ولا يخرج عن رأيه فعاد الملك فيصل ومعه الشيخ عبد الله إلى الرياض ظافراً ومنتصراً.

وفي عام ١٣٤٣هـ صحب الملك عبد العزيز إلى الحجاز، وظل معه إماماً للجيش حتى يوم (الرغامة) المشهور في حصار جدة، فكان في طليعة الجيش، وإماماً له وموجهاً ومفتياً ومستشاراً للملك عبد العزيز وصحبه في أداء مناسك الحج سنيناً عديدة.

❁ تعيينه إماماً وخطيباً في المسجد الحرام:

وفي عام ١٣٤٤هـ عينه الملك عبد العزيز إماماً وخطيباً ومدرساً ومرشداً في الحرم المكي خلفاً للشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، كما صلى التراويح إماماً بالمسجدالحرام قبل تعيينه ثم اختاره رئيساً للقضاة عام ١٣٤٦هـ خلفاً للشيخ عبدالله بن بليهد، وأسند إليه رئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعيين الأئمة والمؤذنين والمرشدين والموجهين والمدرسين في المسجد الحرام، كما تولى مراقبة ما يرد إلى البلاد من المطبوعات والكتب التي توزع على طلبة العلم على نفقة الملك عبد العزيز.

❁ حلقاته العلمية وطلبته:

تولى الشيخ عبد الله أعمالاً عديدة وأعباء متنوعة بين القضاء ورئاسته والوعظ والإرشاد والتوجيه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلا أنها لم تشغله عن حلقاته التعليمية، والتف طلاب العلم حوله فأفاد وأجاد وانتفع منه خلق كثير في الرياض والحجاز،وكانت داره المطلة على الحرم المكي والمعروفة (الداوودية) عامرة بطلاب العلم ورواده.

وكان حريصـًا على إيصال العلم بشتى الوسائل، ويحث طلابه على البحث والمراجعة والحفظ، وخصص لحلقته مكانـًا بارزاً معروفـًا في الحرم خلف موقع الإمام.

كان يتفقد طلبة العلم ويبحث أحوالهم بحث الوالد الحنون ويوجههم ويرشدهم ويساعدهم بما يحتاجون له من كتب العلم والنفقات الضرورية من ماله، ويتوسط لهم عند الملك لإجراء رواتب حتى يتفرغوا للدراسة.

تخرج على يده علماء كبار شغلوا مناصب رفيعة بين القضاء والتدريس والوعظ والإرشاد والإفتاء وغيرها وهم كثيرون يصعب حصرهم، **منهم** :

- **الشيخ عبد العزيز والشيخ حسن بن عبد الله.**
- **الشيخ عبد الرحمن بن عقلا.**
- **الشيخ عبد العزيز بن محمد الشثري.**
- **الشيخ محمد بن عثمان الشاوي.**
- **الشيخ عبد الله بن فواز.**
- **الشيخ الفقيه علي الهندي.**
- **الشيخ سعيد التكروني المدني.**
- **الشيخ عبد الرحمن بن داود.**
- **الشيخ محمود الشويل.**
- **الشيخ محمد عبد الظاهر أبوالسمح أحد أئمة الحرم المكي.**
- **الشيخ حسين عزي.**
- **الشيخ سليمان أباضة المصري.**

- الشيخ محمد حبيب.
- الشيخ صالح بن صغير.
- الشيخ ناصر بن عبد العزيز بن حسن.
- الشيخ عبد العزيز بن سوداء.
- الشيخ علي بن زيد.
- الشيخ إبراهيم بن حسين.
- الشيخ عبد الرحمن بن حسين.
- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن عتيق.
- الشيخ عبد الله بن إسماعيل.
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ.
- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن حسن آل الشيخ.
- الشيخ سليمان المشعلي.
- وأخوه الشيخ عمر بن حسن.

وغيرهم.

❁ منهجه التعليمي:

كان على علم ومعرفة واسعة، أتاحت له أن يختط منهجًا في التعليم، يكاد يتفرد به بين علماء زمانه، يقوم على المراجعة والتوثيق وأسلوب توصيل المعلومة واستيعابها، فكان إذا تناول مسألة لا يتركها حتى يراجع ما ورد عنها، ولا يملّ التطويل حتى يتبين الصواب، إذا قرأ كتاباً ملأ حواشيه بتعليقات جمعت ما ورد عنها من أقوال في كثير من الكتب، حتى تكتمل المعرفة والإحاطة، كان

منصفاً في البحث عن الآراء غير متعصب لقوله أو قول أحد شيوخه بهدف ظهور الحق سواء عنه أو عن غيره.

❁ خُلقه وصفاته:

أجمع الذين عاصروه منذ صباه من رفاقه وشيوخه وزملائه وتلاميذه أو الذين رافقوه في الغزوات والحروب والأسفار والوفود واللجان، أنه كان يمتلك الصفات والأخلاق والمقومات التي تؤهله لتولي أي مسئولية أو مباشرة أمر من الأمور، وأجمعوا على أنه كان مستقيماً عفيفاً، صادقاً منذ صباه، أميناً شجاعاً ذكيّاً عابداً زاهداً مترفعاً عن صغائر الأمور، عالماً فقيهاً حكيماً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر سليم العقيدة صابراً.

وصفه **الملك عبد العزيز** حينما أرسله مع ابنه الأمير فيصل في الجيش المتوجه إلى عسير بأنه ذا رأي صائب ممن عركتهم التجارب.

ووصفه **الشيخ محمد بن عثمان بن صالح القاضي** بأنه العالِم المحقق المدقق. ترجم له عمر بن عبد الجبار فأثنى عليه بسعة الإطلاع، ووصفه بالمكانة المرموقة والمهابة والوقار، وأنه منذ أن نشأ حتى أرهقته الشيخوخة قائم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كان كثير الخشوع، غزير الدمع، كثير البحث والمطالعة، سهل التسليم والرجوع للحق حتى لو صدر من طلبته، وكثير النصح للملك والأمراء والوزراء والعلماء وغيرهم.

ذكر ابنه الشيخ حسن أنه نصحه يومًا قائلاً: اسمع يا بني لا تحاول يومًا أن تنتصر لنفسك، فإن كنت على حق فسيدافع الله عنك وإن لم تكن عليه فليكن حديثهم عنك دافعًا لك إلى العودة إلى الحق الذي لا أرتضي لك مجاوزته.

وقال لي يومًا: أوصيك بصلة الرحم، فصلتها خير لك من دنياك، وكان كثيراً ما يستشهد بالأحاديث النبوية التي تحث على صلة الرحم، ويردد قول الرسول ﷺ: «**ليس الواصل بالمكافئ**».

نصح أحد مرافقيه الذي كان يمشي خلفه، فأخذ بيمينه وقال له: هكذا ينبغي أن تكون مع من هو أكبر منك علمًا أو سنًا: لتترك شماله لحاجته ولا تمش خلفه، بل تكون في موقف المصلي المنفرد مع إمامه.

❁ مواقف مشهودة له:

كانت له مواقف مشهودة تدل على شجاعته وإخلاصه، وسعة فهمه ودقة ملاحظته زادت من ثقة الملك عبد العزيز وتمسكه به، وهي مواقف كثيرة، ولكن من أشهرها:

أنه عندما دخل الملك عبد العزيز مكة المكرمة وجد فيها بعض المظاهر المخالفة للعقيدة، وبعض البدع التي تتنافى مع التوحيد، فأشار عليه الشيخ بإزالتها ولكن الملك عبد العزيز رأى التريث بعض الوقت حتى تستقر الأمور.. وتطمئن النفوس ثم تزال شيئًا فشيئًا حتى لا يحدث شيء من التشويش وعدم الفهم، لكن الشيخ لم يقتنع وأصر على رأيه بأن هذه الأمور لا تحتمل التأجيل وأن الله لابد أن ينصر دينه وأولياءه ويرد كيد الكائدين، فما كان من الملك عبد العزيز إلا أن يكبر موقف الشيخ ويشاطره رأيه عن قناعة تامة.

موقف آخر يدل على صدق الشيخ ونصحه لولاة الأمر، كما يعبر عن اعتزازه وحرصه على مكانة العلماء وسماحتهم، حدث هذا الموقف عندما دعا الملك عبد العزيز العلماء إلى اجتماع في جده وعند اكتمال حضورهم بادرهم بأنه يريد أن يتكلم في أمر لا يسمح فيه لأحد أن يناقشه أو يعترض عليه، وقبل أن يبدأ الكلام بادر الشيخ عبد الله بمغادرة المكان مما أثار استغراب الملك عبد العزيز فسأله عن دافع رجوعه فأخبره أنه لا يجد مبرراً للبقاء لأن مهمة العلماء إبداء الرأي والمشورة وبيان الحكم الشرعي فالنصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم عندها تدارك الملك عبد العزيز فأيد الشيخ في موقفه مع الإكبار والتقدير.

۞ وفاته:

انقطع في آخر حياته للعبادة والتدريس والإشراف على طباعة كتب العقيدة ونشرها وتوزيعها، واستناب ابنه عبد العزيز حينما بلغ التسعين من عمره وأصيب بانفكاك في مفصل الورك نتيجة عثرته في ماء، فكان يتحرك في عربة ويرابط في الحرم بين الصلاتين ثم يعود إلى منزله المجاور للحرم.

اشتدت عليه الأمراض وتوالت حتى وافته منيته صباح السبت السابع من رجب عام ١٣٧٨ هـ صُلِّي عليه في المسجد الحرام وكان الملك سعود في مقدمة المصلين عليه والمشيعين لجثمانه إلى مقبرة العدل في مكة المكرمة، وشارك في تشييعه جمع غفير من أهل مكة وما حولها، وصُلِّي عليه صلاة الغائب في مساجد المملكة، ونعته الصحف السعودية ورثاه العلماء والكتاب بمقالات ومَراثٍ عددت مآثره وفضائله وأعماله، تعزى المسلمين بفقده نظماً ونثراً.

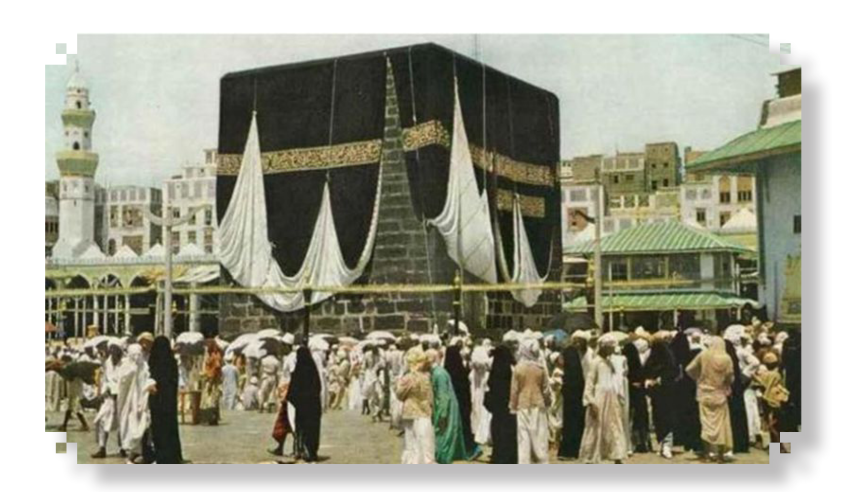
❁ أولاده:

خلف الشيخ عبد الله خمسة أبناء هم خير خلف لخير سلف، نشأوا على نهج والدهم **وهم**:

- **الشيخ محمد.**
- **سماحة الشيخ عبد العزيز.**
- **معالي الشيخ حسن.**
- **الشيخ إبراهيم.**
- **معالي الشيخ أحمد.**

تولوا أرفع المناصب وزراء وخطباء في المسجد الحرام وغيرها من مناصب الدولة والقضاء.





فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبد الله الزواوي

كان حيّاً سنة ١٣٤٥هـ ❁ توفي نهاية السبعينات

❁ **اسمه ونسبه :**

هو الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد صالح بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أحمد الزواوي الإدريسى الحسني الشافعي.

ويعود نسبه إلى السادة الأشراف الهاشميون.

هاجرت أسرة الزواوية قديمـاً من المغرب العربي إلى كثير من الأقطار الاسلامية ومنها إلى مكة المكرمة واستقرت أسرة الزواوية في حارة الشامية في أعلى الجبل ناحية القلعة.

❁ **نشأته ودراسته :**

ولد الشيخ في أسرة علمية شهيرة في مكة المكرمة ونشأ بها ودرس في المدرسة الصولتية وتخرج منها فوالده من علماء المسجد الحرام ومفتي الشافعية وإمام المقام الشافعي ورئيس مجلس الشورى ومجلس الشيوخ في العهد الهاشمي... وأخوه الشيخ علي الزواوي..

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة الأنام ـ عبد الله الغازي.
* وسام الكرم ـ يوسف الصبحي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

رباه والده وثقفه ثقافة دينية وعلمية، ودرس على يد والده في حلقته في الحصوة التي خلف باب بني شيبة وحفظ القران في سن مبكرة ودرس على عدد من علماء عصره في المسجد الحرام فتلقى علوم التفسير والحديث والفقه واللغة وبعد ذلك تصدر للتدريس في المسجدالحرام وأخذ عنه عدد من طلاب العلم.

❁ من مشايخه :

١- الشيخ عمر بن أبوبكر بن عبدالله باجنيد.

٢- الشيخ حسين بن محمد الحبشي الشافعي.

٣- الشيخ سعيد بن محمد بن أحمد يماني.

٤- الشيخ عبد الله بن أحمد الغمري.

٥- الشيخ عبد الرحمن الدهان.

٦- الشيخ محمد علي المالكي.

وهو من علماء مكه المكرمه وقد شارك في المناظرة التي عقدت بين علماء نجد وعلماء مكة والتى جرت في صباح يوم الإثنين ١٢ جمادى الأولى في عام ١٣٤٣هـ فصدر بيان منهم إلى أهمية الاجتماع على الرأي والوحدة الوطنية والتمسك بالعقيدة الإسلامية. ..

❁ إمامته في المسجد الحرام:

(...وفي العهد السعودي اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين في الفترة ١٥ - ٢٢ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ وانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ عبدالرحمن الزواوي من أئمة الشافعية إماما للمسجد الحرام. ..).

❁ وظائفه :

١ – مجلس شورى الحجاز:

وفي مطلع عام ١٣٤٥هـ شكل مجلس الشورى برئاسة الأمير فيصل بن عبدالعزيز (النائب العام) وبعضوية ١٢ شخصـًا اختارهم الملك عبدالعزيز جميعـًا، **فأختير الشيخ عبد الرحمن الزواوي عضوا في مجلس الشورى.**

٢ – هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر:

بعد أن وحَد الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ الحجاز عام ١٣٤٤هـ إلى ملكه بدأ التفكير في أمر الاحتساب، وتعيين رجال يتولونه، فأنشئت أول هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة المكرمة عام ١٣٤٦هـ بموجب الأمر الصادر من رئيس ديوان النيابة العامة برقم ٢٢٩٥ في ١٦/ ٢ / ١٣٤٦هـ وكانت تخضع لها البلدان المجاورة كجدة والطائف وغيرها، فاختير الشيخ عبد الرحمن الزواوي عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

❁ من زملائه في الدراسة :

١ – الشيخ محمَّد بن علي بن تركي (المعلم والمدرس في الحرمين).

٢ – السيد حسن الكتبي.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكة المكرمة في السبعينات الهجرية تقريبا.



فضيلة الشيخ عبد الحميد بن أحمد بن عبد اللطيف الخطيب

(١٣١٦-١٣٨١هـ) ۞

ولد بمكة سنة ١٣١٦هـ، واعتنى به والده، ولقنه العقائد السلفية من كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان يحذره من مطالعة كتب علماء الكلام والفلاسفة، ويحثه على مطالعة الفقه واستنباط الأدلة من الكتاب والسنة، فنشأ قوي الإيمان صحيح العقيدة.

جاور بمكة وتولى الخطابة في مقام الإمام الشافعي، فقيل له: الخطيب.

أسهم بنصيب وافر في النهضة حتى منحه الحسين وسام النهضة من الدرجة الثانية.

وفي أواخر عهد الحسين رحل إلى مصر فاشتغل بالصحافة فنشر عدة مقالات في الأهرام والمقطم والوطن، واشترك في عدة جمعيات خيرية، ثم أسس جمعية الشبان الحجازية الخيرية، ثم عاد إلى مكة، وعين في بعض المناصب، وتقدم حتى سمي سفيراً للمملكة العربية السعودية في باكستان.

وكان إلى جانب عمله الوظيفي يلقي دروسًا دينية بالمسجد الحرام، ومحاضرات دينية واجتماعية فيه، وبجمعية الإسعاف بمكة، وينشر في الصحف المقالات الضافية في محاربة العادات السيئة، وفي الدعوة إلى الله والرجوع إليه.

۞ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

ومرض فطلب إعفاءه من العمل فأعفي، فأقام بدمر (قرية قرب دمشق) إلى أن توفي سنة ١٣٨١هـ.

مؤلفاته:

- سيرة سيد ولد آدم.
- نظم السيرة النبوية من ألفي بيت.
- تائية الخطيب في سر تأخر المسلمين.
- حكمة التشريع الإسلامي.
- مناجاة الله.
- منظومة في التوحيد الخالص وعقائد السلف الصالح في حب الله ورسوله.
- مجموعة قصائد.
- الإمام العادل.
- أسمى الرسالات.
- مستقبلك في يدك.
- ثلاثة أجزاء.
- قصيدة الاستغاثة الكبرى.
- تفسير الخطيب.



فضيلة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار الدهلوي

(١٣١٥هـ - ١٣٨١هـ) ۞

۞ **مولده:**

الأستاذ الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار بن علي جان الدهلوي.

ولد في دلهي في الهند سنة ١٣١٥هـ، ودخل مكة المشرفة رضيعًا وعمره سنتان، ونشأ بها.

۞ **دراسته :**

درس على:

- الشيخ الحافظ محمد بك الدهلوي.
- الشيخ مظهر حسين الأنصاري.
- الشيخ عبد الستار الكتبي.
- الشيخ مشتاق أحمد الكانفوري.
- الشيخ عبيدالله السندي.
- الشيخ عبدالله القارئ.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي ـ أعلام المكيين جـ(١) صـ(٤٤١)
* زكريا بيلا ـ الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والاعيان من أساتذة وخلان جـ(٣) صـ(٥٢٤ ـ ٥٢٦)
* عبد الستار الدهلوي ـ فيض الملك المتعالي جـ(١) صـ(٣٨ـ ٣٩)
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

- الشيخ حبيب الله الشنقيطي.
- الأستاذ عمر لطفي الأرناؤوطي.
- الشيخ محمود الحسن.
- الشيخ محمد العمري المالكي المدني.

وحصل على إجازات عديدة من علماء وقته، منهم:

- السيد أحمد الشريف السنوسي.
- ومحدث الشام السيد بدر الدين الحسني.
- ومحدث المغرب السيد عبد الحي الكتاني.
- والأستاذ عبد الغفار الدهلوي، عم المترجم.

❁ أعماله:

تولى رئاسة تنظيم مكتبة الحرم المكي، وعضوية لجنة نشر تواريخ الحرمين، وأمين صندوقها

❁ مؤلفاته:

١ - الحاجة إلى السنة
٢ - رسالة تواريخ الحرمين وجدة والطائف
٣ - أسرار الحج
٤ - الحج النبوي
٥ - البلد الأمين في تاريخ مكة المكرمة

٦ – تذكرة الشعراء في تراجم من نظم الشعر باللغة الأوردية والفارسية.

واشترك مع الأستاذ محمد حسين نصيف في طبع الكتب التالية:

١ – كتاب علل الحديث لابن حاتم في جزئين.

٢ – كتاب المسوى شرح الموطأ للشيخ ولي الله الدهلوي .

❁ إمامته في المسجد الحرام:

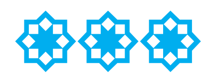
قال الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي: أم الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار الدهلوي المصلين في المسجد الحرام في صلاة الفجر والعشاء في الحالات الطارئة.

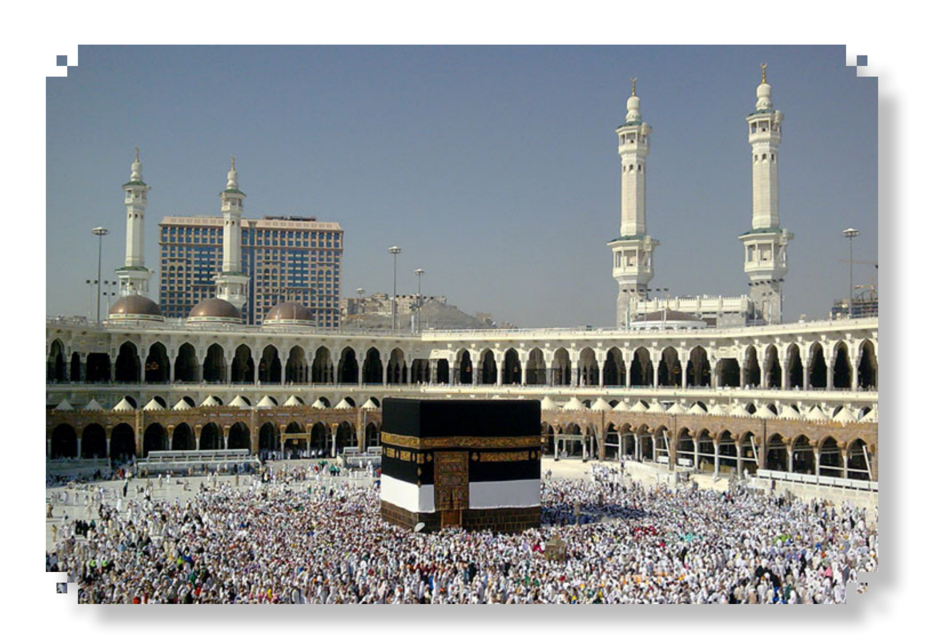
❁ من صفاته :

قال عنه الأستاذ زكريا بيلا: العلم الفاضل حلو الشمائل وجم الفضائل، وقد اجتمعت به في داره التي يسكنها خلف الصفا بمكة المكرمة عند مراجعتي لكتاب سيرة الشامي فوجدته فاضلاً، خليقًا، ودوداً، ألوفًا نبيلاً، شهمًا، متواضعًا، كريم النفس حتى قال لي بعد المراجعة: هذا كتاب عندك، فإن احببت أن تأخذه معك، أو تطالعه هنا فالأمر اليك. كلمة عظيمة من هذا الرجل الفاضل، تبعث في النفس سروراً عظيمًا، وقولاً حسنًا، وهكذا خلق أهل العلم الشريف المتمثلين به، المتحلين بآدابه، زد على ذلك أنه رأى مني رغبة شديدة في مطالعة كتاب المسح على الجوربين لعالم الشام الشيخ جمال الدين القاسمي، وبعثه إليّ لمطالعته، فحقق بذلك رغبتي، وتحصيل، أمنيتي، فجزاه الله عن نفسه أحسن الجزاء بمنه.

❁ وفاته:

توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٧/ ١٢/ ١٣٨١ هـ ودفن بالمعلاة، وترك ابنـًا، كاتبـًا، نبيلاً اسمه محمود عبد الوهاب، قرأت له كثيراً من المقالات بجرائدنا المحلية، وله أفكار نيرة، وتوجيهات لها معناها القيم في كثير من المجالات.





الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

(١٣١٩ - ١٣٨٨هـ) ❁

❁ ولادته ونشأته :

ولد بمدينة الكويت في اليوم الرابع من شهر شوال عام ١٣١٩هـ المصادف الرابع عشر من شهر يناير عام ١٩٠٢م وتلقى مبادئ القراءة والعلوم الدينية على يد عدد من علماء نجد و تدرب في مدرسة والده الملك عبد العزيز.

و في عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م بويع بولاية العهد، حيث بدأ يشارك في الإشراف على تنفيذ سياسة والده، و يضطلع بأعباء الحكم.

و لما توفي الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٢ من ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ/ ٩ نوفمبر ١٩٥٣م ارتقى عرش المملكة العربية السعودية، وجدد له أخوته وأعمامه وأهل الحل والعقد البيعة، ثم عهد بولاية العهد لأخيه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل.

❁ كتاب الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود إمام الحرمين ومسيرته في الإمامة - سعد بن عبدالله العتيبي (مخطوط).

* تاريخ أمة في سير أئمة. د.صالح بن حميد.
* الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية. دارة الملك عبد العزيز.
* عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.
* أئمة المسجد النبوي - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

❁ من أهم أعماله :

إنشاء مجلس الوزراء و إسناد رئاسته إلى الأمير «فيصل».

وقد عقد أول جلسة له في الرياض يوم الأحد ٢ رجب عام ١٣٧٣هـ / ٧ مارس ١٩٥٤م.

❊ النهضة التعليمية:

فقد تم تحويل مديرية المعارف إلى وزارة المعارف وعين صاحب السمو الملكي الأمير « فهد » وزيرًا للمعارف، وقفز التعليم قفزات هائلة من حيث الكم والكيف.

❊ النهضة العمرانية:

وهي من أوسع النهضات و أبرزها، فالمشروعات كثيرة و أهمها :

توسعة المسجد النبوي الذي اعتمد مشروعها في عهد الملك عبد العزيز، ثم توسعة المسجد الحرام.

وذكر الباحث أبو إبراهيم سعد العتيبي في مخطوط كتابه (الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود إمام الحرمين ومسيرته في الإمامة) مايلي :

- إمامته في الحرمين الشريفين.
- الملك سعود يؤم المصلين في المسجد الحرام.

❁ إمامته الأولى في المسجد الحرام.

وفي يوم الخميس غرة ذى الحجة عام ١٣٧٤هـ الموافق ٢١ يوليه عام ١٩٥٥م

تحرك الموكب الملكي الكريم من القصر الملكي العامر في جدة في طريقةبسلامة الله الى مكة المكرمة وعلى طول الطريق كانت تستقبل ركاب جلالة الملك المعظم جماهير الشعب.

وقد وصل الموكب الكريم إلى باب مكة في تمام الساعة الحادية عشرة حيث كان في استقباله جمع كبير من الأهالي ثم أخذ حفظه الله طريقه بين الحفاوة والتصفيق حيث قصد موكب جلالته الكريم مباشرة إلى المسجدالحرام بين جموع متراصة من أبناء شعبه المخلص، ومن الوافدين الكرام وأدت ثلة أخرى من الشرطة التحية العسكرية لجلالتة عند مدخل المسجد وبعد أن طاف حفظه الله بالبيت العتيق خاشعـًا مبتهلاً إلى الله إلى أن أذن المغرب فاحاطت مجموعة من علماء المسلمين الذين وفدوا إلى هذه البلاد بقصد أداء فريضة الحج من مختلف الأقطار الإسلامية ورفعوا رجاءهم إلى جلالته أن يصلي بهم حفظه الله إمامـًا فما كان من جلالته الاأن استجاب لرجائهم حيث أم ذلك الجمع الحافل من المصلين ومن حجاج بيت الله الحرام مما كان له أكبر الأثر وأعظم الوقع في نفوس هؤلاء الحجاج الذين رفعوا أكف الضراعة إلى الله مبتهلين إليه أن يحفظه للعالم الإسلامي حامي حمى الحرمين وعاهل الجزيرة المفدى وقائد الحجيج والساهر على راحته ورعايته وبعد أن قضيت الصلاة توجه موكب جلالته الكريم محفوفـًا برعاية الله إلى القصر الملكي العامر بالمعابدة.

❁ إمامته الثانية في المسجد الحرام:

وفي عصر يوم الخميس السادس من ذى الحجة من عام ١٣٧٦هـ الموافق ٤ يوليه ١٩٥٧م حضرجلالته المسجد الحرام لأداء فريضه المغرب بعد أن طاف

جلالته بالبيت العتيق طلب كبار ورؤساء وفود الحجاج والبعثات الإسلامية أن يؤم جلالته هذه الجموع الكبيرة الوافدة من شتى أقطار العالم في أداء فريضه صلاة المغرب وقد لبى جلالته هذه الرغبة الكريمة وتقدم فصلى بالجميع صلاة المغرب في المسجد الحرام.

وبعد الإنتهاء من أداء الفريضة تقدم كبار ورؤساء وفود الحجاج والبعثات الإسلامية لتحية جلالته مهنئين وشاكرين له جهوده الكريمة التي يبذلها في سبيل راحة حجاج بيت الله الحرام.

❁ إمامته الثالثة في المسجد الحرام:

وفي عصر يوم السبت الحادي عشر من شعبان من عام ١٣٧٧هـ الموافق الأول من مارس ١٩٥٨م غادر موكب جلالة الملك المعظم حوالى الساعة العاشرة القصر الملكي العامر في جدة قاصداً مكة المكرمة لأداء العمرة وقد قوبل موكب جلالته بالحفاوة البالغة على الطريق بين مكة المكرمة وجدة.

وما أن وصل موكب جلالته مكة حتى أطلقت حامية مكة إحدى وعشرين طلقة تحية لجلالته وتوجه الموكب الكريم إلى باب السلام في المسجد الحرام الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق.

وبعد أن طاف جلالته صعد إلى سطح الكعبة المشرفة حيث تفقد بنفسه ماتَمّ من ترميم للكعبة المشرفة ثم عاد جلالته حيث تشرف بدخول الكعبة المشرفة وتشرف بوضع الحجر الأخير في الكسوة الرخامية بداخل الكعبة المشرفة التى تعتبر آخر مرحلة من مراحل الترميم وقد رفع جلالته الحجر بيده وسمى بالرحمن

الرحيم ثم وضعة في مكانه من جدار الكعبة المشرفة.

فتعالت الدعوات والتهليل والتكبير في جَوّ دينيّ رائع من الجميع بأن يقبل الله هذا العمل الصالح وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يحفظ إمام المسلمين لخدمة الإسلام والمسلمين. . .

وبعد ذلك توجه جلالته إلى المشعر الحرام بين الصفا والمروة والجميع يحيون جلالته ثم توجه إلى المسجد لأداء فريضة المغرب وهنا أبدت الجموع طلبها إلى جلالته أن يؤم المصلين في فريضة المغرب المباركة فاستجاب جلالته لطلبهم وأم المصلين في فريضة المغرب.

ثم توجة جلالته إلى قصر الضيافة العامر.

۞ إمامته الرابعة في المسجد الحرام:

وفي عصر يوم الأربعاء الرابع من رجب عام ١٣٧٨هـ الرابع عشر من يناير عام ١٩٥٩م توجه صاحب الجلالة الملك المعظم من جدة إلى مكة المكرمة لأداء العمرة واحتشدت الجموع منذ الساعة الثامنة ظهراً عند البوابة الكبرى للقصر الملكي من مختلف طبقات الشعب في توديع جلالته.

وفي الساعة التاسعة والنصف خرج موكب جلالته الكريم متجهاً في رعاية الله وحفظه إلى مكة المكرمة. . .

وقد ارتدى جلالته ملابس الإحرام لأداء العمرة ترافقه حاشيته الكريمة.

وعندما شرف الموكب الملكي أبواب مكة المكرمة أطلقت حامية مكة إحدى وعشرين طلقة احتفالاً بمقدم جلالته الميمون ... واتجه الموكب الملكي

الكريم إلى المسجد الحرام حيث ترجل جلالته وحاشيته الكريمة بين ألوف الجماهير المحتشدة عند مدخل المسجد الحرام.

وأمّ المصلين صاحب الجلاله في صلاة المغرب.

وبعد إنتهاء الصلاة توجه جلالته حفظه الله إلى القصر الملكي العامر حيث استقبل استقبالاً حافلاً من مختلف الطبقات.

❁ إمامته الخامسة في المسجد الحرام:

وفي عصر يوم الخميس غرة ذى الحجة من عام ١٣٧٩هـ الموافق السادس والعشرين من مايو عام ١٩٦٠م في الساعة التاسعة والثلث غادر موكب حضرة صاحب الجلالة الملك سعود القصر الملكي بجدة مرتديًا ملابس الإحرام متوجهًا إلى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة من الطواف والسعي.

وقد كانت الجموع احتشدت على الطريق من الأهالي والحجاج لتحية جلالته.

وسار موكب جلالته بين ترحيب الأهالي إلى المسجد الحرام وكان في استقباله أصحاب السمو والفضيلة وأئمة المسجد الحرام.

وبعد أن انتهى جلالته من السعي تقدم العلماء والمشايخ وكبار حجاج بيت الله إلى جلالته يلتمسون أن يؤمهم امام المسلمين في فريضه المغرب.

ونزولا عند رغبتهم أم جلالته جموع المسلمين لصلاة المغرب.

ثم غادر جلالته المسجد الحرام متوجهًا إلى القصر الملكي في المعابدة.

❁ إمامته السادسة في المسجد الحرام:

وفي يوم الخميس الثاني من محرم من عام ١٣٨١هـ الموافق الخامس عشر من يونيو عام ١٩٦١م توجه موكب حضرة صاحب الجلاله الملك المعظم من جدة إلى مكة المكرمة حيث احتشدت على جانب الطريق مئات من أبناء الشعب يحيون جلالته وفي تمام الساعة الحادية عشرة والنصف وصل الموكب الملكي إلى مكة المكرمة حيث كان في استقبال جلالته أصحاب السمو والعلماء ووجهاء البلد وكبار الموظفين وما أن شّرف جلالته حتى أطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة تحية لجلالته، وبعد الإستراحة توجه الموكب الملكي إلى المسجدالحرام حيث طاف بالبيت العتيق، وأم المصلين الذين اكتظت بهم جنبات الحرم الشريف في فريضة المغرب، ثم توجه بعد ذلك إلى القصر الملكي في المعابدة.

❁ الملك سعود يؤم المصلين في المسجد النبوي:

❊ الدعوة الأولى للملك من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح

وفي يوم الجمعة الموافق للسابع عشر من شعبان عام ١٣٧٧هـ الموافق السابع من مارس عام ١٩٥٨م حضر صاحب الجلالة الملك سعود صلاة الجمعة في المسجد النبوي حيث أم حفظه الله جموع المصلين الوافدين إلى المدينة المنورة من كافة الأقطار الإسلامية في صلاة الجمعة وذلك تلبية لرغبة فضيلة إمام المسجدالنبوي الشيخ عبدالعزيز بن صالح وعلماء وأهالي المدينة المنورة.

وبين هذه المظاهر الروحية انطلق صوت المؤذن من ربوع طيبة ينادى بكلمة التوحيد لتستقر في قلوب وآذان الملايين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها هذه الفئه المسلمة الواعية التى في شوق وفي رغبة إلى سماع صوت

الإسلام ينادى بالحق والعدالة من دار الهجرة.

حيث قامت المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر بنقل هذه الفترة الروحية إليهم وفي هذ الجو الإسلامي الكريم أدى المصلون صلاة الجمعة يؤمهم عاهل هذه الجزيرة العربية بعد خطبة الجمعة التى ألقها الشيخ عبدالعزيز ابن صالح. . .

ويملأ قلوبهم الإيمان والخشوع وبعد الإنتهاء من أداء الفريضة غادر حفظه الله مسجد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقلوب المؤمنين تتبعه رافعين أكف الضراعة بأن يحفظ الله لهذه البلاد ملكها وعاهلها المفدى لخدمة الإسلام والمسلمين.

※ دعوة ثانية للملك من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح:

وفي يوم الخميس العشرين من جمادى الثانية عام ١٣٧٨هـ الموافق الأول من يناير عام ١٩٥٩م استقبلت المدينة المنورة صاحب الجلاله الملك سعود المعظم فمنذ الصباح الباكر احتشدت جموع كبيرة خارج المدينة لإستقبال جلالة العاهل المفدى وفي الساعة الرابعة والنصف وصل موكبة المدينة حيث استقبل استقبالاً حافلاً من كافة طبقات الشعب وعلى رأسهم معالي وكيل أمير المدينة المنورة وعلمائها وفضلائها ووجهاء وأعيانها وبعد زيارة المسجد النبوي توجه موكب صاحب الجلاله إلى مقر الحفل في بستان معالي وكيل أمير المدينة المنورة الأمير عبدالله السديري.

وهنا تقدم وألقى كلمة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح فارتجل متكلماً و طلب فيها من جلالته باسمه واسم علماء المدينة وشيوخها

وشبابها في أن يؤم حفظه الله المصلين لصلاة الجمعة في المسجد النبوي وقد قبل الملك حفظه الله هذه الدعوة.

✻ دعوة ثالثة للملك من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح:

وفي يوم الثلاثاء السادس عشر من ذى الحجة عام ١٣٨٠هـ الموافق الثلاثين من مايو عام ١٩٦١م قدم حضرة صاحب الجلالة الملك سعود إمام المسلمين المدينة المنورة وكان في استقباله أصحاب السمو والفضيلة والعلماءووجهاء وكبار المدينة المنورة.

وفي يوم الجمعة التاسع عشر من ذو الحجة ١٣٨٠هـ الموافق الثاني من يونيه ١٩٦١م أم المصلين في صلاة الجمعة في المسجد النبوي الشريف بعد خطبة فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد النبوي وذلك تلبية لرغبة أصحاب الفضيلة علماء المدينة المنورة وكبار الحجاج.

وبعد أداء الفريضة غادر حفظه الله المسجدالنبوي متوجهاً إلى جدة بحفظ الله ورعايته.

❁ الملك سعود يؤم الحجاج في صعيد عرفات في المرة الأولى:

وفي يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة من عام ١٣٧٤هـ الموافق التاسع والعشرين من يوليه عام ١٩٥٥م توجه في رعاية الله موكب صاحب الجلالة الملك سعود في ساعة مبكرة من صباح الجمعة من القصر العامر في منى إلى مسجد نمره في عرفات حيث يؤم حفظه الله موكب الحجيج وأدى حفظه هذه الفريضة إماماً وقائداً للمسلمين في بلد الله الحرام فاستقبلوا جلالته مستبشرين فرحين سائلين

الله أن يحفظه للإسلام والمسلمين وأن يجعله حجًا مبرورا وسعيًا مشكورا وذنبًا مغفورا.

❁ الملك سعود يؤم الحجاج في صعيد عرفات في المرة الثانية:

وفي صباح يوم الإثنين التاسع من ذى الحجة من عام ١٣٧٨هـ الموافق الخامس عشر من يونيه عام ١٩٥٩م وصل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود إلى عرفات حيث توجه جلالته إلى المخيم الملكي ملبيًا مهللاً مكبراً حيث وقف مع الحجيج دونما فارق ولا مميز فالكل سواء.

لا فضل لعربي على أعجمي إلاّ بالتقوى.

وقد أم جلالته جموع الحجيج في مسجد نمرة وأدت تلك الجموع الحاشدة المسلمة صلاة الظهر والعصر جمعًا وقصراً خلف جلالته. .

❁ الملك سعود يؤم الحجاج في صعيد عرفات في المرة الثالثة:

وصل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة التاسع من ذي الحجة من عام ١٣٧٩هـ الموافق الثالث من يونيه عام ١٩٦٠م.

إلى صعيد عرفات ووصل جلالته حوالي الساعة الواحدة حيث كانت جموع الحجاج من جميع الأجناس تحيي جلالته وكان جلالته يرد عليهم بتحية الإسلام.

وقد أم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم صلاة الجمعة في مسجد نمرة جموع الحجيج وذلك تلبية لرغبات علماء المسلمين وكبار شخصيات الحجاج والبعثات الإسلامية. .

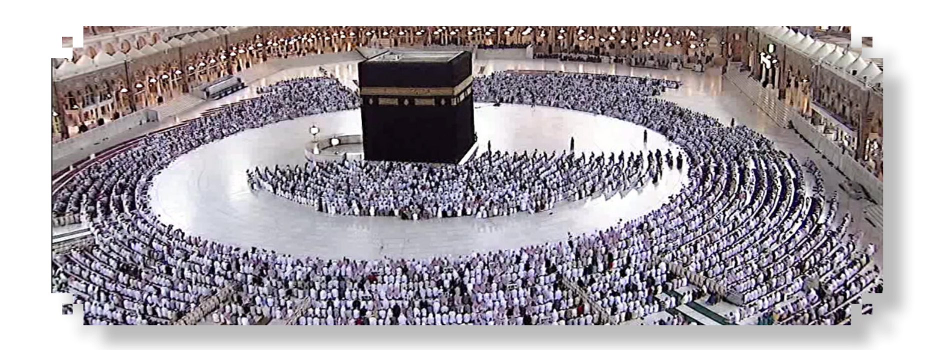
ووقف جلالته بعد الصلاة للإبتهال والدعاء إلى الله جَلَّ وَعَلَا أن يعز الإسلام والمسلمين وأن يوحد كلمتهم.

وبعد أن انتهى جلالته من أداء الفريضة ارتفعت الدعوات من جميع المصلين مبتهلين إلى الله العلي القدير أن ينصر إمام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين وأن يزيده قوة لخدمة هذه البلاد المقدسة والإسلام والمسلمين، واحتشدت بعد ذلك الجموع لتحية جلالته.

۞ وفاته :

في يوم الأحد السادس من ذى الحجة عام ١٣٨٨هـ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٦٩م توفي في أثينا باليونان، ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة حيث صلي عليه في المسجد الحرام ودفن بعدها في مقبرة العود في الرياض، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته. **أ. هـ من كتاب (الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود إمام الحرمين ومسيرته في الإمامة). سعد العتيبي (مخطوط).**





فضيلة الشيخ أبو بكر بن يوسف الشنقيطي

(١٣٣٠ - ١٣٨٥هـ) ❁

أبو بكر بن الشيخ المختار بن سيدي أحمد بن الشيخ المختار بن عبدالرحمن آل يوسف الشنقيطي، ولد الشيخ سنة ١٣٣٠هـ.

ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا.

تلقى الشيخ أبو بكر رَحِمَهُٱللَّهُ **العلم في صباه،** فحفظ القرآن الكريم برعاية والده وخاله محمد عثمان، ثم نهل من علوم الشريعة الأخرى، وقد بدت عليه علامات الصلاح والتقى منذ نعومة أظفاره.

يذكر أنه شوهد متأثراً من آية تليت على مسامعه وهي قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ ١﴾ [الحج: ١]، فشوهد كالمغشي عليه.

بعد تخرجه في المعهد العلمي بالرياض اشتغل بالتدريس بمعهد الهفوف بالأحساء مع القاضي الشيخ عطية محمد سالم، ثم عاد إلى مكة المكرمة مدرساً بالمدرسة السعدية، ومدرسة الإمام علي بن أبي طالب حتى وفاته. وكان أول إمام لمسجد الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ.

وكانت له نشاطات كالمشاركة في تحرير الخطب والشعر وتقويمها في أثناء الاحتفال بالملك سعود بن عبدالعزيز رَحِمَهُٱللَّهُ، ثم استقبال الملك فيصل بن

❁ تاريخ أمة في سير أئمة ـ صالح بن حميد.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حفل أهل مكة بعرفات سنة ١٣٨٤هـ، وقد ترك تراثًا من الخطب ما زالت مخطوطة لم تطبع بعد.

وقد سمع من كثير من المشايخ والعلماء، منهم:

- **مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- **الشيخ عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- **الشيخ عبدالعزيز بن باز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- **الشيخ محمد الأمين الجنكي الشنقيطي صاحب «أضواء البيان»** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وكان من أقرانه الشيخ عبدالله بن زاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمام المسجد النبوي، ومعالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو الذي أشار إليه بالعودة من الرياض إلى مكة المكرمة حيث كانت قراءته للقرآن قراءة ندية مع إتقان وحفظ وتجويد جذبت كثيراً من المصلين في ليالي رمضان وغيره من أماكن بعيدة، وتأثر المصلون بقراءته، وكان يجيد الخطابة بسبك العبارة والتنويه بالمناسبات بحسب مواقيتها، ويوزع النظر في أثناء الخطبة، ولا يمله الحضور بالتطويل، ومن صفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان بشوشًا وبسيطًا وألوفًا يحبه كل من عرفه، وقد عرف بالحرص على مذهب الجماعة والدعوة السلفية، وحماية التوحيد الخالص، وإنكار التعلق بالقبور والأموات، ومحاربة البدع.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **خطيبًا مفوهًا يمتلك صوتًا عذبًا وخشوعًا في الصلاة،** حتى كثر قائلوا: نتمنى ألا تنتهي هذه الصلاة لحسن الصوت والخشوع وإتقان القراءة، وكان من ذلك أن زاره الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ ذات مرة، وصلَّى خلفه فقال له: «يحسن بنا أن نسمع قراءتك هذه للمسلمين في المسجد الحرام»، فما

كان منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلا أن فعل ذلك، فشرفه الله بإمامة المسلمين في المسجد الحرام، وكان ذلك في آخر حياته سنة ١٣٨٤هـ.

فافتقده العامة والخاصة قبل وفاته بشهور فكان من أولئك الذين افتقدوه، وكتب عنه في صحيفة الندوة بقلم رئيسها آنذاك الشيخ صالح جمال رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله: (أين الشنقيطي والصوت الحسن).

۞ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكة المكرمة سنة ١٣٨٥هـ، ودفن في المعلاة.





فضيلة الشيخ عباس بن صدقة بن عبد الجبار

(١٣١٥ ـ ١٣٨٨هـ) ❁

❁ **اسمه ونسبه :**

هو الشيخ عباس بن صدقة بن زيني بن محمد بن سعيد بن عبدالجبار بن عبدالله بن خليل بن خالد الكردي الأصل المكي المولد والمنشأ.

هاجرت أسرته قديما من العراق إلى مكة المكرمة.

❁ **ولادته :**

ولد عام ١٣١٥هـ، في مكة المكرمة، ونشأ بها وتتلمذ ودرس على يد نخبة من العلماء البارزين أدخله والده لدى الشيخ عبدالكريم مراد البيروني لحفظ القران الكريم وتجويده وله من العمر اثني عشر سنة.

❁ **طلبه للعلم :**

وفي عام ١٣٢٦هـ أدخله والده في مدرسة الشيخ محمد حسين خياط لتلقي العلوم الإبتدائية وفي عام ١٣٢٩هـ ثم أدخله والده المدرسة الصولتية.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* المدرسون في المسجد الحرام.
* وسام الكرم. صـ ٢٠٤
* إفادة الأنام للغازي.
* الجواهر الحسان زكريا بيلا . ج ٢ صـ ٣٦٤ ترجمة رقم ٨٣
* أعلام المكيين.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

فدرس على الشيخ مولى أصغر الحديث والنحو والهيئة ودرس الصرف على يد الشيخ عيسى رواس ودرس المنطق على يد الشيخ مشتاق أحمد.

وقرأ السيرة والتاريخ وبعض كتب التصوف على يد السيد محمد حامد في الحرم الشريف.

وقد سافر رَحِمَهُ ٱللَّهُ **إلى مصر طلبا للعلم ولإكمال بعض الدراسات**، ونجح في الاختبار السنوي بالمدرسة سنة ١٣٣٠ هـ، واستغرقت مدة دراسته خمس سنين ونال شهادته وعيّن مدرسًا بها.

❁ أعماله :

- **وفي عام ١٣٣٣هـ تخرج من المدرسة الصولتية وأُذن له بالتدريس في المسجد الحرام.**
- **وفي عام ١٣٣٧هـ عين مديرًا لمدرسة دار الفائزين.**
- **وفي عام ١٣٤٧هـ صدرت الإرادة الملكية بتعيينة عضواً في هيئة مراقبة الدروس برئاسة سماحة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ.**
- **كما صدرت الإرادة بتعيينه مدرسًا في المسجدالحرام وبعض المصادر تذكر أنها عام ١٣٤٥هـ.**
- **وفي عام ١٣٤٨هـ صدرت الإرادة بتعيينة مفتشًا لعموم المطبوعات الديينية وعضوًا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونائبًا لرئيسها.**
- **وقد عين عضواً في لجنة الحج ونائبًا لرئيسها.**



❁ وفي العهد السعودي :

اجتمع فريق من العلماء النجديين والحجازيين في ٢٠ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٤٥هـ وانتخبوا من كل مذهب ثلاثة أئمة واختاروا الشيخ عباس صدقة ابن عبدالجبار من أئمة الحنفية إماما للمسجد الحرام.

❁ مؤلفاته :

- **ألف رَحِمَهُ ٱللَّهُ رسالة في التوحيد في عام ١٣٣٩هـ تشمل على (٦٨) صفحة وقد طبعت.**
- **وفي عام ١٣٤٠هـ جمع رسالة في فن المنطق بعنوان (البدر المشرق في سماء علم المنطق).**
- **وفي عام ١٣٤١هـ شرح رسالة في الأدب لجده وهو الشيخ محمد سعيد عبدالجبار. .**
- **وفي عام ١٣٤٧هـ جمع رسالة في التوحيد على مذهب السلف في ثمانية عشر صحيفة بعنوان منهج الشرف وطريق السلف.**

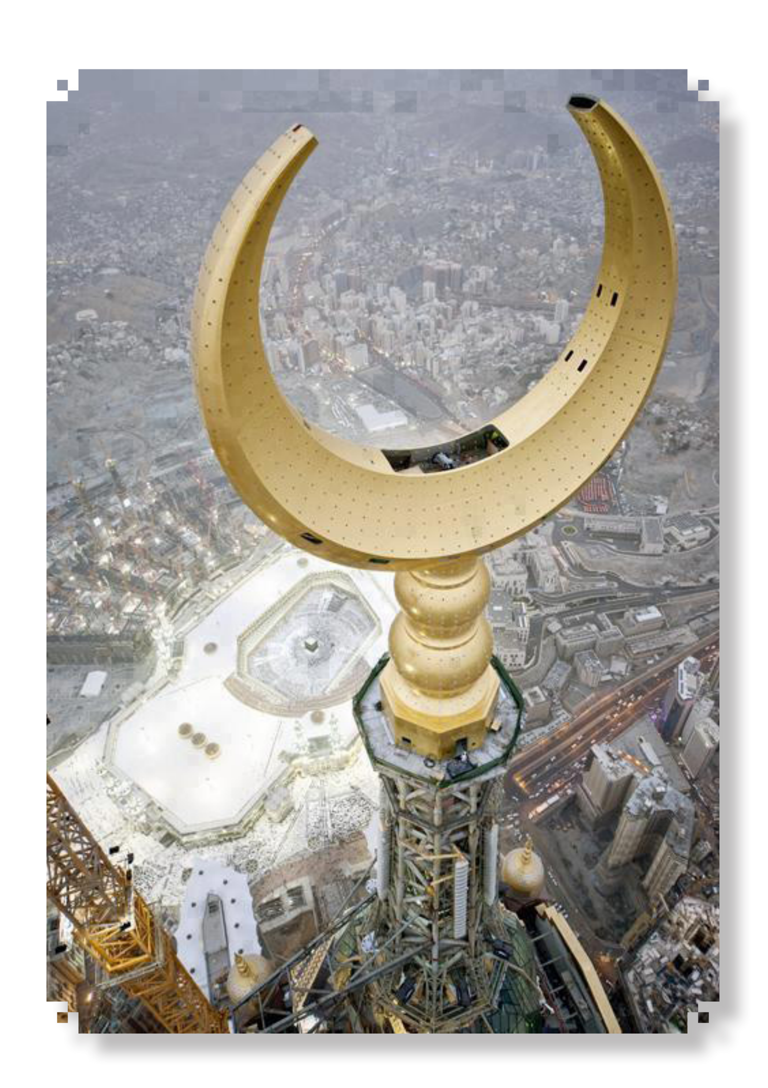
وقد أهدى أبناء الشيخ كتبه ومؤلفاته وقفًا لطلاب العلم والباحثين إلى مكتبة مكة المكرمة.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ خادمًا للعلم وكان منزله ملتقى للعلماء والشيوخ وطلبة العلم ومنتدى المثقفين والأدباء وله رسائل في التوحيد والفقه والأصول وغيرها.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الإثنين ١٩ رمضان عام ١٣٨٨هـ في مكة المكرمة ودفن بمقبرة المعلاة.





فضيلة الشيخ محمد نور بن حسين الجماوي الحبشي

(٠٠٠٠-١٣٩١ هـ) ❁

ولد بالحبشة ونشأ بها، وطلب العلم وهو صغير، فتعلم ببلدته (جما) اللغة العربية والفقه الشافعي ومبادي التفسير.

ثم قدم مكة المكرمة سنة ١٣٤٥هـ وفيها طلب العلم على علماء المسجد الحرام، وبعدها سافر إلى المدينة المنورة وفيهاتلقى العلم على علماء المسجدالنبوي ثم رجع إلى مكة والتحق بمدرسة دار الحديث الخيرية واستفاد من مدرسيها.

وقرأ في المسجد الحرام:

- التوحيد على الشيخ عبدالله حسن آل الشيخ.
- الحديث على الشيخ عبدالظاهر أبو السمح.
- التفسير على الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة.
- قرأ في كتب الوعظ والإرشاد على الشيخ محمد بهجت البيطار.

تولى إمامة المسجد الحرام نيابة عن الشيخ عبد الظاهر أبو السمح بموافقة رئيس القضاة آنذاك الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ.

كما عين مدرسًا في المعهد العلمي في مكة، والشيخ محمد نور الجماوي

❁ وسام الكرم صـ ٤١٨

❊ أعلام المكيين ج ١ صـ ٣٤٥

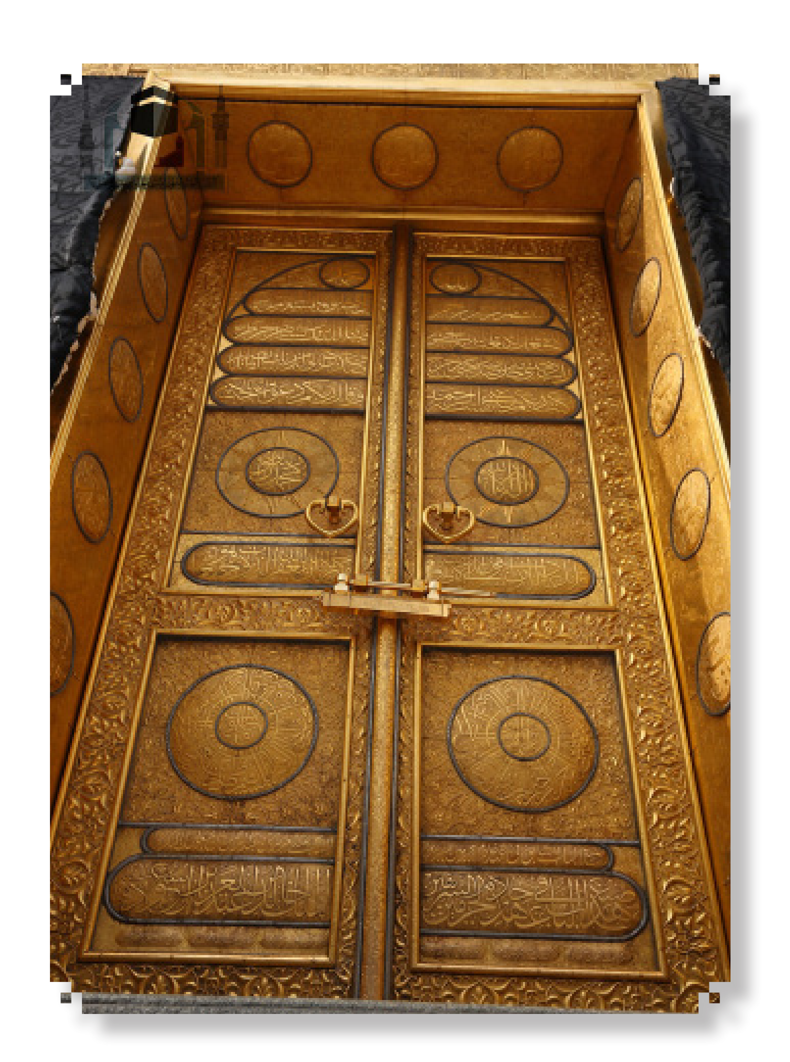
❊ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

أيضا أستاذ العلوم الدينية بدار الحديث المكية.

❁ وفاته:

توفي سنة ١٣٩١هـ في مدينة الطائف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.





فضيلة الشيخ علوي بن عباس المالكي الحسني

(١٣٢٨-١٣٩١ هـ) ۞

۞ ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا . .مكة المكرمة من اعداد/ أ .محمد على يماني (أبوعمار) وانظر أيضًا:

❊ صفحات مشرقة لابنه السيد عباس بن علوي المالكي الحسني .
❊ تشنيف الأسماع لمحمود سعيد ممدوح .
❊ مجموع فتاوى ورسائل السيد علوي المالكي لابنه السيد محمد علوي المالكي الحسني .
❊ الجواهر الحسان للشيخ زكريا بيلا .
❊ بلوغ الأماني لمحمد مختار الدين الفلمباني .
❊ فهرست الشيوخ والأسانيد للسيد علوي المالكي لابنه السيد محمد علوي المالكي الحسني .
❊ عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي لعبد اللطيف بن دهيش .
❊ تاريخ التعليم في مكة المكرمة لعبد الرحمن عبد الله .
❊ أهل الحجاز بعبقهم التاريخي لحسن عبد الحي قزاز .
❊ أعلام الحجاز لمحمد علي مغربي .
❊ مستدرك معجم المؤلفين لعمر كحالة .
❊ العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية لابنه السيد محمد علوي المالكي الحسني .
❊ أعلام المكيين لعبد الله معلمي .
❊ الأعلام لخير الدين الزركلي .
❊ موسوعة الأدباء والكتاب لأحمد بن سليم .
❊ الأسر القرشية أعيان مكة المحمية لعبدالله بن صديق .
❊ المصاعد الراوية إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضية (لعبدالفتاح راوه) رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
❊ شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب لعبدالكريم الحقيل .
❊ شخصيات في ذاكرة الوطن لثامر الميمان .
❊ جريدة الندوة عدد ٣٧١٤ في ٧ / ٣ / ١٣٩١ هـ .
❊ جريدة المدينة (ملحق الأربعاء) ١٠ / ٥ / ١٤١٣ هـ .
❊ جريدة أخبار العالم الإسلامي عدد ٢٢٦ في ٨ / ٣ / ١٣٩١ هـ .
❊ جريدة المدينة عدد ٢١٥١ في ٥ / ٣ / ١٣٩١ هـ .

=

❁ اسمه :

هو أبو محمد علوي بن عباس بن عبدالعزيز الحسني المالكي، سليل الدوحة النبوية الشريفة المباركة.

❁ ولادته :

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة عام ١٣٢٨هـ بباب السلام.

❁ نشأته :

نشأ في بيت علم وفضل ومن البيوت المكية التي لها صلة بالمسجد الحرام، أهتم به والده السيد عباس المالكي فحفظ القرآن الكريم وصلى به التراويح إمامًا في المسجد الحرام والتحق بمدرسة الفلاح وتخرج منها عام ١٣٤٧هـ وأخذ عن علماء المسجد الحرام.

❁ شيوخه :

منهم:

- **والده السيد عباس** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- **السيد محمد علي بن حسين المالكي.**
- **السيد جمال المالكي.**

---

* جريدة البلاد عدد ٧٤٨٠ في ١ / ٢ / ١٤٠٤ هـ.
* جريدة المدينة (ملحق الأربعاء) ٢٣/ ٧/ ١٤٢٥هـ.
* المدرسون في المسجد الحرام - منصور النقيب - تحت الطبع.
* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

- الشيخ عمر بن حمدان المحرسي.
- الشيخ أحمد ناظرين.
- الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي.
- الشيخ عيسى رواس.
- الشيخ محمد العربي التباني.
- الشيخ محمد يحي أمان.
- الشيخ حسن سناري.
- الشيخ محمد أمين سويد الدمشقي.
- الشيخ عبدالله حمدوه.
- الشيخ أحمد التيجي.
- الشيخ عبيدالله السندي.
- الشيخ عبدالستار الدهلوي.
- الشيخ يوسف النبهاني.
- السيد أبو بكر الحبشي.
- الشيخ بهاء الدين الأفغاني.
- الشيخ سالم شفي.
- الشيخ سعيد يماني.
- الشيخ محمد الطيب المراكشي.

وغيرهم يرحمهم الله تعالى آمين.

❁ دروسه :

شارك العلماء بالتدريس في حصوة ورواق باب السلام وبداره العامرة في النقا والعتيبية كعادة علماء البلد الحرام.

❁ طلابه :

للسيد طلاب من شتى بقاع المعمورة وبالخصوص أبناء مكة المكرمة فطلابه علماء وأدباء ومفكرون وشعراء وغيرهم.

❁ مؤلفاته :

١ – الإبانة في أحكام الكهانة.

٢ – رسالة في إبطال نسبة القول بوحدة الوجود لأئمة الصوفية.

٣ – رسالة في الإلهام.

٤ – من نفحات رمضان.

٥ – فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب.

٦ – تعليق على رياض الصالحين.

٧ – حاشية فيض الخبير شرح منظومة أصول التفسير.

٨ – رسالة في أحكام التصوير.

٩ – مجموع الفتاوى والرسائل.

١٠ – إبانة الأحكام شرح بلوغ المرام (بالاشتراك مع حسن النوري).

١١ – نيل المرام شرح عمدة الأحكام.

١٢- المنهل اللطيف في أحكام الحديث الضعيف.

١٣- العقد المنظم في أقسام الوحي المعظم.

١٤- نفحات الإسلام من محاضرات البلد الحرام.

١٥- العقود اللؤلؤية بالأسانيد العلوية.

١٦- ديوان شعر (مخطوط).

وظائفه:

١- مدرسًا بالمسجد الحرام.

٢- مدرسًا بمدرسة الفلاح من عام ١٣٤٧هـ إلى ١٣٩٠هـ.

٣- عين عضوًا في اللجنة التنفيذية للإشراف على أعمال توسعة المسجد الحرام عام ١٣٨٠هـ.

٤- عين عضوًا في لجنة تحديد أعلام الحرم.

٥- عين عضوًا في لجنة الإشراف والاختبار للمطوفين بالحرم.

٦- عين عضوًا في لجنة الإصلاح بين الناس.

٧- عين نائبًا لرئيس جماعة تحفيظ القرآن بمكة المكرمة.

٨- شارك في المؤتمر الإسلامي الخامس في بغداد عام ١٣٨٣هـ.

٩- مأذونًا شرعيًا لعقد الأنكحة.

١٠- كان له درسًا يوميًا في شهر رمضان في المسجد الحرام بعد صلاة العصر إلى قرب المغرب من عام ١٣٧٠ إلى وفاته.

١١- كان له حديثًا أسبوعيًا في الإذاعة السعودية وفي صوت الإسلام.

١٢- كانت له محاضرة سنوية في ندوة المحاضرات برابطة العالم الإسلامي أيام الشيخ محمد سرور الصبان.

۞ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في منتصف ليلة الأربعاء ٢٥/ ٢/ ١٣٩١هـ** ودفن عصرًا بمقبرة المعلاة وله عقب مبارك وهم السادة محمد بن علوي مالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ والسيد عباس بن علوي مالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأربع بنات حفظهن الله.





فضيلة الشيخ محمد بن عبد الرزاق بن حمزة (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٠٨ - ١٣٩٢ هـ)

اسمه ونسبه:

هو فضيلة الشيخ العلامة المحدث محمد بن عبد الرزاق بن حمزة بن

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* نشر الدرر للأستاذ عبد الله غازي.
* الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان، تأليف الشيخ زكريا بيلا تحقيق د/ عبد الوهاب أبو سليمان ود/ محمد إبراهيم علي.
* أعلام المكيين المؤلف عبد الله عبد الرحمن المعلمي الصادر عن مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
* الأعلام للزركلي.
* قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين. الشيخ محمد ياسين الفاداني.
* المسجد الحرام في قلب الملك عبد العزيز. الشريف عبد الله العبدلي.
* جريدة عكاظ العدد٦٧٤٩ والعدد ١٩٩٩ في يوم الخميس ١٦/ ١١/ ١٤٢٧هـ.
* جريدة المدينة ملحق الأربعاء في ٥/ ٥/ ١٤١٤هـ .
* جريدة البلاد عدد ٨٥١٠ في ١١/ ... هـ.
* مجلة المنهل جمادى الأولى ١٣٩٢هـ.
* مجلة التوحيد: إعداد: محمد بن أحمد سيد أحمد.
* طيبة وذكريات الأحبة - أحمد أمين مرشد.
* صلاة التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي عليه السلام للشيخ عطية سالم.
* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي - عبد الله سعيد الزهراني.
* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي.
* تاريخ مكة المكرمة قديما وحديثا - د/ محمد إلياس عبد الغني.
* جريدة الرياض الأحد ١٢ من ذي القعدة ١٤٢٧هـ - ٣ ديسمبر ٢٠٠٦م عدد ١٤٠٤١.
* العيش في مكة المكرمة الأستاذ محمد علي حسن الجِفري.
* أئمة المسجد الحرام - عبدالله آل علاف الغامدي.

إبراهيم ابن نور الدين الحمزاوي بن عبد المتعال بن حمزة بن تقي الدين الحمزاوي بن أحمد عالم بن بهاء الدين بن فتيح بن حمزة بن إسماعيل بن عامر ابن صالح بن جمال الدين بن حسن بن دهشان بن مروان بن عامر الأشبولي بن عبد الله بن محمد زكي الخطيب بن مروان بن عبد الرازق بن احمد أبومروان ابن شرف الدين بن ناصر الدين بن عامر بن يحي بن مرعي بن إبراهيم بن حازم بن يونس ابن احمد بن مروان بن عبد الرازق بن إسماعيل الصادق بن محمد المرتضي بن عيسي بن موسي بن إبراهيم المرتضي بن موسي الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يعود نسب أسرته إلى السادة آل الحمزاوي الأشراف الهاشميون في مصر. وشجرة نسبه هذه تحتفظ بها أسرته

۞ مولده :

ولد في قرية كفر الشيخ عامر التابعة لمركز بنها في محافظة القليوبية بمصر في شهر شعبان عام ١٣٠٨ هـ.

۞ نشأته وتربيته :

تلقى العلم في كُتاب القرية فحفظ القرآن الكريم وعمره أربعة عشر عامًا وشيئًا من مبادئ العلوم. وأخذ شهادة فقهية وعمره ستة عشر سنة.

تعلم الشيخ المبادئ الأولى من القراءة والكتابة والقرآن الكريم في كُتَّاب القرية، وكانت تلك المبادئ إعدادًا لما بعدها من مراحل العلم وحقول المعرفة والتوسع في جوانب الدراسة الدينية والعربية والرياضية.

وقد تربى في وسط ريفي بين أبوين كريمين، تغلب عليهما السماحة والوداعة، والبعد عن التعقيد، والصراحة في القول والعمل، وعدم التهرب من الواقع والحقيقة، وما إلى ذلك مما يفرضه الوسط الريفي القروي من خِلالٍ هي في جملتها خير الخلال وأفضل السمات. ثم التحق بالأزهر عام ١٣٢٧هـ إلى أن تخرج ثم اتجه إلى دار الدعوة والإرشاد التي أنشأها الشيخ محمد رشيد رضا رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى أن أُقفلت الدار.

۞ دراسته العلمية والتحاقه بالأزهر:

عندما بلغ الشيخ سن القبول في الأزهر، وتوفرت فيه الشروط المطلوبة في طلبته، كحفظ القرآن، ألحقه أبوه بالأزهر.

وكان الأزهر في أرض الكنانة هو حلم كل والد، وأمنية كل إنسان عنده ولد، فمتى بلغ الولد سن القبول في الأزهر، وتوفرت فيه الشروط المطلوبة في طلبته، كحفظ القرآن، ألحقه أبوه بالأزهر، وكان ذلك مفخرة له ولولده، فيتدرج الطالب في علوم الدين واللغة العربية، وما تتطلبه هذه العلوم من أصول وفروع، لتقوية الثقافة الإسلامية، وتضخيم رصيد الطلاب من المعرفة، حتى يصبح المتخرج فيه علاَّمة لا يشق له غبار في ميدانه، وكذلك كان الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة أحد أولئك الذين دخلوا الأزهر في عهد الشيخ سليم البشري، وكان مشايخ الأزهر في تلك الأيام فطاحل في المجال العلمي والتحقيق.

وكان الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة فرعًا لتلك الأصول القوية، ومتقدمًا على أقرانه كما هو معروف بحضور البديهة، دؤوبًا على التحصيل والغوص في

بحر المسائل العلمية العويصة وحلها بتحقيقه والإفادة منها.

فمكث في الأزهر خمس سنين. وأخذ أثناءها عن علمائه النحو والصرف والمعاني والبيان، فقرأ عن الشيخ مصطفى القاياتي في العربية وغيرها، كان يتردد على دارالكتب المصرية للمطالعة، ثم تحول إلى إدارة الدعوة والإرشاد التي أنشأها السيد محمد رشيد رضا. فقرأ فيها ما كان مقررًا من العلوم.

وعاش الشيخ في القاهرة بين صخب المدينة وزخرفة الحضر، ومعاصرة أصحاب الترف في الطبقات (المترفة) مع هذا كله لم تتغير خصال الشيخ وانطباعاته، ولم يحد عن خلقه في السماحة والمسالمة والصراحة والتمسك بمكارم الأخلاق وصفات أهل الورع والتقوى.

❁ شيوخه :

للشيخ رحمه الله شيوخ من شتى البقاع ومن أكثرهم ملازمة وخدمة:

١ - السيد محمد رشيد رضا.

٢ - الشيخ عبد الظاهر أبي السمح.

٣ - الدكتور محمد توفيق صدقي.

٤ - الشيخ عبد الرحمن أبي حجر.

٥ - الشيخ عبيد الله السندي.

وغيرهم يرحمهم الله.

❁ التحاق الشيخ بدار الدعوة والإرشاد :

كان الشيخ رشيد رضا رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد أنشأ مدرسة باسم «دار الدعوة والإرشاد» لبعث الفكرة الإسلامية، وإحياء السنة المحمدية، وبث روح الدعوة الإسلامية في الملتحقين بها، وتكوين جماعة صالحة لنشر العقيدة السلفية الصحيحة في آراء مستقلة.

وراقت فكرة هذه المدرسة للشيخ محمد عبد الرزاق فالتحق بها بعد تخريجه في الأزهر، للاستزادة من الثقافة الإسلامية المتطورة، المتمشية مع الكتاب والسنة، وذلك سنة (١٣٤٠هـ)، وكانت دراسته في هذه الدار باكورة اشتغاله بالسنة النبوية، والعكوف عليها عكوف العارف المتمكن، والعالم الذي له ملكة الإستنباط والمقارنة، ولإمتيازه على زملائه طلاب دار الدعوة والإرشاد توثقت الصلة بينه وبين مدير الدار الشيخ رشيد رضا رَحِمَهُ ٱللَّهُ وصار من المتشبعين بفكرته في التحرر من التقليد الأعمى دون معرفة الدليل للمسائل العلمية الدينية، والأخذ بهدي السنة المطهرة دون بحث عن رأي فقيه، أو التمذهب بمذهب ولو كان فيه مخالفة صريحة للسنة المطهرة، وهذا التقليد هو الذي ذمه حتى الأئمة الأربعة أنفسهم، وقد ثبت عنهم جميعًا قولهم مع اختلاف في الألفاظ: «إذا صح الحديث فهو مذهبي».

وفي دار الدعوة والإرشاد وعلى مقاعد الزمالة فيها تعرف الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة على الشيخ عبد الظاهر أبي السمح، الداعية إلى الله، والذي أوذي في الله لصلابته في التمسك بالحق، وشدة إنكاره على البدع ورواسب الوثنية،

ولكنه خرج من كل ذلك مرفوع الرأس موفور الكرامة، وأحسن الله له المخرج من بينهم، فاختير لإمامة المصلين بالمسجد الحرام أمام الكعبة المشرفة، خير بقاع الدنيا.

وكانت معرفة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة بالشيخ عبد الظاهر أبي السمح بدار الدعوة والإرشاد معرفة قوية ثم توثقت العلاقات بالمصاهرة بينهما.

❁ هدايته بتركه التصوف والتقليد الأعمى :

كان شيخة السيد رشيد رضا قد غرس فيه حب السنة والنهل منها، ونبذ التقليد الأعمى.

ولا ينسى شيخنا هنا أن يسجل الجميل، فيذكر بقصة هدايته، حيث كان أشعريًا فيه رواسب للتكايا والزوايا الصوفية.

فبعد مسيرة أكثر من عقد من الزمان في مدارس العلم يلتقي بمن أنار له طريق الحق وأشاح عنه ظلمات البعد عن طريق الحق. .

يقول الشيخ الأزهري محمد بن عبد الرزاق حمزة: وعلى ذكر الشيخ عبدالظاهر أبي السمح.

أذكر له بالثناء الجميل توجيه قلبي ونفسي إلى مطالعة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، فقد كان أستاذي بدار الدعوة والإرشاد في تجويد القرآن، وتجويد الخط، وبالاتصال به دارت بيننا مباحثات في مسائل التوسل، والشفاعة، ودعاء الصالحين.

فأعارني كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية، في التوسل والوسيلة، فقرأته فتأثرت به أيمّا تأثر، وانتقلت رأسًا على عقب، وامتزج حب ذلك الشيخ: شيخ الإسلام ابن تيمية بلحمي وعصبي ودمي، وأصبحت حريًا على البحث عن كل كتاب له، ولمن يتابعه، وقرأت بعض كتب تلميذه كالشيخ محمد بن عبد الهادي «الصارم المنكي في الرد على السبكي» فخرجت بيقين ثابت، وإيمان قوي، ومعرفة جيدة بمذاهب السلف في هذه الأمور، وبحب مطالعة كتب الحديث، وأسانيده، والكلام على رجاله، كل ذلك ببركة مطالعة كتابي: التوسل والوسيلة والصارم المنكي.

هكذا هي النفوس الكبيرة، وهذه رؤية العلماء، من عاش بين العلم وأهله عشرات السنين، يوضح لنا حقيقة الصفاء والنقاء، في صفاء نفسك وتجردها للحق!!

وبهذين الكتابين استنار له طريق الهدى، فعاد للسنة، وتبرأ من البدعة، وعاد عن الأشعرية بعقيدة الصفاء والنقاء (الكتاب والسنة).

لقد رفع راية الدعوة إلى التوحيد في أصقاع المعمورة.

بدأ بقرية (كفر عامر)، وانطلق بمصر، واهتدى على يديه الكثير، وقد رافقه وزامله في كثيرٍ من دربه صاحبه وأستاذه والذي أنار له طريق الهدى العالم الفاضل عبد الظاهر أبو السمح، والذي أنار له ـ أيضًا ـ طريق الهدى والبيان علامة شنقيط من بلد مورتانيا، العالم الفاضل أمين الشنقيطي، فتعاون الشيخان في جماعة أنصار السنة، ومن ثم في مكة، في الإمامة بالحرم المكي، والتدريس بالحرم ودار الحديث.

❁ نشاط الشيخ محمد عبد الرزاق في القاهرة :

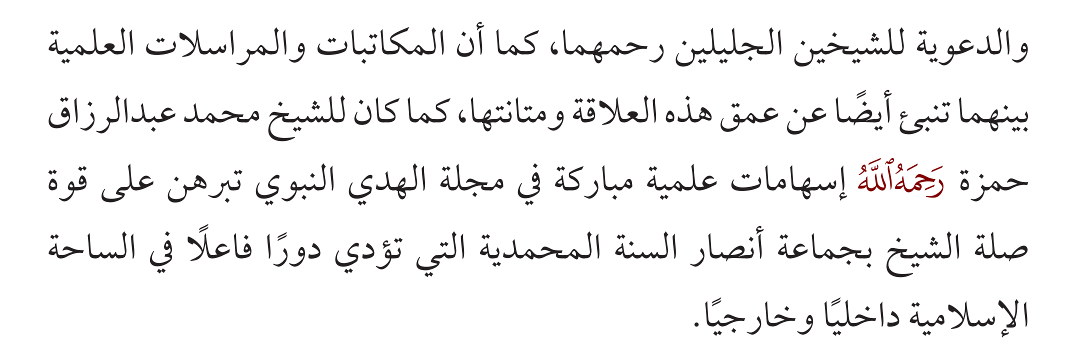
لم يطل أمد انتظام الشيخ محمد عبد الرزاق في مدرسة دار الدعوة والإرشاد، إذ قامت الحرب العالمية الأولى وتأزمت الأمور، وانقطعت المساعدات المالية التي كانت تُمَوّل المدرسة من جانب حكام مصر، تشجيعًا منهم وتقديرًا للخطوة الموفقة التي خطتها، وكانوا يرجون من ورائها الإصلاح ونشر العلم.

وأخيرًا توقفت المدرسة، إلا أنها تركت أثرًا صالحًا في طلبتها، فأصبحوا دعاة إلى فكرتها، وأنصارًا للإصلاح الذي كانت تهدف إليه من تصحيح العقائد، وتنوير الأذهان، لأخذ الدين من معينه الصافي الوحيين: كتاب الله وسنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هذا ولم تنقطع صلات الشيخ محمد عبد الرزاق بمؤسس دار الدعوة والإرشاد الشيخ رشيد رضا، وأخذ يلازمه في إدارة مجلته الإسلامية «المنار»، وكان الشيخ رشيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يعهد إليه بتحقيق بعض الكتب الإسلامية، التي تطبع في مجلة المنار لنشر الوعي الإسلامي ومحاربة البدع والخرافات كما كان- أي الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة- يوالي نشر مقالات هادفة في بعض المجلات التي تُعنى بالناحية الأخلاقية ومحاربة الفساد كمجلة مكارم الأخلاق المصرية.

❁ علاقته بجماعة أنصار السنة المحمدية بمصر :

كانت للشيخ محمد عبد الرزاق حمزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أوثق الصلات بجماعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة** ممثلة في رئيسها ومؤسسها فضيلة الشيخ العلامة محمد حامد الفقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكانت بينهما صلات قوية تنبئ عن عمق العلاقة الأخوية



والدعوية للشيخين الجليلين رحمهما، كما أن المكاتبات والمراسلات العلمية بينهما تنبئ أيضًا عن عمق هذه العلاقة ومتانتها، كما كان للشيخ محمد عبدالرزاق حمزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ إسهامات علمية مباركة في مجلة الهدي النبوي تبرهن على قوة صلة الشيخ بجماعة أنصار السنة المحمدية التي تؤدي دورًا فاعلًا في الساحة الإسلامية داخليًا وخارجيًا.

❋ انتقاله إلى المملكة العربية السعودية :

وفي عام ١٣٤٤ هـ قصد الشيخان الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة والشيخ عبدالظاهر أبو السمح مكة المكرمة لأداء فريضة الحج برفقة الشيخ رشيد رضا، وكان الملك عبد العزيز آل سعود (ملك الحجاز وسلطان نجد كما كان لقبه يومئذ) حاجًا فاتصلا به مع العلماء القادمين من العالم الإسلامي، وتكررت اللقاءات معه فعرف الكثير عن نشاطهما وقيامها بالدعوة السلفية في مصر، وعرض عليهما الشيخ عبدالعزيز العتيقي البقاء لخدمة الحكومة الإسلامية وأجاب بالموافقة. وعرض عليها الانتقال إلى مكة المكرمة والمدينة النبوية لإمامة الحرمين الشريفين والقيام بخطابة الجُمع والتدريس فيهما.

فرشحهما السيد رشيد رضا للملك عبدالعزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وبناءً على الرغبة الملكية السامية انتقل الشيخان بأهلهما وأولادهما إلى مكة المكرمة سنة (١٣٤٥هـ) تم تعيينه مدرسا في المسجد الحرام والمعهد العلمي والتقى بالشيخ عبيد السندي أحد علماء الهند فقرأ عليه الحديث وكتب السنة وغيره ثم انتقل إلى المدينة المنورة.

❁ أعماله ومنصبه في المدينة المنورة :

عين رَحِمَهُ ٱللَّهُ **إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالمسجد النبوي ووكيلا لهيئة مراقبة الدروس من جمادى الأولى ١٣٤٦هـ** بأمر من الملك عبدالعزيزوإماما في صلاة الفجر واستمر إلى ذي الحجة عام ١٣٤٧هـ.

كان للشيخ محمد عبد الرزاق حمزة في خطب الجمع والتدريس في الحرم النبوي جولات واسعة في الإصلاح الديني، والتوجيه الهادف، ومعالجة الأدواء الإجتماعية، كما فتح دروسًا صباحية ومسائية في المسجد النبوي في الحديث والتفسير والتوحيد، وكان لكل ذلك الأثر الطيب في نفوس الشباب المثقف وغيرهم.

❁ انتقاله إلى مكة المكرمة :

لم تطل إقامة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة في المدينة فنقل إلى مكة المكرمة يقول الشيخ عطيه محمد سالم في ترجمة الشيخ تقي الدين الهلالي زميل الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ان الشيخ الهلالي مكث سنتين بالمدينة المنورة ثم وقع نزاع بينه وبين أمير المدينة المنورة آنذاك.

فسافر إلى مكة مدرسًا في المعهد السعودي وهو معهد ثانوي ديني - وكان سبب النزاع هو الاختلاف في أسُلوب الدعوة وتغيير المنكر بين الشدة واللين.

ويقول الشيخ عطيه محمد سالم وكان خروج زميله محمد عبد الرزاق حمزة من المدينة إلى مكة لنفس السبب.

عين رَحِمَهُ ٱللَّهُ **مدرسًا بالمسجد الحرام وفي المعهد العلمي ومساعدًا** لشيخه عبدالظاهر محمد أبو السمح في الإمامة من تاريخ ١/ ١/ ١٣٤٨هـ-١٩٢٩م.

۞ في المعهد العلمي السعودي:

كما عهد إليه في التدريس في المعهد العلمي السعودي ودروسه في المعهد لم تكن مقتصرة على المواد الدينية، بل قام بتدريس المواد الرياضية كالحساب والهندسة والجبر ومبادئ المثلثات.

۞ دروسه في الحرم المكي:

وكان له رَحِمَهُ ٱللَّهُ **دروسه الخاصة في حجرته بباب علي في المسجد الحرام وكانت تعرف (بقبة الساعة)**. واستأنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ نشاطه العلمي الإرشادي في مكة، بفتح دروس للعامة بين العشائين، وبعد صلاة الفجر في المسجد الحرام، في التفسير والحديث بطريقة غير مألوفة للناس، وذلك بعدم التقيد بكتاب معين فكان يقرأ الآية غيبًا ثم يبدأ في تفسيرها بما وهبه الله من سعة الإطلاع وسرعة استحضار أقوال السلف مكتفيًا في ذلك بالصحيح الثابت المأثور من الأقوال والروايات، وبهذه الطريقة أكمل مرارًا تفسير القرآن الكريم، وفي الحديث أكمل قراءة الصحيحين وشرحهما على طريق تفسير القرآن، وكانت حلقات دروسه ملتقى أجناس شتى من أهل مكة والوافدين إليها، ونفر كثير من أهل جدة كانوا يحرصون على دروسه كلما جاءوا إلى الحرم، ولم تكن دروسه تخلو من طرف علمية أو نوادر أدبية دفعًا للسأم، وترويحًا لنفوس المستمعين على عادة العلماء الأقدمين الأذكياء.

وإذا تعرض لآراء الفرق المنحرفة من القدماء أو العصريين شرح للمستمعين انحرافاتهم، ثم يبدأ في نقض آرائهم بطريقة علمية منطقية سهلة، يرتاح إليها الحاضرون، ويصغون إليه وكأن على رؤوسهم الطير.

❋ دروسه الخاصة :

وكان للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعض الدروس لأفراد من راغبي العلم في حجرته بباب علي في المسجد الحرام وكانت تعرف بقبة الساعات، وهذه الدروس كانت تشمل اللغة العربية، (النحو والصرف والبلاغة)، وأصول التفسير، وأصول الحديث، والرياضيات كالجبر والهندسة والفلك، ولم تكن دراسته لعلم الفلك على الطريقة القديمة (الربع المُجَيَّب) بل كانت على الطريقة الحديثة وقد ساعدته معرفته بمبادئ اللغة الإنجليزية للاستفادة بالتقويم الفلكي السنوي، الذي تصدره (البحرية الملكية البريطانية بلندن).

❋ فكرة تأسيس مرصد فلكي في مكة المكرمة :

يعد الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة أول من فَكّر في تأسيس مرصد فلكي في مكة المكرمة. وولعه بهذا الفن دفعه إلى فكرة تأسيس مرصد فلكي صغير، على رأس جبل أبي قيس بمكة المكرمة، للاستعانة بآلاته على إثبات رؤية الهلال لشهر رمضان، ورؤية هلال ذي الحجة لتحديد وقفة عرفات وعيد الأضحى، وعرض الفكرة على الملك سعود بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ فواق، وأصدر أمره إلى (وزارة المالية) ببناء غرفة خاصة للمرصد على قمة جبل أبي قبيس كما ساعده في جلب بعض آلات الرصد في مقدمتها (تلسكوب).

إن اهتمامات الشيخ محمد حمزة في العلوم الكونية تناهز تعمقه في علوم الحديث، وأنت لا تطالع كتابا له الاّ وتجد أثراً قويا في توجهه نحو علوم الحساب والفلك والطب أيدّه الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري الداعية المعروف ومدير الشؤون الدينية في دولة قطر رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وهو من تلاميذه هذا الشيخ الأنصاري له

اهتمام بعلم الفلك وقد اتفقت ميوله الفلكية مع اهتمامات الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة الفلكية وتوجه الأنصاري للحساب الفلكي وخصوصا في تحديد ظهور الهلال في الأشهر الهجرية لمعرفة رمضان والعيدين ووقفة عرفات ولكن- مع الأسف- مع الأسف- لم يكتب للفكرة الظهور إلى الوجود نظرًا لغرابتها.

❁ مدرسة دار الحديث:

كان الاهتمام بالحديث وكتبه ودراسته فنونه في مقدمة ما كان يحرص عليه الشيخان الجليلان الشيخ عبد الظاهر محمد أبو السمح والشيخ محمد عبدالرزاق حمزة وبناءً عليه قام الإثنان بتأسيس (دار الحديث بمكة) سنة (١٣٥٠هـ -١٩٣١م) بعد الاستئذان من الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد رحب بالفكرة، ووعدهما بالمساعدة في كل ما يحتاج إليه هذا المشروع.

وتم افتتاح هذه الدار تحت إدارة الشيخ عبد الظاهر أبي السمح، وعُهِدَ إلى الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة بأن يكون مدرسًا أولًا بها، واختير لها كذلك نخبة من العلماء المشتغلين بالحديث وعلومه للتدريس بها.

وبذل الشيخ محمد عبد الرزاق مجهودًا كبيرًا في رفع مستوى طلاب الدار في علوم الحديث، وكان معظم طلابها يومئذ من المجاورين، وبعد سنوات تخرج فيها عدد لا بأس به، فرجعوا إلى بلادهم بأفريقيا وآسيا دعاةً إلى الله، وهداة إلى سنة رسوله كما تولى كثير منهم المناصب الدينية الرفيعة في بلادهم.

❁ انتداب الشيخ للتدريس في أول معهد علمي في الرياض:

وفي سنة ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) تأسس في الرياض أول معهد علمي تحت

إشراف سماحة مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وانتدب الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة للتدريس به بعد خروجه من الحرم في مادة التفسير والحديث وفروعهما، وقد وجد طلاب المعهد في شيخهم المنتدب كنوزًا من المعرفة، تجمع بين القديم والجديد، وكثيرًا ما كانت دروس الشيخ تتحول بالأسئلة والمناقشة إلى علم الجغرافية والهندسة والفلك وآراء المذاهب القديمة والجديدة في هذه العلوم ،واستمر انتدابه سنة واحدة تقريبًا ثم عاد إلى مكة المكرمة.

وظائفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١- مدرسًا بقرية كفر عامر لمدة عامين.

٢- عمل بدار الدعوة والإرشاد عامين (داعيًا ومشاركًا للسيد رضا في الدار).

٣- معاونًا للسيد محمد رشيد رضا في تصحيح الكتب العلمية التي تطبع في الدار.

٤- مدرسًا بالمسجد الحرام من ٨ / ٤ / ١٣٤٥هـ.

٥- إمامًا وخطيبًا ومدرسًا بالمسجد النبوي ووكيل لهيئة مراقبة الدروس من جمادى الأولى١٣٤٦ إلى ذي الحجة١٣٤٧هـ.

٦- مدرسًا بالمسجد الحرام والمعهد العلمي ومساعدًا لشيخه في الإمامة من ١/ ١/ ١٣٤٨هـ.

٧- شارك في تأسيس دار الحديث المكية عام ١٣٥٢هـ مع شيخه عبد الظاهر أبي السمح وعمل مدرسًا بها حتى عام١٣٧٠هـ.

٨- مدير دار الحديث المكية ١٣٧٠هـ إلى قبيل وفاته حيث أقعده المرض.

٩- شارك في التدريس بالمعهد العلمي بالرياض عند تأسيسه عام ١٣٧٢هـ ولمدة عام.

طلابه وتلاميذه :

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ طلاب من جميع البلاد الإسلامية رحم الله حيهم وميتهم منهم:

١ - الشيخ العلامة عبد الله خياط إمام وخطيب المسجدالحرام.

٢ - الشيخ علي الهندي.

٣ - الشيخ سليمان الصنيع.

٤ - الأستاذ المحقق أحمد عبد الغفور عطار.

٥ - العلامة المؤرخ حمد الجاسر.

٦ - الشيخ محمد عبدالله الصومالي المدرس في المسجد الحرام.

٧ - الشيخ إسماعيل الأنصاري.

٨ - الشيخ محمد بن عمر الشايقي السوداني.

٩ - الشيخ يحي بن عثمان بن الحسين عظيم أبادي.

١٠ - الشيخ محمد ياسين الفاداني.

١١ - الشيخ محمد نور الدين حسين جِمَاوي الحبشي.

١٢ - الشيخ المحقق أبو تراب الظاهري.

١٣ - الدكتور محمد بن سعد الشويعر.

١٤ - الشيخ عبد الله بن سعدي العبدلي الغامدي.

١٥ - الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري مدير الشئون الدينية في قطر يرحمه الله.

١٦ - إسماعيل بن محمد بن ماحي بن عبد الرحمن الأنصاري المدرس في المسجد الحرام.

❁ إحالته إلى التقاعد من المسجد الحرام :

وبعد جهاد علمي متواصل، وخدمة للعلم في مختلف مجالاته، ونشر للمعرفة بكل الوسائل وبعد الأثر البارز الملحوظ الذي تركه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كل من الحرمين الشريفين، بلغ الشيخ السن القانونية التي يحال فيه الموظف إلى التقاعد، وهي الأربع والستون من العمر.

صدرت الإرادة الملكية إلى سماحة رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ بإحالته إلى التقاعد بكامل راتبه. عام ١٣٧٢هـ.

لقد أحيل الشيخ محمد عبد الرزاق إلى التقاعد، بعد عطاء حافل ومشرق في خدمة كتاب الله وسنه نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام.

بيد أن أحدًا لم يدرك ذلك غير أقاربه، أما الطلاب الذين كانوا يدرسون عنده، والذين يجتمعون في حلقات درسه الصباحية والمسائية فلم يشعروا بأي فرق في مجالس دروسه في الحرم الشريف وفي حجرته ،

بل زاد نشاطه في ذلك، وزاد عدد الطلاب عنده، كما شاهد المتصلون به زيادة اهتمام منه في التأليف والتعليقات على الكتب وكتابة المقالات في المجلات.

❁ صلة القرابة بينة وبين العلماء والمشايخ :

١ - كان صهر الشيخ عبدالظاهر أبو السمح.

٢- الشيخ عبد الله خياط إمام المسجد الحرام تزوج بنت الشيخ محمد ابن عبد الرزاق حمزة، وولدت له الشيخ أسامة بن عبد الله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام.

٣ - تزوج الشيخ عبدالله بن سليمان المسعري وزير الدولة ورئيس ديوان المظالم سابقا ابنة الشيخ محمد بن عبدالرزاق حمزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ مؤلفاته وآثاره العلمية :

١- كتاب الصلاة ويعتبر كموسوعة مصغرة لموضوع الصلاة، فقد جمع فيه كل ما يتعلق بالصلاة وأنواعها (مطبعة الإمام بالقاهرة ١٣٧٠هـ) ٢٠٠ صفحة.

٢- كتاب الشواهد والنصوص في الرد على كتاب هذي هي الأغلال (مطبعة الإمام بالقاهرة ١٣٦٧هـ) ٢٠٠ صفحة.

٣- رسالة في الرد على بعض آراء الشيخ الكوثري (مطبعة الإمام بالقاهرة ١٣٧٠هـ) ٧٢ صفحة.

٤- كتاب ظلمات أبي رية (المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٧٨هـ) ٣٣١ صفحة.

٥- الإمام الباقلاني وكتابه التمهيد في رسالة جمعت بحثه وبحث الشيخ بهجت البيطار والشيخ يحيى المعلمي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ مطبعة الإمام بالقاهرة.

❁ كتب نشرها بعد تصحيحها والتعليق عليها وهي :

١- عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر طبعة مكة المكرمة (١٣٤٩هـ).

٢- رسالة التوحيد للإمام جعفر الباقر دار العباد بيروت (١٣٧٦هـ- ١٩٥٦م).

٣- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان المطبعة السلفية بالقاهرة (١٣٥١هـ).

٤- الباعث الحثيث إلى فن مصطلح الحديث المطبعة الماجدية بمكة المكرمة (١٣٥٣هـ).

٥- الحموية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية المطبعة السلفية بمكة المكرمة (١٣٥٠هـ).

٦- رسالة الطلاق لشيخ الإسلام ابن تيمية دار الطباعة المحمدية الأزهر بالقاهرة (١٣٤٢هـ).

٧- الكبائر للذهبي مطبعة الإمام بالقاهرة (١٣٧٣هـ).

٨- الاختيارات الفقهية طبع على نسخة كتبها بقلمه ويده.

٩- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، اشترك في تحقيقه وتصحيحه مع فضيلة الشيخ محمد حامد الفقي، والأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية (١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م).

١٠- ومن الرسائل التي ألفها ولم تطبع رسالة الله رب العالمين في الفطر والعقول والأديان.

وقد نشر منها رَحِمَهُ ٱللَّهُ فصولًا في مجلة الحج بمكة المكرمة. رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة الأبرار وجعل الفردوس مثواه.

١١- حول ترحيب الكوثري بنقد تأنيبه.

وقد نافح الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة عن الدين بكتابيه «الشواهد والنصوص» و «ظلمات أبي رية» رد في الأول على عبدالله القصيمي الذي شكك في الدين والحديث النبوي في كتاب باسم «هذه هي الاغلال».

وفي كتاب « ظلمات أبي رية » دفاع عن الصحابي الجليل أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ضد محمود أبو رية الذي ألف كتابا بعنوان «أضواء على السنة النبوية» ينتقد فيه أبا هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

كما أن بين الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة والشيخ عبدالعزيز بن باز مسائل ورسائل في أمور عدة.

فائدة حديثيه حول نسبة كتاب « الباعث الحثيث ».

يقول الشيخ ربيع بن هادي المدخلي- حفظه الله: ولإطلاقي اسم الباعث الحثيث عليه سببان :

السبب الأول: أن الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، وهو أول من اطّلع على الكتاب في عالم المخطوطات في وقته وأول من حققه وصححه، وكتب له مقدمة وعلق عليه سنة ١٣٥٣هـ، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمته (الباعث الحثيث في معرفة علوم الحديث) انظر مقدمته للكتاب المذكور ص (١٣) الطبعة الثالثة سنة (١٣٧٠هـ).

السبب الثاني: أن الكتاب اشتهر بين أهل العلم باسم الباعث الحثيث، وإن قال الشيخ أحمد شاكر: إنه ليس باسم الكتاب ففي كلامه نظر إذ لم يقم عليه أدلة فالراجح عندي ما قاله الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ولأني لو قلت اختصار علوم الحديث فقد تذهب عقول طلاب العلم تتخبط هنا وهناك وقد لا يهتدون إليه فلأجل هذين السببين أطلقت عليه اسم الباعث الحثيث.

ملاحظة هامة: ترك الشيخ مكتبة تراثية قيمة موجودة حاليًا بدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة في حي العوالي

۞ قال عنه العلماء والمشايخ والأدباء:

١- **قال عنه الشيخ الخياط رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** كان مثاليا وذا أخلاقٍ عالية وكريمة، وكان متواضعا رغم غزارة علمه ومعرفته، وكان واسع الأفق يظهر للملأ وكأنه طالب علم، لا من العلماء المتبحرين، ولم يرتفع بشخصيته عن الغير، أو اعتد بعلمه وفاضل به، مع إنه كان آية في الاستنباط، وحجة في سرد أقوال العلماء قديمهم وحديثهم، إلى جانب عرض النظريات الحديثة في علوم الحضارة مما لا يتنافى مع الدين، وكان عزوفا عن المادة فكان يقنع برزق الكفاف وما يسد الخلة، ولم يؤخذ عنه أنه تدنى في الطلب أو استجدى للاستحواذ عليها.

٢- **قال شيخنا عبد الله بن سعدي الغامدي العبدلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن تأثره بشيخه وتحرره من التقليد إلى اتباع الدليل:** (كان الشيخ يحرص على الكتب الستة، وقد تأثرت به في دراستي عليه فأصبحت أسير مع الدليل ولو خالف المذهب والآراء).

٣- **سئل أبو تراب الظاهري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيهما أعلم في الحديث الشيخ ناصر الدين الألباني أم الشيخ محمد حمزة فقال الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة أعلم. وقد كتب مقالتين في صحيفة المدينة المنورة بعنوان: محمد عبدالرزاق حمزة محدث عصره.

٤- **ذكر الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في رثاء الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة** بأنه صديق الكتب لا يفارقها، وأنه شديد الغيرة على ما يؤمن به، ثقيل الوطأة على من يتجنون على العلم وأهله والمتمسكين بدين الله، وذكر الأستاذ العطار أن أعداء الإسلام دفعوا أبا رية إلى إعادة طبع كتابه في الهجوم على الصحابة وخاصة الصحابي أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وسمي ذلك الكتاب «انتقال الحملة إلى الحجاز» وتهجم فيه هجوماً كبيراً على الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، ولكن أبو رية رغم ذلك لم يستطع نيلاً من العلامة الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة لأن كتاب أبي رية لم يكن سوى سباب وتهجم.

٥- **قال الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري الداعية المعروف ومدير الشؤون الدينية في دولة قطر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ. أن إهتمامات الشيخ محمد حمزة في العلوم الكونية تناهز تعمقه في علوم الحديث، وأنت لا تطالع كتاباً له إلاّ وتجد أثراً قوياً في توجهه نحو علوم الحساب والفلك والطب وما إلى ذلك ومحاججته لأبي رية في كتاب «ظلمات أبي رية» عامرة بالإستشهادات العلمية والطبية والفلكية.

٦- **سئل وجيه الحجاز الشيخ محمد نصيف عن الشيخين أبو السمح ومحمد حمزة فقال لسائله:** إن أردت الصيت والوجاهة لمراجعة

مصحف مكة المكرمة فعليك بالشيخ عبدالظاهر أبو السمح وإن أردت المتابعة والحرص والجلد على العمل فعليك بالشيخ محمد عبدالرزاق حمزة.

٧- **قال عنه الشيخ عبدالرحمن الصومالى المدرس في المسجد الحرام كانت طريقة الشيخ عبد الرزاق في تدريسه للحديث:** أنه كان يقرأ السند، ثم يسأل طلابه عن اسم الراوي وكنيته ولقبه، فإذا لم يعرف؛ بحثوا عنه في الكتب.

٨- **قال عنه الشيخ أحمد المبارك الحريبي:** (كان قارئا ذا صوت ندي مؤثر يشعر بالخشوع والطمأنينة، كان خطيبا مصقاعا، داعيا الى الله ناطقا بالحق، كان يحسن إلى طلابه وتلمس أخبارهم ويعين محتاجهم ويحثهم على طلب العلم والإستزادة منه ويوصيهم بتقوى الله والإخلاص له ويولي أرباب النجابة والنباهة منهم عناية خاصة.

۞ مرضه ووفاته :

وفي الأيام الأخيرة أي منذ سنة ١٣٨٥هـ (١٩٦٥) أصيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعدة أمراض، وفي مقدمتها الروماتزم، وكان بقوة توكله على الله يتجلد ويقاوم تلك الأمراض، مع المحافظة على قراءة الكتب، ثم تفرغ لتلاوة القرآن والصحف أحيانًا، جالسًا أو مضطجعًا في البيت أو في غير بيته.

وقد دخل مستشفيات مكة والطائف للاستشفاء، ثم سافر إلى بيروت وتعالج في مستشفى الجامعة الأمريكية أيامًا، وأخيرًا سافر مع ابنه الأستاذ عبدالله حمزة إلى تركيا ودخل مستشفى من مستشفياتها المشهورة أيامًا، ثم عاد إلى مكة واشتدت

عليه وطأة الأمراض، فأصبح من سنة ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) ملازمًا للفراش.

وأخيرًا وافاه الأجل المحتوم في الساعة الثامنة بالتوقيت الغروبي من يوم الخميس ٢٢/ ٢/ ١٣٩٢هـ_١٩٧٢م، وصُلِّيَ عليه في المسجد الحرام بعد صلاة المغرب، ودفن بالمعلاة رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة الأبرار، وأسكنه الفردوس الأعلى.

ملاحظة:

صدر كتاب خاص باسم (الشيخ العلامة المحدث محمد بن عبدالرزاق حمزة من كبار علماء الحرمين) لشيخنا محمد سيد أحمد المدرس بدار الحديث بمكة المكرمة.





فضيلة الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي

(محدث الحرمين)

(١٣٠٢ - ١٣٩٢ هـ)

اسمه ونسبه :

أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن الهاشم بن بلال الهاشمي العمري يتصل نسبه بسيدنا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو جده الثاني والأربعين.

مولده ونشأته :

قال رَحِمَهُ اللَّهُ عن نفسه في كتابه هذه عقيدتي وترجمتي: «ولدت في (كوتلة الشُّيوخ)

للمزيد عن ترجمته :

١ - أعلام المكيين لعبد الله المعلمي .

٢- رسالة هذه عقيدتي وترجمتي ملحقة بالمجموعة الثالثة من رسائل الشيخ عبد الحق الهاشمي . كتبها عام ١٣٨٢هـ .

٣- عادات الإمام البخاري في صحيحه للشيخ عبد الحق الهاشمي . ترجم له المحقق محمد ابن ناصر العجمي في مقدمة الكتاب .

٤ - نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين لعاتق البلادي .

٥- معجم المعاجم والمشيخات د/ يوسف المرعشلي .

٦- تاريخ التعليم في مكة المكرمة ورجالاته لفاروق بنجر وآخرون (منسوخ على الحاسب).

٧- جريدة البلاد عدد ٧٤٦٨ في ١٦/ ١/ ١٤٠٤هـ .

٨ - ترجمة الشيخ عبد الحق بقلم الشيخ زياد التكلة - موقع الألوكة.

٩ - ترجمة خاصة بموقع قبلة الدنيا..مكة المكرمة من إعداد : أ.محمد علي يماني (أبوعمار) .

١٠ - أشياخ ومقالات بقلم أبو تراب الظاهري رحمه الله. إبن المترجم له .

١١ - المغني في تراجم وأسانيد أهل السنة والحديث للشيخ عبدالوهاب الزيد (تحت الطبع)

١٢ - أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

بمقاطعة (بهاوَلْفُور) سنة اثنتين وثلاثمائة وألف من الهجرة، وتربيت في حجر والدَيّ، وكنت آخر أولادهما، وقد مات إخوتي الذين وُلدوا قبلي، وبقيت وحدي محبوبًا من الوالدَين، وربياني أحسن تربية، وقرأتُ القرآن على والدي، وأخذت منه اللغة الفارسية، ودرست عليه علم التصريف والنَّحْو، ثم أمرني بالخروج لطلب العلم، فخرجت إلى القرى والبلدان، وتلقيت مختلف العلوم من المشايخ المهرة، وأخذت نصيبًا وافرًا من علم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبلاغة والأدب واللغة والشعر، ودَرَست كتب العقائد وأصول الفقه، وقرأت أمهات الكتب في الفقه والتفسير على المشايخ، ثم أقبلت على علوم الحديث والقرآن، وطالعتُ كتبًا كثيرة لأئمة السنة».

❁ مشايخه:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ على طريقة أهل العلم السابقين في الإكثار من الشيوخ وملازمتهم، وقد أخذ عن نحو ستين شيخًا.

وقال ابنه أبو تُراب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد ترك نصف مشايخه؛ من المبتدعة، وكان مشايخه حوالي ستين شيخًا.

❁ عقيدته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ على منهج السلف أهل الحديث، يصرح بذلك، ويدعو إليه، فمن أقواله رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ومما أنعم الله عليَّ أنه جعلني من أمة سيد ولد آدم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومما أنعم عليَّ أن جعلني من أصحاب الحديث السَّلَفيين عقيدةً وعَمَلاً».

وقال: «فإن عقيدتي هي عقيدة السَّلَف الصالح من أهل السُّنَّة والجماعة

من الفقهاء والمحدِّثين، وهي عقيدة العَمَلِ بالكتاب والسُّنَّة، وحَمْلِهما على ظواهرهما من دون تأويل أو تحريف فيهما، فمَذْهبي هو مذهبُ أصحاب الحديث اعتقادًا وعَمَلاً».

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وأنا شديدُ التَّحرّي في مسألة الصِّفات، فأُثْبِتُ ما جاء في الكتاب والسنة من الصِّفات المقدَّسة، كالاستواء واليدين والعين والأصابع والقَدَم والضحك والكلام وغيرها، وأُجْريها على ظاهرها وعلى ما دَلَّت عليه ألفاظُها من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه، فعِلْمُها حاصلٌ لنا بدَلالة الكلماتِ التي خاطَبَنا اللهُ بها، وإنما أُفَوِّضُ في الكيفية فقط، لأنها هي المجهولة، وأما ما أنبأَ عنه اللَّفْظُ اللُّغوي فهو معلومٌ لا تفويض فيه.

وأنا أُنكر على المؤوِّلة إنكارًا شديدًا، لأن التأويل في الصِّفات يُفضي إلى الخطأ والضلال، وأَسْلَمُ الناس عقيدةً أبعدُهم عن التأويل في آيات الصِّفات وأحاديثه، فالمرادُ منها بدَلالتها اللفظية الظاهرة معلومٌ واجبٌ الإيمان به.

وأُثْبِتُ رؤيةَ المؤمنين يوم القيامة لربّهم.

وأُثبتُ العُلُوَّ لله تعالى، وهو في السماء، لا أنها تُقِلُّه أو تُظِلُّه، وليس معنى مَعِيَّتِه أنه مختلِطٌ بالخَلْقِ حُلولاً، وإنما هو بالرِّعاية والعِلْم، وأُثبتُ لله عَزَّوَجَلَّ ما وَصَفَ به نفسه من الصِّفات، وأَنفي مماثَلَتَه بشيءٍ من المخلوقات، من غير إلحادٍ في أسمائه ولا آياته، إثباتًا بلا تَشبيه، وتَنْزيهًا بلا تعطيل، ومعرفةُ معاني الصِّفات هي عِلْمُ الراسخين، وهو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ مُسْتَوٍ على عَرْشه، والبدعةُ في السؤال عن الكيفية، وفي التأويل الذي لا أَدين به، فكما أن ذاتَه غيرُ مُكَيَّفة، فكذلك صفاتُه التي انفرد بها لا يُضاهيها مخلوق، وإثباتُها إيمانٌ، ونفيُ ما أثبتَه كُفْرٌ.

والجَهْميّة، والمعطِّلة، والمشبِّهة، والمتفلسفة، والمعتزلة، والخوارج، والكَرّامية، والمُرجئة، والجَبْرية، والقَدَرية، والقَرامطة، والباطنية: فِرَقٌ ضالّة».

وحسْبُك تلك التزكية العالية من إمام السُّنَّة في عصرنا سماحةِ الشيخ عبدالعزيز ابن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ عندما قرَّظ هذه العقيدة، فقال:

"الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد:

فقد اطلعتُ على العقيدة التي أملاها الشيخ العلّامة ناصر السّنّة وقامع البدعة أبو محمد عبد الحق الهاشمي، فألفيتُها عقيدة جليلة، موافقة لما درج عليه أهل السنة والجماعة في أبواب التوحيد والإيمان وصفات الله وأسمائه، وفي أصحاب النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ورضي الله عنهم، وفي غير ذلك من الأبواب، فجزاه الله خيرًا، ورفع درجاته في المهديين، وضاعف مثوبته على ما كتبه من نَصْر السّنّة، وأصلح الله ذريته وبارك فيهم، ونصر بهم الحق، وثبَّتهم على الهدى، كما أسأله أن يتغمد الشيخ عبد الحق برحمته ورضوانه، وأن يغفر سيئاته، ويرفع درجاته، وأن يجمعنا به وجميع مشايخنا وأحبابنا في الله في دار الكرامة، وأن يحسن لنا الختام، ويلحقنا بعباده الصالحين غير خزايا ولا مفتونين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله وسلم على خير خلقه وسيد رسله نبينا وإمامنا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أملاه الفقير إلى عفو ربه: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن آل باز عفا الله عنه. حرر في ١٥/ ١١/ ١٤٠٤هـ».

هذه تزكية سماحة الشيخ ابن باز لشيخه عبد الحق في السّنّة خُصوصًا، أما عمومًا فقد قال عنه: «ما وزنت به أحدًا في عصرنا في سعة العلم».

❁ مذهبُه الفقهي:

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والحمدُ لله تعالى على أن جعلني مُحبًّا للسنَّة المطهرة، وهجرتُ التقليد؛ مع تعظيم الأئمة الأربعة وغيرهم، وتَرْكَ الاعتراض عليهم في اجتهادهم، مع تقديم السنّة على الرأي المجرد..

ومن طريقتي أني أُفتي بما جاء في القرآن، فإن لم أجد في القرآن فإني أُفتي بما جاء في الحديث، وأجعل الحديث مفسّرًا أو موضحًا للقرآن، وإن لم أجد في القرآن والحديث شيئًا فإني أفتي بأقوال الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم من الأئمة والمجتهدين، الأقدم فالأقدم؛ والأسبق فالأسبق في الاجتهاد، والأقرب فالأقرب في الصواب.

ولا أبالي بلومة لائم وتعنيف معنِّفٍ في ترك التقليد للأئمة الأربعة وغيرهم، فكلُّ أحد يُؤخذ من قوله ويُترك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه الإمام الأعظم المُطاع المُقتَدَى به، وكلُّ الناس من زمان الصحابة إلى يوم القيامة مأمورون بإطاعته واتّباعه".

وقال الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** «إن الشيخ عبد الحق الهاشمي -والد أبي تُراب- كان متحررًا لا يتقيد بمذهب، وكان عِلْمُه بالحديث جيّدًا، وكذلك علمه بالفقه الحنفي».

وقال الأستاذ عمر عبد الجبار عن الشيخ عبد الحق رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ: «وهو إلى هذا

حافظٌ للصِّحاح الستّة وأسانيدها، ومسائل الخلاف بين الأئمة وحُجَجِهم، ويقوّي ترجيح الراجح، مع احترامه لآراء العلماء، وحبِّه للأئمة المتقدمين».

❁ الاستقرار في مكة، وعلاقته مع العلماء، وبعض أقوالهم فيه:

لما قدم مكة للحج جرت مناقشات علمية بينه وبين بعض المشايخ، فما أن سمع به كبار علماء المملكة، وعلموا أنه شَرَح المسند، وجلسوا معه: طلبوا منه الاستقرار والتدريس في مكة، ورغب في ذلك، فسَعَوا في ذلك لدى الملك عبدالعزيز، واستصدر منه رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ أمرًا ملكيًّا بتعيين الشيخ عبد الحق مدرّسًا في المسجد الحرام سنة ١٣٦٧هـ وكلَّف الشيخ عبدُ الحق ولدَه أبا تراب بشحن مكتبته إلى مكة، فبقي فيها مدرّسًا حتى وفاته.

قال رَحِمَهُمَاٱللَّهُ: «ثم إنه تعالى يسَّر لي الهجرةَ إلى هذا البلد الأمين، فطَلَبني وعيَّنني مدرّسًا بالمسجد الحرام الرجلُ الصالح الملك المعظم عبدُ العزيز أسكنه الله الفردوس الأعلى من فسيح جناته، وجعل خلفاءه خير خلفاء، ووفَّقهم لنُصرة الدين والعِلْم ومساعدة أهله.

وكان ذلك بواسطة رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى وأسكنه جنته،** ورئيس الهيئات الآمرة بالرياض الشيخ عمر بن حسن، وأكرمني هؤلاء الأفاضل الأماجد الكرام نفع الله المسلمين بهم، وهم: المفتي رئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم، ورئيس الهيئات الآمرة بالحجاز الشيخ عبد الملك بن إبراهيم، والأخ الكريم الأستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز بن باز، فكل هؤلاء من إخواني السَّلَفيين قَرابتي في الدِّين، وفئتي في السنّة المطهرة، رزقهم الله تعالى من الحسنات في الدنيا والآخرة، آمين.

قال ابنه أبو تراب : حجَّ أيام الشريف حسين، والملك عبد العزيز عدة مرات.

وقال الأستاذ عمر عبد الجبار رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: «والشيخ عبدُ الحق في العقد الثامن من حياته الحافلة بجليل الأعمال، ولكنه رغم ذلك متواضعٌ زاهدٌ وَرِعٌ قَنوع، مواظبٌ على التدريس في المسجد الحرام، وإلقاء الدروس في مدرسة المهاجرين السَّلَفية، ودار الحديث المكية، يبتعد عن الرياء والظُّهور، شأن علماء الدين في جميع العصور".

وقال الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: "الشيخ عبد الحق الهاشمي دَرَسْتُ عليه، وكان يُدَرِّسُ عند باب إبراهيم، عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام».

وقال عنه الشيخ محمد عمر عبد الهادي -مدير دار الحديث المكية- رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: «كان مثالاً للعالم الصالح خُلُقًا، ومواظبة، واستقامة، وحبًّا في نشر العلم، وحرصًا على إفادة الطلبة؛ حتى نَفَعَ الله به، وتخرَّج على يديه طلبةُ عِلْمٍ لهم شأنٌ عظيم وقَدَمُ صِدْقٍ في خدمة العلم وطلابه، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته».

وقال شيخنا عبد العزيز الزهراني - حفظه الله تعالى -: إن سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم **رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى** قال: «ما أحدٌ من أهل السنّة شَرَح صحيح البخاري كما شَرَحَه أبو محمد عبد الحق الهاشمي» .

وأخبرنا شيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى قال: «الشيخ عبد الحق أخذت عنه [يعني الإجازة] سنة ١٣٨١هـ أو ١٣٨٢هـ تقريبا، وكان عالمًا، وكان شَرَح مسند الإمام أحمد، وإنما ضَعُفَ بصرُه، وكان لا يُبصر إلا وهو قائم؛ لا أدري كيف، ثم رَدَّ الله عليه بصره، أظنُّهُ هو إن لم أكن

واهمًا، وكان درسُه في الحَرَم في الجهة الشمالية، الظاهر أنه مقابل الميزاب، على الحصباء – تلك الأيام كان هناك حصىً ورمل، هناك مشّايات من باب السّلام إلى الكعبة، ومن باب علي إلى الكعبة، والباقي ردهات فيها رمل وحصباء، والناس تأتي بسجاداتها، لم تكن هناك فُرُش، إما يصلون على الحصباء أو على سجادته – فالظاهر أنه كان يجلس مقابل الميزاب شماليّ الكعبة، حضرنا عليه دروسًا، كان يدرّس في الصحيحين وكتب الحديث، هو ومحمد خير الهندي، وكان أكثر كلامه على متن الحديث، وأما الإسناد فيسرده سردًا، لا يتكلم على الرجال، وكان سَلَفي العقيدة، وما عثرت عليه كلمة تخالف العقيدة....

وقال أيضًا: «حضرتُ عليه خلال سنوات جملةً من دُروسه في الأمهات الستّ، وذلك في أسفار كثيرة إلى مكة.. وكان ثقةً وزيادة، وما سمعنا منه –ولا من المشايخ عنه– إلا الخير».

وكان أسلوبه علميًّا في الدرس، لا عاميًّا، يتكلم كلامًا واضحًا سهلاً بالدلائل والبراهين، ويتطرق في دروسه للردود، خصوصًا على الحنفية، ويمتاز الشيخ عبد الحق على غيره من مشايخنا في الحجاز بالشرح الكامل الوافي لمسألته.

وكان يتميز في فقه الحديث، وما كان يتقيَّد بمذهب، ويختار الأقرب للكتاب والسنة، وكان يعرف المذهب الحنفي ويُلِمُّ به، وكان رفيع الصوت لا يحتاج إلى مكبّر! وكان متينًا جسيمًا.

كان يدرّس في الحرم صحيح البخاري من الشرح الذي أَلَّفه، وهو في أربعة عشر مجلدًا، درّسه سنوات، ودروسُه كل يوم بعد المغرب، وقُرئت عليه كتبٌ كثيرة، مثل البداية والنهاية.

له خدماتٌ جليلة في منافحة أهل البدع والشرك، ومناهضة أهل الرأي، جلسنا مرة في بيته؛ فجعل يحدّث عن بعض الحنفية مثل أشرف التَّهانوي، فذكر بعض مسائله؛ أظنها في الحج، ثم رد عليه ردًّا عنيفًا على ضوء الكتاب والسنّة.

ومن أولاد الشيخ عبد الحق أحدُ العلماء الكبار اسمه عبد الرزاق، كان خطيبًا عظيمًا، توفي من مدة، وولد عبد الرزاق اسمه إسرائيل محاضر في كلية الهندسة في لاهور». انتهى بتصرف يسير.

ووصفه الشيخ ثناء الله في ثَبَته المسمى «تذكرة الجهابذة الدرري» (ص١٩): «الأستاذ الفاضل المحدّث الشهير صاحب التآليف الكثيرة».

من أخلاقه:

تقدم ضمن كلام العلماء آنفًا أن الشيخ عبد الحق رَحِمَهُ ٱللَّهُ: متواضع، زاهد، وَرِعٌ، قَنوع، يبتعد عن الرياء والظُّهور، حريصٌ جدًّا على نَشْرِ العِلْم ونَفْعِ الطَّلبة، ضَنينٌ بوقته.

ومن تواضعه رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان يكتب على بعض مؤلفاته: أحقر المدرّسين بالمسجد الحرام أبو محمد عبد الحق الهاشمي.

ومن ذلك أن أحد المشايخ طلب من الشيخ ترجمةً ذاتية، فمما أجابه:

«بعد التحية والاحترام أرفع لكم أنه قد وصل كتابُكم الكريم، كتبتم فيه أنكم رأيتم حقًّا عليكم أن تُدرجوا ترجمتي في تراجم المشايخ الذين ذكرتم تراجمهم في كتاب تريدون طبعه، فلما قرأتُ الكتاب وتفكَّرتُ في نفسي قلت: أَعْجَبُ من الشيخ أن يُدرج ترجمتي مع تراجم المشايخ الكبار الأعلام، وأين المتعلم

من المعلِّم؟ وأين العامي من العالِم؟ وأين الظُّلْمة من النور؟ وأين الأرض من السماء، وأين الكوكب من الشمس، وأين الصغير من الكبير؟ وأين الفاصل من الواصل؟ وأين قليلُ البضاعة في العلم من كثير البضاعة فيه؟ وأين النواة من التمر؟ ما أنا إلا كالدوحة قليلة الأثمار، أو الشجرة قليلة الأزهار.. » الخ.

ومن صفاته البارزة حِرْصُه الشديد على تطبيق السنّة، وكان ينبّه أئمة الحرم المكي على بعض ما يقع من ترك أو مخالفة بعض السنن في الصلاة .

بل كان ينكر على المؤولة ويناظرهم عند حَجِّه واجتماعه بعلماء الحرمين أيام الشريف حسين، وكان الشيخ عبد الحق موضع إجلال في مناظراته معه .

ومن عجيب أخباره في تتبع العلم وحرصه عليه وهمته مع تقدم سنه: ما أخبرناه ابنه الشيخ عبد الوكيل غير مرة: أن أحد الكتبيين حج؛ واصطحب معه مخطوطة تاريخ الدوري عن ابن معين، فلما رآه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة أخبر به الشيخ عبد الحق، فطلبه عارية، ولم يكن التصوير متيسرًا، فاشتغل بنسخه هو وأولاده بالتناوب، حتى أتموه في ثلاثة أيام متواصلة! وأرانا الشيخ عبد الوكيل هذه النسخة، وفيها خط الشيخ، وخط ابنه أبي تراب، وعدد من إخوانه، في مجلد كامل!

ومن نافلة القول أن مكتبة الشيخ عبد الحق كانت في غاية النفاسة، ولا سيما في الحديث، فكان عنده مخطوطات نادرة، مثل قطعة من صحيح ابن خزيمة، ومسند ابن راهُويه، ولكن تفرقت هذه المكتبة بعد وفاة ابنه أبي تراب مؤخرًا، وبقي القليل منها لدى ابنه الشيخ عبد الوكيل.

أ.هـ بتصرف من ترجمة الشيخ زياد التكلة.

❁ إمامته في المسجد الحرام

أخبرني الشيخ عبدالوهاب الزيد أن الشيخ إسماعيل الأنصاري أخبره أن شيخه عبدالحق الهاشمي كان إمامًا في الحرم المكي، وذات يوم أبلغ أحدهم الملك عبدالعزيز آل سعود أنه صلى مع الشيخ عبدالحق فسمعه لا ينطق الضاد نطقًا صحيحًا في قراءة الفاتحة، فأعفاه الملك عبدالعزيز عن الإمامة. رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ **جميعًا**[1].

❁ مؤلفاته:

١- كشف المغطى عن رجال الصحيحين والموطأ.

٢- مفتاح الموطأ والصحيحين.

٣- مسند الصحيحين.

٤- مصنف الصحيحين.

٥- شرح الصحيحين والموطأ.

٦- لب اللباب في تحرير التراجم والأبواب المسمى بالشرح الصغير.

٧- شرح مقدمة صحيح الإمام مسلم مع شرح كتاب الإيمان.

٨- شرح مسند الإمام أحمد (المسمى فتح الخبير بشرح سند الحنبلي الكبير).

٩- فهرسة مسند الإمام أحمد.

١٠- تراجم رجال الإمام أحمد.

١١- تفسير القرآن بالقرآن والسنة.

١٢- مجموعة الرسائل (ثلاثة مجموعات فيها ١٩ رسالة).

---

(١) انظر كتاب: المغني في تراجم وأسانيد أهل السنة والحديث للشيخ عبدالوهاب الزيد (تحت الطبع).

أ- المجموعة الأولى وفيها أربعة رسائل :

١) كشف الغمرة عن المتردد في ميقات المكي للعمرة.

٢) إقامة الحجة بأن المتمتع عليه سعيان سعي العمرة وسعي الحجة.

٣) نصب العمود في تحقيق مسألة تجافي المرأة في الركوع والسجود.

٤) فتح الودود في تحقيق رفع اليدين عند السجود.

ب- المجموعة الثانية وفيها ثلاثة رسائل :

١) كشف القناع عن مسألة الدعاء بعد المكتوبة بهيئة الاجتماع.

٢) الموازنة بين مسندي الإمامين أحمد بن حنبل وبقي مخلد.

٣) قبائح اليهود.

ج- المجموعة الثالثة وفيها اثنا عشرة رسالة :

١) إجابة الراوية.

٢) مسألة الزكاة فيما زاد على النصاب.

٣) إثبات أن الحجر والمقام من الجنة.

٤) تحقيق حديث صلاة موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في قبره.

٥) الرباعيات المنسوبة إلى البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦) أذان الترجيع سنة متروكة.

٧) قِدم أصحاب الحديث.

٨) إثبات تزويج أم كلثوم من عمر بن الخطاب.

٩) مناقشة أمالي محمود الحسن حول صحيح الإمام البخاري.

١٠) أدلة التأمين بالجهر في الصلاة.

١١) مسألة في أذان الجوق.

١٢) تحقيق مسألة حرم المدينة المنورة.

١٣- شرح الفيتي المصطلح.

١٤- رسالة (هذه عقيدتي).

١٥- رسالة الاربعينين في الصلاة على سيد الكونين.

١٦- شرح البخاري المسمى بـ(قمر الأقمار).

١٧- عادات الإمام البخاري في صحيحه حققه محمد ناصر العجمي وراجعه الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي.

١٨-كتاب التوحيد للإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٩- إيقاظ همم أولى الأبصار لما في الصحيح من معرفة التراجم والأسانيد والأخبار المسمى بالشرح الكبير.

٢٠- التعليق النجيح على الجامع الصحيح المسمى بالشرح الأوسط.

٢١- هذه عقيدتي وترجمتي تقع في ١٦ صفحة ملحقه في خاتمة المجموعة الثالثة.

٢٢- الخلافة الراشدة.

ا.هـ من ترجمة محمد علي يماني (أبوعمار) لموقع قبلة الدنيا.

من الرؤى المبشرات:

قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه هذه عقيدتي: «ومما أنعم الله عليَّ في زمان طَلَب الحديث أني رأيتُ النبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام، وقد مرَّ بين يديّ، وعليه لباسٌ أبيض، وكأن القمر يجري في وجهه.

ورأيتُه أيضًا في المنام كأنه نزل على كرسي من السماء في لباسٍ حَسَن فعانقني.

ورأيتُ أيضًا في المنام أني حملتُ جنازته على رأسي ورجلٌ آخر، وأنا حاملٌ من جهة رأسه الكريم، وهو حاملٌ من جهة رجليه، وأنا أخوض في الماء في هذه الحالة، فألقي في رُوْعي في المنام أنّي أُحْيي سنّتَه الميتة.

ورأيتُ أيضًا في المنام أني دخلت في الحجرة النبوية وبين يدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ديوان كبير، فسألتُه عن اسم صحابي، فقال لي: انظر في هذا الديوان. فرأيت اسمه مكتوبًا فيه.

وأيضًا رأت أُمّي النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام أنه دخل بيتَنا، ودعاني، فذهبتُ إليه، وفي يدي القَلَم والدَّواة، فصار يُمْلي عليّ وأنا أكتب، ثم تَقَرَّبَتْ منّا، فقام عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقُمتُ معه، ثم دَخَلْنا في بيت آخر، فجعل يُمْلي عليّ.

وما ذكرت هذه الرؤى ترفُّعًا وافتخارًا وتكبّرًا واغترارًا، بل ذكرتُها إظهارًا لِـمِنَّة ربي على عبده الضعيف، وشُكرًا لنعمته سبحانه وتعالى، والله على ما أقول شهيد، وهو حسيبي».

۞ وفاته:

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ **في مكة، ويُخبر الشيخ عبد الوكيل عن وفاة أبيه فيقول:** «في رمضان ١٣٩٢هـ أصيب والدي رَحِمَهُ اللَّهُ بذات الرئة مرتين، مرة في اليمنى ومرة في اليسرى، وكان بكامل حواسه، حتى إذا سمع غلطة في مسائل العلم أومأ برأسه، وبقي على هذا طيلة شهر رمضان المبارك، وفي يوم الخميس الثامن عشر من شهر شوال قام؛ وجلس على فراشه، وحرّك من أعضائه، ثم استلقى، وأسلم الروح بكلمة الشهادة لبارئها.

خسارة كبرى منيت بها الأمة الإسلامية، فإنه يعزّ وجود عالم مثله في هذا الزمان! وغُسّل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وصلى عليه أكثر من ثمانين ألفًا، ثم حُمِلَ في السيارة إلى المسجد النبوي، وصلى عليه هناك أكثر من سبعين ألفًا من صُبح يوم الجمعة، وحمل نعشُه على رؤوس الأصابع، والناس مزدحمون، ودُفِنَ عند أقدام الإمام مالك إمام دار الهجرة، وعند رأس إبراهيم ابن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبجانبه سعد بن معاذ الذي اهتز بموته عرش الرحمن، وبجانب عبد الرحمن بن عوف، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ. وقد نزلتُ في قبره وأودعتُه في لَحْده، فطوبى له وقد بلغ أمنيته، فإنه كان يتمنى أن يُدفن في البقيع، وهكذا كان. عظّم الله أجرنا جميعًا، وعوّض الله أهل الحديث عنه خيرًا، وأجزل مثوبته، وأسكنه الفردوس، آمين ثم آمين».

وأخبرنا الشيخ عبد الوكيل أن الذي صلى عليه في مكة الشيخ عبد الله الخليفي، وصلى عليه في المدينة الشيخ عبد العزيز بن صالح، رحم الله الجميع.

فيكون رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد عُمِّر تسعين سنة.

وقد رثاه ابنُه أبو تُراب بقصيدة في ستّين بيتًا، مطلعها:

أَسْـقاكَ مِرْعـادُ الهَتُـونِ بِصَيِّبِ   يا قَبْـرَ خَيْـرِ أَبٍ وخَيْـرِ مُؤَدِّبِ

اللهم اغفر للشيخ عبد الحق، وارفع درجته في المهديين، واخْلُفْه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وَاجْزِهِ عن الإسلام والمسلمين أفضل ما جزيت به العلماء العاملين.



الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود

(١٣٢٤-١٣٩٥ هـ) ❁

❁ ولادته ونشأته :

ولد الملك فيصل في شهر صفر من عام ١٣٢٤هـ الموافق لشهر أبريل عام ١٩٠٦م في مدينة الرياض وسماه الملك عبد العزيز بجده فيصل الأول تيمنا به ولما اشتهر جده من الشجاعة والفروسية والفطنة وتمر الأيام ويظهر من الأمير الصغير مخايل النجابه فيقول الملك عبد العزيز كنا على حق حين سميناه باسم جده فيصل.

ماتت والدته طرفة ابنه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ زعيم الدعوة السلفية وهو وليد رضيع بعد خمسة أشهر من ولادته فعاش بعدها محروما من حنان الأم فتولت رعايته بعدها جدته لأمه هيا بنت عبد الرحمن آل مقبل التميمي.

❁ نشأته في بيت جده :

نشأ الصبي فيصل وترعرع في بيت جده الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ بيت علم وصلاح فاستفاد من الناحية الدينية والعلمية والثقافية وتعلم القراءة

❁ عمارة وتوسعة الحرمين الشريفين في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود – الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي.

* ذكريات ومذكرات وعبر هادفة .اللواء جميل بن محمد الميمان.
* تاريخ أمه في سير أئمة . الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد.
* موقع الملك فيصل بن عبد العزيز، على الشبكة العالمية.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

والكتابة وختم القرآن على يد الشيخ محمد بن مصيبيح قبل أن يبلغ سن العاشرة من عمره.

يذكر جده الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ أن الملك عبدالعزيز أوصاه باثنين ابنه فيصل لأنه سيعينه في أمور الدولة والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي توقع له النبوغ في أمور الدين. وصار مفتيا للمملكة زمن الملك فيصل وكان له شأن كبير.

ولم يمر الأمير فيصل بمرحلة الطفولة المعتادة فقد التحق بجيوش أبيه في توحيد المملكة وهو في الثانية عشرة من عمره وأتاحت له مرافقته لوالده الملك عبدالعزيز تعلم فنون الحرب والسياسة والتعود على حياة الصحراء القاسية تعلم ركوب الخيل والرمي على أيدي رجال اختارهم والده لتدريبه.

فتعلم الوانًا من الحركات البطولية فامتطى المهر بدون سرج وسبح طويلا في بئر عميقة قفز إليها من ارتفاع كبير ومشى حافي القدمين وتعود على النهوض من النوم قبل الفجر وبالجملة كان هذا الفتى النحيل يدهش الناس بشجاعته وإقدامه وشده تحمله للمصاعب.

❁ من صفاته :

الصبر والكتمان وضبط الأعصاب وعزة النفس وهي خصلة عربية وكان حاد النظر يرى الأشياء عن بعد ويقرأ من غير نظارات كما اشتهر الملك فيصل بسرعة البديهة والتكيف الفوري مع أصعب المواقف. .

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قدم جلالته إلى مكة المكرمة حيث احتشد جمع من المواطنين من مختلف طبقات الشعب في استقبال جلالته فتوجه موكبه في رعاية الله وحفظه إلى المسجد الحرام حيث طاف بالبيت العتيق ولما حانت صلاة المغرب طلب فضيلة إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبدالله الخليفي من الملك أن يصلي بالناس فاعتذر فألح علية فضيلة الشيخ فقال المؤذن الشيخ عبدالله بصنوي بصوت مرتفع من جهاز الميكروفون (إمام المسلمين الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود يؤم المسلمين)وأقام الصلاة، فأمّ الملك فيصل وقرأ في الركعة الأولى سورة الضحى والركعة الثانية الشرح وبعد الانتهاء من الصلاة اندفعت إليه جموع المصلين واحتشدوا عنده يسلمون عليه ورافقوه إلى باب الحرم والجميع يدعوا له بالتوفيق والسداد حيث توجهت قلوب المصلين إلى إمام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين أن يحفظه الله ذخراً للإسلام والمسلمين، هذا وقد رافق جلالته في قدومه إلى جدة كل من أصحاب السموالملكي الأميرسلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والأمير مشعل بن عبدالعزيز والأمير متعب بن عبدالعزيز.

❁ سياسته :

كانت سياسة الملك فيصل على أساس عدد من الثوابت هي حماية واستقلال وهوية البلد، الاحتفاظ بميثاق جامعة الدول العربية وبنشاط الدفاع عن التضامن الإسلامي.

طالب بمؤسسة تشمل العالم المسلم، وزار عدة بلاد مسلمة لشرح الفكرة وقد نجح في إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم الآن أكثر من ٥٠ دولة إسلامية.

كما أن الملك فيصل أستطاع بعد توفيق من الله قطع علاقات أكثر من ٤٢ دولة مع إسرائيل.

(أرجو أن تعتبروني خادم المسلمين وهذا شرف عظيم لي).

❁ وفاته :

في صباح يوم الثلاثاء ١٣ من ربيع الأول عام ١٣٩٥م الموافق ٢٥ مارس ١٩٧٥م، مات شهيدا كما كانت أمنيته فرحم الله الملك الشهيد بإذن الله ودفن في مقبرة العود بالرياض.





فضيلة الشيخ عبد الله بن مظهر بن حسين الأنصاري

(١٣١٨هـ - ١٣٩٥هـ) ۞

۞ مولده ونسبه :

هو الفقيه الحنفي الورع الشيخ عبدالله بن مظهر بن حسين البونال بن عناية علي الأنصاري الهندي، والده المحدث الأثري الشيخ مظهر بن حسين الأنصاري المدرس بالمسجد الحرام.

هاجر من موطنه قرية (بهادون) من أعمال مدينة (أعظم الحرة) الواقعة شرق الهند إلى (بهوبال) ثم انتقل إلى الحجاز، وفي عام ١٣٠١هـ حج واستقر بها، فولد الشيخ عبدالله عام ١٣١٨هـ بمحلة الشامية في مكة المكرمة.

۞ نشأته ودراسته :

نشأ في كنف والده الشيخ مظهر حسين فتعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم على القراءات السبع وجودة، وكذلك درس علم الحديث في مدرسة والده وهو أحد علماء الحديث المعروفين بمكة المكرمة، والذي كانت مدرسته أول مدرسة لتعليم الحديث الشريف، وكان موقعها ضمن أربطة أوقاف بهوبال في حارة الشامية بمكة المكرمة.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة من أسرة الشيخ عبد الله بن مظهر للأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

التحق بالمدرسة الصولتية، وقرأ فيها القرآن الكريم والتجويد، واللغة العربية، وقواعدها على الشيخ محمد سعيد رحمة الله مدير المدرسة، ودرس على السيد المرتضى الحسيني المدرّس بالصولتية.

وفي مطلع عام ١٣٤١هـ تقريباً انتقل الشيخ عبدالله مظهر إلى الهند لطلب العلم ومكث بها مدة ثلاث سنوات وأخذ عن علمائها في بهوبال وغيرهم ثم عاد بعد ذلك وهو مؤهل علمياً ودينياً.

ثم لزم علماء المسجد الحرام في حلقاتهم العلمية ودروسهم منهم:

- **والده الشيخ المحدث مظهر بن حسين الأنصاري.**
- **الشيخ حبيب الله الشنقيطي.**
- **الشيخ عبد الستار الدهلوي.**
- **الشيخ عبدالله الغازي.**
- **الشيخ أحمد البساطي.**
- **الشيخ محمد سعيد رحمة الله.**
- **الشيخ السيد المرتضى الحسيني.**
- **الشيخ عبد الحي الكتاني.**
- **الشيخ مشتاق أحمد الكانفوري.**
- **الحافظ أحمد بيك الدهلوي.**
- **السيد عباس المالكي.**
- **الشيخ بهجت البيطار.**

- **الشيخ عبيد الله السندي.**

وغيرهم.

❁ وظائفه :

- **عين مدرساً في المسجد الحرام وتخرج عليه عدد كبير من طلبة العلم المجاورين.**
- **عُين عضواً بإدارة عين زبيدة عام ١٣٦٤هـ.**

❁ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي: وفي عام ١٣٦٤هـ عين الشيخ عبد الله ابن حسين مظهر إماما رسميًا بالمسجد الحرام بترشيح من رئيس القضاة الشيخ عبدالله بن حسن ال الشيخ وكان يصلي الفروض الخمس في الحرم منفردا لوحده في أثناء إجازات الأئمة إضافة إلى مشاركته في صلاة التراويح مع زملائه الشيخ عبد الظاهر أبو السمح والشيخ عبد الرزاق حمزة والشيخ عبد الله الخليفي.

وكان ينيبه الشيخ عبد الملك مرداد في الفروض وإذا غاب الشيخ عبد الله مظهر أناب عنه الشيخ عبد الله الخليفي.

❁ صفته وأخلاقه:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ طويل القامة، أسمر اللون، لحية مستديرة الشكل، يلبس النظارة الطبية، ويرتدي الزي العربي السعودي والعباءة. هادئ الطباع، تظهر السماحة على وجهه.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **صاحب مواقف نبيلة ورجولية في أصلاح ذات البين**، وكان يسعى لقضاء حوائج الناس وخاصة الأرامل والأيتام والفقراء، وهو صاحب رؤية صافية وأفق واسع محب للقراءة، كثير الاطلاع.

وكان صوته رَحِمَهُ ٱللَّهُ **جهوريًا يهز مشاعر المستمعين والمصلين** ويحرص الناس على الصلاة خلفه لجمال صوته الجهوري المتهدج وإجادته لقراءة القرآن بالقراءات السبع وكانت تخشع القلوب عند قراءته للقرآن الكريم.

❁ أبناؤه:

أنجب عدداً من الأبناء له من البنات خمس ومن الذكور أربعة وهم حسب العمر:

١ - الأستاذ حسين وهو أكبرهم أنتسب إلى القوات المسلحة وتقاعد برتبة رائد طيار.

٢ - الأستاذ علي.

٣ - الأستاذ جمال.

٤ - الأستاذ محمد.

❁ وفاته:

توفي الشيخ عبدالله بن حسين مظهر رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في يوم ٢٨ ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ الموافق الأربعاء ٩ أبريل من عام ١٩٧٥م** حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية وحسب تقويم أم القرى الخميس الموافق١٠ أبريل من عام ١٩٧٥م عن عمر يناهز السابعة والستين سنة وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقابر المعلاة رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.

فضيلة الشيخ محمد بهجت البيطار

(١٣١١ - ١٣٩٦هـ) ❁

ولد الشيخ محمد بهجت البيطار بدمشق سنة ١٣١١ هـ الموافق ١٨٩٤م، وهو من أسرة دمشقية عريقة اشتهر كثير من أبنائها بالعلم والأدب والتقوى، وكان جدها الأعلى قد هبط دمشق مهاجرًا من بليدة من أعمال الجزائر في المغرب العربي واختار لسكناه حي الميدان الكبير.

نشأ محمد بهجت البيطار في حجر والده الشيخ محمد بهاء الدين بن عبدالغني حسن إبراهيم الشهير بابن البيطار.

كان والده هذا عالمًا أديبًا يقرض الشعر، محبوبًا من الخاصة والعامة لمؤانسته إياهم، فقد تولى الإمامة فيهم بعد وفاة أبيه، وقد تزوج من ابنة عمه الشيخ عبدالرزاق ابن حسن البيطار الذي كان من كبار علماء دمشق العاملين على نشر المذهب السلفي، وكان بارعًا في علوم اللغة العربية وآدابها، حسن الرواية حاضر البديهة، ترك عددًا من المؤلفات أهمها كتاب (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر)، حققه وتولى التعليق عليه سبطه محمد بهجت البيطار وقام مجمع

❁ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد تشرين أول سنة ١٩٧٦، ص(٧٨٧ـ ٨٠٤).

* تاريخ أمة في سير أئمة صالح بن حميد.
* أئمة خطباء الحرمين في العهد السعودي "سعد العتيبي".
* أعلام المكيين – الجزء الأول – ص ٣٤٥. "الشيخ المعلمي".
* المجلة العربية – العدد ٨٧.
* لمحات من الماضي الشيخ عبد الله الخياط صـ ٤٣
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

اللغة العربية بطبعه في دمشق في ثلاثة أجزاء.

تلقى محمد بهجت البيطار مبادئ علوم الدين واللغة على والده الشيخ محمد بهاء الدين، وأتم دراسته الابتدائية في المدرسة الريحانية والإعدادية في المدرسة الكاملية بدمشق، وتابع دراسته العالية في العلوم الدينية والعربية على والده وعلى جده لأمه الشيخ عبد الرزاق البيطار، وعلى كل من الشيوخ الأعلام في عصره جمال الدين القاسمي الدمشقي، محمد خضر حسين التونسي نزيل دمشق وعلى محدث الديار الشامية الكبير محمد بدر الحسيني، ونال الإجازة منهم في مختلف العلوم النقلية والعقلية.

تولى البيطار سنة ١٩١٠ الخطابة والتدريس في جامع القاعة بحي الميدان خلفًا لوالده، ثم تولى سنة ١٩١٧ الخطابة والتدريس في جامع كريم الدين الشهير بالدقاق خلفًا لخاله، وهذا الجامع هو مسجد المحلة التي تقطن أسرة البيطار فيها، وكانت الإمامة والخطابة فيه في أسلاف البيطار مما يمتد لأكثر من مائة عام، وظل محمد بهجت البيطار يخطب ويدرس الناس مختلف العلوم في مسجد محلته إلى أن التحق بالرفيق الأعلى، ما انقطع عن ذلك إلا لمرض أو سفر.

عُين البيطار سنة ١٩٢١ من قبل مديرية معارف دمشق، معلمًا في مدرسة الميدان الابتدائية حتى عام ١٩٢٦، وفي نفس العام اشترك بمؤتمر العالم الإسلامي الذي دُعي إلى عقده في مكة المكرمة، وبعد انتهاء المؤتمر استبقاه الملك عبد العزيز آل سعود في مكة المكرمة ليشرف خلالها على المناصب القضائية والعلمية فيها.

تولى إمامة المسجد الحرام في صلاة الظهر و بعض الفروض بعد عام (١٣٤٥هـ)

في سنة ١٩٣١ عاد محمد بهجت البيطار إلى دمشق ليؤم أهل حيه كل يوم ويخطبهم كل أسبوع في جامع الدقاق بالإضافة إلى تدريس العلوم الدينية والعربية في المسجد وفي بعض المدارس الخاصة، كما تولى تدريس العلوم الشرعية سنة ١٩٣٤ ولبعض الوقت في كليتي المقاصد الخيرية للبنين والبنات في مدينة بيروت.

وفي عام ١٩٤٤م أوفد إلى الطائف مدة ثلاث سنوات ليتولى إدارة معهد (دار التوحيد السعودية) بناء على رغبة الملك عبد العزيز سعود.

وفي عام ١٩٤٧م عهدت إليه جامعة دمشق القيام بتدريس مادتي التفسير والحديث في كلية الآداب.

وفي سنة ١٩٥٣م أُحيل محمد بهجت البيطار على التقاعد من وظيفته الحكومية، فقصر نشاطه على محاضرات في التفسير كلف بإلقائها في كلية الشريعة، وعلى التدريس الديني ووظائف وزارة الأوقاف، إلى جانب إلقاء الأحاديث الدينية والاجتماعية في الإذاعة السورية وعلى أعمال مجمعية عديدة حيث كان قد انتخب عضوًا عاملًا في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٢٣م.

كان محمد بهجت البيطار من أكثر أعضاء مجمع دمشق حيوية ونشاطًا، شارك زملاءه في إلقاء المحاضرات العامة والأبحاث المتعمقة، وفي تحرير مجلة المجمع وبالتعريف على صفحاتها بالكتب والمطبوعات التي تدخل موضوعاتها في اهتماماته الشخصية، كما شغل عضوية لجنة المطبوعات في مجمع دمشق منذ ١٩٥٣م واستمر على القيام بمهامها في الإشراف على مجلة المجمع ومطبوعاته حتى قبيل وفاته بأسابيع قليلة.

وفي عام ١٩٥٤م انتخب عضوًا مراسلًا للمجمع العلمي العراقي، عندما تم توحيد مجمعي دمشق والقاهرة سنة ١٩٦٠ باسم مجمع اللغة العربية كان البيطار في مقدمة أعضاء المجمع الذين شاركوا في مؤتمر القاهرة سنة ١٩٦١.

جرى محمد بهجت البيطار على عادة علماء السلف، يقرض الشعر في ساعات الفراغ يؤرخ به لحادثة جرت، أو يهنئ صديقًا بنعمة، أو يعزيه بمصيبة ألمت به، ويستعين بالنظم أحيانًا في تلخيص علم أو تدقيق قاعدة.

ترك البيطار ديوانًا صغيرًا فيه شعر يمدح به الرسول الأعظم عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، كما يتضمن أبياتًا ومقطوعات ومساجلات مع بعض أصدقائه وزملائه المجمعين أمثال الأساتذة عز الدين التنوخي ومحسن البرازي بدمشق، وأحمد العزاوي في مكة ومحمد سعيد كمال في الطائف.

قام محمد بهجت البيطار برحلات علمية ودراسية عديدة، أرخ لها في نهاية كتابه (الرحلة النجدية الحجازية) وشملت رحلاته البلاد العربية والإسلامية والروسية والولايات المتحدة الأمريكية، موضحًا الدافع إلى كل منها، وأهم ما وقع له خلال بعضها.

❁ وفاته:

توفي محمد بهجت البيطار يوم السبت ٣٠ جمادى الأولى ١٣٩٦هـ / ٢٩ أيار ١٩٧٦ إثر مرض لم يمهله طويلًا.

ترك الفقيد مؤلفات عديدة وبحوثًا كثيرة نشرت له في مختلف الصحف والمجلات السورية والعربية السعودية والمصرية والعراقية. طبع بعضها مستقلًا، ومازال الكثير منها شتيتًا في باطن المجلات، **أما تآليفه وما طبع منها مستقلًا من**

أبحاثه فهي:

- رسالة (الثقافتان الصفراء والبيضاء).
- تفسير (سورة يوسف) حيث أكمل التفسير الذي بدأه السيد رشيد رضا مع التقديم له.
- كتاب (قواعد التحديث، من فنون مصطلح الحديث لجمال الدين القاسمي) حققه وخرج أحاديثه.
- كتاب (مسائل الإمام أحمد، لتلميذه الإمام أبي داود السجستاني)، وهو أقدم كتب المكتبة الظاهرية، حققه السيد محمد رشيد رضا.
- كتاب (المعاملات في الإسلام وتحقيق ما ورد في الربا) وقد بدأه محمد رشيد رضا وأكمله البيطار ووضع مقدمته.
- كتاب (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر) تأليف جد البيطار الشيخ عبد الرزاق، تحقيق البيطار.
- رسالة (الإسلام والصحابة الكرام بين السنة والشيعة).
- بحث (الإنجيل والقرآن في كفتي الميزان).
- بحث (الاشتقاق والتعريب).

هذه المعلومات أخذت من: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد تشرين أول سنة ١٩٧٦، ص(٧٨٧ـ ٨٠٤).



فضيلة الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز القشعمي

(١٣٠٩ - ١٣٩٧هـ) ❁

هو الشيخ الجليل عبدالرزاق بن محمد بن عبدالله القشعمي الشمري نسبًا، الزلفوي مولداً ومنشأ وموطنـًا.

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى سنة ١٣٠٩هـ بشلين،** ولما بلغ من العمر السنة التاسعة أصيب بمرض الجدري فكف بصره.

❁ زوجاته وأبناؤه:

- **تزوج بعائشة بنت علي الفرهود، وأنجبت له كلاً من: عبدالله، وأحمد، وعلي، وصالح، وعمشاء.**
- **وتزوج بالجوهرة بنت محمد الجحلان وأنجبت له كلاً من: عبدالرحمن، وعبداللطيف، وسليمان، وعبدالملك، وحصة، وسلطانة، وموضي، ومنيرة.**
- **ثم تزوج بحصة بنت عبدالعزيز بن عبدالله القشعمي، وأنجبت له كلاً من: محمد، وعبدالعزيز، وعبدالمحسن، وسارة، ونورة.**

تعلم القرآن الكريم على يد الشيخ محمد اللحيدان، وحفظه كاملاً، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى مداومـًا على قراءته ليلاً ونهاراً.

❁ تاريخ أمة في سير أئمة ـ صالح بن حميد.

❋ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

وفي سنة ١٣٣٦هـ طلب الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إمامًا في رمضان فاختير إمامًا له.

وفي سنة ١٣٣٧هـ عين إمامًا لوالدة الملك فهد (حصة بنت أحمد السديري) رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى، واستمر يصلي بها حتى توفيت سنة ١٣٩٥هـ.

وله جهود مباركة في السعي لدى الجهات المختصة في توسعة المساجد وإنشائها، وخصوصًا التي تقام بها صلاة الجمعة، وحفر الآبار للماء الحلو لهذه المساجد وللأهالي، وذلك في كل من: الثوبر، والجوي، ومقعرة، وشلوان، وقصيبا، إضافة إلى توزيعه الصدقات والكساوي على الفقراء والمحتاجين.

وفي أثناء وجوده في الرياض عمل معلمًا للقرآن الكريم في مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا من سنة ١٣٨٠هـ إلى تاريخ انتقاله إلى الزلفي سنة ١٣٩٣هـ تقريبًا، وقد طلب العلم على سماحة مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ولازم دروسه، وأخذ العلم كذلك على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ.

عرف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بعبادته وزهده وتعففه،** وكان كثير الزيارة لبيت الله الحرام والتعبد فيه.

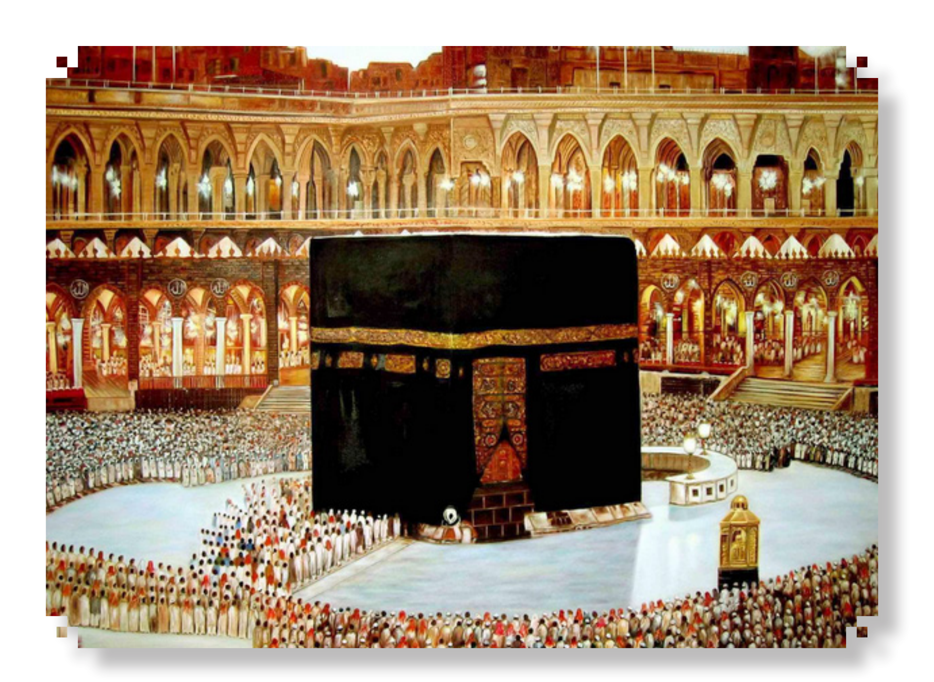
وقد ذكر أخي فضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن عبدالله بن حميد أنه كان يجلس على يمين والدنا الشيخ عبدالله بن حميد في المسجد الحرام انتظاراً لصلاة العشاء والتراويح ثم الدرس. وكان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يتعجب من كثرة تلاوته لكتاب الله؛ لأنه كان يسمعه يقرأ الليلة في سورة ثم في الليلة التي تليها

يسمعه يقرأ في سورة أخرى، فيدرك الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قد ختم القرآن أو كاد، وهكذا دأبه كل ليلة، وكان الوالد يقول: الشيخ عبدالرزاق يذكرنا بالسلف الصالح، ولعله ممن آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار.

وقد توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عصر السبت ١٤/ ٨/ ١٣٩٧هـ، ودفن في المقبرة الشمالية بالزلفي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

انتهى من كتاب تاريخ أمة للشيخ صالح بن حميد





فضيلة الشيخ عبد المهيمن بن محمد أبو السمح

(١٣٠٧ - ١٣٩٩ هـ)



أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* المدرسون في المسجد الحرام.
* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* أعلام المكيين - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي (جـ١ صـ٢٠٤ / ٢٠٥)
* رجال من مكة المكرمة - الأستاذ زهير كتبي (جـ٢ صـ٤٢)
* تتمة الإعلام - محمد خير رمضان (جـ٢ صـ٣٧)
* تاريخ أمة في سير أئمة - الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد (جـ٣ صـ١١٩٨ / ١١٩٩)
* نثر الدرر في تذييل نظم الدرر في تراجم علماء مكة المكرمة- الشيخ عبدالله غازي (صـ٤٩)
* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي، الأستاذ عبدالله بن سعيد الزهراني (صـ٤٠)
* المسجد الحرام في قلب الملك عبد العزيز - عبدالله منسي العبدلي (صـ٢٠٠)
* النجم البادي في ترجمة الشيخ العلامة السلفي يحيى بن عثمان المدرس عظيم آبادي - احمد بن عمر بازمول صـ(١٣)
* كتاب الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء - بين الشيخ عبد العزيز والشيخ عبد المهيمن أبو السمح إمام المسجد الحرام صـ(٢١٩ / ٢٣٨)
* جمعية أنصار السنة المحمدية - المركز العام - اسم المقالة : الشيخ عبد المهيمن أبو السمح ثانى اثنين من أئمة الحرم المكي من آل أبى السمح بقلم: الشيخ فتحي عثمان .
* شبكة تراثيات الثقافية - الشيخ عبد المهيمن أبو السمح - بقلم ثروت كتبي.
* مجلة العرب الدولية - خاطرات حول تسميات أوروبية وأمريكية وشيوعية تسللت إلى قاموس الإسلاميين في تاريخ الألفاظ والمفردات بقلم : علي العميم التاريخ:السبت ٢٧ أبريل ٢٠١٣م.
* المجاهد في الحق إبراهيم بن يحيى بن حسن الطيب تأليف القاضي/ إسماعيل بن إبراهيم الطيِّب عضو هيئة التفتيش القضائي مدرس في المعهد العالي للقضاء.
* مجلة الهدي النبوي (٢١ / ٦٦٥-٦٦٦)

❁ مولده ونسبه :

هو العلامة عالِم عصره وفريد دهره الشيخ الإمام عبد المهيمن بن محمد نور الدين بن مصطفى بن علي الملقب بأبي السمح الفقيه الأسمني العالم الفاضل السلفي المقرئ المالكي مذهبًا المصري مولداً والمكي وفاةً إمام وخطيب المسجد الحرام.

ولد في قرية التلين التابعة لمركز منيا القمح في محافظة الشرقية في مصر سنة ١٣٠٧هـ الموافق ١٨٩٠م

نشأ الشيخ أبو السمح في بيت علم ودين وفضل ووجاهة، وعرفت عائلته بالزهد والتقوى والورع واشتهرت برعايتها لشؤون تحفيظ القران الكريم في حقبة طويلة من الزمن يرجع نسب أسرته إلى آل الفقيه وآل الجلال من قبيلة بني سليم العدنانية وهم من البيوت العلمية الشهيرة....

فتربى وتثقف ثقافة دينية فوالده الشيخ محمد نورالدين الفقيه وأخوته الشيخ محمد عبد الظاهر أبو السمح إمام وخطيب الحرم المكي والشيخ محمد بدرالدين أبو السمح صاحب المدرسة المحمدية نزيل دمشق.

❁ تعليمه ورحلاته العلمية :

كان والده الشيخ محمد نور الدين الفقيه صاحب كُتاب ومحفظًا للقرآن الكريم في بلدته، ولم يبلغ سن العاشرة إلا وقد قرأ وجوَّد القرآن بروايتي شعبة وحفص عن عاصم تعلم الشيخ عبد المهيمن في مدارس بلده وحفظ بعض المتون كالألفية لابن مالك والشاطبية للشاطبي، وجمع القراءات.

التحق الشيخ أبو السمح بالأزهر وتلقى علومه على أيدي كبار علمائها فتلقى القرآن والتفسير والفقه والحديث واللغة، وقد كان من شيوخه الشيخ محمد عبده والشيخ الزنكلوني والشيخ الشرشابي والشيخ محمد رشيد رضا.

❁ أعماله وأثاره:

اتصل بالشيخ محمد حامد الفقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مؤسس أنصار السنة المحمدية وشارك في تأسيس جمعية أنصار السنة المحمدية، ثم قام بفتح مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم بجوار إدارة جماعة أنصار السنة المحمدية بعابدين في القاهرة.

❁ قدومه إلى المملكة ومشاركته في بعض الأعمال العلمية:

قدم الشيخ عبد المهيمن إلى المملكة، والتقى بالكثير من علمائها الأفذاذ أمثال مفتي المملكة الأسبق العلامة الشيخ / محمد بن إبراهيم، والشيخ عبدالملك بن إبراهيم، والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش، والشيخ محمد علي الحركان وزير العدل، وغيرهم، وقد قام بدوره معهم في نشر عقيدة التوحيد وتطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد.

رأى الملك عبد العزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ منه اهتمامًا بتوجيه النشء إلى العقيدة الصحيحة فأمر بتعيينه مديراً للمعهد الثانوي في مدينة عنيزة في القصيم، وكان أول من تولى إدارته حيث واصل عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ جهوده الرامية إلى غرس المفاهيم والمبادئ الدينية الصحيحة في الشباب

❁ إمامته في المسجد الحرام:

عينه الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ ملك المملكة العربية السعودية في عام ١٣٦٩هـ

ليقوم بإمامة المصلين في المسجد الحرام، فقام بالإمامة والخطابة والتدريس بالمسجد الحرام خير قيام واستمر في منصبه حتى عام ١٣٨٨هـ.

واصل جهوده فقام بتدريس القرآن الكريم والتفسير والحديث الشريف في مدارس وزارة المعارف، وفي دار الحديث بمكة والتي أسسها أخوه الشيخ عبدالظاهر أبو السمح بتوجيه من الملك عبد العزيز في صفر ١٣٥٢هـ، وقد درس فيها القرآن والتفسير والحديث.

كما عمل مدرسًا في المدرسة المنصورية لسنوات عديدة.

وكان الشيخ عبد المهيمن مدرسًا بارعًا لا يمل ولا يكل من أسئلة طلابه وكان يدعو لهم بالهداية والتوفيق، وكان يطلب الطلاب منه الدعوات الصالحات فيرفع يديه ويدعو لهم بالهداية ثم يربت على أكتافهم ويقول لهم: «الله يصلح حالكم وينير طريقكم».

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **الله يوصي طلابه بقراءة صحيح البخاري**، وكان يشرع في شرح الدرس إلى أن ينتهي دون أن يتقيد بزمن إذا كان الزمن لا يكفي للشرح والتوسع في الموضوع بحثًا وتحليلاً وتمحيصًا فتظل عبارات شرحه عالقة بآذان الطلاب.

كان الشيخ إلى جانب ذلك من أكثر الداعين وتحمسًا لتضامن المسلمين وتوحيد كلمتهم للوقوف في وجه التيارات الإلحادية والتبشيرية السائدة في العصر الحديث فكان من أشد المؤيدين لدعوة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود إلى إنشاء رابطة العالم الإسلامي، وبعد إنشاء الرابطة واظب رَحِمَهُ ٱللَّهُ على حضور اجتماعاتها وندواتها ولم يدخر جهداً في سبيل نشر الدعوة وإعلاء كلمة الله طوال حياته.

وربما يعتبر صاحب أقدم تسجيل تليفزيوني بين أئمة الحرم، حيث ظهر فى لقطات متفرقة كانت جزءا من فيلم وثائقي عن زيارة الرئيس المصري السابق محمد نجيب للسعودية وللحرم.

ألحقت مكتبته الخاصة إلى مكتبة الحرم المكي الشريف وفيها من الكتب العلمية الكثير، له مصحف مرتل مسجل على أشرطة لعله محفوظ لدى الورثة - والله أعلم.

له نشاط كبير في مجال تقديم النصح وكتابة الملاحظات بأسلوب النقد العلمي القويم على بعض الكتاب والمفكرين ودون المساس بكرامتهم وفكرهم.

كما أن له إسهام كبير في تعليم القرآن الكريم حفظًا وتجويداً لأبناء المسلمين سواء في داره العامرة أو في المسجد الحرام أو في دار الحديث بمكة المكرمة، وربما درس وعلم أجيالاً أصبحوا رجالاً يعتمد عليهم في نشر الدعوة الإسلامية.

۞ خطبه في المسجد الحرام:

كان خطيبًا بليغًا يعالج قضايا الناس، ويرشدهم إلى سبل الكسب الصحيح، ويكثر في خطبه من الاستدلال بالنصوص الشرعية.

فامتازت الخطب التي كان يلقيها رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بالقوة والصراحة** وفيها الكثير من العظة للتاجر والصانع ودروس في البيوع وتحايل الناس وغشهم وحرصهم للحصول على المال من شتى الطرق مشروعة أو غير مشروعة ما دام في ذلك إشباع لنهمهم.

فكانت عباراته وكلماته في الخطب تظل عالقة بآذان الناس ترن رنينـًا متتابعـًا كأن كل حرف فيها يضيء في روحانية عجيبة تحمل معنى الإقرار لله سبحانه وتعالى، ويلتمع في نورانية سامية.

وكان دائم الدعوة للاقتناع بما قسم الله للإنسان من شظف العيش وعدم مد اليد لمذلة السؤال، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يرشد العامة إلى الكثير من السلوكيات الإسلامية الصحيحة في التعامل مع بعضهم البعض.

ويقول عن الصلاة: (من تركها فقد هدم الدين)، وكان يدعو إلى معالجة طيش الشباب بالأسلوب التربوي وعدم القسوة الكاملة في العلاج.

كما أن أسلوب الخطب عنده امتاز بالعظة والإرشاد النصي القرآني أو من السنة الشريفة تطبيقـًا وعملاً وقدرة، لا حفظـًا وشقشقة في الألسن. كما أنه دائمـًا يرشد الناس إلى أمور دينهم ويحذرهم من الشر وينهاهم عن طرقه وأساليبه.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ متقشفـًا لهذا فهو دائم الدعوة إلى الخشونة ويكرر القول: (اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم)، وكما أنه يدعو إلى الاكتساب الحلال سواء كان بالتجارة أو الصناعة أو الوظيفة، ويحذر من الطمع والشح والتبذير ويقول قول الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إياكم والطمع فإنه الفقر».

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ آمراً بالمعروف ناهيـًا عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم، كان يكرر قول الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئـًا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص من آثامهم شيئـًا».** **أخرجه مسلم ومالك وأبو داود والترمذي.**

۞ صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ بدينًا، طويل القامة، أبيض اللون، ذا لحية بيضاء، وسيم المطلع، أسود العينين، رياضي الجسم، أنيق الشكل والمظهر، يلبس العباءة العربية كما كان حسن الصوت في تلاوته للقرآن الكريم..

ينتهز الفرصة فيتلقى العلم عن العلماء، ويقول الذين عاشروه: أنه كان متواضعًا دمث الأخلاق رقيقًا سهلاً. كان ملازمًا للمسجد ورعًا وزاهداً في الدنيا، عرف بالتقوى والصلاح، تربى على ثقافة دينية.

كان مجتهداً في طلب العلم. وكان لينًا في حديثه، مشهوراً برحابة الصدر ويشجع على الإفصاح عن الرأى وحرية المجادلة الحسنة لتتقرر الحقيقة. يجيب السائل برفق وبشاشة، كان لبقًا في حديثه. سديد الرأى في أدق الأمور، طلق اللسان، طيب القلب، سليم النية، يكره الملق والتكبر.

كما كان الناس يبكون من حوله أثناء تلاوته للقرآن، وهنا يذكر ابن الشيخ عبد الرزاق عفيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: دخلت أنا وأبي ومعنا سعودي آخر على الشيخ عبد المهيمن وكان نائمًا، فتنبه الشيخ عبد الرزاق عفيفي إلى أن الشيخ يقرأ القرآن وهو نائم، فسبحان الله، يقول: فلم نوقظه حتى استيقظ من تلقاء نفسه.

ولقد قضى الشيخ حياته في أيام شبابه يدعو إلى الله ويحض الناس على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله، كما قام بدوره في مصر والسعودية في محاربة البدع والخرافات والترهات ودعا الناس إلى عدم دعاء الأموات والمقبورين وعدم التبرك بالأضرحة أو الاستعانة بها وبساكنيها أو النذر لها أو الطواف حولها أو وضع القناديل والشموع عليها، أو الحلف بها.



وكما يقول الشيخ عبد المحسن الصاعدي في ترجمة حياة الشيخ: إن دعوته كانت تتميز بأمرين:

أولهما: الدعوة إلى العقيدة الصحيحة الخالية من الشوائب الشركية والبدعية.

ثانيهما: غرس مفاهيم الدين الصحيحة في نفوس الشباب وبث روح الدراسة والتحقيق والتمحيص والتدقيق في هذا الشأن.

❁ دفاع الشيخ عبد المهيمن أبو السمح عن بئر زمزم:

في عام ١٣٧٩ هـ الموافق ١٩٦٠م أشاع أعداء الله أن مياه بئر زمزم ملوثة تلوثًا شديداً كيميائيًا وبكتريولوجيًا، وأنّه يغلب على الظن أن مياه مجارير منازل مكة تتسرَّب عبر مسام طبقات الأرض إلى بئر زمزم.

فردّ عليهم العلامة عبد المهيمن أبو السمح إمام الحرم المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في مجلة الهدي النبوي (٢١ / ٦٦٥ - ٦٦٦) قائلاً: إنَّ التلوّث المزعوم لا يمكن أن يكون موجوداً إلا في رؤوس المتشككين الموهومين الذين لا يؤمنون بالله وآياته، وذلك:

أولاً: لأنَّ الله سبحانه الذي أكرم الحجاج في بيته بالضيافة الكريمة لا يترك سقياهم ملوّثـًا بالجراثيم ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾ [الفرقان: ٥٣]، وهو سبحانه الذي يسقي عباده اللبن الخالص السائغ من الأنعام من بين الفرث والدم ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [النحل: ٦٦]، وغير ذلك من آثار قدرته ورحمته، فكيف يترك المجارير تطغي على مورد حجاج بيته؟!

ثانياً: إن أرض مكة كلها حجرية وليست رملية ولا طينية حتى تتسرب مياه المجارير إلى البئر.

ثالثاً: هذه الحكومة القائمة في البلاد، التي لا تألوا جهداً في راحة الوافدين إلى بيت الله، من تعبيد الطُرق وتأمينها، وبناء ميناء جدة، وإقامة المظلاّت في منى وعرفة، وتوفير المياه، وإنشاء المستشفيات، واستقدام الأطباء من الأقطار الشقيقة، وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة، فهل من المعقول بعد ذلك كله أنها تترك الناس يستقون من بئر ملوثة؟ وأين إذن هؤلاء الأطباء وعلى رأسهم أطباء الجمهورية العربية المتحدة؟!

إنها في الحقيقة حملة مريبة، ومن قبلها حملة الطعن على تقبيل الحجر الأسود، لن تستطيعوا أن تُعطِّلوا شرائع الله، ولا أن تصدّوا عن البيت الحرام، ولا أن تبطلوا خامس أركان الإسلام، فقد كتب الله في قلوب الناس وافئدتهم أن تهوى حج بيته». **اهـ.**

❁ ثناء العلماء والمؤرخين على آل أبي السمح:

قال الشيخ القاضي هلال بن عباس بن محمد الكبودي الصمدي: «لقد عرفتُ عبد المهيمن أبو السمح رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان يقرأ صبيحة كل جمعة في صلاة الفجر سورة السجدة، وهو إمام الحرم المكي، فإذا وصل منها إلى قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة: ١٧] جَهَش بالبكاء واختنق به حتى يغيب صوته.. وجهش خلفه المصلون».

قال عنه الشيخ يحي بن عثمان المدرس بن الحسين عظيم آبادي المدرس في المسجد الحرام: كان عنده علم بالقراءآت فدرست عليه القرآن والتجويد.

ويقول د. محمد بن لطفي الصباغ: وكان الشيخ عبد الظاهر كريمًا لطيف المعشر؛ فقد حدثني صديقي الشيخ محمد أبو صّياح الحرش رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه عندما حلَّ في مكة كان يدعوه ويقول له: أنت في كلّ يوم مدعوّ عندي وكان أخوه عبدالمهيمن بعده إمامًا في الحرم المكي، وقد عرفته، وذلك في أثناء سنوات الحج التي كنت أحجها بمعية شيخي الشيخ عبد الرزاق عفيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. فقد كان يخرج معنا إلى عرفات ومنى، وكان يرحمه الله شديداً على المخالف، غيوراً على الدعوة السلفية ولي معه ذكريات عدة.

ويصور لنا الشيخ عبد المحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قصيدة يقدم بها سيرة الشيخين فيقول عنهما :

دعاة إلى الديـن الحنيف وقادة	بهم يقتدى من رام مجدًا وسؤددًا
فسـل مكـة الغـراء عنهـم فإنها	تسجل في تاريخها الفضل مسندَا
وسل عنهم البيت الحرام فكم إلى	دروسهم منْ حوله حسَن منشدَا
لقـد خصهـم مولاهـم بجواره	ففازوا بتضعيف المثوبة سرمدَا

أما مدير جامعة أم القرى الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله الصالح فإنه يقول في مقدمة سيرة الشيخين (عبد الظاهر أبي السمح، وعبد المهيمن أبي السمح): وها نحن نقدم بسيرة فضيلة الشيخ محمد عبد الظاهر أبي السمح وأخيه فضيلة الشيخ عبد المهيمن أبي السمح اللذين توليا الإمامة والخطابة في المسجد الحرام في الفترة من ١٣٤٥هـ - إلى عام ١٣٨٨هـ بالتعاقب بناءً على طلب الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأيضًا ما قاما به من جهود علمية وتربوية وإسهامات في تأسيس وإدارة بعض الصروح العلمية القائمة حتى الآن.

❁ مراسلات الشيخ عبد المهيمن أبو السمح:

كان للشيخ عبد المهيمن مراسلات خطية وعلاقات وثيقة بينه عدد من العلماء والمؤرخين والوجهاء في العالم الإسلامي والعربي فمنهم على سبيل المثال:

١ - الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

تضمنت الرسائل بين الشيخين مسائل كثيرة في عدة جوانب علمية وفقهية منها كتاب من الشيخ عبد المهيمن إلى الشيخ عبد العزيز يتضمن حديثاً حول منهج لمدارس تحفيظ القرآن وموضوعات أخرى، ومنها كتاب من الشيخ عبد العزيز إلى الشيخ عبد المهيمن يتضمن شفاعة خاصة وحديثاً عن وصية الشيخ أحمد خادم الحرم النبوي وكلاماً حول كتاب «محمد الرسول والرسالة» للدكتور المسيحي نظمي لوفا، وكتاب من الشيخ عبد العزيز إلى الشيخ عبد المهيمن يتضمن تهنئة بسلامة الوصول وموضوعاً متعلقاً بأحد الأشخاص، وكتاب من الشيخ عبد المهيمن إلى الشيخ عبد العزيز حول موضوعات خاصة، وكتاب من الشيخ عبد العزيز إلى الشيخ عبد المهيمن يتضمن الإطمئنان على الصحة وقبول اليتامى الأجانب في دور الرعاية، وكتاب من الشيخ عبد المهيمن إلى الشيخ عبد العزيز يتضمن تعزية بوفاة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة وسؤالاً عن اسم من قال بحركة الأرض وبعض المقترحات، وكتاب من الشيخ عبد العزيز إلى الشيخ عبد المهيمن رداً على الكتاب السابق،وكتاب من الشيخ عبد المهيمن إلى الشيخ عبد العزيز يتضمن تهنئة بعيد الأضحى.

٢ - الشيخ محمد نصيف «وجيه الحجاز»

٣ - الشيخ أبو الحسن الندوي

٤ – الشيخ محمد رشيد رضا

٥ – الأستاذ محمد محمد حسين

٦ – الأستاذ الحاج محمد رشاد غانم وغيرهم

❁ كتبه العلمية:

١ـ **كتاب في وكر الهدامين** – قام الأستاذ محمد محمد حسين – أستاذ الأدب العربي بجامعة الإسكندرية – بكتابة سلسلة من المقالات في مجلة (الأزهر) ما بين سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٥٨، حمل معظمها عنواناً ثابتاً هو (حصوننا مهددة من داخلها)، وكان رئيس تحرير المجلة وقتذاك محب الدين الخطيب.

هذه السلسلة من المقالات في أثناء نشرها أعجبت الشيخ عبد المهيمن أبو السمح إمام المسجد الحرام كثيراً، فطلب من كاتبها محمد محمد حسين أن يأذن له بجمع بعض منها في كتاب فأذن له بذلك. فجمع الشيخ عبد المهيمن أبو السمح أربعة مقالات منها كانت قد نشرت سنة ١٩٥٧ في كتاب طبعه على نفقته الخاصة، وكان هو ناشره، تحت عنوان (في وكر الهدامين).

٢ـ **قام الشيخ أبو الحسن علي الندوي بتأليف كتابه كيف توجه المعارف في الأقطار الإسلامية** فطبع على نفقة الشيخ عبد المهيمن أبو السمح ونشر عام (١٣٨٠هـ، ١٩٦١م)

❁ طلبته:

تتلمذ على يد الشيخ عبد المهيمن أبو السمح كثير من علماء المسجد الحرام وغيرهم.

١ - الشيخ يحي بن عثمان المدرس بن الحسين عظيم آبادي درس عليه القرآن والتجويد.

٢ - الشيخ القارئ محمد صديق المنشاوي.

٣ - الشيخ عاتق بن غيث البلادي درس عليه في المسجد الحرام.

٤ - الشيخ إبراهيم بن يحيى بن حسن الطيب.

الحلقة التي تولى التدريس فيها إمام الحرم عالِم عصره وفريد دهره الشيخ الإمام عبد المهيمن الأسمني (أبو السمح) هكذا وجدته في تعليقاته.

٥ - د. صالح الشعيبي عضو مجلس الشورى.

❁ أبناؤه:

وقد ترك رَحِمَهُ ٱللَّهُ خلفه ذرية صالحة عبارة عن ثلاثة أبناء هم:

محمد نور الدين، وعبد القدوس، ورشاد.

وأربع من البنات وهم:

اعتدال، ونعمة، وإقبال، ورابعة.

فجزاه الله خيرًا وألحقه بالصالحين.

مُنح أولاده الجنسية السعودية تقديراً له ولإعماله الجليلة.

❁ وفاته:

توفي الشيخ عبد المهيمن أبو السمح في ٢٧ من رمضان عام ١٣٩٩هـ وهذا التاريخ المؤرخ في تاريخ وفاته يوافق يوم الاثنين ٢١ أغسطس من عام ١٩٧٩م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية عن عمر يناهز ٩٢ عاما حيث شيعت جنازته ضمن موكب كبير حضره عدد من العلماء ورجال الدولة وأعيانها وصُلي عليه في المسجد الحرام ودفن بمقابر المعلاة بمكة المكرمة فرحمه الله رحمه واسعة.





فضيلة الشيخ حسن بن محمد بن عمر بن عبد الله فدعق الشافعي

(١٣٠٩-١٤٠١ هـ) ۞

إمام المقام الشافعي بالمسجد الحرام، ولد سنة ١٣٠٩هـ بمكة ونشأ بها، وطلب العلم وهو صغير، فحفظ القرآن الكريم، ومجموعة من المتون العلمية على يد الشيخ محمد بن عبد الله بافيل، والشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عمر باجنيد، والشيخ جمال الأمير المالكي، والشيخ علي أبو الخيور، والشيخ حسين بن محمد الحبشي.

اجتهد في تحصيل العلم، ورغب في الرحلة إلى عدة بلدان، وفيها تلقى العلم عن علمائها، فرحل إلى حضرموت وبغداد ودمشق، ولماّ رجع إلى مكة فتح بيته للمجالس الأدبية، والدروس العلمية، وكان يحضر مجالسه ثلة من المثقفين والأدباء، وله مؤلفات منها: الفوائد الحسان.

ولي إمامة المقام الشافعي بالمسجد الحرام، كأبيه وجده، وختم أبيه ضمن ورقة أختام أئمة وخطباء المسجد الحرام.

۞ وسام الكرم صـ ١٦٠

* الجواهر الحسان زكريا بيلا جـ ٢ صـ ٦٤٠ ترجمة رقم ٢٧٧
* أعلام المكيين جـ ٤ رقم ١٢٣٩ في المخطوط.
* مختصر نشر النور .
* تشنيف الأسماع صـ ١٦٤ – ١٦٥
* نظم الدرر.
* فيض الملك المتعالي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* وتوجد ترجمة مستقلة له رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتبها حفيده الدكتور عبد الله محمد فدعق.

قال الشيخ زكريا بيلا رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: (اجتمعت به ورأيته صاحب لُطف، أنيسًا، بشوشًا، متواضعًا قويًا في الدين، عاملًا بعلمه).

توفي سنة ١٤٠١هـ بمكة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى.**



فضيلة الشيخ محمد نور إبراهيم كتبي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٢٣ - ١٤٠٢هـ) ❁

❁ الولادة:

ولد محمد نور كتبي في مدينة مكة المكرمة، بحارة جبل هندي في دار والده الشيخ إبراهيم. وذلك في عام ١٣٢٧هـ.

❁ عائلته:

ذكر الدكتور زهير كتبي في كتابه رجال من مكة ما يلي:

عائلة «آل كتبي» من العوائل العريقة والتي اشتهرت بالعلم والدين. ومعذرة عندما أتحدث عن عائلتي فلن أكون مبالغـًا، كما أنه ليس من حقي أن أهضم ذكرهم.

❁ كتبي، د. زهير/ رجال من مكة ٣/ ١١٠-١٢٣.

* أنس كتبي/ أعلام من أرض النبوة/ ٢/ ١٨٩-٢٠٦، وفيه ولادته سنة ١٣٢٣هـ.
* وذكر أنس كتبي أن نسبهم يرجع إلى السادة الأشراف الحسنين، والله أعلم.
* العبدلي، عبد الله منسي: المسجد الحرام في قلب الملك عبد العزيز ص١٨٣.
* الصبحي، يوسف بن محمد: وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء المسجد الحرام ص٤١٧ (٥٢١).
* محمد خير رمضان/ تتمة الأعلام للزركلي ٢ / ١٥١.
* عبد الله الزاحم، قضاة المدينة ١/ ١١١.
* موسوعة أسبار ٣ / ١١٢٧-١١٢٨ (١٦٣٣).
* المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب ـ تحت الطبع.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

فالشيخ محمد نور كتبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو أخو سيدي الوالد محمد جميل كتبي. وجدي الشيخ العالم الفاضل / إبراهيم محمد عبدالله كتبي فهو من مواليد الهند في زمن الاستعمار الانجليزي وقبل تقسيمها إلى باكستان والهند وسيلان.

وولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في بلد (سلطان بور) وذلك في شهر صفر من عام ١٢٧٥هـ.** التابعة في الوقت الحاضر للحكومة الهندية. ولوجود القلاقل والمصادمات بين المسلمين والهنود وعدم استقرار الأمن آنذاك. فقد سمح له والده (عبدالله) بالسفر من الهند لطلب العلم والمعرفة وأن ينهل من العلوم واللغة العربية، ودراسة أصول الفقه للتمشي بالكتاب والسنة من البلدان العربية.

❁ وصفه:

الشيخ محمد نور كتبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **متوسط القامة،** أسمر اللون، واسع العينين، نحيل الجسم، ذكي لماح، يرتدي الكوفية والغترة ولا يضع على رأسه عقالاً، ويلبس العباءة العربية، تزين وجهه لحية بيضاء، يتسم بنظرة رقيقة حانية.

❁ صفاته:

فيه سماحة نفس وهدوء طبع أن يجمع القلوب حوله فأحبه الناس والتفوا حوله، فكانت داره كما كان مكتبه يزدحم بالناس والمراجعين وأصحاب الحوائج. طموح، دمث الأخلاق، فيه تواضع ورفق. طليق اللسان وسامر في بيانه. محافظًا على الصلوات الخمس في الجماعة، تتجلى فيه روح الاخلاص، صريحـًا يقول الحق لا يخشى فيه لومة لائم، حنون، عطوف. لا تجده في المسجد إلا مصليا أو تاليـًا لكتاب الله.

❁ نشأته:

نشأ الشيخ محمد نور كتبي في مدينة مكة المكرمة، وترعرع بها في حارة جبل هندي، وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ الفاضل عبد اللطيف قارئ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو خال أمه وعلمه والده الشيخ إبراهيم كتبي أصول الفقه، كما تلقى التفسير والحديث عن والده. وممن كان يجاوره في المسكن بجبل هندي آل هارون دهلوي، وآل القامة، وآل القزاز، وآل غندوره، وآل بخش، وآل العطار، وآل السقاط.

❁ تعليمه:

درس بالمدرسة الصولتية وكان مقرها بالقرب من جبل الكعبة من حارة الباب. وتخرج منها فتضلع في الفقه والنحو. وعرف بحبه للقراءة والاطلاع. وبعد تخريجه من الصولتيه وأصل تعليمه في علم الفقه على يد الشيخ عمر بن حمدان والشيخ الرواس وأخيراً على يد الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ صديق والده الحميم.

❁ أعماله:

بعد تخرجه من الصولتية إلتحق برئاسة القضاة. ففي سنة (١٣٤٦هـ) عين بترشيح من الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة. وكان مقرها ما بين باب الصفا وباب أجياد. وكان الشيخ محمد نور كتبي من المقربين لفضيلة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ. وكان من الموظفين الشيخ سليمان الصنيع والشيخ عبد الله خياط رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

وفي عهد حكومة الأشراف كانت صلاة التراويح تصلى في المسجد الحرام على المذاهب الأربعة فكل إمام يصلي بمن على مذهبه. وكان الشيخ محمد نور كتبي من الأئمة الذين يصلون بالناس في صلاة التراويح من شهر رمضان في الرملة القريبة من باب العمرة.

كان فضيلته إماماً للمسجد الحرام، ويؤم المصلين في صلاة الظهر، وأحياناً في صلاة العصر. وأما الإمام الأول للمسجد الحرام فكان الشيخ أبو السمح رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

ومنذ تولى الحكم السعودي للحجاز كان فضيلته يجتمع في كل ليلة بعد صلاة المغرب مع الشيخ عبد الله بن حسن في مقر سكن الشيخ عبد الله بن حسن بداره العامرة بالداودية بالمجلس المطل على الحرم الشريف والكعبة المشرفة يتدارسون على يد سماحة الشيخ عبد الله بن حسن، حيث عين سماحته رئيساً لهيئة تمييز الأحكام الشرعية، ويستمر ذلك الاجتماع حتى صلاة العشاء.

وفي عام ١٣٥٢هـ في الصيف قرر سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ زيارة المدينة المنورة فاصطحب معه فضيلة الشيخ محمد نور كتبي وكان في استقبالهم وكيل أمير المدينة الأمير عبد العزيز بن إبراهيم.

وفي عام ١٣٤٩هـ عين فضيلة الشيخ محمد نور كتبي عضواً بهيئة تمييز الأحكام الشرعية وكان مقرها بجوار المحكمة الشرعية بالقرب من باب زيادة. وكان من أعضائها الشيخ سليمان الحمدان والشيخ محمد علي سراج. الذي هو من أهالي الطائف وله بستان في منطقة شهار. والسيد المرزوقي، وكانت هيئة التمييز تنتقل صيفاً إلى الطائف مع ديوان نائب جلالة الملك وبعضاً من الدوائر الحكومية.

ولما علم جلالة الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أنه من أئمة المسجد الحرام ويسكن بعيداً عن المسجد الحرام** فقد صدر أمره السامي الكريم أول عام ١٣٥٥هـ بمنحه العمارة العائدة لوزارة المالية بباب العمرة مقابل الزقاق الموصل إلى الداودية. كهبة وتقديراً من جلالة الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وانتقل إليها الشيخ محمد نور كتبي وكان من جيرانه الأستاذ عبد الله بالخير وآل المنصوري وآل خوج.

ومن عام ١٣٥٦هـ عرض على فضيلة الشيخ محمد نور كتبي تولى القضاء في مدينة العلا فاعتذر عن ذلك وقبل اعتذاره.

وفي ربيع أول عام ١٣٥٧هـ رشح لتولي القضاء في المدينة المنورة فوافق على ذلك. وكان في استقباله في منطقة آبيار علي وكيل عن أمير المدينة المنورة الشيخ عبد الله السديري وبعض موظفي المحكمة الشرعية وعلى رأسهم فضيلة نائب الرئيس الشيخ عبد الحفيظ كردي الكوراني، ورئيس كتاب المحكمة الشرعية السيد علي حافظ.

وفي عام ١٣٦٣هـ صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز بتعيين فضيلة الشيخ محمد نور كتبي مساعداً لرئيس الدوائر والمحاكم الشرعية في المدينة المنورة.

كان عضواً في مجلس المعارف.

وفي عام ١٣٧٢هـ حينما أتى حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز قدم فضيلته طلب لسموه بإحالته على التقاعد فصدر أمر سموه الكريم بإحالته على التقاعد بكامل الراتب لما قدمه من خدمات جليلة لوطنه والمواطنين.

وحينما عين صاحب السمو الملكي الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ أميراً للمدينة المنورة عينه عضواً من أعضاء مجلس الإدارة.

وفي عهد الملك فيصل بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وزيراً للعدل، فقد عمد الشيخ محمد نور كتبي لتولي القضاء في مدينة القطيف. وعند عرض الأمر على مقام جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز كتب على المعاملة ما معناه: أن الشيخ محمد نور قد خدم الدولة بالحرمين الشريفين، فهل تأتي في آخر عمره وكبر سنة ونكافؤه على الترحال من الحرمين. وإن كان لابد فيعين في الحرمين الشريفين فجزاه الله خيراً على ما فعله.

وبعد مضي شهر من ذلك - أيضًا - صدر الأمر السامي الكريم بتعيينه مستشاراً شرعيًا لإدارة أوقاف المدينة في عهد معالي الشيخ حسين عرب وزير الحج والأوقاف.

❁ أصدقاؤه :

للشيخ محمد نور كتبي الكثير من الأصدقاء منهم في مكة المكرمة الشيوخ:

- أسعد مشفع.
- كامل كردي بن ماجد.
- إسحاق قاري صاحب ومؤسسة المدرسة الفخرية.
- السيد أمين كتبي.
- عبد الصمد فدا.
- عبد الكريم فدا.

- أمين كاتب.
- اسماعيل دهلوي.
- إسحاق دهلوي.
- محمد سرور الصبان.
- إبراهيم شاكر.
- عبدالزراق هنداوي.
- أحمد قاري.
- إبراهيم نوري.

ومن أصدقائه في المدينة المنورة:

- السيد علي حافظ.
- السيد عثمان حافظ.
- آل الخاشقجي.
- آل أبو الفرج.
- السيد حسن عمران الحبوبي.
- أخيه السيد علي.
- آل الكماخي.
- آل أسعد.
- الشيخ حمزة خليل.
- بكر كردي.

- أحمد أبو عزة.
- آل البساطي.
- السيد محمود أحمد والد السيد حبيب.
- الدكتور عبد الرحمن خليل الرحمن.
- عبد القدوس الأنصاري.

❁ حياته العائلية :

تزوج الشيخ محمد نور كتبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من بيت الأشقر من مكة المكرمة وأنجب :

- عائشة، توفيت.
- أسماء، توفيت.
- حفصة، زوجة الشيخ محمد علي برنجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- عبد الرزاق، رجل أعمال وله خبرة طويلة في أعمال المحاكم الشرعية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- مصباح، زوجة الفضل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- عائشة، زوجة الشيخ عمر قرطلي.
- زبيدة، زوجة الأستاذ أبو خضير رَحِمَهُ ٱللَّهُ عمل في السلك الدبلوماسي.
- مريم، زوجة الأستاذ عمر منصور، رجل أعمال.
- حليمة، زوجة الأستاذ أحمد شعبان، رجل أعمال.

- ناجية، زوجة الأستاذ خالد أبو الفرج. موظف في إدارة مشروعات المطارات.
- هند، زوجة الأستاذ حمزة مسعود، رجل أعمال.

❁ مؤلفاته :

عندما تولى جلالة الملك عبد العزيز الحكم في الحجاز وأخذت الدولة بالتمشي بكتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام. واعتمدت الدولة بالتمشي بالأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد ألف فضيلة الشيخ محمد نور كتبي كتاباً في الحج والعمرة على المذاهب الأربعة وسماه: (النخبة المعتبرة في مناسك الحج والعمرة على المذاهب الأربعة). وطبع هذا الكتاب في نفقته وطبع بالمملكة المصرية.

❁ مكتبته :

ترك فضيلة الشيخ محمد نور كتبي مكتبة كبيرة جداً وبها نفائس الكتب والمراجع والمصادر والدوريات، جمعها وهو في سن الشباب ونقلها معه إلى المدينة المنورة. وبعد وفاته تبرع ورثته بها على مكتبة الحرم المدني الشريف. وهي موجودة باسمه حتى الآن.

❁ وفاته :

توفي فضيلة الشيخ محمد نور كتبي في يوم ٢٢ شوال عام ١٤٠٢هـ، بعد أن أفنى حياته في خدمة العلم والقضاء وقضاء حوائج الناس.أ.هـ من كتاب رجال مكة.

وأخبرني الشيخ محمد جميل كتبي (أخو المترجم له) مشافهةً في يوم الجمعة ٢٠/ ١١/ ١٤٣٤ هـ أن أخاه كان إماماً في المسجد النبوي أثناء عمله في المحكمة وقد صلى خلفه أثناء زياراته للمدينة، وقد تواتر الخبر بذلك من كبار السن.

وقد دُفن في البقيع بالمدينة النبوية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأسكنه فسيح جناته.



فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ

(١٣٢١-١٤٠٣ هـ) ❁

❁ نسبه ومولده:

هو الشيخ عبدالرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي يعود نسبه الكريم إلى المشارفة من الوهبة من قبيلة بني تميم القبيلة العربية العدنانية.

ولد في مدينة الرياض عام ١٣٢١هـ في بلد آبائه وأجداده وشب في بيت علم وعقيدة سلفية توفي والده وهوصغير، فتولى أخوه علي بن عبد العزيز تربيته والاهتمام به وقرأ القرآن على المقرئ الشيخ عبدالرحمن بن مفيريج وحفظه عن ظهر قلب.

❁ انتقاله إلى مكة المكرمة:

انتقل إلى مكة المكرمة ودرس على علماء المسجد الحرام والتحق بالمعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة وأخذ عن أساتذته الأجلاء أمثال الشيخ إبراهيم الشورى والشيخ سليمان أباضة، وقراء على كثير من العلماء حتى أدرك وتأهل، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عالمًا قارئـًا للقرآن الكريم.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

❁ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ إمامته في المسجد الحرام :

أم الشيخ عبدالرحمن آل الشيخ المصلين في المسجد الحرام في شهر رمضان وغيره بتكليف من رئيس القضاه الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ.

❁ أعماله :

طلبه الأمير عبدالله بن جلوي مدرسًا لأولاده فانتقل إلى الأحساء.

تولى الإمامة والخطابة في حي عتيقة لدى الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود، ورافق الملك عبدالعزيز في رحلاته وغزواته في حائل وجدة واليمن أيام توحيد المملكة وغيرها من الرحلات والغزوات، ورافق الأمير سعود بن عبدالعزيز في كثير من غزواته وأسفاره مدة طويلة. وعمل في وظائف حكومية كثيرة.

انتقل إلى الطائف وعين إمامًا لمسجد الهادي ومسجد العقيل.

وفي الطائف عام ١٣٦٣هـ عين رئيسًا لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإمامًا وخطيبًا في مسجد عبدالله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

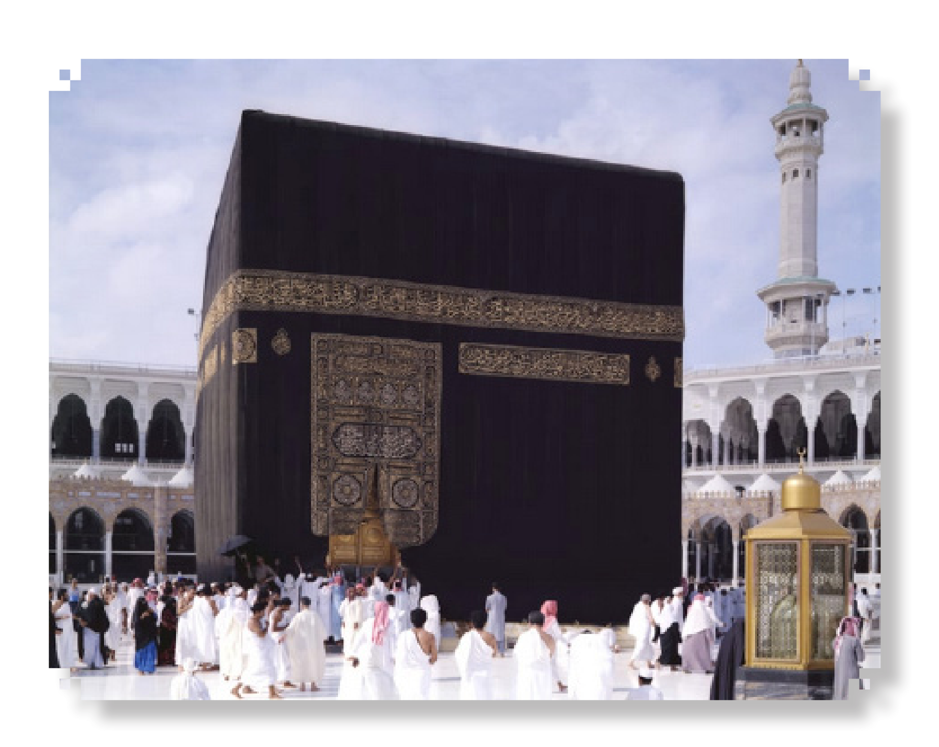
❁ من صفاته :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ جوادًا كريمًا حسن الأخلاق والمعاملة مرشدًا للناس دؤوبـًا في العمل بشوش الوجه طيب القلب محبًا للخير، وداعيًا للالفة لايرضى الدنية في دينه شجاعًا في قول الحق حييًا عطوفًا واصلًا للرحم وكان من الزهاد الورعين كثير الخوف من الله غزير الدمعة لا تفارق خده، لا يحب الدنيا، عاملًا بعلمه، قضي حياته في سبيل العلم والإمامة والخطابة والوعظ والارشاد، وله مؤلفات وتعليقات بخطه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وفاته :

ظل على رأس عمله في الإمامة والخطابة في مسجد بن عباس في الطائف إلى قبيل وفاته في محرم عام ١٤٠٣هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.





فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش

(١٣٢٠هـ - ١٤٠٦هـ) ❁

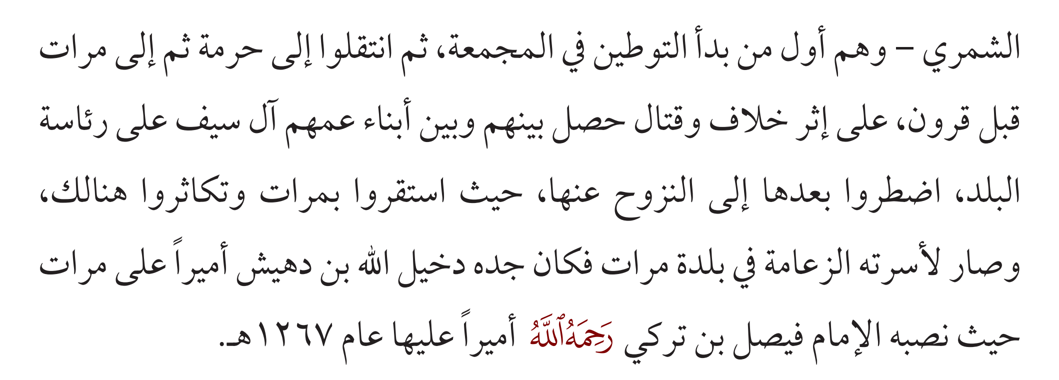
❁ مولده ونسبه :

هو الشيخ العلامة القاضي الفقيه عبد الله بن عمر بن دخيل الله بن دهيش بن عبدالله بن دهيش بن علي بن سليمان بن دهيش بن عبدالله الشمري.

يعود نسبه إلى أسرة آل دهيش وهي من الأسر النجدية العلمية وموطنها الأول في الأساس مدينة المجمعة قاعدة سدير، انتقل اليها أجدادهم أحفاد آل عبدالله

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* «عبدالله بن عمر بن دهيش رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة سابقًا سيرته و نتاجه الفكري» ١٣٢٠هـ – ١٤٠٦هـ» إعداد أ-د. عبد الملك بن عبدالله بن دهيش.
* «الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ «مشاهير علماء نجد وغيرهم» ـ جـ(١) صـ(١٩٣ـ٢٢٥).
* «العلامة القاضي عبدالله بن عمر بن دهيش وآثاره العلمية» جريدة الجزيرة الأحد ٢٥ ربيع الأول ١٤٢٢هـ العدد:١٠٤٨٩
* إفادة من معالي د. عبد الملك بن عبدالله بن عمر بن دهيش يرحمه الله للأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي في تاريخ ٨/ ١٠/ ١٤٢٩هـ.
* إفادة من معالي د. عبد اللطيف بن عبدالله بن عمر بن دهيش للأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي في تاريخ ١٨/ ١٢/ ١٤٣٥هـ.
* الشيخ عبد الله البسام ـ علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ البسام جـ(٤) صـ(٢٠٠ـ٢١٩).
* الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي ـ إكمال الأستاذ عبد الرحمن الحذيفي و الأستاذ منصور النقيب ـ قضاة مكة المكرمة من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر جـ(١) صـ(٥٦٧) رقم الترجمة (٣١٩).
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .



الشمري – وهم أول من بدأ التوطين في المجمعة، ثم انتقلوا إلى حرمة ثم إلى مرات قبل قرون، على إثر خلاف وقتال حصل بينهم وبين أبناء عمهم آل سيف على رئاسة البلد، اضطروا بعدها إلى النزوح عنها، حيث استقروا بمرات وتكاثروا هنالك، وصار لأسرته الزعامة في بلدة مرات فكان جده دخيل الله بن دهيش أميراً على مرات حيث نصبه الإمام فيصل بن تركي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أميراً عليها عام ١٢٦٧هـ.

ثم انتقل قسم منهم بعد ذلك إلى الأحساء منهم والده الشيخ عمر بن عبدالله بن دخيل الله بن دهيش حيث كان ذو حظوة عند أميرها آنذاك الأمير عبدالله بن جلوي.

وهناك في الإحساء ولد الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش في ٢٠ من ذي الحجة سنة ١٣٢٠هـ الموافق الجمعة ٢٠ مارس ١٩٠٣م حسب تقويم أم القرى.

❁ دراسته وطلبه للعلم :

درس على يد والده وعلى عدد من العلماء، فوالده الشيخ عمر من خيرة الرجال سمتاً وعقلاً وديانةً فنشأ نشأةً إسلامية، فحفظ القرآن الكريم في الكتاتيب في الإحساء، وتعلم القراءة والكتابة والخط وأخذ في ملازمة حلقات العلم في مسجد «البراحة» بمحلة «الماجد» بالإحساء، وكان عمل والده في التجارة، فالذي اعتنى بابنه عبدالله وأجسله لطلب العلم جده لأمه الشيخ حسين بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل المزني المدني.

حيث أجلسه في حلقة الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكاس المالكي مذهباً السبيعي نسباً المتوفى عام ١٣٣٨هـ، فقرأ عليه فقه الإمام مالك بن أنس والموطأ وفقه الإمام أحمد وقرأ عليه عدداً من الكتب كالعمدة في أحاديث الأحكام،

وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وعدداً من الرسائل الصغيرة منها (الدين الخالص) وكتاب (الروضة الندية شرح الدرر البهية) لصديق خان.

قال الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش عن شيخة عيسى بن عبد الله بن عكاس: قرأت عليه الموطأ للإمام مالك قبل وفاته بسنتين أي سنة ١٣٣٦هـ وكان يملي كتاب موطأ الإمام مالك من حفظه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثم انتقل إلى الهند في شهر شوال من عام ١٣٣٨هـ لدراسة الحديث وطلب العلم، حيث اتصل بعلماء الحديث وأخذ عنهم، ومكث بالهند عاماً واحداً. .

ثم انتقل إلى قطر واتصل بالشيخ محمد بن مانع ودرس عليه (بلوغ المرام) لابن حجر، و(المدخل إلى مذهب الأمام احمد) لابن بدران. .

ثم عاد إلى بلده الإحساء ولازم قاضيها الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن ناصر بن حسن آل بشر في مسجد الإمام فيصل بالإحساء وقرأ عليه جملة من الكتب المطولة ولازم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن غيث، كما لازم الشيخين أحمد بن علي بن عرفج، ومحمد بن حسين بن عرفج وهما من علماء الأحساء الأعلام في علم الفرائض والمناسخات.

ثم انتقل بعد ذلك إلى الرياض عام ١٣٤٣هـ فقرأ على علمائها منهم:

- **الشيخ حمد بن فارس في (النحو).**
- **الشيخ سعد بن حمد بن عتيق في علم (الحديث).**
- **الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ في (الفقه).**



- **الشيخ سليمان بن سحمان في بعض كتب شيخ الإسلام ابن تيمية.**
- **قرأ على الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ في كتاب (التوحيد) و(كشف الشبهات) و(فتح المجيد) و(جامع الترمذي).**

وفي شهر ذي القعدة عام ١٣٤٤هـ توجه إلى مكة لأداء فريضة الحج، ثم قام بزيارة المدينة المنورة ثم عاد إلى الإحساء نظراً لمرض والده.

وفي ١٢ ربيع الأول عام ١٣٤٥هـ توفي والده الشيخ عمر بن دهيش بالإحساء، فواصل تحصيله العلمي على علماء الأحساء إذ لم يتمكن من العودة إلى الرياض.

وفي مطلع عام ١٣٤٧هـ انتقل إلى الرياض ولازم دروس سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي البلاد وكان من أبرز تلامذته، ولهذا فإنَّ الشيخ محمد بن إبراهيم كان يكلفه بأنْ يدرس عليه طلابه مثل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز وسماحة الشيخ عبدالله بن حميد وسماحة الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل، كما أخذ عن الشيخ سعد بن عتيق يرحمهم الله جميعاً..

ثم توجه إلى مكة للحج مرة ثانية في أواخر عام١٣٤٧هـ، وجاور بمكة ودرس على علمائها في المسجد الحرام فقرأ على الشيخ محمد بن عثمان الشاوي، والشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد.

ثم حج حجته الثالثة في عام ١٣٤٨هـ وعاد إلى الرياض ثم إلى بلدة الأحساء.

وفي أوائل سنة ١٣٤٩هـ سافر إلى الرياض ولازم الشيخ محمد بن إبراهيم حتى عام ١٣٥١هـ.

❁ وظائفه :

أسندت إلى الشيخ عبد الله بن دهيش رحمه الله إعمالا كثيرة في مجال القضاء إلى جانب الإمامة والخطابة والتدريس أينما حل عمله في البلاد، ومن أبرز تلك الأعمال:

١ - عُين إماماً وخطيباً في الجامع الكبير في الإحساء.

٢ - عُين رئيساً للمحكمة الشرعية في الأحساء منذ عام ١٣٥١هـ، حيث قام بتنظيم صكوكها وسجلاتها.

٣ - في يوم ١٤/ ١٠/ ١٣٥٩هـ نقل إلى رئاسة محكمة حائل، وقام بالإمامة والخطابة والتدريس في جامعها الكبير..

٤ - في يوم ٢٧/ ٧ / ١٣٦١هـ صدر الأمر السامي بنقله إلى وظيفة معاون رئيس هيئة التمييز بمحكمة مكة المكرمة الشيخ محمد بن مانع بالإضافة إلى كونه معاوناً لرئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة المكرمة.

٥ - عيّن بأمر رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن ال الشيخ مدرساً في المسجد الحرام عام ١٣٦١هـ.

٦ - وفي يوم ٢٨/ ١٠/ ١٣٦٢هـ تم تعيينه عضواً في مجلس المعارف.

٧ - في غرة شوال عام ١٣٦٣هـ صدر الأمر السامي بنقله إلى رئاسة محاكم الرياض وتوابعها.

٨ - نقل إلى الإحساء مدرساً للعقائد والتوحيد والفقه الحنبلي عام ١٣٦٤هـ.

٩ - في شوال عام ١٣٦٥هـ نقل إلى محكمة الخبر بالمنطقة الشرقية.

١٠ - في يوم ١٧/ ٩/ ١٣٧١هـ صدر الأمر السامي بتعيينه رئيساً للمحاكم الشرعية بمكة المكرمة مع تدقيق أحكام وقرارات المحاكم المستعجلة الثلاث في مكة، وبقي على وظيفته حتى إحالته على التقاعد. في ١٥/ ٢/ ١٣٨٤هـ

١١ - عمل في المحاماة فترة قليلة.

❁ تعيينه مدرساً بالمسجد الحرام:

أصدر رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن إل الشيخ أمراً بتولية الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش مهمة التدريس في المسجد الحرام برقم ٤٣٠٤ في يوم الأحد ٨ / ١٠/ ١٣٦١هـ الموافق ١١/ ١٠/ ١٩٤٢م، ثم انقطع بعد نقله إلى القضاء خارج مكة المكرمة عام ١٣٦٣هـ، ثم عاد بعد نقله إلى رئاسة المحاكم بمكة المكرمة عام ١٣٧١هـ، وكان موضع حلقة درسه جهة باب الصفا، وله حلقة تدريس خلف المقام الحنفي من بعد صلاة العصر حتى أذان المغرب.

وكان يدرس بها العلوم الشرعية: الفرائض والفقه الحنبلي، إضافة إلى تدريسه التوحيد والمناسخات، وكان يستحضر المسألة من كتب المذهب (الحنبلي) ويستحضر دليلها، ويعرف قوته من ضعفه، ويردّ على المخالفين في المذهب، ويستحضر أقوال المذاهب الأخرى وأدلتهم، وكان يولي النحو أهمية كبيرة في التدريس ويوصي طلاب العلم بتعلم كتاب الأجرومية، وكتاب مغني اللبيب لابن هشام، وينصح بحفظ شرحيْهما وحواشيهما، واستمرّ بها حتى وفاته.

إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي: أمّ الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش المصلين في المسجد الحرام في صلاة المغرب والعشاء في الحالات الطارئة عندما تأخر إمام المسجد الحرام بسبب إزدحام الطرق نتيجةً للمطر الشديد، رَحِمَهُ ٱللَّهُ جميعـًا.

مؤلفاته العلمية:

بعد إحالة الشيخ عبدالله على التقاعد تفرغ للتأليف وخدمة كتب المذهب الحنبلي، وقد بذل في سبيل ذلك جهداً كبيراً حيث حرر الكثير من المسائل الفقهية في المذهب، كما قام بالتعليق على بعض كتب المذهب الفقهية، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ له عناية فائقة بالتأليف والتحقيق، **وتتجلى خدمته للمذهب الحنبلي في ناحيتين:**

أولاهما:

قيامه بنسخ بعض كتب المذهب بخط يده، وساعده على ذلك كونه في القضاء، ومن تلك الكتب:

١ - كشاف القناع عن متن الإقناع، للشيخ منصور البهوتي.

٢ - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، للعلامة المرداوي وهو وقف على من يتولى القضاء في حائل.

٣ - التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح، للشيخ أحمد الشويكي، وكان هذا دأبه كلما حل في مدينة حتى اجتمع لديه الكثير من المخطوطات.

ثانيهما:

قيامه بتأليف الكتب التي تخدم المذهب تعليقًا وشرحًا وتحقيقًا، فقام بتأليف وتحقيق العديد من الكتب، وقد عمل ابنه الدكتور/ عبد الملك بن عبدالله ابن دهيش رَحِمَهُ ٱللَّهُ على إخراجها ضمن سلسلة سماها «سلسلة مؤلفات الشيخ عبدالله بن عمر بن دهيش»، **من تلك الكتب:**

١ - كتاب «تحرير مسائل الخلاف على أبواب الكشاف» مع تخريج الكشاف، والمقصود بالكشاف «كشاف القناع عن متن الاقناع» للعلامة منصور البهوتي.

يقول الشيخ عبدالله البسام «علماء نجد ٤/ ٣٥٤»: ويعتبر عمله هذا عملاً فريداً من نوعه، حيث قام بتخريج أحاديث الإحكام على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لم يطبع.

٢ - كتاب «الفقه القيم من كتب ابن القيم».

٣ - كتاب «التعليق الحاوي على إقناع الحجاوي».

٤ - قام بتصحيح كتاب «مغني ذوي الإفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام» والتعليق عليه.

٥ - كتاب القضاء يقول الشيخ عبدالله البسام: ويحتوي على أكثر من مائة مسألة في الشروط التي يجب توافرها في القاضي وشروط الحكم وهو من الكتب الهامة التي يحتاج إليها كل مهتم بالقضاء.

٦ - كتاب «الأضواء والشعاع على كتاب الإقناع»، وهو تصحيح وتعليق

لما ورد في كتاب الإقناع للعلامة الحجاوي الحنبلي وقد ابتدأه بمقدمة نافعة وسار على منهج علمي دقيق، ثم شرع في شرح خطبة «الإقناع» ثم دلف إلى موضوع الكتاب العلمي، حيث ابتدأ بكتاب الطهارة، ومما يؤسف له أن المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يتم هذا الكتاب.

٧ - حقق رسالة «المناقلة بالأوقاف وما يقع في ذلك من النزاع والخلاف» لابن قاضي الجبل الحنبلي، حيث قدم لها بمقدمة شرح فيها أهميتها وترجم لمؤلفها.

٨ - حقق كتاب «سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث» لابن عبد الهادي الحنبلي.

٩ - كتاب الطهارة والصلاة وهو عبارة عن مسائل في هذين الكتابين جمعها الشيخ عبدالله ليستفيد منها طلاب العلم وغيرهم.

١٠ - كتاب «المناسك» وقد حرر فيه الكثير من المسائل المتعلقة بأركان الإسلام.

وغير ذلك، فجزاه الله خيراً وغفر له.

❁ مكتبته العلمية:

كان للشيخ بن دهيش مكتبة يقضي فيها جل وقته، يطالع ويعلق ويراجع ويأنس بكتبه ويفزع إليها بعد الله تعالى عند الحاجة لحل معضلة أو تحرير مسألة أو الإجابة عن فتوى ويتأكد هذا في حق القاضي الذي ينبغي أن يكون على صلة دائمة بالكتب قديمها وحديثها، لاسيما الكتب الفقهية وكتب النوازل ذات الصلة بعمله.

والمترجم له، كان لديه مكتبة قيمة بذل في سبيل جمعها الكثير من الوقت والمال، تحوي كتبـًا نفيسة في علوم القرآن والحديث والمصطلح، والفقه وأصوله، والتوحيد، والسيرة، والتاريخ الإسلامي، واللغة العربية، وآدابها، ومجموعة نادرة من المخطوطات الأصلية والمصورة، وهي مرتبة ترتيبـًا حسنـًا حسب الفنون.

وهي الآن تحتل مكانـًا كبيراً ومستقلاً في منزله رَحِمَهُ ٱللَّهُ بحي العزيزية بمكة المكرمة.

وبعد وفاته رحمه الله عام ١٤٠٦هـ انتقلت المكتبة إلى ابنه معالي الدكتور عبد الملك بن عبدالله بن دهيش رَحِمَهُ ٱللَّهُ بموافقة جميع الورثة، ومنذ ذلك التاريخ ومعاليه ينمي هذه المكتبة بالجديد والمفيد في عالم المطبوعات حتى أصبحت من أهم المكتبات الخاصة النادرة في مكة المكرمة.

❁ أولاده:

أنجب الشيخ عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ **سبعة أبناء وست بنات،** وكلهم من المؤهلين تأهيلاً عاليـًا، **وهم حسب العمر سنـًا:**

١ - **معالي الدكتور عبد الملك بن دهيش،** الذي شغل عدة مناصب مهمة آخرها رئيسـًا عامـًا لتعليم البنات بمرتبة وزير وقد توفى يوم الخميس ٢٢/ ١٠/ ١٤٣٤هـ. رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٢ - **د. عمر،** ويعمل في جامعة الملك فيصل بالإحساء.

٣ - **د. عبد اللطيف،** ويعمل أستاذا مشاركـًا بجامعة أم القرى قسم التاريخ، وله عدد من المؤلفات.

٤ - **د. خالد،** وكيل الرئيس العام لتعليم البنات للتخطيط والتطوير.

٥ - **عبد الرحمن،** موظف في بلدية الإحساء.

٦ - **عبد العزيز،** حاصل على الماجستير، ويعمل في مجلس الشورى. وفقهم الله جميعاً لطاعته.

❁ وفاته :

توفى الداعية نزيل مكة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش بعد عصر يوم الأحد التاسع من شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٦هـ الموافق التاسع عشر من شهر يناير ١٩٨٦م وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد أصيب بنوبة قلبية حادة توفي على أثرها، فصُلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقابر المعلاة وهكذا كانت حياة حافلة في خدمة العلم وطلابه وفي سلك القضاء وشؤونه قدم خلالها خدمات كثيرة وأعمالاً جليلة يتنقل من بلد إلى بلد، ومن عمل إلى عمل، وكان يقوم بالدعوة والإرشاد بالإضافة إلى أعماله الأخرى الوظائفية في خدمة الإسلام والمسلمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأسكنه فسيح جناته.



فضيلة الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ

(١٣٥٢-١٤٠٧ هـ) ❁

❁ اسمه نسبه :

هو معالي الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الإمام محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ وزير المعارف السعودي سابقا وهو من صغار الوزراء السعوديين سنًّا تولى وزارة المعارف بعد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

❁ مولده ونشأته :

ولد في المدينة المنورة في صيف عام ١٣٥٢هـ أثناء تواجد والده فيها حينما كان رئيسًا للقضاة بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.

نشأ في مكة المكرمة في بيت والده بيت تأصلت فيه العلوم الشرعية والآداب العربية الإسلامية التى تتخذ الشريعة والفقة الإسلامي منهجًا وطريقًا يهتدى

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.
- ❁ علماء نجد خلال ثمانية قرون عبد الله البسام جـ(٢) صـ(٤٠)
- ❁ وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم الشيخ يوسف احمد الصبحي صـ(١٥٥)
- ❁ موسوعة الأدباء والكتاب (٢/ ٤٤٤)
- ❁ تاريخ امة في سير أئمة الشيخ صالح بن حميد جـ(٣) صـ(١٣١٧)
- ❁ تتمة الإعلام (١/ ١٣٣) وللأستاذ حمد القاضي رسالة عن حياة المترجم
- ❁ مقاله ـ الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ والذكر الجميل للأستاذ عبد العزيز بن عبد الرحمن الخريف جريدة الجزيرة العدد ١٥٠٩٦
- ❁ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

به، في بيت والده إذ كان يسكن في الداوودية مطلًا على المسجد الحرام، فوالده مدرسة لطلاب العلم في منزلهم فصار يعيش في هذا الجو العلمي ويرى ويسمع من والده وهو في صباه ويشارك الطلاب في العلم.

❁ حياته العلمية :

- درس المرحلة الإبتدائية في المدرسة الرحمانية بمكة المكرمة.
- ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي بمكة وتخرج فيه بتفوق.
- التحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة عام ١٣٧١هـ وتخرج فيها سنة ١٣٧٤هـ

❁ وظائفه الرسمية :

١- عين بعد تخرجه من الكلية عضوًا في رئاسة القضاء.

٢- ثم نائبًا لرئيس القضاة في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية حتى عام ١٣٨٦هـ.

٣- ثم عين وزيرًا للصحة ١٣٨٦ هـ - ١٣٩٠ هـ.

٤- ثم عين وزيرًا للمعارف بعد أخيه الشيخ عبد العزيز وهو في التاسعة والعشرين من عمره (١٣٩٠ هـ - ١٣٩٥هـ) فساهم في نهضه التعليم ففتتحت في عهده المدارس في كل أصقاع المملكة ونوع التعليم فشمل جميع المرافق للعلوم النظرية والتجريبية، وكثرت البعثات إلى جميع مواطن العلم.



٥ - ثم عين وزيرًا للتعليم العالي وهو آخر منصب شغله قبل وفاته ١٣٩٥هـ - ١٤٠٧ هـ.

فنقل إليها من وزاره المعارف فرتب البعثات التعليمية، واهتم بإرسال الطلاب لمعارف وعلوم بلادنا في حاجه إليها واختار البلدان التعليمية الملتزمة، كما حافظ على أخلاق الطلاب بأن لايذهبوا من هذه البلاد الاّ وهم مزودون بالعقيدة الإسلامية والأخلاق الحميدة.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

ولي الإمامة في المسجد الحرام بالنيابة عن أبيه الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ في بعض الصلوات المفروضة.

❁ أعماله :

- نائب الرئيس الأعلى للجامعات.
- نائب رئيس المجلس الأعلى الموحد للجامعات.
- رئيس لمجلس دارة الملك عبد العزيز.
- ساهم في الكتابة الأدبية والإجتماعية والعلمية.
- أنشأ المجلة العربية وكان المشرف العام لها، وكان يخصها بمقالاته وبحوثه وأفكاره تحت عنوان (خطوة على الطريق الطويل).
- أثرى الصحف والمجلات بالكلمات الهادفة التي يكتبها تحت عنوان (كفاحنا).
- المشرف على الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مصلحًا اجتماعيًا تربويـًا اهتدى على يده الكثير من الشباب مستقيًا على الآداب الإسلامية.

❁ مؤلفاته :

له عدة مؤلفات منها :

١ - كتاب كرامة الفرد في الإسلام. كتاب يتحدث عن صيانة الإسلام للطفولة والشباب.

٢ - كتاب دورنا في الكفاح.

٣- كتاب معاملة الإسلام للمرأة. وقد احتوى على الكثير من المقارنات بين المعاملة الإسلامية السمحة للمرأه في ظلال حضارات الغرب والشرق الأدنى قديمًا وحديثًا.

٤- كتاب التنظيم القضائي في المملكة العربية السعودية.

٥- كتاب خواطر جريئة.

٦- كتاب خواطر على الطريق الطويل. وهومن أكثر كتاباته عمقًا وشمولية في معالجة القضايا المعاصرة.

❁ من أبنائه :

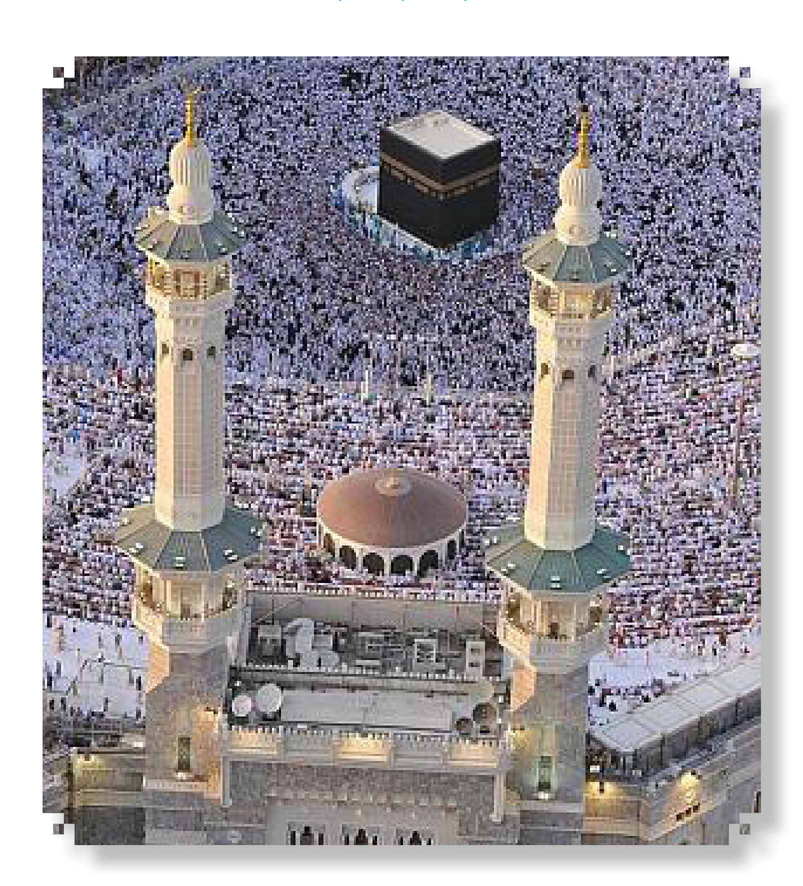
- **معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله آل الشيخ.**
- **معالي الشيخ الدكتور محمد بن حسن بن عبد الله آل الشيخ.**
- **هشام بن حسن بن عبد الله آل الشيخ.**

- عبد الله بن حسن بن عبد الله آل الشيخ.
- أسامة بن حسن بن عبد الله آل الشيخ.

❁ وفاته :

توفي إثر نوبة قلبية وهو على رأس العمل حيث كان يوقع معاملات وزارة التعليم العالي مساء السبت ١٧ جمادى الأول ١٤٠٧هـ عن عمر ناهز الخامسة والخمسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته ونفع به الإسلام والمسلمين.

❁❁❁



فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الظاهر أبو السمح

(١٣٤٤هـ - ١٤٠٧هـ) ۞

۞ مولده ونسبه :

هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد عبد الظاهر بن محمد نور الدين بن مصطفى ابن علي الملقب بأبي السمح الفقيه من بيت علم ودين وفضل ووجاهة.

يرجع نسب أسرته آل الفقيه إلى آل الجلال من قبيلة بني سليم العدنانية هاجر أجداده من بلاد المغرب العربي إلى بلدة تلين بمصر واستقروا بها،وهم من البيوت العلمية الشهيرة.

والده الشيخ عبد الظاهر أبو السمح إمام وخطيب المسجد الحرام في عهد المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

والدته السيدة المربية الشريفة حبيبه بنت عبد الرزاق حمزة شقيقه أمام وخطيب المسجد النبوي والمسجد الحرام محمد بن عبد الرزاق حمزة وعمه الشيخ عبد المهيمن أبوالسمح إمام وخطيب المسجد الحرام.

ولد الشيخ عبد الرحمن في مدينة الإسكندرية بمصر عام ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٦م قبل انتقال والده إلى مكة المكرمة والاستقرار بها.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

❁ دراسته :

حفظ القران الكريم وهو صغير وأخد العلم الشرعي عن والده الشيخ عبدالظاهر أبو السمح فتربى وتثقف ثقافة دينية، ابتعثه والده إلى مصر فدرس في الأزهر الشريف ولم يكمل تعليمه لاندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٣٥٧هـ فعاد إلى أهله في مكة المكرمة، ثم التحق بمدرسه تحضير البعثات في عام ١٣٥٧هـ **وكان من أبرز زملائه في الدراسة:**

١ - معالي الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والأوقاف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢ - معالي الشيخ إبراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣ - معالي الشيخ علي الشاعر وزير الإعلام الأسبق.

٤ -الشيخ صالح كامل رجل الأعمال. والعديد من رجالات الدولة.

❁ وظائفه :

التحق بالكلية الحربية بعد وفاه والده في عام ١٣٧٠هـ وتخرج منها بعد حصوله على شهادة بكالوريوس العلوم العسكرية، ثم عمل بالملحقيه العسكرية في مصر والأردن. ثم مدرساً بالكلية العسكرية في الطائف، كما عمل في الاستخبارات العسكرية، وبعد أن استقر بمدينة الرياض، تتدرج في المراتب العسكرية إلى أن وصل لمرتبة عميد قبل تقاعده من وظيفته العسكرية..

عمل بعد ذلك عدة سنوات مديراً لإدارة القضايا بهيئة الرقابة والتحقيق وبقي على رأس عمله حتى توفاه الله برحمته.

إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي حدثني ابنه أ.د. حاتم بن عبد الرحمن أبو السمح أن جده الشيخ عبد الظاهر أبو السمح إمام وخطيب المسجد الحرام اقترح على الحكومة إستعمال المكبرات للصوت في الحرم للخطبة والصلاة.

وكان أول يوم أُستعمل فيه الميكروفون (المايك) في المسجد الحرام لأول مرة في يوم الجمعة أيام الحج ووافق ذلك اليوم عيد الأضحى فاجتمعا في يوم واحد.

وكان حينها الشيخ عبد الظاهر أبو السمح متواجداً في منى وقد أنتدب ابنه الشيخ عبد الرحمن لتذكير خاله الشيخ عبد الرزاق حمزة الإمام المساعد له بأن ينوب عن والده ولكنه بحث عنه ولم يجده فكان لزاماً عليه أن ينوب عن والده فكان بذلك هو أول من استخدم الميكروفون من أئمة المسجد الحرام..

وخطب الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الظاهر أبو السمح في المسجد الحرام في خطبة وصلاة الجمعة الموافق يوم عيد الأضحى المبارك ١٠ ذي الحجة عام ١٣٦٦هـ الموافق ٢٤ أكتوبر عام ١٩٤٧م.

وكانت هذه أول مرة تستعمل فيها مكبرات للصوت في خطبة وصلاة الجمعة أمام ألوف من المصلين من الأهالي والحجاج، وقد استحسن كثير من الحجاج استعمال هذه المكبرات، إلا أن بعضهم، أي بعض الحجاج والأهالي إستاء من ذلك وعدها خروجاً على العادات والتقاليد الدينية.

❁ أسرته:

له من الأولاد ثلاثه وهم: خالد وحاتم وطارق ومن البنات واحدة وهي دعاء.

له من الأشقاء الذكور ثلاث وهم: محمد وعبد الله وأنس.

له من الإناث ثلاث: زينب وسميحة وسميرة..

وله من الإخوة أربع: عبد اللطيف وسهيل ومحمود وعاصم.

ومن الإناث: عبلة وماجدة وراوية.

والدته الشريفة حبيبة بنت الشيخ عبدالرزاق حمزة شقيقة إمام وخطيب المسجد النبوي والمسجد الحرام الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة.

❁ صفاته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **متحدثـًا حسن البيان وحسن المعشر حكيمـًا محبوبـًا بين زملائه وكل من عرفه،** كان متواضعًا لا يحب الأضواء و كان واسع الاطلاع يحب القراءة ويهوى إصلاح الساعات وميكانيك السيارات والدوائر الكهربائية.

كان وسطيـًا في عمله ودعوته وحياته بشكل عام ولكنه كان شديد الغيرة على دين الله وسنه رسوله محافظا على الصلاة والذكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

❁ وفاته:

قال أ.د. حاتم أبو السمح: توفاه الله في يوم الأربعاء ٢١ من رمضان عام ١٤٠٧هـ ودفن في مقابر العود بالرياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة ولكن تاريخ الوفاة

حسب الرؤية الشرعية يوافق يوم الاثنين ٢١ رمضان ١٤٠٧هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٨٧م، وحسب تقويم أم القرى يوافق يوم الثلاثاء ٢١ رمضان ١٤٠٧هـ الموافق ١٩ مايو ١٩٨٧م.

❁❁❁



فضيلة الشيخ حسين بن حمزة الفعر

(١٣٣٧-١٤٠٧ هـ) ❁

❁ نسبه :

هو الشيخ حسين بن حمزة بن عبدالله الفعر العبدلي الشريف يعود نسبه الكريم إلى السادة الأشراف الهاشميين.

❁ مولده :

ولد الشيخ حسين عام ١٣٣٧هـ في مكة المكرمة وكان والده الشريف حمزة يكثر زياراته للحرم ثم ينتقل إلى الطائف وهو أحد كبار جماعتة العفور في وادي ليه.

❁ دراسته :

كان والده يصحبه إلى حلق العلم والعلماء في المسجد الحرام فتعلم مبادئ القراءة والكتابة ثم ألحقة والده بعد ذلك بمدارس الفلاح المكية وتخرج منها فلازم حلق العلم وظل مستمرًا بها حتى وفاة والده عام ١٣٥٩هـ.

❁ أعماله :

اشتغل بعدد من الأعمال الخاصة في التجارة والزراعة.

وكان إمامًا محتسبًا في التراويح وغيرها ويخطب الجمعة في مسجدهم وهو خطيب الطائف في عدد من المحافل.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* تاريخ أمة في سير أئمة ـ صالح بن حميد.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .



تم تعينة مديراً في البلدية عام ١٣٧٨هـ ثم مساعداً لرئيس البلدية حتى عام ١٣٩٤هـ.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

أم الشيخ حسين الفعر المصلين في المسجد الحرام في صلاة الفجر عندما تأخر إمام المسجد الحرام وقرأ سورة السجدة والإنسان وكان ذلك في يوم الجمعة المبارك.

❁ علمه :

قال الشيخ بن حميد: كان على دراية كبيرة بالتاريخ والأنساب والآداب والشعر ومشاركًا في علوم الشريعة.

❁ أخلاقه :

قال الشيخ صالح بن حميد: كان كثير الصيام والصدقات وصولاً لذوي الأرحام عطوفًا على المساكين ساعيًاُ في قضاء الحوائج والإصلاح بين الناس وقد رزقه الله القبول بينهم فلا يكاد يسعى بين متخاصمين بالإصلاح الاّ وفق له.

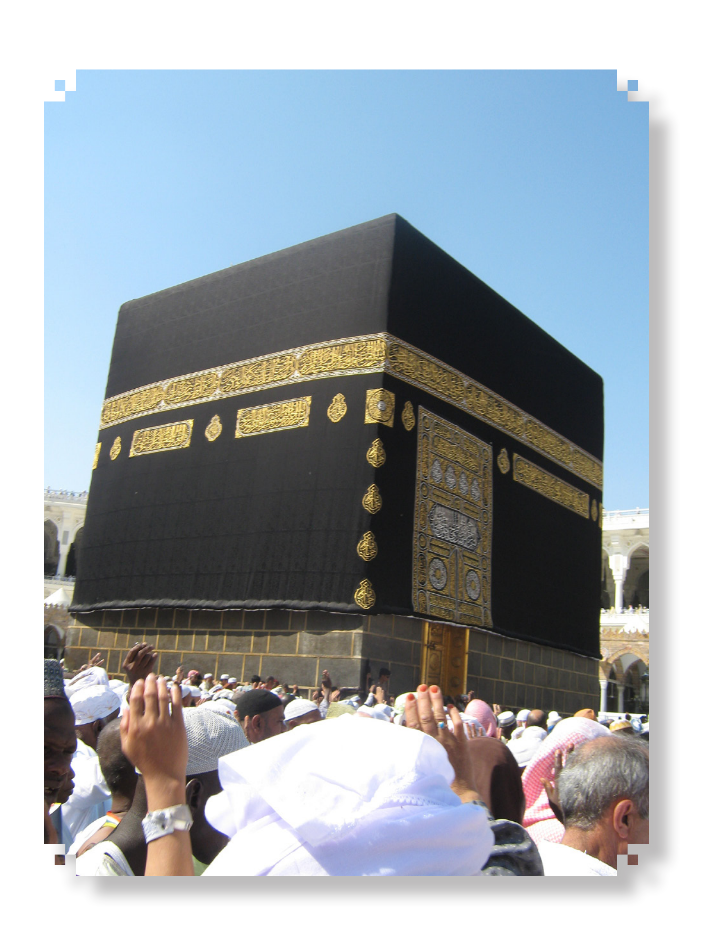
ومن أشهر أبنائه، الشيخ حمزة بن حسين الفعر المدرس في المسجد الحرام وفي جامعة أم القرى.

❁ وفاته :

قضى عمره في العبادة متنقلًا بين مكة والمدينة حتى وافاه الأجل في مدينة

الطائف في يوم الثلاثاء السابع عشر من ذي القعدة عام ١٤٠٧هـ وله من العمر سبعون سنة وعدة أشهر، فرحمه الله رحمه واسعة.





فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ

(١٣٣٨-١٤١٠ هـ) ۞

إمام وخطيب المسجد الحرام، ولد سنة ١٣٣٨هـ بالرياض، ونشأ بها، وطلب العلم على علماء الرياض، فقرأ على والده، وعلى سماحة الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة، وعلى غيرهما، وواصل دراسته النظامية وتخرج في كلية الشريعة بالأزهر.

له مؤلفات منها: لمحات عن التعليم وبدايته في المملكة العربية السعودية، وكتاب من أحاديث المنبر ديوان خطب.

ولي إمامة وخطابة المسجد الحرام سنة ١٣٧٠هـ، وخطابة مسجد نمرة في يوم عرفة، كما عين وزيرًا للمعارف، ورئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

توفي سنة ١٤١٠هـ بالرياض، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ نشأته ودراسته :

الوزير الشيخ إمام الحرم المكي عبد العزيز ابن الشيخ عبدالله ابن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب الإمام المجدد رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه - عبد الله سعيد الزهراني - صـ ٣٤

* وسام الكرم صـ ٢٥٣-٢٥٤

* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

ولد الشيخ عبدالعزيز في مدينة الرياض عام ١٣٣٦هـ، وتربى في كنف والده الشيخ عبدالله بن حسن وحفظ القرآن الكريم ودرس على والده في التوحيد والحديث والفقه والنحو ولما قدم والده الشيخ عبدالله إلى الحجاز التحق مع أخيه محمد بإحدى المدارس الابتدائية ثم بالمعهد العلمي بمكة المكرمة واستمر ملازمًا لوالده في الدروس الدينية.

❁ رحلته لطلب العلم :

ثم استأذن والده في السفر إلى الرياض للاستزادة من العلم فأذن له، وتلقى العلم هناك على العلامة الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ والشيخ العلامة مفتي الديار السعودية سابقًا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ثم عاد إلى مكة ولكنه وجد في نفسه رغبة في مزيد من العلم فارتحل إلى القاهرة حيث التحق بكلية الشريعة هناك ودرس فيها حتى حصل على شهادتها العالية ،ثم عاد إلى مكة المكرمة.

❁ أعماله :

عين عضوًا في رئاسة القضاة في مكة المكرمة، ثم عين معاونًا لرئيس القضاة هناك لمدة سبع سنوات، ثم اختير وكيلًا لوزارة ا لمعارف إضافة إلى عمله في رئاسة القُضاة، وفي عام ١٣٨٠هـ اختير ليكون وزيرًا للمعارف حتى شهر شوال عام ١٣٨١هـ ثم صدر مرسوم ملكي بتعيينه رئيسًا عامًا لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة، ثم قدم استقالته من هذا العمل.

والجدير بالذكر أن الشيخ عبدالعزيز منذ عام ١٣٧٢هـ كان إمامًا وخطيبًا للمسجد الحرام، وإمامًا وخطيبًا في مسجد نمرة في يوم عرفة حتى قبيل وفاته عام ١٤١٠هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ولنذكر ملخصًا من ترجمته التي تضمنها كتاب الشيخ عبدالله البسام لما فيها عن صفات الشيخ عبد العزيز وأعماله مما لم نذكره قال الشيخ البسام: وعندما أنشئت أول وزارة للمعارف وكان الملك فهد أول وزير لها اختار المتُرجم ليكون وكيلًا للوزارة فظل الساعد الأيمن والعنصر الأشد لوزير المعارف في لم شمل التعليم وتنظيمه وتحديثه، وإصلاح مناهجه، والدفع بعملية التعليم قدمًا حتى عم أنحاء المملكة.

وعندما أعيد تشكيل مجلس الوزراء أصبح المترجم وزيرًا للمعارف و تخلى يومها عن نيابة رئاسة القضاة في المنطقة الغربية غير أنه احتفظ بالإمامة والخطابة في المسجد الحرام والخطابة في مسجد نمرة « يوم عرفة ».

ثم برغبة منه تخلى عن وزارة المعارف، ولكنه واصل إرشاده وتوجيهه في الخطابة بالمسجد الحرام ومسجد نمرة، ودأب على ما عرف عنه من الحرص على تطبيق السنة، واستكمال الفضائل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكراهة البدع، فكان مثال والده في ذلك يشتد غضبه إن وصل إلى سمعه أن ثمة محارم تنتهك أو أن سنة شرعية تختفي.

وسافر إلى كثير من البلدان الإسلامية، وزار كثيرًا من الجمعيات، فألقى العدد من المحاضرات، وأجرى الكثير من اللقاءات الهادفة، من أجل الإسلام والعقيدة، وظل كذلك إلى أن اضطره تأخر صحته للجلوس بالدار – غير أنه استمر

يؤدي الواجب بطريقة أخرى: إذ أخذ يبعث بالنصائح والرسائل لمن يعنيهم الأمر من الولاة والقادة، فكان رأيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحظى عندهم بالقبول والتقدير.

وكان ولاة أمرنا - يحفظهم الله - يجيبونه ويشكرون له هذا الصنيع ويطالبونه بالمزيد.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مثالًا في الخلق مهيبًا وقورًا حسن المعشر، متسامحًا كريمًا، كما كان مثالًا للرجل العالم العاقل والعامل بعلمه فسجاياه رحمه الله أكثر من أن نوفيها حقها ونحصرها في عجالة كهذه.

ورحل عن ذويه ومحبيه قرير العين، راضي النفس، وكان حتى آخر لحظة من عمره مشغولًا يذكر ربه، محافظًا على صلاته جماعة حتى في أصعب ظروفه الصحية، وكان لسانه يلهج بشكر الله وذكره رغم ما كان يعاني من مرض عضال، حتى أن أصحابه يعجبون من صبره وجلده، فلم يشك مما أصابه، لأنه كان يعلم يقينًا: أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

عاش المترجم عمرًا طويلًا، وظل دائمًا مستقيمًا غيورًا على الدين والمحارم، فأكسبه ذلك هيبة ووقارًا، فأحبه الأقربون وغيرهم، وأحبه واحترمه حتى من اختلف معه في الرأي.

وكانت نفسه تنأى دائمًا عن سفاسف الأمور، فغدا بذلك أشبه بمن عرفناهم وقرأنا عنهم من علمائنا العاملين من سلفه فلا غرو إذن أن يتمتع بكل تلك المكانة السامية، وأن يكون له كل ذلك الحب والإكبار.

وعاش عزيزًا كريمًا، ومات مشكورًا مأسوفًا عليه وعلى ما امتاز به من سمح الخصال وكريم الشمائل.

❁ وفاته:

وكانت وفاته في الرياض عام ١٤١٠هـ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ محمد بن أمين ميرداد الحنفي

(١٣٢٤ - ١٤١١ هـ) ❁

❁ اسمه :

محمد بن أمين بن محمد علي بن سليمان ميرداد.

من بيت علم وفضل عُرِفَ بالإمامة والخطابة والتدريس بالمسجد الحرام.

❁ ولادته :

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في عام ١٣٢٤ هـ بمكة المكرمة.

❁ نشأته :

نشأ في أسرة علمية فوالده وجدّه وأعمامه وأصولهم من أئمة وخطباء المقام الحنفي، تربى في كنف والديه وحفظ القرآن الكريم ومبادئ العلوم وحفظ المتون، ثم نهل من معين علماء المسجد الحرام.

❁ ترجمة خاصة بموقع ومنتديات قبلة الدنيا من إعداد أ . محمد علي يماني (أبوعمار) للمزيد عن ترجمته:

* عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر د/ يوسف المرعشلي .
* جريدة عكاظ ، العدد ٨٩٣٧ في ٢٠ / ٦ / ١٤١١ هـ .
* جريدة عكاظ ، العدد ٨٩٧٤ في ٢٨ / ٧ / ١٤١١هـ .
* مجلة الفيصل عدد ١٧١ رمضان ١٤١١هـ .
* جريدة المدينة المنورة ملحق الاربعاء ٢ذي الحجة ١٤١٢هـ .
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ شيوخه :

منهم:

- والده الشيخ أمين بن محمد علي ميرداد.
- الشيخ سعيد بن محمد يماني.
- الشيخ عمر بن حمدان المحرسي.
- الشيخ سالم شفي.
- ولازم الشيخ محمد عيسى بن محمد بن حامد رواس.

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ.

❁ دروسه :

شارك العلماء بالتدريس في المسجد الحرام بين بابي السلام والدريبة وبرواق باب المحكمة، إضافة إلى حلقة تحفيظ القرآن الكريم، وبداره العامرة كعادة علماء البلد الحرام.

❁ طلابه :

للشيخ يرحمه الله تعالى طلاب من شتى بقاع المعمورة، منهم:

- السيد علي البار.
- الشيخ عبد الله خياط.
- الشيخ علي خياط.

- الشيخ عبدالرحيم بسيوني.
- السيد فضل البار.
- الشيخ حسن بدوي.
- الشيخ محمد غفوري.
- الشيخ سعيد مكاوي.
- الشيخ محمد زيني باويان.
- أ. د : محمدابراهيم أحمد علي.

وكان محل السمع والبصر عند الشيخ والكاتب الصحفي عبدالله عمر خياط وكثير من العلماء وطلاب العلم

❁ مؤلفاته:

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بعض التقييدات والتقريرات** على كثير من كتب المذهب الحنفي التي كان يدرسها.

❁ وظائفه:

١ - مدرسًا بالمسجد الحرام.

٢ - إمامًا بالمقام الحنفي بالمسجد الحرام.

٣ - مدرسًا بالمدرسة الفخرية لتحفيظ القرآن عشر سنوات.

٤ - مدرسًا بالمدرسة الرحمانية الإبتدائية بالمسعى أربع سنوات.

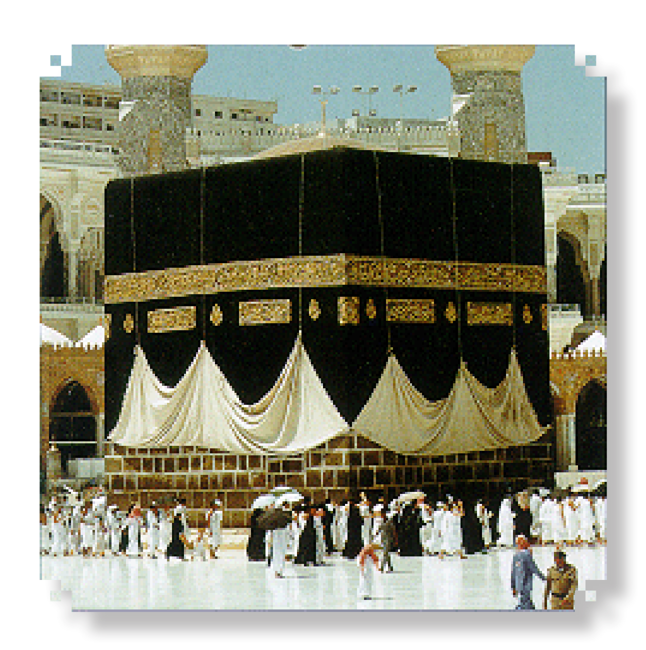
٥ – مدرسًا بالمدرسة العزيزية.

٦ – أول مأذون شرعي لعقد الأنكحة يحصل على ترخيص.

❁ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم الجمعة ١١/ ٦/ ١٤١١هـ، ودفن بمقابر المعلاة، وله عقب مبارك.





فضيلة الشيخ صالح بن محمد التويجري

(١٣٣٥-١٤١٢ هـ) ❁

الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المحسن بن راشد بن عبد الله بن راجح التويجري قاضي مكة المكرمة. رئيس محكمة التمييز الشرعية بالمنطقة الغربية بمكة المكرمة.

ولد عام ١٣٣٥هـ في القصيعة إحدى قرى بريدة القصيم وقرأ القران الكريم وحفظه على يد على الشيخ صالح الرشيد المؤذن في بلده القصيعة وطلب العلم على والده الشيخ محمد بن عبد الله التويجري ولا زمه وأخذ عنه مبادئ التوحيد الأصول الثلاثة وآداب المشي إلى الصلاة والكتب التي تدعو إلى حفظ العقيدة وبعد ذلك انتقل مع والده إلى بريدة وأخذ عن علماء القصيم في بريدة منهم:

١ - الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم.

٢ - الشيخ عمر بن محمد بن سليم.

٣- الشيخ عبد العزيز العبادي.

ثم انتقل إلى مدينه الرياض ودرس على يد سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وعلى يد أخيه الشيخ عبد اللطيف وعلى يد سماحه الشيخ عبد العزيز ابن باز رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ الله جميعًا.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* تاريخ أمة في سير أئمة ـ صالح بن حميد.
* علماء نجد خلال ثمانية قرون ـ للبسام . جـ٢ صـ ٥٤٤
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ أعماله :

١- **رحل مع والده إلى جازان حينما عين قاضيًا بها سنة ١٣٥٣هـ** فظل ملازمًا ومواصلًا دراسته عنده وبقي معه على ذلك حتى توفى والده في حدود سنة ١٣٦١هـ.

ولما توفي والده صار هو رب أسرته وهم والدته وإخوانه فرباهم عوضًا عن والده أحسن تربية ثم تقلب في عدة مناصب قضائية في جيزان وكان الشيخ خطيب المسجد الكبير وداعيتها.

٢- **بعد ذلك انتقل الشيخ صالح بن محمد التويجري إلى مكة المكرمة بأمر من الملك عبد العزيز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ودرس في مكة المكرمة على يد الشيخ محمد بن مانع رَحِمَهُ ٱللَّهُ حينما كان مديراً للمعارف ودرس أيضا على سماحة الشيخ عبد الرازق حمزة وعلى من بمكة من كبار المشايخ فقرأ عليهم المطولات ومنهم من قرأ عليه التفاسير ومنهم من قرأ عليه الفرائض. وكلف بعد ذلك بالتدريس في المدرسة العزيزية ودرس بها ثمانية أشهر.

٣- **ثم كلف بعد ذلك قاضيًا بمحايل في الجنوب** وعمل بها أربعه أشهر قاضيا.

٤- **عين مساعدًا لرئيس محكمة أبها** واستمر فيها سبع سنوات حتى سنة ١٣٦٨هـ.

٥- **ثم عين رئيسًا لمحكمة تبوك**. وقد طالت مدته في قضاء تبوك فقد تجاوزت خمسًا وعشرين سنة.

٦- ثم نقل قاضيًا في محكمه التمييز في المنطقة الغربية التي مقر عملها (مكة المكرمة) وبقي فيها حتى إحالته على التقاعد.

كان له مع عمله القضائي بمكة أعمال كثيرة فقد كان رئيسًا لهيئة المراقبة الشرعية للإغاثة الإسلامية.

٧- ونائب الرئيس في مشروع مكة الخيري للزواج.

٨- ونائب الرئيس في المجلس الأعلى بدار الحديث المكية وغيرها من الأعمال الخيرية التى كان يبادر إلى المساهمة الكبيرة في أعمالها وبدعمها بما يقدمه المحسنون بواسطته، فقد بذل جاهه للتوسط إلى المحسنين حتى تمكن من بناء العديد من المساجد والعمائر السكنية الخيرية بمكة وتأثيثها وجعلها مسكنًا ومأوى للعاجزين والمحتاجين، كما إن له مساهمة كبيرة في بناء دار الحديث الجديدة في حي اجياد بمكة المكرمة وبناء المساكن للطلاب. وترتيب إعاشة لأصحاب العوائل.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد العتيبي: أم رَحِمَهُ ٱللَّهُ المصلين في المسجد الحرام بالإنابة في صلاة العشاء وكان ينوب عن الأئمة في بعض الأوقات عند الضرورة وذلك في فترة التسعينات الهجرية.

❁ أخلاقه :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مهتمـًا في مجال أعمال البر والسعي في الأعمال الخيرية فهو من المتقدمين السابقين فإنه صاحب مروءة ونخوة وشهامة فلا يتأخر عمن يقصده

لمساعدة أو وساطة أو غيرها ولديه عطف على المحتاجين والعاجزين.

ولما استقر في مكة لعمله في محكمة التمييز صار له مشاريع خيرة من بناء المساجد ومن بناء المساكن الخيرية من عمارات شاهقة وبيوت لطلاب دار الحديث يسكنوها ويستغلوها لصالح دار الحديث وله غير ذلك من المشاريع الكبيرة.

كما أنه كان يفرق المبالغ الكبيرة من النقود والمواد الغذائية على نطاق واسع وعطاء كثير.

ذلك أنه محل الثقة التامة من المحسنين وهو أيضا وجيه فله وجاهة واسعة ولذا صار له أعمال في مجال الإحسان كبيرة جليلة ولما أحيل على التقاعد بقي في مكة المكرمة يقوم بهذه الأعمال النافعة.

وقد صرف جل وقته للطاعة فمصلاه - دائمًا - خلف الإمام في المسجد الحرام وكان له شقه واسعة مجاورة للحرم يستقبل فيها الضيوف في شهر رمضان فيقيمون عنده حتى ينتهوا من صيام ستة أيام شهر شوال هذا مع بذل نفسه لمساعدة الناس بجميع ما يقدر عليه من مال وجاه ووجاهة مقبولة.

❁ أبناؤه:

له ثلاثة أبناء وهم: محمد وخالد وعلي. وله أربع بنات.

❁ وفاته:

وفي أخر أيامه ساءت صحته وزاد معه داء السكري والضغط مما انتهى بوفاته وحزن الناس لاسيما الفقراء والمحتاجين لفقده فكان محبوبًا عند العامة.

توفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في مكة المكرمة في يوم السبت السابع من رجب عام ١٤١٢هـ الموافق الحادي عشر من يناير عام ١٩٩٢م** وصلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقبرة العدل في جمع حاشد من محبيه وعارفي فضله وعلمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته.





فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الله الخليفي

(١٣٣٣ - ١٤١٤ هـ) ❁

ولد في مدينة البكيرية بمنطقة القصيم، وبها نشأ وتعلم، وكان والده من مشايخ البكيرية؛ لذلك حرص على تربيته تربية دينية.

❁ حفظه للقرآن الكريم وتعليمه :

حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة على يد والده الشيخ محمد الخليفي، كما تلقى مبادئ التوحيد والحديث، ثم درس العلوم الشرعية على أيدي كبار مشايخ المنطقة، منهم: سماحة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة، حيث درس عليه بعض الكتب المطولة في الحديث، وكان من جملة ما قرأ عليه كتاب (اقتضاء الصراط المستقيم) لشيخ الإسلام ابن تيمية.

كما درس على الشيخ سعد وقاص علم التجويد، والقراءات السبع، وحصل على إجازة فيها.

ومن شيوخه أيضًا الشيخ محمد بن مقبل قرأ عليه الفقه والحديث، كما قرأ على الشيخ عبدالعزيز بن سبيل الفقه الحنبلي والنحو وعلم المواريث، وقرأ على الشيخ عبدالرحمن السالم الكرديديس، رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

❁ وسام الكرم ـ الشيخ يوسف الصبحي .

❁ تاريخ أمة في سير أئمة .د . صالح بن حميد .

❁ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ الشهادات التي حصل عليها:

حصل على شهادة حفظ القرآن الكريم وتجويده، وإجازة في القراءات السبع، وإجازة في التدريس في المسجد الحرام، كما أنه حاصل على شهادة كفاءة المعلمين.

❁ حياته الوظيفية:

بدأ خدمته الوظيفية سنة ١٣٧٢هـ واشتغل بالتدريس في وزارة المعارف حيث عيّن مدرساً للعلوم الدينية في الثانوية العزيزية في مكة المكرمة، ثم عيّن مديراً للمدرسة العزيزية الابتدائية.

وفي سنة ١٣٨٠هـ أنشئت مدرسة جديدة في حي المعابدة، وهي مدرسة حراء الابتدائية، فطلب الانتقال إليها، وعيّن مديراً لها من قبل الأستاذ عبدالله البغدادي مدير تعليم مكة المكرمة في ذلك الوقت، واستمر مديراً لها حتى وفاته.

❁ بدايته في إمامة المصلين:

بدأ الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمامة المصلين وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره في المسجد التحتي بالبكيرية، وأصبح يجذب كثيراً من المصلين إليه؛ لعذوبة صوته وحسن تلاوته، ثم انتقل لإمامة المصلين في مسجد النملة بمدينة البكيرية، فذاع صيته بين أبناء المنطقة الذين كانوا يحرصون على الصلاة خلفه، إضافة إلى أن كثيرين يأتون من مناطق أخرى للصلاة خلفه، فذكر ذلك بعض المقربين للأمير فيصل بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ فأمر باستدعائه للصلاة معه إماماً خاصاً به في مدينة الطائف وكان ذلك سنة ١٣٦٥هـ، واستمر إماماً عنده عدة سنوات.

وعندما ذاع صيته على مستوى المملكة أعجب به الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فطلبه من الأمير فيصل بن عبدالعزيز ليكون إمامـًا مساعداً للشيخ عبدالظاهر أبي السمح رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المسجد الحرام فكان له ما طلب.

انتقل الشيخ إلى المسجد الحرام إمامـًا مساعداً للشيخ عبدالظاهر أبي السمح، واستمر في ذلك إلى أن توفي الشيخ أبو السمح.

وأصبح الشيخ عبدالله الخليفي إمامـًا رسميـًا للمسجد الحرام سنة ١٣٧٣هـ، حيث كان يصلي بالناس الفروض الخمسة والجمعة والتراويح والقيام طوال عشر سنوات، وهو أول من جمع المصلين على صلاة التهجد آخر الليل في العشر الأواخر من رمضان خلف إمام المسجد الحرام، فبدأها رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعدد يسير من المصلين في حصوة باب السلام جهة بئر زمزم، فتزايد العدد يومـًا بعد يوم وكثرت الصفوف وازداد عددها عامـًا بعد عام، وظل كذلك رَحِمَهُ ٱللَّهُ حتى أصبح من يصليها خلفه بالآلاف، ثم شاركه فيها باقي الأئمة كما هو الحال، وعندما جاء بعض الأئمة إلى المسجد الحرام أصبح يؤم الناس في صلاتي العصر والمغرب والتراويح والقيام، ثم أصبح يؤمهم في صلاة المغرب والتراويح والقيام فقط.

❁ صفاته:

كان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رجلاً متواضعـًا لين الجانب، له هيبة ووقار، تميز بحسن صوته وجهوريته، ومن أهم ما يتعلق بشخصه أنه كان عطوفـًا لين القلب رقيق العواطف لا يتحمل أن يرى الدموع خصوصـًا دمعة اليتيم والمريض والمسكين، فكانت دمعته تسبق كلامه، وكان يتأثر في كثير من المواقف.

مع كل هذا اللين وهذه الرفقة فقد كان حازمـًا فيما يتعلق بأمور الدين، وبعض المواقف التربوية التي كان يحرص عليها، فقد كان يمتاز بالصراحة، فهو لا يخشى في الله لومة لائم.

ولا يخفي على من صلى خلفه مراعاته لأحوال المصلين في عدم التطويل، إضافة إلى خطبه التي كانت تعالج الأمور الوقتية، وتتسم بالسلاسة وعدم الإطالة، كما تتسم بإيصال الفكرة التي يريد أن يوصلها بطريقة مشوّقة يرتاح لها الجميع دون ملل، كما يتميز بالخشوع عند تلاوة القرآن الكريم وخصوصـًا في أثناء الصلوات وعند الدعاء والابتهال إلى الله عَزَّوَجَلَّ، حتى أطلقوا عليه مبكي الملايين، كان كثير من المصلين خلفه يتأثرون بخشوعه وبكائه فيتباكون من خشيته الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.

وفي آخر أيامه تأثر وتألم كثيراً لما يحدث من كوارث وحروب خصوصـًا ما حدث لمسلمي البوسنة والهرسك الذين يخصهم بدعاء القنوت في المسجد الحرام.

وقد عرف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بالكرم وحب الخير ومساعدته الناس،** حيث كان بيته عامراً بالضيوف والزائرين، وكانوا يجلسون في ضيافته لعدة أيام وليال فيبذل كثيراً من أجل راحتهم. وفي موسم الحج يقيم مخيمـًا في منى على حسابه الخاص لمن أراد الحج من أقاربه وضيوفه للإقامة به حتى انتهاء الفريضة.

۞ زهده وحبه لعمل الخير:

عرف عن الشيخ زهده في الدنيا وحبه لأعمال الخير، وبناء المساجد، ومساعدة الفقراء والمحتاجين، وبذل ما يستطيع في مصلحة الدعوة الإسلامية وقضاء مصالح المسلمين.

كما كان له أعمال خيرية كثيرة، بعضها معروف لدى بعض الناس، وبعضها لم يعرف عنه إلا بعد وفاته، حيث كان يسدد عن بعض الأسر ديونها وأجور فواتير الكهرباء والماء والهاتف، إضافة إلى بعض المساعدات المالية الشهرية، كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عزوفًا عن المناسبات الاجتماعية، ليس تكبراً منه، بل ترفعًا عما فيها من إسراف وما يكون فيها من قيل وقال.

❁ مؤلفاته:

لقد أثرى الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **المكتبة الإسلامية** بمجموعة من الكتب التي تميز أسلوبها بصدق المضمون والسلاسة وحسن اختيار العبارة، وإصابة الهدف بطريقة سليمة واضحة، وما زالت كتبه تناسب كل الطبقات.

❁ ومن مؤلفاته:

- **أدب الإسلام وحضارته ومزاياه.**
- **تحذير الورى من علامات الربا.**
- **الحث على العلم والعمل والنهي عن البطالة الكسل.**
- **التنبيهات الحسان في فضائل شهر رمضان.**
- **إرشاد المسترشد في المقدم في مذهب أحمد.**
- **التربية الإسلامية من هدي خير البرية.**
- **خطب الجمع.**
- **الدروس النافعة.**



- الثقافة العامة والدروس الهامة.
- دعاء ختم القرآن.
- دعاء القنوت ودعاء ختم القرآن.
- دواء القلوب والأبدان من وساوس الشيطان.
- فضل الإسلام وتعاليمه السمحة.
- القول المبين في رد بدع المبتدعين.
- مختصر المناسك في أحكام الناسك.
- المسائل النافعة والفوائد الجامعة.
- مناسك الحج.
- النهي عن المعاملات الربوية.
- من هدي الإسلام.

۞ أقوال أئمة الحرمين والعلماء عنه :

سماحة العلامة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي (سابقًا) وإمام المسجد الحرام وخطيبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان مخلصاً في عمله متميزاً بالحنكة والتفهم الجيد للأمور الشرعية، بجانب نجاحه في العمل التربوي، وقد تخرج على يديه العديد ممن لهم شأن عظيم في وقتنا الراهن، وقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أكفأ الرجال وأكثرهم إخلاصًا، يتعامل مع الجميع بأخلاق عالية وإنسانية تفوق الوصف،

وبحزم لا ينقصه لين، وهو أحد علماء الأمة الإسلامية الذين قضوا حياتهم في خدمة الدعوة الإسلامية، وقد استفدنا من نصائحه وتوجيهاته حيث كان الوالد والأخ الأكبر لجميع أئمة المسجد الحرام، وتعلمنا منه الكثير.

وقال عنه معالي الرئيس العام الأسبق لشؤون الحرمين الشيخ سليمان ابن عبيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان من الرجال الأفذاذ، وقد قام بأعمال جليلة في تعليم أبناء هذا الوطن من خلال عمله بوزارة المعارف، وخطبه في المسجد الحرام، والجميع كانوا يحترمونه ويقدرونه لتواضعه وغزارة علومه، وقد قدم لدينه الإسلامي والدعوة الإسلامية أعمالاً جليلة.

وقال الشيخ محمد بن ناصر الخزيم - نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي -: العلامة شيخنا إمام وخطيب المسجد الحرام عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قضى قرابة نصف قرن أمام الكعبة المشرفة، يخطب ويوجه ويربي، وهو عالم زاهد وفيّ سمح مقبول عند الناس صاحب رأي وحكمة، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كريماً مضيفاً متواضعاً للجميع، له باع طويل في الدعوة وشرح الأحكام، وله مساهمات فاعلة، وقد تميز في كتابه بحسن عرض الفكرة وجمال الأسلوب والاعتماد على الدليل من الكتاب والسنة، فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يعيش هموم أمته الإسلامية، وكان قدوة صالحة لكل من حوله.

وقال فيه فضيلة الشيخ عبدالله بن زاحم - إمام المسجد النبوي الشريف وخطيبه ورئيس محاكم منطقة المدينة المنورة سابقًا -: لقد عرفت الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إماماً وخطيباً للمسجد الحرام وعالماً ورعاً تقياً يتميز بالصفاء والنزاهة، وقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ معروفاً بمكارم الأخلاق، وقام بأعمال جليلة في التعليم والدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ في جميع المجالات، وقد تخرج على يديه



العديد من الفضلاء والعلماء الذين نهجوا نهجه في الدعوة الإسلامية.

وقال الشيخ إبراهيم الأخضر القيم حفظه الله: فجيعة الأمة بفقد ركن من أركان العلم ومحاريبه لا توزن بموازين، إذ يفقد العلم بفقد العلماء العاملين في منابره وميادينه، وهاهو ذا منهم، أبقى بين الناس علماً يرثه كل من كان له حظ فيه، وقد عرفته حين زاملته في إمامته المسجد الحرام سنة ١٤٠١هـ، وكنت أتصل به لينوب عني في الصلاة إذا ذهب إلى المدينة، فكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يسامرني ويؤنسني ويسمعني من عبارات المحبة والأنس حتى فرض في نفسي احترامه، ولقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يبذل من علمه قدر المستطاع ولا يبخل، ولكأني أرى الحزن في عيون المصلين في الحرم المكي بعد غيابه عنهم فقد ألفوه زمناً طويلاً حتى أصبح كأنه جزء من المسجد الحرام، ولكن لله ما قدر وله ما أخذ، وله ما أبقى، وكل شيء عنده بمقدار.

وقال فضيلة الشيخ عبدالباري الثبيتي إمام المسجد النبوي الشريف وخطيبه: لقد تميز الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالتواضع الجم والأخلاق الحسنة مع الجميع، ويعد من أثر أئمة الحرم في الإمامة والخطابة فقد قدم رَحِمَهُ ٱللَّهُ خلال نحو ربع قرن من الزمان من الخطب والدرس في المسجد الحرام. كما ساهم من خلال الكتابة في الصحف والمجلات في الدعوة إلى الله، وله جهود موفقة في تعليم الناس، كما أن كتبه التي قام بتأليفها تعد من المراجع الجيدة.

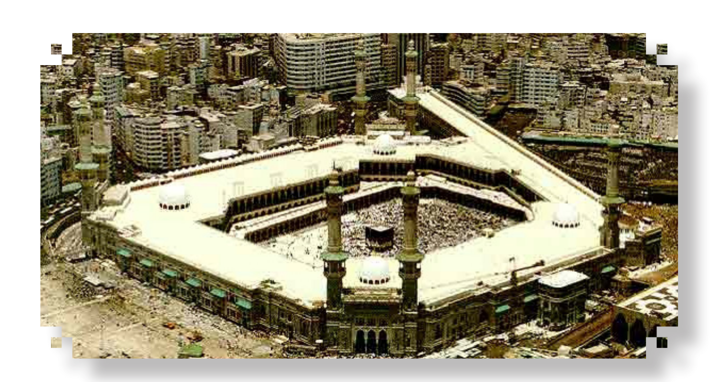
وقال فضيلة الشيخ علي بن مديش بجوي – قاضي محكمة التمييز سابقاً –: الشيخ عبدالله الخليفي إمام المسجد الحرام رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان يحتل مكانة مرموقة لدى

عامة المسلمين والمصلين في المسجد الحرام، وهو من أعلام الأمة الإسلامية، فقد مضى نحو نصف قرن وهو يربي، ويوجه المسلمين، ويدعو إلى الخير من خلال خطبه في المسجد الحرام وعمله التربوي، وقد اتضح أن الورع وخشية الله كانا من أهم صفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ وفاته :

بعد حياة حافلة بمزيد من بذل العلوم ونشر التعليم والدعوة والإرشاد وعموم الفائدة التي كان يبثها للمسلمين من خلال خطبه ومواعظه أو بين كتبه ودروسه الإذاعية حان لهذا القمر المضيء ونوره الساري أن يتوارى عن الأنظار ويوسد الثرى فاستجاب لنداء ربه ولحق بالرفيق الأعلى بتاريخ ٢٨/ ٢/ ١٤١٤هـ وذلك في مدينة الطائف ودفن بمكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ جزاء ماقدم من قراءة كتابه الكريم وعمل صالح وعلم نافع جعله الله ذخرًا له يوم المعاد.







فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الغني بن محمد بن عبد الغني خياط

(١٣٢٦-١٤١٥ هـ)

مولده ونسبه :

هو أبو عبد الرحمن الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط بن محمد بن عبد الغني.

وُلد في منزل والده في القرارة في مكة المكرمة في التاسع والعشرين من شهر شوال عام ١٣٢٦هـ وهو يوافق يوم الإثنين الثالث والعشرين من نوفمبر عام ١٩٠٨م.

سماه والده الشيخ عبد الغني محمد في الأيام الثلاث الأولى ثم أصبح اسمه عبد الله المعتمد بعد ذلك.

نزحت أسرة الخياط من مدينة حماه بالشام إلى الحجاز في أواخر القرن الثاني عشر الهجري واستوطنت مكة المكرمة ويرجع نسب أسرته إلى قبيلة بلي القضاعية العربية.

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

- كتاب الشيخ عبد الله خياط للأستاذ محمد علي الجفري.
- أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي.صـ ٣٨
- وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٢١٨ ـ ٢١٩
- لمحات من الماضي ـ الشيخ عبدالله الخياط
- تاريخ أمة في سير أئمة. صالح بن حميد
- أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ نشأته ودراسته :

علمه والده الشيخ عبد الغني خياط وكان والده مثقفًا ثقافةً دينية وبالتحديد في الفقه الحنفي والتفسير والحديث واكتسب ثقافته من المسجد الحرام وكان الناس يسألونه عن بعض أمور دينهم فيجيبهم في مسائلهم وكان بينه وبين الإمام أبي حنيفة سبع وعشرين راوية منهم حماد بن زيد عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ، ثم تلقى تعليمه الإبتدائي في مدرسة الخياط بمكة المكرمة ودرس المنهج الثانوي بالمدرسة الراقية على عهد الحكومة الهاشمية.

وحفظ القرآن، ثم كانت وجهته لطلب العلم فأخذ عن عدد من العلماء الأجلاء الذين خدموا الإسلام بتعليم شريعته وحفظها والذود عنها، **ومنهم:**

- **العلامة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ** رئيس القضاة في الحجاز.
- **الشيخ المجاهد محمد بن عثمان الشاوي** المدرس بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة والمدرس بالمسجد الحرام.
- **الشيخ محمد بن علي البيز** رئيس محكمة الطائف والمدرس بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة.
- **الشيخ الورع سليمان بن حمدان** أحد قضاة مكة والمدرس بالمسجد الحرام.
- **الشيخ أبو بكر خوقير** المدرس بالحرم.
- **الشيخ إبراهيم الشوري** مُدير المعهد العلمي السعودي والمدرس فيه.

- **الشيخ تقي الدين الهلالي.**
- **الشيخ المحدث مظهر حسين** المدرس بالمسجد الحرام.
- **الشيخ محمد الفقي.**
- **الشيخ عبدالله سندي.**
- **الشيخ عبدالظاهر أبو السمح** إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرس فيه.
- **الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة** إمام وخطيب المسجد الحرام والمدرس فيه.
- **الشيخ أحمد العربي.**
- **الشيخ حسن عرب** المدرس بالمدرسة الفخرية.
- **الشيخ محمد إسحاق القاري** مدير المدرسة الفخرية.

أخذ عن هؤلاء العلماء الأجلاء المدرسين بالمسجد الحرام والمعهد السعودي والمدرسة الفخرية مختلف عُلُوم الشريعة ومن لغتها وآدابها رحم الله الجميع.

كما استفاد من مكتبة جارهم الشيخ محمد صادق كردي فقد كانت لديه مكتبة كبيرة تحتوي على الكثير من الكتب والمراجع العلمية.

وتعلم حتى أصبح علمًا من أعلام مكة المكرمة وعالم من علمائها الأفاضل وهو شخصية علمية وقيادية نادرة ذات مواهب متعددة وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من المتفوقين بين أقرانه وتخرج من المعهد العلمي بتفوق ونال الإجازة في التدريس بامتياز، وقد رُزِق حافظة قوية وظهر نبوغه مبكرًا.

❁ تعينه إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام :

للشيخ عبد الله عبد الغني خياط رَحِمَهُ ٱللَّهُ **فترتان في إمامة المسجد الحرام** وهي منفصلة عن الأخرى وذلك بسب المهام التى أسندت إليه.

❁ فترة الإمامة الأولى :

تم ترشيح الشيخ عبد الله خياط في عام ١٣٤٥هـ بتكليف من قبل الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ إماما لصلاة العشاء بالمسجد الحرام ثم مشاركا في صلاه التراويح خلال شهر رمضان. ولما يكمل التاسعة عشر من عمره.

وفي عام ١٣٤٦هـ صدر الأمر الملكي بتعيينه إمامًا رسميًا للمسجد الحرام بترشيح من الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ واستمر في الإمامه إلى عام ١٣٥٦هـ ثم بعد ذلك انتقل إلى مدينه الرياض في مدرسة الأمراء لتدريس أبناء الأسرة الحاكمة.

❁ فترة الإمامة الثانية :

وبعد إن توفي جلالة الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ انتقل الشيخ عبدالله خياط إلى مكة المكرمة عام ١٣٧٣هـ وصدر الأمر الكريم بتعيينه إماما وخطيبًا للمسجد الحرام بترشيح من فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

واستمر في الخطابة حتى عام ١٤٠٤ هـ حين طلب من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ إعفاءه من الخطابة في المسجد الحرام لظروفه الصحية.

حضرة المكرم الشيخ عبد الله خياط. . . . المحترم

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد

فقد صدر إلينا أمر سمو رئيس مجلس الوزراء برقم برقم ٨٣٦/ ١ في ٦/ ٢/ ١٣٧٦هـ بالموافقة على تعيينكم في إمامة وخطابة المسجد الحرام فيقتضي الإحاطة بمقتضى الأمر الكريم واعتماده.

(نائب رئيس القضاة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ).

يقول الشيخ عبد الله خياط رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما قدم ليؤدي أول خطبة وأخذ في الصعود إلى المنبر أربكته الدهشة أولًا لرهبة المقام، فإن من يتصور أن يقف على أرفع منبر في بقاع الدنيا ليقوم بواجب الوعظ والتذكير لابد أن تدركه الدهشة ويتوجس خيفة، فلعله لم يصب الهدف بخطبته أو لتصوره أن كل من في المسجد الحرام من جميع المصلين يستمع أو ينظر إليه أو لإعتبارات أُخرى تجول في نفسه.

❁ مواجهة الخطبة الأولى :

واجه الشيخ مشكلة زادت من دهشته وهي موقف الخطيب من المنبر فالمنبر رفيع ومكبر الصوت وضع في موضع لم يستطع الخطيب تحديده، وهل يرتفع عنه أو ينخفض عنه؟ وأخيرًا رأى النزول عنه فكان لا يرى غير رأسه لإرتفاع جوانب المنبر وعندما بدأ في إلقاء الخطبة ارتفع عن المكبر فاحتجب الصوت، وانتهت الخطبة وعاد الشيخ عبدالله خياط إلى فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ يقص عليه خبره وموقفه في المنبر فكان الحديث طرفة وأخذ الشيخ عبد العزيز يوجه الشيخ خياط لموقفه في المنبر عند معاودة الخطابة.

وهكذا قضى الشيخ عبد الله خياط في إمامة المسجد الحرام ما يربو على أربعين عاما خلال الفترتين.

❁ نشاطه العلمي وعمله :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **خلال دراسته في المعهد السعودي** يُدرّس بعض الصفوف القرآن الكريم وعمل مُديرًا لمدرسة حارة الباب بمكة، ومديرًا للمدرسة الفيصلية بمكة المكرمة عام ١٣٥٠هـ وعضوًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومديرًا لمدرسة الأنجال عام ١٣٥٥هـ.

وعمل مستشارًا للتعليم بوزارة المعارف بالمنطقة الغربية في مكة المكرمة، وفي عام ١٣٤٦ صدر أمر ملكي بتعيينه إمامًا وخطيبًا للحرم المكي الشريف.

كما كان عضوًا بالمجلس الأعلى بوزارة المعارف ومديرًا لكلية الشريعة بمكة المكرمة وكانت أول كلية للتعليم العالي في عهد الملك عبدالعزيز، ويُعتبر الشيخ عبدالله خياط أول مدير للتعليم في منطقة مكة المكرمة، كما كان من قبلُ رئيسًا لمجلس إدارة دار الحديث بمكة المكرمة عام ١٣٨٩، كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عضوًا لهيئة كبار العلماء بالمملكة.

❁ مؤلفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

لقد أسهم الشيخ عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ **إسهامات كثيرة لخدمة الإسلام والمسلمين،** فألف عددًا من المؤلفات الهامة ونشر كثيرًا من المقالات، وشارك بكثير من الدروس ومن ذلك:

- **كتاب في تفسير القُرآن المجيد ستة أجزاء أسماه «التفسير الميسر».**

- «**دليل المسلم في الاعتقاد والتطهير**».
- «**مبادئ السيرة النبوية**».
- «**اعتقاد السلف**».
- «**تحفة المسافر بأحكام الصلاة والصيام في الطائرة**».
- «**تأملات في دروب الحق والباطل**».
- «**صحائف مطوية**».
- «**الخطب في المسجد الحرام**» ٦ أجزاء.
- «**الرواد الثلاثة**».

وإلى جانب ذلك كان لا يألو جهدًا في نشر المقالات في الصحف والمجلات في الأحكام والوعظ و الإرشاد وشرح السيرة النبوية العظيمة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وكانت له مقالة أخذ مدة طويلة ينشرها في جريدة البلاد السعودية تارة بعنوان «حديث الجمعة» وبعنوان «تذكير وتبصير» تارة أخرى، وتظهر على الصفحة الأولى من الجريدة تظهر كل يوم جمعة، وكان يكتب كثيرًا في مجلة الحج التي كانت تصدرها وزارة الحج مقالات مسلسلة عن السيرة النبوية بعنوان «مواقف حاسمة» يشرح فيها عن سيرته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وغزواته بأسلوب علمي مبسط.

❁ أبناؤه:

تزوج الشيخ عبد الله خياط من ابنة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ورزقه الله منها أبناء كرام.

❁ أبناؤه:

١- الدكتور عبد الرحمن وهو أكبرهم ويعمل مديراً للشؤون الصحية بمحافظة جدة ورئيس الهيئة الطبية بها.

٢- الدكتور عبد العزيز (عضو بمجلس الشورى) وأحمد من منسوبي وزارة الحج بمكة المكرمة.

٣- الدكتور الشيخ أسامة خياط إمام وخطيب المسجد الحرام.

٤- أحمد.

٥- محمد.

❁ وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مكة المكرمة صباح يوم الأحد ٧ شعبان عام ١٤١٥ هـ الموافق ٨ يناير عام ١٩٩٥م. وصُلّي عليه بالمسجد الحرام ونعي في الصحف والمجلات إثر حصول وفاته وأثنى عليه وعلى سيرته وجهوده العلماء والأدباء، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته.

ذكر فضيلة الشيخ صالح بن حميد في كتابه تاريخ أمة في سير أئمة مايلي:

❁ ثناء العلماء عليه:

قال العلامة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الشيخ الخياط من أقدم أئمة الحرم المكي الشريف، وكان تولى تدريس أنجال الملك عبدالعزيز، وهو مشهور معروف عند أهل مكة، فمهما قلت من مديح في حقه فهو رَحِمَهُ ٱللَّهُ أهل

لذلك مستحق له.

وقال الشيخ عبدالله بن محمد الزاحم – إمام المسجد النبوي الشريف وخطيبه – رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تواري أرض مكة علماً من أعلامها البررة، وشخصيةً بارزة في الأدب والأخلاق، قطب من أقطاب العلم في مكة المكرمة. تولى إمامة المسجد الحرام والخطابة مدة من الزمن، ومن خشيته لله وتقواه لما ثقل جسمه ترك الإمامة تورعاً وتقوى، وعرفناه من خلال مكبر الصوت في المسجد الحرام، ومن خلال المذياع والتلفزيون في الخطابة والإمامة. وصوته بالقرآن متميز يدل على الخشوع والتقوى. عرف بالبر والصدق والإحسان والرفق بالسائلين.

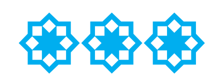
وقال الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي ـ حفظه الله ـ: فقد العالم الإسلامي العالم الجليل فضيلة الشيخ عبدالله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام، وفقد أعماله الجليلة، ويكفي من أعماله أنه خطيب وإمام المسجد الحرام مدة طويلة يوجه ويذكر ويعظ ويدعو إلى الله عَزَّوَجَلَّ، ويكفيه من الأعمال خدمته في مج٠ال التعليم الذي تأثر به كثير من هذا الجيل.

وقال عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالوهاب أبو سليمان: رحم الله الشيخ فقد خرج أجيالاً كثيرة أثر فيها بعلمه وسلوكه لم يكن عالماً فقط، إنما كان عالماً ذا مسلك خاص، شديد التمسك بمنهج السلف في أقواله وأفعاله، ولذلك كان من الأمثلة التي يُقتدى بها في هذا العصر، وكما قيل: (حاله يدل عليه مقاله)، كان ذا مواهب متعددة علمية وإدارية، وليس أعظم من تلاوته للقرآن العظيم الذي تخشع له القلوب، جم التواضع، فيه أخلاق العلماء، وشيم الصالحين، كانت له أدوار مشرفة ومشرقة، ربى أجيالاً كثيرة، منهم الحاكم والمحكوم والطالب

والإداري والعالم وأستاذ الجامعة، وكما كان بارزاً رَحِمَهُ ٱللَّهُ في علمه كان بارزاً في إدارته فتولى إدارة تعليم أعظم بلد وأقدس بلد (مكة المكرمة)، فكانت سيرته فيها عطرة، كان قريباً من قلوب الصغار متواضعاً للكبار، يفقده منبر المسجد الحارم بخطبه المؤثرة القصيرة ذات المعاني الكبيرة، وفقدته المجالس العلمية بفكره النير وروحه الإيمانية، وغيرته الدينية.

وقال الشيخ صالح بن حميد - حفظه الله -: لقد كتبت إبان وفاة المترجم له مقالاً بعنوان: (وقار العلم وهيبة المحراب)، جاء فيه ما يلي: فقدت ساحة العلم والتعليم منذ أيام شيخنا من شيوخ العلم، وعَلَماً من أعلام التربية، إنه الشيخ الأستاذ المربي إمام المسجد الحرام وخطيبه الشيخ عبدالله بن عبدالغني بن محمد خياط، وفقد مثله يثلم ثلمة يعسر سدها، ويفتح ثغرة يعز ملؤها، والله المستعان وحده على بلاء هذه الدار وتقلبها بأهلها، فرحم الله الشيخ وأسكنه فسيح جناته، لقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ سلفي المنهج في المعتقد، فيه ورع وزهد وتعفف، يبتعد عن الأضواء وبريقها، جم التواضع، يقصد إلى تمثل أخلاق العلماء وشيخ الصالحين ومسلك رجالات السلف الصالح، هادي الطبع لبق الحديث، فيه أناة وتثبت، يتجنب الخوض فيما لا يعنيه، يكره المديح ويمج الإطراء، تنوعت أعماله فتنوعت آثاره، فخدم عقيدة السلف من خلال مجلس دار الحديث، وصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في موقعه من جهازه، وربى الأجيال في المدرسة، وأحسن الإدارة في المكتب، وأسهم في بناء صرح التعليم العالي في كلية الشريعة، وأعطى المشورة في مسيرة البلاد التعليمية، وانتهى به المطاف صعوداً وعلواً ليسهم في إصدار الفتاوى وبيان مقاصد الشرع من مجلس هيئة كبار العلماء.

أما منبر المسجد الحرام ومحرابه فقد قصد الشيخ إلى علاج أدواء النفوس في خطبه، كما رطب القلوب بتلاوته، وأسال الدموع بترتيله، في صلاته خشوع، ولحديثه رقة، ولألفاظه حلاوة، يصاحب ذلك الإلقاء الرخيم المتميز والصوت الباكي والتفاؤل المؤثر، لقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يدرك أن من كان في مثل موقعه ينبغي أن يكون لسانـًا من ألسنة الأمة، يذكرها بربها، ويفقهها في دينها، وينطق بمشكلاتها، ويخوض في قضاياها، وينبض بإحساسها، لقد حفظ ذلك للشيخ تراث مكتوب خلّفه من بعده في السير والتفسير والمواعظ والتراجم وشؤون المجتمع، ذلك التراث الذي أبان عن حسن منهج وأدب عبارة، ولطف معالجة وجمال عرض، رحم الله الشيخ فقد قضى ما يزيد على ستين عامـًا ١٣٤٧-١٤١٢هـ مترددًا في العضوية بين هيئتين - هيئة الأمر بالمعروف مبتدئـًا، وهيئة كبار العلماء منتهيـًا، مسهمـًا من خلال مسؤولياته كلها في بناء بلده، وإصلاح مجتمعه، وخدمة دينه، رحم الله الشيخ الإمام عبدالله خياط، فالخسارة في مثله لا تعوض، وذاكرة التاريخ لمثله من المحسنين المخلصين لا تنسى، ورفع الله درجته في عليين، وغفر له في الغابرين، وأصلح عقبه في الباقين، وغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. **أ.هـ. بتصرف.**



فضيلة الشيخ سليمان بن عبيد بن عبدالله بن عبيد

(١٣٢٦ - ١٤١٦ هـ) ۞

سليمان بن عبيد بن عبدالله بن عبيد بن رشيد بن رشود بن سالم بن سليمان آل عمرو العنبري.

ولد في بلدة البدائع - إحدى محافظات منطقة القصيم - سنة ١٣٢٧ هـ، ونشأ بها في كنف والده (عبيد) الذي كان من كبار أهالي القصيم، وموضع ثقتهم في استشاراتهم وحل إشكالاتهم وأحد المحبين للعلم وأهله الحريصين على تعليم أبنائهم العلم الشرعي.

حرص والد المترجم على تعليم ابنه منذ صغره، فوجهه لقراءة القرآن الكريم وعمره ست سنوات، فختمه على يد الشيخ حمود بن تلال، ثم تعلم مبادئ الخط والحساب، وبدأ تعليمه المختصرات على الشيخ محمد العلي الوهبي إمام جامع البدائع وخطيبه.

وفي سنة ١٣٤٥هـ سافر إلى الرياض لطلب العلم فحفظ القرآن الكريم، وفي التوحيد درس على الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ المتوفى سنة ١٣٦٧هـ، وأخذ سماعاً من الشيخ سعد بن عتيق المتوفى سنة ١٣٤٩هـ، كما قرأ في أصول الدين والنحو على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ المتوفى سنة ١٣٨٩هـ .

۞ تاريخ أمة في سير أئمة صالح بن حميد.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

وفي آخر سنة ١٣٤٦هـ عاد إلى بلدة «البدائع»، فواصل تعليمه على أيدي علماء القصيم في مدينة بريدة، ومنهم: الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم المتوفى سنة ١٣٥١هـ، والشيخ عمر بن محمد بن سليم المتوفى سنة ١٣٦١هـ، فقد أخذ عنهما علوم الحديث، والفقه، والنحو، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

وفي سنة ١٣٥١هـ عاد إلى الرياض لمواصلة تعليمه فقرأ على علمائها: الشيخ محمد بن عبداللطيف، الذي سبق أن أخذ عنه في رحلته الأولى، والشيخ صالح ابن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل الشيخ المتوفى سنة ١٣٧٢هـ، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الذي سبق أن أخذ عنه في رحلته الأولى، وفي هذه المرة لازمه طويلاً، فأخذ عنه كثيراً من علومه في دروسه ومجالسه في كثير من علوم الشريعة كالحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله، والتفسير، والتاريخ، واللغة العربية.

وفي سنة ١٣٨٥هـ رجع إلى بلده «البدائع» متنقلاً بينها وبين مدينة بريدة للأخذ عن شيخها الشيخ عمر بن سليم رغبة منه في الاستزادة من العلم وعدم الانقطاع عن التعليم.

❁ أخلاقه وصفاته:

اتسم الشيخ سليمان بن عبيد بالصفات الحميدة، والأخلاق الفاضلة التي يشهد بها كل من عايشه أو زامله، ولعل من أهمها التزام الدين وحسن المعتقد، وبره بوالديه وصلة رحمه، وحبه للعلم والعلماء، وورعه وتقاه، وجده وإخلاصه في العمل، وحزمه في الأمور، وتواضعه وإسهاماته في أعمال الخير، ومساعدته للفقراء والمحتاجين، ودقته، وتدقيقه في القضايا، ونصحه في الحق للعامة والخاصة.

❁ أعماله الوظيفية :

تقلد الشيخ سليمان بن عبيد عدداً من المناصب، جلّها في القضاء، وفي عدد من البلدان في أنحاء المملكة المختلفة :

- القضاء في الزلفي من سنة ١٣٦٠-١٣٦٨هـ.
- القضاء في المجمعة سنة ١٣٦٨-١٣٧١هـ.
- تكليفه بإنهاء بعض القضايا في جيزان من سنة ١٣٧١-١٣٧٢هـ.
- عمل معاونـًا أول لمدير المعارف من سنة ١٣٧٢-١٣٧٣هـ.
- القضاء ورئاسة محاكم الظهران من سنة ١٣٧٣-١٣٧٦هـ.
- عضوية بدار الإفتاء سنة ١٣٧٦هـ.
- رئاسة المحكمة الكبرى بالرياض من سنة ١٣٧٦-١٣٨١هـ.
- رئاسة محاكم عنيزة من سنة ١٣٨١-١٣٨٣هـ.
- رئاسة محكمة المكرمة من سنة ١٣٨٣-١٤٠٠هـ.
- رئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي من سنة ١٤٠٠-١٤٠٩هـ.
- كما كان عضواً في المجلس الأعلى للقضاء، وعضواً في هيئة كبار العلماء.

❁ أعماله العلمية:

أعمال القضاء، والبحث والإطلاع في شؤونه، والانشغال بالأعمال الإدارية، عوامل تعوق القاضي وغيره عن التفرغ للتأليف؛ ولذا عُرف من الكثير من العلماء القضاة الانشغال عن التأليف والكتابة، وغالب ما يوثر عنهم: الوعظ والتدريس، والتعليق على بعض الكتب... ونحو وذلك.

والشيخ سليمان شأنه شأن هؤلاء المشايخ، فقد كان منصرفًا عن التأليف ومنشغلاً عنه، **ومع ذلك كان له بعض الأنشطة العلمية التي يمكن تصنيفها في الآتي:**

عقد الدروس العلمية في البلدان التي يحل فيها، فيلتف حوله عدد من طلبة العلم يأخذون عنه دروس الفقه والتوحيد والتفسير والفرائض والنحو، وممن أخذ عنه: أبناؤه، والشيخ محمد السليمان الذيب، والشيخ أحمد علي الحميدان، والشيخ عثمان الحمد الحقيل، والشيخ عبدالعزيز حماد الركبان... وغيرهم.

استقباله للناس وحل مشكلاتهم التي تعترضهم في حياتهم أو أمور عباداتهم ومعاملاتهم وأحوالهم الشخصية من زواج وطلاق ونحو ذلك.

عقد مجلس للإفتاء في مواسم الحج، فكان له مجلس ثابت استمر فيه خمسة عشر عامًا في أثناء عمله بمحكمة مكة المكرمة، يستقبل الحجاج، ويجيب عن أسئلتهم واستفتاءاتهم المتعلقة بالحج وغيره.

❁ كتابة بعض البحوث العلمية، ومن ذلك:

أ - أنه شرح قصيدة «غرامي صحيح» في مصطلح الحديث، وسماه «التحفة بشرح غرامي صحيح»، وقد اشتمل على مقدمة ضمنّها ثمان فوائد تحدث فيها عن الناظم، وعما يتبادر من القصيدة، وما اشتملت عليه من التورية، وما يباح من الشعر ويحظر، وعن عادة شعراء العرب في افتتاح قصائدهم، وعن بحر القصيدة، وعروضها... الخ.

ب - شرع في إعداد تاريخ للمملكة يبتدئ من هجرة المصطفى ﷺ إلى وقتنا الحاضر قصداً منه في ربط حاضر البلاد بماضيها، إلا أنه لم



يكمله لكثرة الأعمال المنوطة به.

ج -أسهم في تحديد المشاعر المقدسة، وترأس عدداً من اللجان التي شكلت لتحديد منى ومزدلفة، وعرفات من حين عمله في رئاسة محاكم مكة وفي أثناء عمله في رئاسة شؤون المسجد الحرام، والمسجد النبوي.

د - وضع تقويمًا فلكيًا للبروج الشمسية بدوراتها على الشهور القمرية لعرض المملكة العربية السعودية، يبدأ من سنة ١٣٣١هـ وينتهي في سنة ١٤٠٠هـ، ويشتمل على تقويم الأوقات، وطالع الفجر من المنازل، ومدخله من البرج، وأقدام ظل الزوال، وأسماء البروج وعدد أيامها، وأسماء الأسبوع. .. الخ.

كتب أبحاثًا متعددة متعلقة بالفلك وتحديد الأوقات.

❁ مرضه ووفاته:

انتابت الشيخ أمراض كثيرة في آخر حياته، فأصيب بالسكري وأمراض الشيخوخة، وكان صبوراً محتسباً لا يشكو لأحد ما يعانيه إلا لخالقه، حتى وافاه الأجل فجر يوم الثلاثاء ٢/ ٥/ ١٤١٦هـ عن عمر يناهز التاسعة والثمانين عامًا، وقد صلى على جنازته جمع غفير من العلماء والمسؤولين والأعيان، ثم ووري جثمانه في مقبرة العدل بمكة المكرمة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

❁ ما قيل عنه بعد وفاته:

لقد كان لوفاة الشيخ سليمان أثر كبير في نفوس المسؤولين والعلماء وعامة الناس، لما له على بلاده وأمته طَول حياته التي قضى جُلها في خدمة الدولة، حيث

خدم فيها تسعة وأربعين عامـًا، منها وأربعون عامـًا في القضاء، فقد ترك رَحِمَهُ ٱللَّهُ آثاراً حميدة، وأعمالاً جليلة شاهدة له في كل موقع عمل به، كما أن خلقه الجم، وتواضعه وحبه للخير، وطيب معاملته، وإخلاصه فيما يناط به من أعمال؛ كل ذلك أوجد له الحب والقبول من الجميع.

قال عنه صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز – أمير منطقة المكرمة سابقـًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إن وفاة الشيخ خسارة كبيرة على المملكة والأمة الإسلامية، وقد كان رجلاً فاضلاً، وكان لي فرصة زمالته عندما كان في المحكمة قبل أن يكون مسؤولاً في رئاسة شؤون الحرمين، وقد زاملته أيضـًا عندما كان في شؤون الحرمين، وكان من أهل الإخلاص والورع، وترك آثاراً كبيرة في زملائه وإخوانه ومحبيه، وكان يتميز بحب العمل والحزم، وخدمة دينه ووطنه».

وقال عنه الشيخ عبدالله بن منيع: «لقد كان عالمـًا فاضلاً من كبار العلماء، لقد اختير لهذه العضوية لما يتمتع به فضيلته من التميز في العلم، والفقه في الدين».

قال الشيخ صالح بن حميد حفظه الله: وصلى إمامـًا في الحرم المكي في غياب أحد الأئمة: وقد عرفت الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ معرفة قريبة، فقد كان كثير المزاورة لوالدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما كانا يتصاحبان في بعض الأسفار والرحلات. كما كانا زميلي دراسة في حلقات الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كما تزاملا في هيئة كبار العلماء، وازداد قربهما في مكة المكرمة حين عمل الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيسـًا للإشراف الديني على المسجد الحرام منذ سنة ١٣٨٤هـ، والشيخ المترجم رئيسـًا لمحكمة مكة المكرمة، ثم تولى الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئاسة مجلس القضاء الأعلى سنة ١٣٩٥هـ، وفي نظام المجلس أن يكون رئيس محكمة

مكة المكرمة عضواً في المجلس في جلسائه الدورية، كما كان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيراً ما يتبادل معه الرأي والمشورة في كثير من القضايا والمسائل العاجلة.

أما أنا فازداد قربي منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ حينما توليت الإمامة والتدريس في المسجد الحرام سنة ١٤٠٤هـ، وقد كان رئيسًا لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، وهو الذي أصدر قرار تعييني، وتعيين فضيلة الشيخ عبدالرحمن السديس في يوم واحد وهو يوم ١/ ١/ ١٤٠٤هـ بناء على الموافقة السامية.

وقد كان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كريمًا مضيافًا ملازمًا للحضور في مكتبه في رئاسة الحرمين، وفي مكتبه داخل المسجد الحرام، كما كان ملازمًا للحضور في وقت الصلاة بين الركنين: الحجر الأسود والركن اليماني، وله إحسان وصدقات وتفقد للفقراء والمحتاجين داخل مكة المكرمة وضواحيها وقراها، غير أنه لا يخلو من حدة في الطبع، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وجمعنا به مع والدينا ومشايخنا وعلمائنا وأحبابنا في مستقر رحمته إنه سميع مجيب.

انتهى ما ذكره الشيخ صالح بن حميد في كتابه تاريخ أمة في سير أئمة.



فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سالم الكريديس

(١٣٥٠ - ١٤١٦هـ) ۞

عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سالم بن إبراهيم الكريديس.

ولد في القصيم في مدينة البكيرية سنة ١٣٥٠هـ، ونشأ في كنف والده الشيخ عبدالرحمن رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي كان عالمـًا من علماء البكيرية وقارئـًا من قرائها الكبار، حيث درس على يده القرآن الكريم قراءة وتجويداً، كما درس على يديه أيضـًا الأصول الثلاثة، وقد التحق بالمعهد العلمي بمكة المكرمة.

۞ حياته العلمية :

انتقل إلى الرياض في سن مبكرة وعمل في الميدان التجاري، وكان ذلك سنة ١٣٧٠هـ، وعمل في هيئة الحجاز باسم (عضوية هيئة) وكان تعيينه في ٥/ ٣/ ١٣٧٦هـ، وانتقل إلى سلك التدريس وعمل مدرسـًا بوزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم) بمدرسة الحسينية بمكة المكرمة، ثم بعد مدة انتقل إلى مدرسة العزيزية الإبتدائية التي كان الشيخ عبدالله الخليفي إمام المسجد الحرام وخطيبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مديراً لها في ذلك الوقت، ثم انتقل إلى مدرسة حراء الإبتدائية في ٦/ ٤/ ١٣٨٠هـ، وبعد مدة وجيزة عمل مساعداً لإمام الحرم المكي الشريف الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان ينوب عنه في صلاة الشفع والوتر في العشر الأخيرة من رمضان، وأحيانـًا في بعض الصلوات، وذلك في المدة من الثمانينات

۞ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

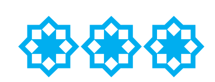
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

حتى أواسط التسعينيات الهجرية، أي: من سنة ١٣٨٢هـ إلى سنة ١٣٩٥هـ تقريباً، وقد كان ملازماً لفضيلة الشيخ عبدالله الخليفي - إمام المسجد الحرام وخطيبه في مكة المكرمة - وأفاد منه في علمه وخلقه، وتزوج من إحدى بناته، واستمر يحضر مجلسه ويرافقه في جميع تحركاته حتى وفاته رحمهما الله وبقي في سلك التدريس إلى أن تقاعد في ١/ ٧/ ١٤٠٦هـ.

❁ صفاته وأخلاقه:

تميز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعدد من الصفات الحميدة، فعرف عنه البشاشة، وحسن الحديث، ولين القلب والعطف على من حوله، وعلاقته الحميمية بأبنائه، وعلى الرغم من مرضه في آخر عمره إلا أنه كان محافظاً في صلاة الجماعة، وقراءة القرآن، وصلة الرحم، ويشهد له جميع من عرفوه بحبه للأعمال الخيرية في سبيل الله، عاملاً بتقوى الله في إغاثة المحتاج، ومساعدة الفقير والضعيف، وعيادة المريض.

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مدينة الرياض بعد ما ألم به مرض لم يمهله كثيراً، أدخل المستشفى التخصصي، وبه توفي ودفن بمكة بمقابر العدل - حسب ما وصى به - في ٢/ ٩/ ١٤١٦هـ، وله من الأبناء ثمانية، وقد رأى له بعض الصالحين منامات حسنة بعد وفاته، فرحمه الله رحمة واسعة، وأدخله فسيح جناته.



فضيلة الشيخ محمد بن عمر بن عبد الهادي الشايقي

(١٣٢١-١٤١٦ هـ) ❁

ولد سنة ١٣٢١ هـ في جلاس إحدى قرى السودان، ونشأ بها وطلب العلم منذ صغره فحفظ القران الكريم واتقنه. .

ثم قدم مكة المكرمة سنة ١٣٣٧ هـ للحج بمفرده وهو في سن السابعة عشر، وبعدها رحل إلى المدينة المنورة طلباً للعلم فلازم الشيخ محمد الطيب الأنصاري ملازمة طويلة فقرأ عليه واستفاد منه. وقرأ أيضا على الشيخ حسن الشاعر.

ثم رجع إلى مكة المكرمة والتحق بدار الحديث الخيرية معلما ومربيا ثم راسل أهل بلده في السودان وناصحهم لما فيهم من بدعيات شركية. .

ثم درس كتبا بها منها تفسير الجلالين، ثم وكيلًا لمحمد حمزة الأزهري، ثم مديرًا لها بعد الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، ثم بعد التقاعد مشرفًا عليها.

تولى إمامة المسجدالحرام نيابة عن الشيخ عبدالظاهر أبو السمح.

❁ من مؤلفاته :

شرح البيقونية الذي شرحه محمد أمين الأثيوبي، أحد زملائه.

❁ تاريخ أمة في سير أئمة – للشيخ صالح بن حميد.

* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٣٨٧.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* إضافات من سبطه عبد اللطيف أبو علامة المخرج بالإذاعة السعودية.

وكان من ثمرات دعوته الإصلاحية في الحجاج السودانيين الشيخ محمد هاشم الهدية ـ حفظه الله.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ رجلا زاهد فاضلا محسنا إلى طلبة العلم ومربيًا حليمًا.

۞ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ٤/ ١٠/ ١٤١٦هـ في مكة المكرمة.





فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشعلان

(١٣٢٨-١٤١٧ هـ) ۞

۞ نسبه ومولده :

هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الشعلان.

ولد في حائل عام ١٣٣٨هـ وقيل عام ١٣٣٤ هـ.

۞ تعليمه :

قرأ القرآن على كل من الشيخين شكر بن حُسين وعلي بن محمد الشامي، وقرأ الفقه والتوحيد ومختصرات كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الشيخ حمود بن حسين الشغدلي، والشيخ عبد الله بن صالح الخليفي، والشيخ عيسى ابن حمود المهوس، كما قرأ أيضًا التوحيد والفقه والتفسير على الشيخ أحمد المرشدي، وقرأ النحو وكذا الحديث والمصطلح على كل من الشيخين محمد زاهد الداغستاني والحميدي بن عبد العزيز بن رديعان في بلد خيبر.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* منبع الكرم والشمائل ـ حسان الرديعان صـ ٤٥٢ – ٤٥٥
* وسام الكرم صـ ٢٤٦
* روضة الناظرين للقاضي
* علماء نجد خلال ثمانية قرون للبسام جـ٣ صـ ١٨٠-١٨٣
* تاريخ القضاء والقضاة .
* زهر الخمائل في علماء حائل للهندي
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد

❁ رحلته لطلب العلم:

رحل إلى مكة المكرمة عام ١٣٦٠هـ فقرأ في الحرم الشريف على العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، وعلى الشيخ عبد العزيز بن رشيد ثم التحق بدار التوحيد بالطائف وقرأ على أساتذتها السعوديين والأجانب، وتخرج منها عام ١٣٧١ ثم التحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة وتخرج منها عام ١٣٧٥هـ وحصل على درجة الماجستير في قسم القضاء.

❁ تعينه إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام:

عين إمامًا وخطيبًا بالمسجد الحرام عام ١٣٧٦هـ وكان يؤم المصلين في صلاة الظهر والعصر وينوب عن الأئمة في الفروض الجهرية واستمر في الإمامة حتى عام ١٤٠٤هـ ثم أحيل للتقاعد.

❁ أعماله ونشاطه العلمي:

وبعد تخرجه تولى القضاء بالمحكمة المستعجلة بمكة المكرمة، ثم عين رئيسًا لها كما تولى إمامة مسجد الحلقة بمكة المكرمة، ثم انتقل إلى إمامة وخطابة مسجد الجميزة بأعلى مكة المكرمة، وعقد في مسجده المذكور درسًا حافلًا بالمستمعين، ودَرّس فيه التوحيد والفقه والنحو وانتفع بدرسه كثير من الناس، وكان محبوبًا عند أهالي تلك المنطقة ولوعظه تأثير، ولنُطقه بالقرآن حلاوة.

❁ من صفاته:

قال الشيخ عبد الله البسام في كتابه «علماء نجد خلال ثمانية قرون»: «والمترجم رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد زاملته في الدراسة في دار التوحيد، وفي كُلية الشريعة وإن

لم نكن في فصل واحد، كما زاملته في العمل، فأنا في المستعجلة الثالثة وهو في الأولى، فكان نعم الرَّجُل في خُلُقه ودينه ووفائه، وحُسن صحبته، وجمال عشرته، وطلاقة وجهه، فطيلة هذه الصحبة والملازمة لم يظهر منه إلا كُلّ خُلُقٍ فاضل، وكانت قراءته جميلة في تجويده وحسن أدائه.

قال عنه الشيخ الهندي في زهر الخمائل: كان عاقلًا لبيًا متدينًا فيه زهد وورع.

❁ أبناؤه :

للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أربعة أبناء وابنة واحدة** توفوا جميعهم وهم صغار رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى ما عدا ابنه محمد الذي توفي في الـ(٥٤) من عمره في يوم الأحد ٧ / ٤ / ١٤١٠هـ. وللشيخ ١٢ حفيدًا من ابنه محمد، ٨ أبناء و٤ بنات، والأبناء هم على الترتيب: خالد وصالح وعمر وحسان (توفي في حادث عام ١٤١٧هـ) وياسر ومشعل وشعلان وبندر وفقهم الله جميعًا لطاعته.

❁ وفاته :

وفي أواخر حياته أصيب الشيخ بجلطة في الدماغ عانى منها حتى وفاته رحمه الله وكانت اصابته قبل وفاة ابنه محمد بليلة، قال الشيخ عبد الله البسام وقد وافته المنية في ليلة ١٥ من رمضان ١٤١٧ في منزله في مكة المكرمة.

غير إن أسرة الشيخ نفسه تذكر أن وفاته في عصر يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان من عام ١٤١٧هـ الموافق الثالث عشر من يناير عام ١٩٩٧م ودفن في مقبرة العدل فجر اليوم التالي وصلى عليه ودعاله عند قبره الشيخ محمد السبيل. تغمده الله برحمته.

فضيلة الشيخ عبدالخالق بن عبدالله بن إبراهيم الصائغ

(١٣٤٣ - ١٤١٨هـ) ۞

عبدالخالق بن عبدالله بن إبراهيم الصائغ الجوهرجي.

أحد أوعية العلم في عصره، كان فقيهـًا محدثـًا، وخطيبـًا مفوهـًا، وداعيـًا لبقـًا، ومناظراً قويـًا، ومحاوراً فذاً، قوي الحجة والبرهان، جريئـًا في المواجهة العلمية شديد المراس، صاحب نفَس طويل، ونخوة ونجدة في الإصلاح بين الناس والسير في شؤونهم، لقب بـ (فتى زمزم والحطيم)، وعرب به بين شيوخه وأقرانه ومعاصريه وطلابه، يجيد اللغة الأردية بطلاقة نطقـًا دون كتابة، وارتحل إلى الهند داعيـًا، وخطب بأكبر مساجدها، كما ارتحل إلى الرياض كثيراً والقصيم وواعظـًا.

كان حافظـًا لكتاب الله تعالى، وكثيراً من متون الأحاديث واللغة والفقه، وكان إمامـًا بالمسجد الحرام عند الضرورة، ومكانه معروف خلف الإمام لعقود متتابعة دون أن يتأخر عنه إلا قبل وفاته، ثم إمامـًا بمسجد الصبان بأم الجود بمكة المكرمة، دَرَسَ بمدارس الفلاح بمكة المكرمة، وتلمذ لعلماء مكة المكرمة، منهم سماحة الوالد الشيخ عبدالله بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأجاز له التدريس بالحرم المكي الشريف، والشيخ الطيب الجزائري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والشيخ علوي مالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ تاريخ أمة في سير أئمة - للشيخ صالح بن حميد.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

كان متواضعـًا محبـًا للآخرين، طيب السريرة، لين الجانب، متفاهمـًا، قوي الحجة والإقناع، محبـًا للعلم والعلماء، وهبه الله الحكمة والفطنة، وقوة الحفظ، وسرعة الفهم، وصفاء الذهن، لديه سعة الصدر فيصلح بين المتخاصمين، ولا يتردد في مساعدة الآخرين والتفاني والتضحية من أجلهم، وكان خطيبـًا مفوهـًا في الحق لا يخاف في الله لومة لائم، أحب طلبة العلم وأكرمهم، وظل يدارسهم القرآن الكريم، يتدارس القرآن الكريم هو والشيخ سعيد مكارم من بعد صلاة الصبح حتى طلوع الشمس، فيطوف بالكعبة، ثم يذهب إلى بيته، وكان ملمـًا بالمذاهب الأربعة، وحفظ كثيراً من الأحاديث الصحيحة، وفي آخر أيام حياته درس في الشعر الأواخر من رمان دروسه مقابل ميزاب الكعبة المشرفة من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس.

كان تاجراً بارزاً في تجارته فهو التاجر الصائغ الماهر الخبير بالمجوهرات ولألماس يفحصها، ويعرف الثمين منها والزهيد ويخمن مقدار وزنها دون ميزان، فهو بارع في مجال مهنته التي تعلمها من والده عبدالقادر الصائغ من أوائل الصاغة في مكة المكرمة.

❁ وفاته:

ولقد رحل بعدما اشتد عليه المرض الذي ألزمه فراشه قرابة السنتين، بعدها مات في شهر الله المحرم سنة ١٤١٨هـ بمكة المكرمة، ودفن في مقابر المعلاة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وأسكنه وجميع المسلمين فسيح جناته.



فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن محمد بن عثيمين

(١٣٤٧-١٤٢١ هـ) ❁

الشيخ محمد بن صالح العثيمين العالم الجليل، والمربي الفاضل، والقدوة الصالحة في العلم، والزهد، والصدق، والإخلاص، والتواضع، والورع والفتوى. شيخ التفسير، والعقيدة، والفقه، والسيرة النبوية، والأصول، والنحو، وسائر العلوم الشرعية، العَلَمُ الداعي إلى الله على بصيرة، الذي انتفع بعلمه المسلمون في شتى أنحاء العالم الإسلامي، أجمعت القلوب على قبوله، ومحبته وفضله وعلو مرتبته.

أبو عبدالله محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبدالرحمن العثيمين الوهيبي التميمي.

كان مولده في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤٧هـ، في مدينة عنيزة – إحدى مدن القصيم – بالمملكة العربية السعودية.

قرأ القرآن الكريم على جده من جهة أمه عبدالرحمن بن سليمان الدامغ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم تعلم الكتابة، وشيئًا من الأدب، والحساب، والتحق بإحدى المدارس، وحفظ القرآن عن ظهر قلب في سن مبكرة عند مدرس القرآن علي ابن عبدالله الشحيتان رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما حفظ مختصرات المتون في الحديث، والفقه،

❁ تاريخ أمة في سير أئمة ـ صالح بن حميد.
* موقع الشيخ محمد بن صالح العثيمين على الشبكة العالمية.
* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٣٥١-٣٥٣
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

والأصول، واللغة العربية.

وكان فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد كلف بعضـًا من طلبته الكبار لتدريس المبتدئين من الطلبة، وكان منهم الشيخ محمد ابن عبدالعزيز المطوع رَحِمَهُ ٱللَّهُ فانضم إليه فضيلة الشيخ المترجم له، ولما أدرك ما أدرك من العلم في التوحيد والفقه والنحو جلس في حلقة شيخه فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي، فدرس عليه في التفسير، والحديث، والتوحيد، والفقه، وأصوله، والفرائض، والنحو.

ويعد الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي شيخه الأول الذي نهل من معين علمه، وتأثر بمنهجه وتأصيله، واتباعه للدليل، ،طريقة تدريسه، وقد توسم فيه شيخه النجابة والذكاء وسرعة التحصيل، فأذن له بالتدريس.

قرأ على الشيخ عبدالرحمن بن علي بن عودان رَحِمَهُ ٱللَّهُ في علم الفرائض حال ولايته القضاء في عنيزة.

وقرأ على الشيخ عبدالرزاق عفيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في النحو والبلاغة في أثناء وجوده في عنيزة.

ولما فتح المعهد العلمي بالرياض أشار عليه بعض إخوانه أن يلتحق به، فاستأذن شيخه عبدالرحمن السعدي، فأذن له فالتحق بالمعهد العلمي في الرياض سنة ١٣٧١ هـ، وانتظم في الدراسة سنتين انتفع فيهما بالعلماء الذين كانوا يدرسون في المعهد حينذاك، ومنهم العلامة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد، والشيخ عبدالرحمن الإفريقي، وغيرهم.

واتصل بسماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقرأ عليه في المسجد من (صحيح البخاري)، ومن رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، وانتفع منه في علم الحديث، والنظر في آراء فقهاء المذهب وموازنتها بعضها ببعض، ويعد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز شيخه الثاني في التحصيل والتأثر به.

وتخرج في المعهد العلمي، ثم تابع دراسته الجامعية انتساباً حتى نال الشهادة الجامعية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

بدأ التدريس منذ سنة ١٣٧٠هـ في الجامع الكبير بعنيزة في مسجد شيخه عبدالرحمن السعدي، وبعد أن تخرج في المعهد العلمي في الرياض عين مدرساً في المعهد العلمي بعنيزة سنة ١٣٧٤هـ.

وفي سنة ١٣٧٦هـ توفي شيخه عبدالرحمن السعدي، فتولى بعده إمامة المسجد بالجامع الكبير في عنيزة، والخطابة فيه، والتدريس بمكتبة عنيزة الوطنية التابعة للجامع التي أسسها شيخه سنة ١٣٥٩هـ.

ولما كثر الطلبة، وصارت المكتبة لا تسعهم نقل التدريس إلى المسجد الجامع نفسه، واجتمع إليه طلاب كثيرون من داخل المملكة وخارجها، حتى كانوا يبلغون المئات، وهؤلاء يدرسون دراسة تحصيل لا مجرد استماع، ولم يزل مدرساً في مسجده وإماماً وخطيباً حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

استمر مدرساً بالمعهد العلمي في عنيزة حتى سنة ١٤٠٢هـ، وشارك في آخر هذه المدة في عضوية لجنة الخطط والمناهج للمعاهد العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وألف بعض المناهج الدراسية.

ثم أصبح أستاذاً بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم بكلية الشريعة وأصول الدين منذ العام الدراسي ١٣٩٨/ ١٣٩٩هـ حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

أمّ المصلين في المسجد الحرام في شهر رمضان سنة ١٤٠٢هـ.

درّس في المسجد الحرام والمسجد النبوي في موسم الحج، وشهر رمضان، والعطل الصيفية.

شارك في عدة لجان علمية متخصصة داخل المملكة العربية السعودية.

ألقى محاضرات علمية خارج المملكة عن طريق الهاتف.

تولى رئاسة جمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في عنيزة منذ تأسيسها سنة ١٤٠٥هـ حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كان عضواً في المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعامين الدراسيين ١٣٩٨/ ١٣٩٩هـ و١٣٩٩/ ١٤٠٠هـ، حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٤٢١هـ.

وكان بالإضافة إلى أعماله الجليلة والمسؤوليات الكبيرة حريصًا على نفع الناس بالتعليم، والفتوى، وقضاء حوائجهم ليلاً ونهاراً، حضراً وسفراً.

وفي أيام صحته ومرضه كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **يستمع إلى شكاوى الناس،** ويقضي حاجاتهم قدر استطاعته، وقد خصص لهذا العمل الخيري وقتاً محدداً في كل يوم لاستقبال هذه الأمور، وكان يعقد اللقاءات مع جمعيات البر وجمعيات تحفيظ القرآن، بل قد من الله عليه ووفقه لجميع أبواب البر والخير ونفع الناس، فكان الشيخ - بحق - مؤسسة خيرية اجتماعية؛ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

كما كان يعقد اللقاءات المنتظمة أسبوعيًا مع قضاة منطقة القصيم، وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عنيزة، وخطباء مدينة عنيزة، وكبار طلابه، ومع منسوبي قسم العقيدة بفرع جامعة الإمام بالقصيم.

كما كان يعقد اللقاءات العامة كاللقاء الأسبوعي في منزله، واللقاء الشهري في مسجده، واللقاءات الموسمية السنوية التي كان يجدولها خارج مدينته فكانت حياته زاخرة بالعطاء، والنشاط، والعمل الدؤوب، وكان مباركًا في علمه الواسع، أينما توجه كالغيث، أينما حل نفع. منح جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام للعام الهجري ١٤١٤هـ.

❁ وذكرت لجنة الاختيار في مسوغات منح الشيخ الجائزةَ ما يلي :

أولاً : تحلّيه بأخلاق العلماء التي من أبرزها الورع، ورحابة الصدر وقول الحق، والعمل لمصلحة المسلمين، والنصح لخاصتهم وعامتهم.

ثانياً : انتفاع الكثيرين بعلمه تدريسًا وإفتاءً وتأليفًا.

ثالثاً : إلقاؤه المحاضرات العامة النافعة في مختلف مناطق المملكة.

رابعاً : مشاركته المفيدة في مؤتمرات إسلامية كبيرة.

خامساً : اتباعه أسلوبًا متميزاً في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتقديمه مثلاً حيًا لمنهج السلف الصالح فكراً وسلوكًا.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **على جانب عظيم من العلم بشريعة الله سبحانه**، عمر حياته كلها في سبيل العلم وتحصيله، ثم تعليمه ونشره بين الناس، يتمسك بصحة الدليل، وصواب التعليل، كما كان حريصًا أشد الحرص على التقيد بما كان عليه السلف

الصالح في الاعتقاد علمـًا، ودعوة، وسلوكـًا، فكانت أعماله العلمية، ونهجه الدعوي كلاهما على ذلك المنهج السليم.

لقد آتاه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ملكة عظيمة لاستحضار الآيات، والأحاديث لتعزيز الدليل، واستنباط الأحكام، والفوائد، فهو في هذا الميدان عالم لا يشق له غبار في غزارة علمه، ودقة استنباطه للفوائد والأحكام، وسعة فقهه، ومعرفته بأسرار اللغة العربية وبلاغتها.

أمضى وقته في التعليم، والتربية، والإفتاء، والبحث، والتحقيق، وله اجتهادات واختيارات موفقة، لم يترك لنفسه وقتـًا للراحة حتى إذا سار على قدميه من منزله إلى المسجد وعاد إلى المنزل، فإن الناس ينتظرونه ويسيرون معه يسألونه، فيجيبهم، ويسجلون إجاباته وفتاواه.

كان للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أسلوب تعليمي رائع فريد، فهو يسأل ويناقش ليزرع الثقة في نفوس طلابه، ويلقي الدروس والمحاضرات في عزيمة ونشاط وهمة عالية، ويمضي الساعات يلقي دروسه ومحاضراته وفتاواه دون ملل ولا ضجر، بل يجد في ذلك متعته وبغيته من أجل نشر العلم وتقريبه للناس.

❁ وقد تركزت جهوده ومجالات نشاطه العلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيما يأتي:

باشر التعليم منذ سنة ١٣٧٠هـ إلى آخر ليلة من شهر رمضان سنة ١٤٢١هـ (أكثر من نصف قرن)، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة. فقد كان يدرس في مجسده بعنيزة كل يوم، ويدرس في المسجد الحرام، والمسجد النبوي في مواسم الحج، ورمضان، والعطل الصيفية.

ويدرس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويدرس بواسطة الهاتف داخل المملكة وخارجها عن طريق المراكز والتجمعات الإسلامية. ويلقي المحاضرات العامة المباشرة والدروس في مساجد المملكة كلما ذهب لزيارة المناطق.

ويهتم بالجانب الوعظي الذي خصه بنصيب وافر من دروسه للعناية به، وكان دائماً يكرر على الأسماع الآية الكريمة ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

ويقول: «والله لو كانت قلوبنا حية لكان لهذه الكلمة وقع في نفوسنا».

ويعتني بتوجيه طلبة العلم، وإرشادهم، واستقطابهم، والصبر على تعليمهم، وتحمل أسئلتهم المتعددة، والاهتمام بأمورهم.

ويلقي خطبة الجمعة في مسجده في عنيزة، وقد تميزت خطبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتوضيح أحكام العبادات، والمعاملات، مناسباتها للأحداث والمواسم؛ فجاءت كلها مثمرة مجدية محققة للهدف الشرعي منها.

ويحرر الفتاوى التي كتب الله قبولها عند الناس، فاطمأنوا لها ولاختياراته الفقهية.

وينشر عبر وسائل الإعلام من إذاعة، وصحافة، ومن خلال الأشرطة دروسَه، ومحاضراته، وبرامجه العلمية عبر البرنامج الإذاعي المشهور (نور على الدرب)، وغيره من البرامج.

وأخيراً توجت جهوده العلمية وخدمته العظيمة التي قدمها إلى الناس بمؤلفاته المتعددة ذات القيمة العلمية من كتب ورسائل وشروح للمتون العلمية، طبقت شهرتها الآفاق، وأقبل عليها طلبة العلم في أنحاء العالم، وقد بلغت مؤلفاته أكثر من تسعين كتاباً ورسالة.

ثم لا تنس تلك الكنوز العلمية الثمينة المحفوظة في أشرطة الدروس. والمحاضرات، فإنها تقدر بآلاف الساعات، فقد بارك الله تعالى في وقت هذا العالم الجليل وعمره، نسأل الله تعالى أن يجعل كل خطوة خطاها في تلك الجهود الخيرة النافعة في ميزان حسناته يوم القيامة.

وقد أخذت مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية التي أنشئت سنة ١٤٢٢هـ على عاتقها مسؤولية العناية والاهتمام بهذا التراث الضخم الذي خلفه الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى لتحقيق ذلك الهدف السامي الذي ينشده الجميع لجعل ذلك العلم الغزير متاحـًا للجميع في مختلف الوسائل المكنة بإذن الله تعالى وعونه وتوفيقه.

❁ ملامح من مناقبه وصفاته الشخصية :

كان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قدوة صالحة، ونموذجًا حيًا، فلم يكن علمه مجرد دروس ومحاضرات تلقى على أسماع الطلبة، وإنما كان مثالاً يحتذى في علمه، وتواضعه، وحلمه، وزهده، ونبل أخلاقه.

تميز بالحلم، والصبر، والجلد، والجدية في طلب العلم، وتعليمه، وتنظيم وقته، والحفاظ على كل لحظة من عمره، كان بعيداً عن التكلف، وكان قمة في التواضع، والأخلاق الكريمة، والخصال الحميدة، وكان بوجهه البشوش اجتماعياً يخالط الناس، ويؤثر فيهم، ويدخل السرور إلى قلوبهم. ترى السعادة تعلو محياه، وهو يلقي دروسه ومحاضراته، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عطوفًا على الشباب يستمع إليهم،** ويناقشهم، ويمنحهم الوعظ، والتوجيه بالرفق واللين والإقناع، وكان حريصًا على تطبيق السنة في جميع أموره.

ومن ورعه أنه كان كثير التثبت فيما يفتي به، ولا يتسرع في الفتوى قبل أن يظهر له الدليل، فكان إذا أشكل عليه أمر من أمور الفتوى يقول: انتظر حتى أتأمل المسألة، وغير ذلك من العبارات التي توحي بورعه وحرصه على التحرير الدقيق للمسائل الفقهية.

هنا لم تفتر عزيمته في سبيل نشر العلم، حتى إنه في رحلته العلاجية إلى الولايات المتحدة الأمريكية نظم عدداً من المحاضرات في المراكز الإسلامية، والتقى جموع المسلمين من الأمريكيين وغيرهم، ووعظهم وأرشدهم، كما أمّهم في صلاة الجعة.

وكان يحمل هم الأمة الإسلامية وقضاياها في مشارق الأرض ومغاربها.

وقد واصل رَحِمَهُ ٱللَّهُ **مسرته التعليمية والدعوية بعد عودته من رحلته العلاجية،** فلم تمنعه شدة المرض من الاهتمام بالتوجيه والتدريس في الحرم المكي حتى قبل وفاته بأيام.

أصابه المرض فتلقى قضاء الله بنفس صابرة راضية محتسبة، وقدم إلى الناس نموذجًا حيًا صالحًا يقتدى به لموقف المؤمن من المرض المضني، نسأل الله تعالى أن يكون في هذا رفعة لمنزلته عند رب العالمين.

۞ وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:

رزئت الأمة الإسلامية جميعها قبيل مغرب يوم الأربعاء الخامس عشر من

شهر شوال سنة ١٤٢١هـ بإعلان وفاة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وأحس بوقع المصيبة كل بيت في كل مدينة وقرية، وصار الناس يتبادلون التعازي في المساجد والأسواق والمجتمعات، وكل فرد يحس وكأن المصيبة مصيبته وحده، ورفعت البرقيات لتعزية ولاة الأمر – حفظهم الله – بفقيد البلاد وفقيد المسلمين جميعـًا، وأخذ بعض الناس يتأمل ويتساءل عن سر هذه العظمة والمكانة الكبيرة، والمحبة العظيمة، التي امتلكها ذلك الشيخ الجليل في قلوب الناس رجالاً ونساءً وصغاراً وكباراً؟

امتلأت أعمدة الصحف والمجلات في الداخل والخارج شعراً ونثراً عن الأسى والحزن على فراق ذلك العالم الجليل فقيد البلاد والأمة الإسلامية، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وصلى على الشيخ في المسجد الحرام بعد صلاة العصر يوم الخميس السادس عشر من شهر شوال سنة ١٤٢١هـ الآلاف المؤلفة، وشيعته إلى المقبرة مقبرة العدل في مشاهد عظيمة لا تكاد توصف.

ثم صلي عليه من الغد بعد صلاة الجمعة صلاة الغائب في جميع مدن المملكة، وفي خارج المملكة جموعٌ أخرى لا يحصيها إلا باريها، ودفن في مكة المكرمة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.

إن القبول في قلوب الناس منة عظيمة من الله تعالى لمن يشاء من عباده، ولقد أجمعت القلوب على محبته وقبوله، وإنا لنرجو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ متضرعين إليه أن يكون الشيخ ممن قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهم كما في حديث البخاري عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **"إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب**

فلانـًا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض"، **رواه البخاري.**

وخلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ خمسة من البنين هم: عبدالله، وعبدالرحمن، وإبراهيم، وعبدالعزيز، وعبدالرحيم، جعل الله فهيم الخير والخلف الصالح.

وبوفاته فقدت البلاد والأمة الإسلامية علمـًا من أبرز علمائها وصلحاء رجالها الذين يذكروننا بسلفنا الصالح في عبادتهم، ونهجهم، وحبهم لنشر العلم، ونفعهم لإخوانهم المسلمين، وحرصهم على اغتنام الوقت وتطبيق السنة النبوية.

نسأل الله أن يرحم الشيخ رحمة الأبرار، ويسكنه فسيح جناته، وأن يغفر له، ويجزيه عما قدم للإسلام والمسلمين خيراً، ويعوض المسلمين بفقده خيراً، والحمد لله على قضائه وقدره، إنا لله وإنا إليه راجعون، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

❁ من مؤلفات الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى :

١) الإبداع في كمال الشرع وخطر الابتداع.

٢) أحكام الأضحية والزكاة.

٣) أحكام الجنائز.

٤) أحكام من القرآن الكريم.

٥) أخطاء يرتكبها بعض الحجاج.

٦) أذكار الصباح والمساء.

٧) أسئلة مهمة.

٨) أسئلة وأجوبة في صلاة العيدين.

٩) أصول التفسير.

١٠) الأصول في علم الأصول.

١١) إعلام المسافرين ببعض آداب وأحكام السفر.

١٢) الأدلة على بطلان الاشتراكية ومناقضتها للشريعة الإسلامية.

١٣) الإلمام ببعض آيات الأحكام تفسيراً واستنباطًا.

١٤) تخريج أحاديث الروض المربع.

١٥) تسهيل الفرائض.

١٦) تعليق مختصر على لمعة الاعتقاد.

١٧) تفسير القرآن الكريم: الفاتحة، البقرة.

١٨) تفسير القرآن الكريم: جزء عم.

١٩) تفسير القرآن الكريم: سورة الكهف.

٢٠) تفسير القرآن الكريم:سورة يس.

٢١) تفسير آية الكرسي.

٢٢) تقريب التدمرية.

٢٣) تلخيص أحكام الأضحية والزكاة.

٢٤) تلخيص فقه الفرائض.

٢٥) تنبيه الأفهام بشرح عمدة الأحكام.

٢٦) حاشية على الروض المربع.

٢٧) حقوق دعت إليها الفطرة وقررتها الشريعة.

٢٨) الخلاف بين العلماء أسبابه وموقفنا منه.

٢٩) الدماء الطبيعية للنساء.

٣٠) دور المرأة في إصلاح المجتمع.

٣١) رسالة الحجاب.

٣٢) رسالة في أحكام الميت وغسله ودفنه.

٣٣) رسالة ف أقسام المداينة.

٣٤) رسالة في التمسك بالسنة النبوية.

٣٥) رسالة في حكم تارك الصلاة.

٣٦) رسالة في الصلاة والطهارة لأهل الأعذار.

٣٧) رسالة في القضاء والقدر.

٣٨) رسالة في المسح على الخفين.

٣٩) رسالة في النكاح وفوائده.

٤٠) رسالة في الوصول إلى القمر.

٤١) رسالة في الوضوء والغسل والصلاة.

٤٢) رسالة في أن الطلاق بالثلاث واحدة ولو بكلمات.

٤٣) رسالة في سجود السهو.







٤٤) رسالة في قصر الصلاة للمسافرين.

٤٥) رسالة في مواقيت الصلاة.

٤٦) رسالة في وجوب زكاة الحلي.

٤٧) زاد الداعية إلى الله.

٤٨) شرح أصول الإيمان (نبذة في العقيدة).

٤٩) شرح الأربعين النووية.

٥٠) شرح الأصول الستة.

٥١) شرح البيقونية.

٥٢) شرح العقيدة الواسطية.

٥٣) الشرح الممتع على زاد المستنقع.

٥٤) شرح بلوغ المرام.

٥٥) شرح ثلاثة الأصول.

٥٦) شرح رياض الصالحين.

٥٧) شرح كشف الشبهات.

٥٨) الصحوة الإسلامية - ضوابط وتوجيهات.

٥٩) صفة الحج.

٦٠) الضياء اللامع من الخطب الجوامع.

٦١) عقيدة أهل السنة والجماعة.

٦٢) فتاوى أركان الإسلام.

٦٣) فتاوى التعزية.

٦٤) فتاوى منار الإسلام.

٦٥) فتح رب البرية بتلخيص الحموية.

٦٦) فصول في الصيام والتراويح والزكاة.

٦٧) فقه العبادات.

٦٨) القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى.

٦٩) القول المفيد في شرح كتاب التوحيد.

٧٠) كتاب العلم.

٧١) لقاء الباب المفتوح.

٧٢) اللقاء الشهري.

٧٣) مجالس شهر رمضان.

٧٤) مجموع فتاوى ورسائل لفضيلة الشيخ رحمه الله تعالى.

٧٥) مجموعة أسئلة في بيع وشراء الذهب.

٧٦) مجموعة أسئلة تهم الأسرة المسلمة.

٧٧) مختارات من إعلام الموقعين.

٧٨) مختارات من اقتضاء الصراط المستقيم.

٧٩) مختارات من الطرق الحكمية.

٨٠) مختارات من زاد المعاد.

٨١) مختصر مغني اللبيب لابن هشام في النحو.

٨٢) مذكرة على العقيدة الواسطية.

٨٣) مصطلح الحديث.

٨٤) من الأحكام الفقهية في الطهارة والصلاة والجنائز.

٨٥) من مشكلات الشباب.

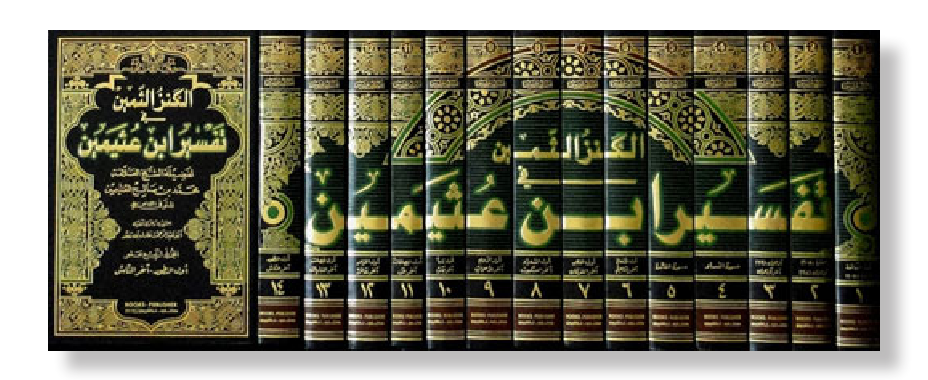
٨٦) مناسك الحج والعمرة والمشروع في الزيارات.

٨٧) المنتقى من فرائد الفوائد.

٨٨) المنهج لمريد العمرة والحج.

٨٩) نيل الأرب من قواعد ابن رجب.





فضيلة الشيخ أحمد بن عبد الله بن عيضه اليامي

(١٣٥٢-١٤٢٢هـ) ❁

هو الشيخ أحمد بن عبدالله بن عيضه اليامي.

أحمد بن عبدالله بن عيضة اليامي، إمام المسجد الحرام بالنيابة.

ولد سنة ١٣٥٢هـ بلدة (حريب) جنوب المملكة العربية السعودية، ونشأ بها.

وطلب العلم وهو صغير، حيث أدخله والده أحد الكتاتيب ببلدته حتى أجاد القراءة والكتابة، ومن ثمَّ عمل مع والده في بعض الأعمال الحرفية، ولما بلغ سن الخامسة عشرة من عمره تقريباً توفي والده، وبعدها تحمل مسؤولية أعباء أسرته المعيشية، فقدم مكة مطلباً للعلم والرزق.

فالتحق بدار الحديث الخيرية بمكة، وأفاد من مدرسيها، وأخذ عنهم أمات كتب الحديث، وأجيز من بعضهم بالرواية، وقد عين إماماً لعدة مساجد بمكة، ابتداء من سنة ١٣٧٢هـ إلى حين وفاته.

ولي إماماً للمسجد الحرام نيابة عن الشيخ عبدالله الخليفي، والشيخ محمد السبيل في أوقات متفرقة، كما كان يؤم الحجاج في مسجد المشعر الحرام بمزدلفة أيام الحج، وقد تدرج المترجم له في وظائف رئاسة شؤون المسجد الحرام

❁ وسام الكرم - صـ١١٨-١١٩ - الشيخ يوسف الصبحي.

* تاريخ أمة في سير أئمة - للشيخ صالح بن حميد

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

والمسجد النبوي منذ سنة ١٣٨٧هـ إلى تقاعده، كان آخرها رئيس إدارة شؤون المصاحف بالرئاسة، توفي سنة ١٤٢٢هـ بمكة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.





فضيلة الشيخ عمر بن محمد السُبيّل

(١٣٧٧-١٤٢٣ هـ) ۞

هو عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السبيل، من آل غهيب، فخذ من قبيلة بني زيد المشهورة في نجد، وهي من قضاعة، وقضاعة من قحطان.

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مدينة البكيرية إحدى مدن منطقة القصيم، في رمضان من سنة ١٣٧٧هـ.

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ظل أبوين صالحين وبيئة علمية صالحة، فأبوه الشيخ محمد السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام، وعمه الشيخ عبدالعزيز السبيل أحد علماء نجد الكبار.

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مدينة بريدة ودرس بها السنة الأولى والثانية الإبتدائية، ثم انتقل مع والده إلى مكة المكرمة في سنة ١٣٨٦هـ، حيث عُين والده الشيخ محمد السبيل إماماً للمسجد الحرام، سنة ١٣٨٥هـ.

أكمل دراسته الإبتدائية في إحدى مدارس مكة المكرمة، فلما أتمها انتقل إلى الدراسة في معهد الحرم المكي، ليدرس المرحلة الإعدادية والثانوية، وقد كان فيها من أجود الطلاب وأحرصهم على العلم وأكثرهم أدبا مع شيوخه.

۞ إفادة لي من ابنه أنس السبيل، وانظر أيضًا:

* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه صـ ٦١.
* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٣١٤ - ٣١٥
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

وقد أتم حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب في الخامسة عشرة من عمره، حيث تخرج من معهد الأرق بن أبي الأرقم التابع لجماعة تحفيظ القرآن الكريم، وكان حفظه على يد الشيخ محمد أكبر، الذي حفظ على يديه العديد من أبناء مكة آنذاك، وقد حصل منه على إجازة في قراءة حفص عن عاصم، وبعدها عرض القرآن على بعض القراء عدة مرات.

وقد حبب إليه العلم منذ الصغر، فكان منصرفا عما ينصرف إليه من هم في سنه عادة، فنشأ نشأة لم تعرف له فيها صبوة، فكان مثالا للشاب المسلم الذي في طاعة الله :

أمضـى الطفولـة غرسـا في منابتها   يسـقى من الآي يسـقى من ربى الديم

ولعل من أسباب ذلك حرص والديه عليه وعلى أخوته وتوجيههم، وحرصه على ملازمة والده منذ صباه بالإضافة إلى تأثره بوالده وعمه الشيخ عبدالعزيز والذي كان يرى فيهما نموذجا للعالم المسلم، وكان كثيرا ما يصحب والده إلى المسجد الحرام، حتى تعلق قلبه ببيوت الله وبعلماء المسجد الحرام.

بعد أن أتم دراسته في معهد الحرم المكي، درس فصلا دراسيا واحدا في جامعة أم القرى، لكنه رغب الانتقال للرياض ليطلب العلم على عدد من العلماء فيها مع دراسته في كلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فكان له ذلك، فأتم دراسته الجامعية هناك، حتى تخرج منها عام ١٤٠٢هـ، واختير في الكلية في تلك السنة.

ظل رَحِمَهُ ٱللَّهُ **معيدا في جامعة الإمام محمد بن سعود** إلى أن رغب الانتقال إلى مكة المكرمة، ليشرف بجوار بيت الله الحرام، وليكون قريباً من والديه فيسر الله تعالى له ذلك فعين معيداً سنة ١٤٠٣هـ في كلية الشريعة في جامعة أم القرى، وظل فيها مؤدياً لرسالته العلمية تدريسا ودراسةً فيها وفي المسجد الحرام على علمائه، بالإضافة إلى قيامه بالتدريس في مسجده لبعض طلاب العلم، وقدم رسالته للماجستير والتي هي بعنوان: «أحكام الطفل اللقيط دراسة فقهية مقارنة»، وحصل على درجتها سنة ١٤٠٦هـ.

وواصل تحضيره لمرحلة الدكتوراه فقدم رسالته لنيلها بتحقيقه لكتاب (إيضاح الدلائل في الفرق بين المسائل للإمام عبد الرحيم بن عبدالله الزيراني الحنبلي ت: ٧٤١هـ) وحصل على درجتها في عام ١٤١٢هـ، وقد أوصت لجنة المناقشة بطبع هذا الكتاب فطبع في مركز إحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى.

واستمر في أداء عمله في الجامعة، وقيامه بمهام الإمامة والتدريس في المسجد الحرام إلى أن توفي رحمه الله.

❁ أعماله:

١ - الإمامة والخطابة في المسجد الحرام:

حيث تشرف بالتعيين إماما وخطيباً للمسجد الحرام في شهر ربيع الأول من عام ١٤١٣هـ.

٢ - التدريس:

فقد حبب إليه العلم طلبا وبذلا، فكان يستفيد من مشايخه كثيراً، بالإضافة

إلى حرصه على دروسه العلمية في كل من :

- **الجامعة:** حيث ظل مدرسا فيها طيلة عشرين عاما، مشرفا على عدد من الرسائل العلمية، مناقشا العديد منها.

- **المسجد الحرام:** والذي شرع في التدريس فيه بعد تعيينه إماماً للمسجد الحرام، وكانت له حلقة بعد صلاة العصر، واستمر في تدريسه وإفتائه للناس حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

- **بعض المساجد في مكة المكرمة:** وكان يطلب إليه عدد من طلاب العلم ذلك، فإذا رأى حرصهم وافقهم على ذلك، واستمر على هذا إلى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- الجولات الدعوية :

كانت له رَحِمَهُ ٱللَّهُ جولات دعوية داخلية كثيرة في عدد من مدن المملكة وقراها، ومركزاً فيها على تقرير عقيدة السلف وبيان مناهجهم الصحيحة في تعاملتهم، وتصرفاتهم، كما كانت له مع والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ جولات خارجية كثيرة، فقد اصطحبه في كثير من جولاته الدعوية إلى خارج المملكة، واطلع على كثير من المناشط الدعوية في تلك البلاد وعرف الكثير من الدعاة والمدارس، ومناهجهم وأساليبهم.

واستفاد كثيرا من ذلك، ولذا فقد كان والده يعهد إليه ببعض الأمور المتعلقة بالدعوة، كما كان يستشيره في عدد منها، لما يعلم من معرفته بأمور الدعوة والدعاة، وما يمتلكه من علم مؤصل ورأي سديد.

كما أنه استقل بعدد من الرحلات الدعوية والعلمية، ومن أبرزها :

الإمارات العربية المتحدة :

وبالخصوص في إمارة رأس الخيمة، حيث لبى دعوة من حاكمها الشيخ صقر القاسمي في شهر صفر من عام ١٤٢١هـ، وكانت زيارته الأولى للمنطقة وأحتفى به حاكمها كثيرا، وكانت الزيارة حافلة بالمحاضرات والزيارات لعدد من الإمارات التي كان لها أثرا كبيرا.

وفي جمادي الثانية من عام ١٤٢٢هـ لبى دعوة من مركز الشيخ/ محمد بن خالد آل نهيان وكانت حافلة كسابقتها حيث زار عددا من الإمارات وألقى العديد من المحاضرات.

اليابان :

حيث لبى دعوة من أمين جمعية الوقف الإسلامي باليابان لافتتاح مسجد (أوتسكا) بطوكيو، في عام ١٤٢٠هـ حيث افتتح المسجد و ألقى فيه خطبة الجمعة، وعدد من المحاضرات بالإضافة إلى لقائه بعدد من الدعاة هناك، وبعض الجالية المسلمة.

هونغ كونغ :

حيث لبى دعوة من رئيس حركة ختم النبوة، المضادة للقاديانية المنتشرة في تلك البلاد، لحضور مؤتمرهم السنوي، والذي عقد في شوال من عام ١٤٢٢هـ، كما ألقى عدة محاضرات وعقد عدة لقاءات مع بعض الشخصيات فيها.

٤- الأعمال الإدارية :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **كارها للأعمال والمناصب الإدارية**، ويدفعها بأشد مايستطيع،

ولكنه إذا كلف بها وفاها حقها التزاما وأداءً.

وهذه الأعمال هي :

- رئيسًا لقسم الشريعة في عام ١٤١٤هـ.
- مديرا لمركز الدراسات العليا الإسلامية المسائية عام ١٤١٥هـ.
- وكيلا لكلية الشريعة عام ١٤١٥هـ.
- عميداً لكلية الشريعة عام ١٤١٧هـ.

بالإضافة إلى رئاسته عدد من اللجان في الجامعة، و مشاركته في عدد منها.

❁ مشايخه :

تتلمذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ على عدد من العلماء، ففي مكة قرأ على :

الشيخ/ محمد أكبر شاه :

وقد حفظ عليه القرآن الكريم وحصل منه على إجازة في قراءة حفص عن عاصم.

الشيخ / سعيد محمد العبدالله المدرس بجامعة أم القرى سابقا :

قرأ عليه القرآن قراءة تجويد وكان يتردد عليه للقراءة حتى حصل منه على إجازة بقراءة عاصم براوييه حفص وشعبة، و بقراءة ابن كثير براوييه البزي وقنبل، وبقراءة أبي جعفر برواية ابن وردان وابن جماز، وبقراءة الكسائي برواية الدوري وأبي الحارث، وصل فيها إلى الأنبياء.

عمه الشيخ العلامة/ عبدالعزيز بن عبدالله السبيل:

وقد أفاد منه كثيرا.

والده سماحة الشيخ/ محمد السبيل.

وقد حصل منه على إجازة في الحديث، وفي سند المد النبوي.

الشيخ/ عبدالله الصومالي :

وقد درس عليه علم الحديث.

الشيخ/ عبدالفتاح راوه المدرس بالمسجد الحرام، والفرضي المعروف في مكة المكرمة:

درس عليه علم الفرائض، وحصل منه على إجازة فيه.

الشيخ/ محمد صالح حبيب:

وقد درس عليه النحو في المسجد الحرام، وفي منزله.

هؤلاء هم أبرز من تتلمذ عليهم رحمه الله في مكة المكرمة.

وكان خلال مقامه في الرياض يلازم دروس العلماء هناك، وقد لازم في تلك الفترة دروس عدد من العلماء منهم :

- سماحة الشيخ العلامة/ عبدالله بن محمد بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس مجلس القضاء الأعلى آنذاك.
- سماحة الشيخ العلامة/ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء في زمنه.

- **فضيلة الشيخ العلامة/ عبدالله بن عبدالرحمن بن غديان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ عضو هيئة كبار العلماء.

كما درس في كلية الشريعة بالرياض على عدد من العلماء منهم :

- **الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ** مفتي عام المملكة، ورئيس هيئة كبار العلماء.
- **الشيخ/ صالح الأطرم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ عضو هيئة كبار العلماء.
- **الشيخ د/ عبدالله الركبان،** عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء.
- **الشيخ د/ أحمد بن سير المباركي،** عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء.

وقد أثرت دراسته على أولئك العلماء الأعلام في مكة المكرمة والرياض تأثيراً واضحا على تأصيله وتحصيله العلمي، ومنهجه الفكري.

۞ تلامذته :

تتلمذ عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ عدد من طلاب العلم منهم :

- **الشيخ د/ ناصر بن عبدالله الميمان،** عضو مجلس الشورى، وعضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة أم القرى سابقا.
- **الشيخ د/ غازي بن مرشد العتيبي،** عميد كلية الشريعة بجامعة أم القرى والأستاذ المشارك فيها.

- **د/ محي الدين سليمان إمام النيجيري.**
- **الشيخ د/ مشعل بن غنيم المطيري** عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة أم القرى، وقد ألف كتابا في ترجمة شيخه.
- **الشيخ/ فيصل بن داوود المعلم،** وكيل كلية الشريعة بجامعة أم القرى، والأستاذ المساعد فيها.
- **الشيخ/ نصير البركاتي الشريف** مدير مدرسة في مكة.
- **الشيخ/ محمد صديق المنصوري،** من الإمارات وأحد المدرسين في أحد معاهدها العلمية.
- **الشيخ د/ مسلم بن ظاهر الجهني.**
- **الشيخ د/ أحمد الفريح،** عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى.
- **الشيخ/ صادق السويهري،** عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحرم المكي.

۞ إخوته :

علي محمد السبيل/ مشرف تربوي في وزارة التربية والتعليم، وعبدالملك، وعبدالمجيد: عضوا هيئة التدريس بكلية الدراسات القضائية في جامعة ام القرى.

ابن أخته عبداللطيف بن دخيل الدخيل، المدرس بمعهد الحرم المكي.

ابنه أنس المعيد بكلية الشريعة بجامعة أم القرى (وهو من زودني بهذه الترجمه وفقه الله).

❁ مؤلفاته :

- **أحكام الطفل اللقيط دراسة فقهية مقارنة** / وهي رسالة الماجستير.
- **تحقيق كتاب (إيضاح الدلائل في الفرق بين المسائل)** لعبد الرحيم الزريراني الحنبلي، وهي رسالة الدكتوراه، وطبعه مركز إحياء الثراث الإسلامي في جامعة أم القرى.
- **من منبر الحرم المكي.**
- **البصمة الوراثية ومدى مشروعية استخدامها في النسب والجناية،** وهو بحث قدمه للمجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي.
- **حكم الطهارة لمس القرآن الكريم، وما يتعلق بذلك من أحكام دراسة فقهية مقارنة،** وقد نشرته مجلة جامعة ام القرى.
- **ترجمة مختصرة لعمه الشيخ / عبدالعزيز السبيل.**

بالإضافة إلى بعض الكتب التي لم يتمها أو التي شرع فيها.

تميز رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بصفات حسنة كثيرة،** واشتهر بين كثير ممن عرفوه بحسن الخلق ومن أبرز صفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

❁ رجاحة العقل وسلامة الصدر :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **ذكيا عاقلا مهابا، متمتعا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **برأي سديد ونظر ثاقب، يقول الشيخ صالح بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام:** (كان الشيخ عمر السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة من أهل الفضل والعلم ومن عقلاء الرجال).

رأي حصيف يستضيء بهمة   أكرم بهذا العالم الهمام

كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **ملاحظا لأحوال الناس وتصرفاتهم**، له فيهم فراسة صادقة، ومع كل هذا إلا أنه كان سليم الصدر تجاههم لايحسد أحدا على أمر وهبه الله له، وكثيرا ما كان يثني على زملائه وأقرانه، وقبل وفاته بنحو شهر أحلَّ كل من تكلم فيه أو ظلمه، مما يدل على سلامة صدره رَحِمَهُ ٱللَّهُ وخلو قلبه من الحسد، ولايخفى أن هذه الخصلة من الخصال الجليلة والتي يتنافس فيها المتنافسون، قال د/ عبدالوهاب الطريري: (ولايطول بك المجلس معه حتى تتهمه بأنه يطوي بين جوانحه على نفس رضية وقلب سليم، ولقد كنا نلتقي فنتحدث.. فما اذكره قرض عرض مسلم، أو تكلف مالا يحسن..).

صدق اللهجة والورع:

فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ **صادق اللهجة لا يقول إلا ما يعتقد**، ولا يتظاهر بما ليس فيه، يقول عنه د/ عبدالوهاب أبو سليمان عضو هيئة كبار العلماء: (شخصية فذة في مثالية نادرة.. عالم فقيه حافظ متواضع بعيد عن التكلف والتصنع).

ومال للدين عن دنيا وزخرفها   كالسيف دل على تأثيره الأثر

وكان يتهم نفسه بالقصور والتقصير، إن استشير أشار بالخير والنصح، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ شديد الورع والزهد عما في أيدي الناس، ولم يكن رَحِمَهُ ٱللَّهُ متكالبا على الدنيا.

فكأنه حقق قول المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد في أيدي الناس يحبك الناس»**.

وربما أعطى الناس أكثر من حقوقهم المالية ورعا منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ التواضع والأدب :

وقد أثنى عليه بذلك جل من تكلم عنه، وقد لازمه منذ صغره، فقد ربي عليه فتربى ومن ذلك أنه عندما تم اختباره في حفظ نصف القرآن الكريم واجتازه وأعطي جائزة مقدارها ألف ريال، قام عند تسلمها له بتسليمها إلى شيخه عرفانا له بالجميل.

تواضعت فاستعليت عزا ورفعة　　　وسابقت في عليا المنازل أنجما

كما كان شديد الاحترام لطلاب العلم، متواضعا لهم ولمشايخه على الخصوص ملتزما الأدب معهم، بل ومن يكبرونه سنا من طلاب العلم، فينزلهم منازلهم ويكرمهم ويتلطف معهم، وربما طرح السؤال على بعض الحاضرين وهو منهم فيحجم عن الجواب إذ رأى من هو أولى منه بالجواب قد اعتذر لعدم علمه، توثيرا له، يقول عنه فضيلة د/ عبدالله الدميجي عميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى: (كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ غزير العلم، جم التواضع، سليم القلب). .

كما كان بعيدًا عن التصدر كارها للمناصب، فلذا لم تزده إلا تواضعا، يقول فضيلة د/ عبدالله الدميجي عميد كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى: (كان عمر الطالب هو عمر الأستاذ هو عمر العميد لأعرق كلية في المملكة هو عمر إمام وخطيب المسجد الحرام، لم تغيره الألقاب، ولم تؤثر فيه المناصب، وهذا هو ديدن العلماء).

❁ الصبر والتؤدة وحفظ اللسان :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ متجملا بالصبر معرضا عن الجاهلين، عاقلا في منطقه مهذبا

في رده حافظا للسانه، معرضا عن الغيبة، يذكر المحاسن ويدفن المساوىء، وربما علم عن أشخاص امورا لاتليق، فيظهر لهم ان لاعلم عنده من حالهم صيانة لوقارهم، وصفه فضيلة د/ عبدالوهاب ابو سليمان بانه: (هادىء النفس مطمئن القلب إذا تحدث يتحدث مفيدا، أو مستفيدا، مترفعا عن الحديث في غيبة الآخرين، أو التعريض بهم في المجالس).

ويقول فضيلة د/ عبدالله الدميجي: (قليل الكلام إلا فيما ينفع).

كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ منتفيًا لألفاظه لايكاد يندم على كلمة قالها، يعينه في ذلك عدم رغبته في كثرة الحديث والتصدر.

فتـى الكهـول سـليم في مقاصـده ... مستيقظ الفكر راقي الحس والقلم

۞ فراسته :

كان قليل الكلام صامتا تأملاً وتفكراً، لاصمت غافلٍ ساهٍ، إذا جلس مع أحد تفرس فيه وسمع منه ليعرف عقله وعلمه، وربما تكلم الحاضرون وهو يتفرس فيهم مستفيدًا من أدب المتأدب، ومن وقار العالم ومنطقه.

هذه بعض صفاته الخلقية وإلا فهي كثيرة وجليلة.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ شغوفا بالعلم مرتبطا به، حريصا عليه، ومع تمتعه بما وهبه الله من حافظة جيدة، إلا أن القلم لا يفارق جيبه يقيد به كل شاردة، ويحفظ به كل واردة.

حفظ عددا من المتون العلمية في الفنون المتعددة، ليس صاحب فن بل فنون، فهو متمكن في الفقه، وفي النحو، وفي الأدب، والتاريخ وغير ذلك من العلوم،

فأما الفقه فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقيها مبرزا يقول الشيخ/ محمد بن ناصر العجمي (فهو الفقيه المتمكن في مذهب الإمام أحمد بن حنبل العارف بكتبه ورجاله، كما يعرف أحدنا أهل بلدته وأقربائه).

وقال فضيلة الشيخ د/ عبدالرحمن السديس إمام المسجد الحرام: (فقدنا أخا عزيزًا وعالمًا فقيها).

وأما علم التاريخ والأنساب، فكان مشهورا بين من يعرفه بذلك فيحفظ غير متكلف تواريخ الحوادث الكثيرة، الخاصة والعامة، وكان ملما بالأحداث التاريخية عموما وتاريخ نجد خصوصا، لديه علم كبير برجال ذاك الزمان، وما بعده وبالأخص علماءه.

يقول الشيخ/ محمد العجمي: (أما معرفته بتراجم علماء نجد المتأخرين وأخبارهم فهذا يكاد يكون اختصاصه، كما أنك تجد عنده أخبار بعض العلماء الوافدين على مكة).

عارفا بالقبائل وأصولها ومرجعها، يسأل أهل المعرفة بذلك وربما سأل عدة أشخاص من قبيلة واحدة ليثبت من الصواب في ذلك.

كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قارنا ناقدا، وكاتبا صادقا، فلا يقول إلا مايعرفه حقا وإن كان المقربين منه، لذا فكان إذا زكى أحدا لم يكتب له إلا مايعرفه عنه، وربما شعر القارىء المتنبه إلى مايقصده من ألفاظه المنتقاة.

۞ وأما خطبه :

فقد كانت مدعمة بالنصوص الشرعية، ومتميزة بالهدوء والمعالجة الحسنة،

متوسط الرأي، واقعي الطرح، سهل الأسلوب، ملتزما بمنهج العلماء الراسخين، يقول مايعتقد، ويفعل مايجب، يعالج المشكلات الإجتماعية، والمخالفات الشرعية برفق ولين، مبتعدا عن العنف والتشهير، يوصل الحق ويفهمه السامعين دون تجريح، خطبه موجزة الألفاظ، بعيدة عن التكلف، يفهمها العامي، ولايملها العالم.

خطـب تناثر كالالىء ثرة	لله در الفـارس الضرغـام

بعد أن أدى مناسك الحج من عام ١٤٢٢هـ، ذهب إلى القصيم ثم قفل راجعا بسيارته إلى مكة في يوم السبت الموافق ١٨/ ١٢/ ١٤٢٢هـ مع عائلته وقرب رضوان، انقلبت سيارته عدة مرات، فأصيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رأسه نتج عن ذلك نزيف في المخ، وبقى بعد الحادث قريبا من نصف ساعة وهو يتشهد، ويحمد الله ويذكره حتى دخل في غيبوبة استمرت أسبوعين كاملين، رقد خلالها في مستشفى القوات المسلحة بالهدا، وقد فجع الناس بهذا النبأ وكانت اتصالات الناس وحضورهم لايكف، والدعاء له مبذول وموصول من عديد من الناس في كثير من الأقطار، حتى دعا له عدد من المحبين على المنابر يوم الجمعة.

ظللت بهـا حيران حينـا إلى الرجا	أقـاد وأحيانـا إلـى اليـأس مرغما
أصبت فكان القلب من خوفه الردى	ضجيعـك في قســم العنايـة نومـا
وكنـت إذا عيـن الخلائـق هومت	وآوت إلى جنب من العيش أهضما

وفي غرة العام الهجري الجديد، وفي عصر يوم الجمعة الأول من شهر الله المحرم من عام ١٤٢٣هـ، حل الأجل مكان الأمل، فانطفأ السراج، وارتقت الروح إلى بارئها، وخيم الحزن، ولهج الناس بالدعاء له بالرحمة والمغفرة، ونعاه

الديوان الملكي، وصلى عليه في المسجد الحرام بعد عصر يوم السبت الموافق ٢/ ١/ ١٤٢٣هـ.

وقد صلى عليه والده الشيخ/ محمد السبيل، وحضر جنازته خلق كبير تموج بهم ساحة الحرم، ومقبرة العدل التي دفن في تربتها.

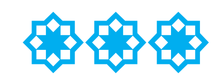
بكاك الكل في (عدل)	دفنت بها أيا عمر
وحف النعش محمولا	بحشد شابه الكدر
بآلاف مؤلفة	تسير كأنها البحر

وبوفاته طويت صفحة من صفحات عالم شاب تطلع الناس إليه، وأملوا فيه، فلله الأمر من قبل ومن بعد.

عزاؤنا فيه ما أبقاه من عبق	لسيرة يتمنى مثلها البشر

وقد رؤيت له رَحِمَهُ ٱللَّهُ **منامات كثيرة حسنة،** حتى أن بعضهم رآه قبل وفاته بيوم وهو جليس لشيخه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ والذي توفي في شهر محرم من عام ١٤٢٠هـ.

خلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **من الذكور أربعة أبناء هم:** أنس - ومحمد- وعبدالله- وعبدالعزيز، وقد ولدت له ابنه قبل وفاته بعشرة أيام - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأدخله فسيح جناته ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد البسام

(١٣٤٦ - ١٤٢٣ هـ) ۞

ولد الشيخ في مدينة عنيزة في منطقة القصيم عام ١٣٤٦هـ.

اهتم به والده وأدخله وأخيه كتّاب الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي وخصص له حفظ القرآن الكريم فقط واستمر في الكتاب حتى سافر الشيخ القرعاوي إلى منطقة عسير فصار يدرس عند والده فتعلم منه القرآن والتفسير والفقه والنحو وكان والده على إطلاع واسع بالسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والأنساب والأشعار وقد ورث الشيخ ذلك من والده.

درس على يد الشيخ عبد الرحمن بن سعدي ولازمه زمنًا طويلًا ودرس عليه التفسير والحديث والتوحيد والعقيدة الواسطية وشرح الطحاوية والفقه وأصوله والنحو والصرف ومفردات اللغة وشرح المعلقات السبع وشرح الحماسة وغيرها من كتب الأدب الرفيع.

أدرك الشيخ التدريس في المسجد الحرام منذ عام ١٣٦٣هـ وأخذ على مشايخ الحرم المكي في ذلك الوقت أمثال الشيخ عبد الحق والشيخ محمدأمين كتبي والشيخ سعيد اليماني والشيخ حسن مشاط درس على هؤلاء المشايخ دراسة منتظمة ولازم حلقات دروسهم واستفاد منهم كما حضر دروس الشيخ

۞ علماء نجد خلال ثمانية قرون للمترجم له صـ ٨١-١٢٢.

* وسام الكرم، يوسف الصبحي صـ ٢١٦-٢١٧
* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

عبد الله بن حميد المشرف على المسجد الحرام وقتذاك والشيخ عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن سبيل والشيخ محمد العرابي له معهم مجالسات خاصة وكذلك حلقات الشيخ علوي عباس مالكي.

وفي كلية الشريعة إبراهيم زيدان والشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ عبد المعز عبد الستار والشيخ مناع القطان وكان يغتنم وجود الشيخ عبد اللطيف ابن إبراهيم آل الشيخ وفي مدرسة الداودية الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ.

التحق الشيخ بدار التوحيد في مدينة الطائف سنة ١٣٦٥هـ التقى بالشيخ محمد بن مانع فأشار عليه بالإلتحاق بالدار وقابل في دار التوحيد كبار علماء الأزهر فلازمهم وأكثر مناقشتهم وسؤالهم وكان يذهب إلى بيوتهم ويقرا عليهم علومًا ليست مقررة في الدار كالمنطق وأدب المناظرة وبعض العلوم الرياضية.

بعد التخرج من الدار التحق بكلية الشريعة واللغة العربية بمكة المكرمة وأتم الدراسة في كليتهما في وقت واحد وكان ممن تتلمذ عليهم في الكليتين الشيخ محمد أبو شهبة في التفسير والشيخ عمر متولي الشعراوي في البلاغة والشيخ خليل في العقيدة والشيخ علي النهدي في الفقه.

عُين الشيخ مدرسًا في المسجد الحرام عام ١٣٧٣هـ وكانت دروسه بين العشائين.

واستمرت دروسه في الحرمين نصف قرن إلى أن أوقفها بسبب المرض وكانت دروسه في الفقه والتفسير والحديث والتوحيد وكان يفتي ويستفيد منه الزائرين والحجاج والمعتمرين وكان درسه في ضمن المطاف بمكبِّر الصوت.

وقام بعدة أعمال منها:

- الإمامة في مسجد حي العزيزة، وحي الجعيفري، وحي القاع، وحي الهفوف، وحي الجديدة بعنيزة.
- الإمامة والخطابة في جامع العزيزية بالطائف.
- الإمامة بالمسجد الحرام في صلاة العشاء والفجر لمدة ثلاثة أشهر عن الشيخ عبد المهيمن أبو السمح.
- محاضر أيام منى.
- رئاسة المحكمة الكبرى بالطائف.
- قاضي تمييز في المنطقة الغربية.
- ثم نائب قاضي تمييز في مكة.
- ثم رئاسة محكمة التمييز.
- وتولى عضوية في عدة أماكن، مع الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، وله مشاركات أخرى كثيرة.

مؤلفاته:

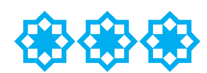
منها المطولات ومنها المختصرات وأهمها:

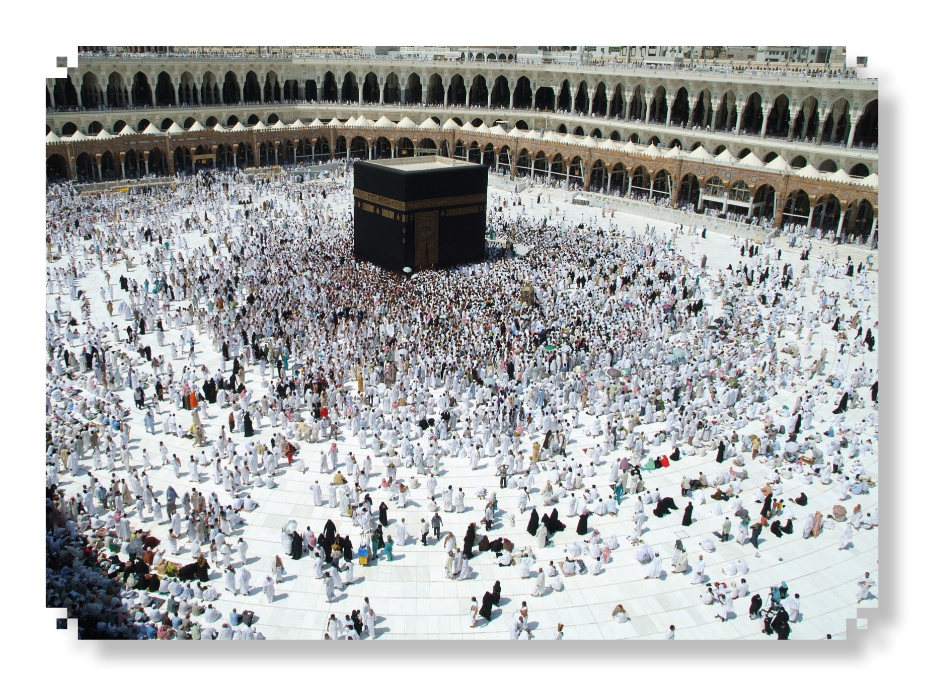
- توضيح الأحكام في شرح بلوغ المرام.
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام.
- نيل المآرب توضيح عمدة الطالب.

- **تراجم علماء نجد خلال ثمانية قرون.**

- **شرح كشف الشبهات، وشرح البيقونية، رسالة في تقنين الشريعة الإسلامية، الفقه المختار من كلام الأخيار، ١٦ ج مخطوط.**

توفي يوم الخميس الموافق ٢٧ من شهر ذي القعدة سنة ١٤٢٣هـ إثر سكتة قلبية وصُلي على الشيخ في المسجد الحرام بمكة المكرمة بعد صلاة الجمعة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى واسكنه فسيح جناته ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ يوسف بن عبد العزيز النافع

(١٣٤٠-١٤٢٥ هـ) ۞

۞ نسبه ومولده:

هو الشيخ السلفي الجليل يوسف بن عبد العزيز بن محمد بن يوسف النافع، من أهل حائل وموطن أسرته آل نافع بلدة موقق وهي في الجنوب الغربي من منطقة حائل، **ولد الشيخ يوسف فيها سنة ١٣٤٠هـ، ونشأ وترعرع فترة طفولته وصباه بها.**

۞ دراسته:

التحقق منذ صغره بحلق العلم والقرآن، ودرس في الكتاتيب مبادئ القراءة والكتابة، ودرس على مشايخ حائل واستفاد منهم فحفظ القرآن الكريم كاملًا وهو لا يزال في سن مبكرة من العمر، إلى أن بلغ سن السابعة عشرة من عمره.

وفي عام ١٣٥٧هـ رحل إلى مكة المكرمة للعمل، والتقى هناك أهل العلم فقرأ على علمائها بالحرم الشريف وأخذ عنهم، ثم التحق بدار التوحيد في مدينة الطائف وتخرج منها عام ١٣٦٨هـ ودرس فيها فترة، وكان من زملائه في الدراسة معالي الشيخ محمد بن جبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس مجلس الشورى سابقًا.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد العتيبي.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.
* الشيخ صالح بن حميد تاريخ أمة في سير أئمة جـ(٣) صـ(١٣٥٦)
* الأستاذ حسان الرديعان منبع الكرم والشمائل. ص ٤٩٦ - ٤٩٩
* الشيخ علي بن محمد الهندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى زَهْرُ الخَمَائِل فِي تَرَاجِم عُلَمَاءِ حَائِل صـ(٣٠) ترجمة رقم ٩٥
* إفادة من أسرة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ للأستاذ سعد العتيبي.

❁ مشايخه :

تتلمذ المترجم على بعض مشايخ حائل ومكة والطائف وغيرها ، ومنهم :

١ – الشيخ علي بن محمد الشامي، حفظ عليه القرآن .

٢ – الشيخ سليمان بن عطية .

٣ – الشيخ سليمان السكيت وأخذ عنه مبادئ الخط والحساب والإملاء .

٤ – الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ .

٥ – الشيخ عبد العزيز بن باز ، وكان يُوكل إليه بعض المهام الخيرية .

٦ – الشيخ عبد الله بن حميد رئيس الاشراف الديني.

٧ – الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد (١٣٢٢هـ – ١٤٢٣هـ) وهو من أخص أحبابه ومعارفه .

٨ – الشيخ عيسى بن حمود آل مهوس (١٢٥٤هـ ـ ١٣٥٠هـ) .

٩ـ الشيخ علي السكر

١٠ـ الشيخ عبد العاطي المصري

❁ أعماله :

تقلَّد رَحِمَهُ ٱللَّهُ العديد من الأعمال الوظيفية والخيرية منها :

١ – موظف في وزارة المالية عام ١٣٥٧هـ .

٢ – في ١ / ١ / ١٣٧٤هـ عُيِّن عضوًا مراقبًا في هيئة الأمر والمعروف بمكة .

٣ – في ١ / ٦ / ١٣٧٤هـ عُيِّن عضوًا مراقبًا في هيئة الحرم .

٤ – في ١٥ / ٨ / ١٣٨٥هـ عُيِّن رئيسًا لهيئة الحرم .

٥- عمل رئيسًا لهيئة مكة بالنيابة .

٦- في ١٠/١٠/١٣٩٨هـ عُيِّن مستشارًا لرئيس هيئة الأمر بالمعروف بالمنطقة الغربية نظرًا لاستحداث رئاسة منفصلة للمسجد الحرام ، إلى أن تقاعد.

٧- في حوالي عام ١٣٨٨ هـ تولى الإشراف على طباعة الكتب التالية بمصر: (مجموعة التوحيد النجدية، مجموعة الحديث النجدية، جواب أهل العلم والإيمان بما أخبر به رسول الرحمن لابن تيمية، طريق الهجرتين وباب السعادتين لإبن القيم، مسائل الجاهلية للشيخ محمد بن عبدالوهاب). بأمر من الأمير مشعل بن عبد العزيز، وقد مكث هناك قرابة عامين لظروف حرب ١٩٦٧هـ والتي مُنع خلالها السفر جوًا وبحرًا.

٨- كلَّفهُ سماحةُ الشيخ عبد العزيز بن باز في قضايا إصلاح بين الناس، وتوزيع الصدقات على الفقراء والمحتاجين.

٩- كُلِّف بالإشراف على بناء بعض المساجد منها مسجد الأميرة العنود بنت عبد العزيز بحي العتيبية وحي الحمراء بمكة .

كانت له علاقات مع العلماء الكبار كمحمد عبد الرزاق حمزة، وابن مانع وغيرهم من العلماء في مكة وغيرها.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

أم الشيخ يوسف النافع المصلين في المسجد الحرام بالنيابة عن الشيخ عبد الله الخليفي في صلاة العصر، وعن الشيخ عبدالمهيمن أبوالسمح في صلاة الفجر وذلك أثناء فترة إجازات الأئمة في حقبة الثمانينات الهجرية كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يؤم المصلين

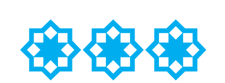
في غياب الإمام الراتب عند الظروف الطارئة.

❁ صفاته :

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مولعًا بكتاب الله تعالى وسنة نبيه قراءةً وحفظًا، مُحِبًّا للخير، عطوفًا على الفقراء والمساكين، ومتواضعًا لهم يقول عنه الهندي في زهر الخمائل: (اجتهد حتى صار من طلبة العلم. كان ورعًا عفيفًا متدينًا، له ولع بجمع الكتب، ولديه مكتبة عظيمة ، يحب المطالعة والبحث العلمي ويجب أهل العلم والدين).

❁ وفاته :

أصيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أواخر حياته بمرض ألزمه الفراش في منزله عدة أعوام، وفي يوم الإثنين الثلاثين من شهر جمادى الآخرة عام ١٤٢٥هـ الموافق ١٣ أغسطس ٢٠٠٤م انتقل إلى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الساعة الخامسة والنصف مساءً وكان يرقد في مستشفى الشفاء بحي الهنداوية في مكة المكرمة وله من العمر (٨٥) عاما وقد صلي عليه في المسجد الحرام ودفن في مقبرة العدل فحزن على وفاته الكثير من الخاصة والعامة، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مشهوراً بالتقوى، يحي غالب الليل قراءة وتهجداً، ويتابع بين الحج والعمرة كل عام، ويلتقي بعلماء المسلمين الوافدين للحج والعمرة، ويناقشهم في مهام الشرع وأصول الدين وفروعه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى رحمة واسعة .



فضيلة الشيخ طه بن عبد الواسع البركاتي

(١٣٤٩-١٤٢٥ هـ) ❁

❁ اسمه وشهرته ولقبه :

هو الشيخ طه بن عبد الواسع بن محمد بن غالب بن عبد الله بن أحمد البَرَكاتي، ويقال البَرَكاني، بالنون.

❁ مكان وزمان ولادته :

وكان مولده، بمسقط رأس والده، في منزل جَدِّه المعروفة بنَوبَة الجُدْل نسبة إلى المحَلَّة التي بنيت فيها، والواقعة في الجهة الشمالية من قرية نجد العود، مُديريّة جَبَل حَبَشي في شهر صفر١٣٤٦هـ وقيل في رمضان الخامس عشر من عام١٣٤٩هـ.

❁ نشأته :

نشأ في قرية نجد العود موطن آبائه وأجداده، ومنبت غرس أسرته، أشرق

❁ إفادات عدة للأستاذ سعد العتيبي من أسرة الشيخ وهم:

* الشيخ عبدالله بن طه البركاني
* الاستاذ محمد بن طه البركاتي
* الاستاذ سلطان بن نعمان البركاني المقيم في صنعاء اليمن (قطوف الدواني) مادة بحث إهداء
* ثبت الشيخ طه البركاتي للشيخ المسند عبد الله ناجي المخلافي.
* الشيخ أبو عبدالله يحي أحمد المطفي من أقرباء الشيخ في مكة المكرمة.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

بدره المنير، وتَفَتَّقَ زهره النَّضير، في رِحاب العِلم والإيمان، حيث عاش طفولته في مُحيطٍ إيماني وبيئة علمية وبين أحضان أسرة مُتَدَيِّنَة، وأوساط أسرة كريمة شهرت بالعِلم، وعرفت بالصّلاح والاستقامة.

نشأ على حالةٍ حَسَنَةٍ، مُلتزمًا بطاعة الله ومُلازمًا تقواه، مُشتغلًا بما يعنيه من أمور دينه ودنياه، سالكًا سُنَن أسلافه من الصلاح والاستقامة، جادًا في طلب العلوم، مُتطلعًا إلى معالي الأمور، سائرًا على طريقة الشُّيوخ الكرام وطبقة الأئمة الأعلام.

۞ تعليمه في قريته نجد العود :

شَرَعَ الشيخ طه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بالتَّعليم في سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ وهو ما زال على حَداثَةِ ميلاده غُلامًا حَدَثًا، قريب العَهد بالمَهد ؛ حيث خَطى خُطواته الأولى في التَّعليم، بدايةً في البيت على يد والده وبعض أفراد أسرته، فَلَمّا بلغ الخامسة من العمر تَمَّ إدخاله الكُتَّاب (المِعلامة) لينظم إلى الطلاب الذين يقوم بتدريسهم مُعَلِّم القرية الفقيه غالب بن محمد ثابت البَركاني، ومن بعده ولده الفقيه نعمان غالب البَركاني.

۞ توجُّههُ إلى قرية بَني بُكاري:

وعند بلوغه الثالثة عشرة من عمره، بعد أن أتَمَّ بنجاح مراحل التَّعليم الأولي في قرية نجد العود كان لا بُدَّ له أن يشرئبَّ إلى المعالي، ويَتَطَلَّع إلى المزيد من العرفان، فتَوَجَّه برحاله إلى أخواله آل الجُبَيحي وأخوال والده من أبناء الشيخ حسان المقيمين في منطقة بَني بُكاري القريبة من قريته الواقعة في الجهة الغربية لمُديريّة جَبَل حَبَشي.

وفي بَني بُكاري تتلمذ على يَدِ جَدِّه العلامة الحُجَّة القاضي عبد الرقيب بن عبد الله البَرَكاني الملقب بتاج الدين، والعلامة الشيخ الحاج محمد بن حزام بن سعد الجَنَدي، والعلامة الشيخ محمد بن شمس الدين حسان، والعالم الجليل الشيخ عبد الغفار بن عبد الرحمن حسان رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

❁ هجرته إلى المملكة العربية السعودية واستقراره بمَكَّة المُكَرَّمَة :

كانت هجرته إلى الديار المباركة وهو في منتصف العقد الثالث من عمره حوالي عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م في عهد حُكم مؤسِّس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

وهذه الهجرة لاشك أحدثت تحولًا هامًا في حياته الشخصية، ومسيرته العلمية والعملية، وفتحت له باب الدخول إلى باحات الجمال، والحلول في ساحات الجلال، وكانت نافذة للوصول إلى درجات الكمال، وفاتحة لحصول غايات اليُمن والإقبال.

وبعد أن اتَّخَذَ من مكة موطنًا، بنى له فيها مسكنًا، وأقام فوق ثراها الطاهر بقية أيام عمره، فكانت له خير ما يحب ويهوى، أطيب مقر في الأولى، وأكرم مثوى في الأخرى.

واختار من مكة حي الحجون ليكون مكانًا لإقامته ومستقرًا لأسرته، ثم بنى له دارًا أخرى بحي العزيزية شارع الشيخ عبد الله خياط.

ومن مَكَّة المُكَرَّمَة زار الشيخ طه عبد الواسع البَرَكاني العديد من البلدان العربية والإسلامية والأجنبية، وذلك لإلقاء المحاضرات الدينية، وإقامة النَّدوات العليمة، والمشاركة الفاعلة في المؤتمرات العالمية التي كانت تقام سنويًا في

بريطانيا وألمانيا وهونج كونج وبنغلاديش، ويحضرها كبار العلماء من مختلف بلدان العالم.

وكان من المشاركين في هذه المؤتمرات من علماء المملكة العربية السعودية بالإضافة إليه: الشيخ محمد بن عبد الله السبيّل إمام وخطيب المسجد الحَرام، والشيخ عبد الرحمن السُّدَيس، والشيخ عُمر السُّبَيّل، والدكتور عبد الله نصيف، وفضيلة الشيخ محمد خير حجازي المُدَرّس بالمسجد الحَرام.

ومن البلدان التي زارها كذلك للدَّعوة والإرشاد الباكستان، والهند، وكشمير، وبلجيكا، وأمريكا، وألمانيا التي ألقى فيها عددًا من المُحاضرات في جامعة كنيت، وقد شَملت زيارته الدَّعوية كذلك الأردن وفلسطين «وقد مَنَّ الله عليه بصَلاة في المسجد الأقصى قبل احتلاله، ضمن جولاته الدَّعَوية التي كان يقوم بها بين دول العالَم، فقام بافتتاح كُلّيّة دار العلوم الإسلامية في المَملكة المُتَّحدة البريطانية في عَهد الملك خالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ».

وكانت سلطنة عُمان هي آخر دولة قام بزيارتها في العام السابق لوفاته قبل مرضه الأخير، بالإضافة إلى ذلك زار الكثير من مناطق اليمن والمملكة العربية السعودية.

۞ مجاورته في الحَرَم الشَّريف طلبًا للعِلم:

بعد أن نال شيخنا الجليل من العِلم ما أُتيحَ له تحصيله في وطنه، أغترب عنه استكمالًا للطَّلب وراح يبحثُ عن أعلام العُلماء والصلحاء، يَتَتَبَّع أثرهم أينما وُجِدوا، ويَلحق بهم حيثما حَلّوا، للاستزادة من علومهم، والإفادة من مَعارفهم حاملًا عصى التِّرحال لا يَتَوانى في البَحث عن مَراكز العِلم، والوَرود على مَنابع المَعرفة.

وفي حوالي عام (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م) عَقَدَ نِيَّته، وشَحَذَ هِمَّته، مُزمِعًا الرَّحيل، فَهاجَرَ من بلاده مُفارِقًا مكان ميلاده وموطن آبائه وأجداده، وامتطى ظَهر راحِلَته إلى حيث يَجِدُ مُراده وبُغيَتَه.

فَيَمَّم وجهه، وحَدَّد وجهَته نحو أرض الحِجاز، وأناخَ رِكابه في رِحاب مَكَّة المُكَرَّمَة، وحَطَّ رِحاله على أعتاب الحَرَم الشَّريف، قاصدًا مُجاورة بيت الله العتيق، التي تهوي إليها أفئدة المؤمنين، وتهفو لها أرواح المُحبّين من كُلِّ فَجٍّ عَميق، فَوَجَدَ ضالّته التي يَنشُدُها، وأمنيَّته التي يؤمِّلُها، هناك في رُبوع تِلك البقاع المُقَدَّسة فَراجت بضاعته، ورَبحت تِجارته.

فَمَكَثَ في مَكَّةَ مُجاورًا لبيت الله الحرام، يَتَعَلَّم ويُعَلِّم حتى ناداه منادي الرَّحيل، إلى الملك الجليل، فـ«تَلَقّى عُلوم الشَّريعة عَبر حَلَقات دُروس المسجد الحَرام حيث لازَمَ العَديد من العلماء».

۞ ومِمَّن أخَذَ عنهم من علماء الحَرَم المَكّي الشَّريف :

- العلامة الشيخ محمد العربي التَّبّاني.
- العلامة السيد علوي بن عباس بن عبد العزيز المالكي.
- العلامة الشيخ حسن ابن الشيخ سعيد اليماني الخُليدي.
- العلامة الشيخ علي ابن الشيخ سعيد الخُليدي.
- العلامة الشيخ محمد بن نور بن سيف بن هِلال.
- العلامة الشيخ حسن بن محمد المَشّاط.
- العلامة السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف.

- العلامة الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي.
- السيد محمد أمين كتبي.
- الشيخ عبد الحق الهاشمي.
- الشيخ محمد عبد الله الصومالي.
- الشيخ عبد الرحمن السعدي.
- الشيخ محمد بن مانع.
- الشيخ عبد الله بن حميد.
- الشيخ عبد الله دردوم.
- الشيخ عبد الله بن حسين آل الشيخ.
- الشيخ محمد رافع الحبشي الإثيوبي.

وغيرهم مِمَّن لا يتسع المقام لذكرهم.

وأكثر الشيوخ الذين أَخَذَ عنهم عُلومه ومَعارفه شقيقه العلامة الشيخ أحمد عبد الواسع البَرَكاني وذلك للرّابطة الأخوية الوثيقة والملازمة الطويلة التي بدأت من المنزل في القرية وامتَدَّت عبر الفترات الزمنية المختلفة التي مَرّا بها، والأماكن العديدة التي مكثا فيها، والتي تنتهي بوفاة الشيخ أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م) في مَكَّة المُكَرَّمَة.

هذا ولم يَتَوَقَّف عن التَّحصيل والاستزادة من العلوم والمعارف رغم المستوى العلمي العالي الذي بلغه والرتبة التي حازها ظل وفيًا للعلم دائرًا في فلكه حتى فارق الحياة. قِطْفٌ من: الأعمال التي تَوَلاها وشهادات التَّقدير التي نالَها.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد العتيبي: حدثني عبد الله بن الشيخ طه البركاني أنه قدم مع والده المسجد الحرام، وحدث أن تأخر إمام المسجد الحرام عن المصلين في صلاة المغرب فتقدم والده وأم المصلين، وكان ذلك في موسم الحج في فترة منتصف التسعينات الهجرية وقد أم المصلين أيضًا في صلاة العصر عند تأخر الإمام.

❁ الوظائف التي تَقَلَّدَها :

بدأ حياته العَمَليّة كاتبًا في صيدلية مستشفى أجياد من عام١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م إلى عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، وتعتبر مستشفى أجياد من أقدم المستشفيات في مَكَّة المُكَرَّمَة، ثُمَّ تَرَكَ العمل في المستشفى، وانتقل للعمل في التَّربية مُفَضِّلًا العمل في مجال التَّعليم والاشتغال في الوعظ والإرشاد، وأوَّل عملٍ شغله في التَّربية والتَّعليم كان في السابع من شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٢هـ / ٢٤ نوفمبر ١٩٥٢م، موظَّفًا رَسميًا تابعًا لإدارة التَّعليم بمَكَّة المُكَرَّمَة التي كان يُديرها الشيخ محمد بن مانع، وعُيِّن مُدَرِّسًا في المدرسة المُحَمَّديّة في الجميزة بالمَعابِدة واستَمَرَّ بالتَّدريس حتى عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م.

ثُمَّ انتقل إلى الرِّئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنَّهي عن المُنكَر عند تأسيسها، وكان يتقاضى راتبًا قدره أربعمائة (٤٠٠) ريالًا سعوديًا التي كان رئيسها آنذاك سماحة الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى واستمر بها حتى عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

وفي ١٩ من شهر شوال سنة ١٣٨٤هـ / ٢٠ فبراير١٩٦٥م انتقل إلى الرئاسة العامة للإشراف الديني على المسجد الحرام، وعُيِّن مديرًا لإدارة المُطَوِّفين وشئون المَصاحف، وأسند إليه رَقابة التَّدريس في الحَرَم الشَّريف.

وإلى جانب عمله في الحَرَم الشَّريف كان يقوم بالإمامة والخِطابة في مسجد الأميرة حَصَّة بنت عبد العزيز المعروف بمسجد الحُجون، واستَمَرَّ في هذا العمل حتى عام ١٤١٥هـ، وفي أيّام الحَجّ كان يعمل إمامًا لمسجد الخيف بمنى، وفي عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م عُيِّنَ مديرًا لإدارة التفتيش، ثُمَّ مديرًا لإدارة الوعظ والإرشاد ومراقبة التَّدريس.

ولأنَّه لازَمَ المُجاورة في أكناف الحَرَم الشَّريف، فالتزم العبادة والعمل في التَّعليم واشتهر به فَعُرِفَ بمدير المُدَرِّسين بالحرم، وكبير المُدَرِّسين بالمسجد الحرام ولأدواره البارزة في التَّعليم والإشراف الديني، وما يقوم به من الوعظ والإرشاد والعمل على حَلّ المشاكل التي كانت تحدث في نطاق الحَرَم الشَّريف، وكان مَحَلّ تقديرٍ واحترامٍ من قِبَل كُلّ من عَرَفَهُ أو تَعَامَل معه، ولاسيما من العلماء والمسئولين القائمين على الهيئة وعلى رأسهم الشيخ عبد الله بن محمد بن حُميد رئيس الهيئة رئيس مجلس القضاء، ومن وكيل الهيئة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، ومن الشيخ محمد بن عبد الله السُّبَيِّل إمام وخطيب المسجد الحرام، ورئيس شؤون الحرمين آنذاك، والشيخ سليمان بن عبيد، وكُلّهم مَنَحوه الشَّهادات التَّقديرية.

وإلى جانب هذه الأعمال التي تَوَلاها، كان يقوم بالتَّدريس في المسجد الحرام مُنذُ عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م بموجب إجازة من سماحة مُفتي المملكة العربية السعودية سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

وفي عام ١٤٠٨هـ [الموافق: ١٩٨٨م] تَمَّ اختياره ضِمن المُدَرِّسين الرَّسميين الذين صَدَرَت الموافَقة السامية على تعيينهم في المسجد الحرام.

فكان يُدَرِّس من المواد الدينية والشَّرعية بشكلٍ أساسي: التَّفسير، والحديث والفقه، والتَّوحيد. واستمر مُلازمًا للحَرَم الشَّريف، مُلتزمًا في العمل بالتَّدريس حتى وافاه أجله وأسلم الرّوح إلى باريها.

كما أنَّ الشيخ طه رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى كان المأذون الشَّرعي لِحَيّ الحُجون بمَكَّة المُكَرَّمَة** الذي كان يقيم فيه. قبل انتقاله إلى حَيِّ العزيزية. السليمانية.

وكان الشيخ طه بن عبد الواسع البَرَكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى إلى جانب المكانة العلمية التي بلغها ضاربًا في الأدبِ والشِّعرِ بِسَهمه،** آخذًا من البلاغةِ والبَيانِ بِحَظٍّ، فَنَجِدهُ يستسيغُ جميل الشِّعرِ ويتذوَّقه، ويستشهد به، ويقرضه في كثيرٍ من الأحيان متى شَدَّه موقف، أو تأثَّرَ بحادث.

قال عنه الأستاذ يحيى عبد الرقيب الجُبَيحي، وهو ممن تربى لديه، وكان ذو صلة قوية به، كونه من أبناء أخواله، إنَّهُ سأل أبناء الشيخ وبعض أقاربه المَعنيين عن القصائد التي كَتَبَها الشيخ، وطلبها منهم لِيُسَلِّمها إلَيّ لِضَمِّها إلى الكتاب، وتَضمينها في هذا الموضوع الذي يحتوي على ما تَرَكَ من المؤلَّفات والآثار، فَرَدّوا عليه أنَّ الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى تخَلَّصَ من كُلِّ ما نَظَمَهُ من الشِّعر، وأتلَفَها قبل وفاته ولم يبق منها شيء، (والعِبرةوالعهدة هنا على الرّاوي).

لم يخلف من المؤلفات ما تتناسب مع مكانته العلمية رغم اشتغاله في التَّعليم وممارسته للتدريس مدة طويلة وهو الذي كان له اليد الطولى في الوعظ والإرشاد، ذلك أنَّه كان شديد الحرص أن يُفَرِّغَ علومه ومعارفه في صدور طلابه من خلال

تكثيف الدُّروس، لا تدوينها في بطون الطُّروس، فقد كانت جهوده مُنصَبَّة على تربية الرِّجال وبناء الشخصية الإسلامية على أحسن حال، وإعداد العلماء بالعِلم والعمل والإخلاص، لهذا لم يترك من المؤلَّفات إلا بعض مِمّا كان يلقيه من الخُطَب والمواعظ التي تَمَّ جَمعها وإيداعها في كتابه: **(إيقاظ الضَّمير بخُطَب الوعظ والتَّذكير) في مُجَلَّدين يحتويان على (٤٠٠) خطبة** تشتملُ في مَجموعها على مواضيع شَتّى في التَّوحيد والعبادات والمُعاملات الشَّرعية والأخلاق والآداب الإسلامية، وهي مجموعة الخُطَب التي ألقى مُعظمها بمسجد الحُجون بمَكَّة المُكَرَّمَة والذي ظَلَّ فيه خطيبًا للجُمُعَة أكثر من عشرين عامًا. قام بجمعها الدكتور أحمد عبد العزيز قاسم الحدّاد، كبير المُفتين بدائرة الأوقاف بدبي الإمارات العربية المتحدة، الذي بَذَلَ كبير جهد في ترتيبها وإخراجها وإعدادها للطباعة، وتَمَّت طباعتها في حياة الشيخ طه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى على نفقة فاعل خير عام ١٤١٥هـ، وهو العام الذي تَرَكَ فيه الخِطابة للجُمُعَةِ في الجامع المذكور بسبب شِدَّةِ وطأة المرض الذي عَرَضَ له، وانشغاله بمهام وأعمال أخرى حالت بينه وبين الاستمرار في الخِطابة.

وقبيل وفاته أوقف مكتبته الزّاخرة بِعَدَدٍ كبير من أُمَّهات الكُتب الدينية والفكرية والعلمية لصالح الطلاب الدّارسين بجامعة الإيمان بصنعاء اليمن، وهي الآن ـ على ما أعتقد ـ قائمة باسمه في الجامعة المذكورة كما بلغني.

۞ مرضه ووفاته :

عَرَضَ المرض للشيخ طه البَركاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وهو في أوج نضوجه، وأوفر عطائه، وكان الداء السُّكَّري والذي أصيب به في العام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م هو أول

الأمراض غير العارضة التي أصيب بها.

وإصابته بهذا المرض في هذا التأريخ يَتَزامن مع حادثٍ مؤلمٍ تَعَرَّض له أربعة من خاصة أقاربه من أبناء أسرته وهم شقيقه القاضي محمد عبد الواسع البَرَكاني، والرائد محمد عبد العليم البَرَكاني، والشيخ أحمد محمد عبد الفتاح البَرَكاني وولده الصغير عدنان، ومعهم سائق السيارة التي تقِلّهم، وذلك أنَّه عرض لهم في منطقة معبر ليلة الاثنين ١١ شوال ١٣٩٦هـ/ ٤ أكتوبر ١٩٧٦م وهم في طريقهم من تَعِز إلى صنعاء.

ومن الأحداث التي مرت به فتركت أثرًا في نفسه ظل ملازمًا له طوال حياته تعرض ابنه الأكبر عبد الرحمن لحادث مروري أودى بحياته، ولا شك أنَّ هذين الحادثين المؤسفين لعظم وقعهما قد أنصباه، وأمَضّاه وأتعباه، وزادا من آلامه، وكانا سببًا في أمراضه وأسقامه.

وبعد قرابة عقد ونَيِّف من الزمن أضيف إلى السكري مرض القلب، والمصابون بداء السكري كما هو معلوم أكثر عرضة لتفاقم مرض القلب الإكليلي، وهذا المرض كان أشَدّ وطأة وأكثر خُطورة من سابقه كاد أن يقضي عليه بداية ظهوره لولا لطف الله به وبقيّة من حياة.

وظل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في عِراك مع المرض مدة من الزمن، إلا أنَّ الداء العُضال كان أفتك وأشَدّ، وأكبر من أن يُصَدْ، فنَهَكَ قُوَّته، وأضعف قُدرَتَه عن المقاومة وتَحَمُّل الآلام، فكان لا بُدَّ من تَدَخُّل الأطباء والخضوع للعلاج، وعلى الفور تَمَّ إسعافه إلى مستشفى النور التخصصي والذي يُعَدّ أرقى مَشفى طِبّي بمَكَّة المُكَرَّمَة آنئذ، لكنه لم يبرئ من العارض الذي كان يشكو منه، وعجز الأطباء عن

علاجه واستئصال الداء من جسده بالكلية، إلا أنّه أبَلَّ قليلًا من وعكته لِما وجد من العناية والاهتمام التي شمله بها الأطباء والممرضون، ثُمَّ غادر المستشفى واستمر ملازمًا للحمية ومداومًا على استخدام الأدوية المقرّرة له، إلى أن وصل به المرض إلى حَدٍّ لا يطاق، وحالٍ لا يحتمل، مِمّا حدا به إلى أن يظهر ما يخفيه من الأوجاع، وما يكابده من الآلام ؛ وذلك حين وجد أنَّ المرض قد زادت شِدَّته، وتضاعفت حِدَّته، فأوهن جسده، وأوهى جَلَده، فلم يجد بُدًّا من السفر إلى الخارج لإجراء الفحوصات المطلوبة، والعملية الجراحية اللازمة.

وفي عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م، حزم أمتعته ومستلزماته الضرورية وضَمَّها إلى حقائبه التي استصحبها وأزمَعَ الرَّحيل فَغادَرَ المملكة العربية السعودية مُتَوَجِّهًا إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء العملية الجراحية المُقَرَّرَة فأجريت له وتَكَلَّلَت بالنَّجاح إلا أنَّه لم يتعافى ويعود صحيحًا كما كان، فهذا المرض العضال الذي ابتلاه الله به لم ينجع معه الدواء، ولم ينجح فيه معالجة الأوداء، واستمر في عراك مع المرض وظلّ يعاني من آلام في القلب فتدهورت صحته، فاستصحباه نجله الأكبر عبد الله طه، وشقيقه الأصغر عبد الله عبدالواسع وسافرا به على وجه السرعة إلى ألمانيا وأدخلوه المستشفى لزراعة الشرايين في الأقدام واستمر هناك قرابة الشهرين فاشتدت عليه وطأة الداء، واستعصى الشفاء، ولم ينفع معه الدواء.

وفي هذه الرحلة العلاجية وبينما هو في المستشفى بألمانيا شعر بدنو أجَلِه، والإيذان برحيله من الفانية إلى الباقية، فطلب الرُّجوع والعودة به إلى الديار المقدسة التي قضى فيها أسعد أيامه وأخصب سنين عمره وأزهى فترات حياته،

ووفاء لمواقفه وأدواره، وعلو مكانته ومقداره، ولِما له بين الأنام من تقديرٍ واحترام، أجيب إلى مَطلوبه، وتَمَّ له مرغوبه، أن يقضى نَحبَهُ، ويلقى رَبَّهُ في بلاد الإسلام، ويدفن جسده الطاهر في تراب البلد الحرام، فَيَسَّر الله سرعة وصوله إلى الدّيار المقدسة إذ أرسلت طائرة الإخلاء الطبي التي استأجرها التاجر ورجل الأعمال المعروف أحمد بقشان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ـ لنقله من جمهورية ألمانيا إلى المملكة العربية السعودية وإعادته إلى حيث أَحَبَّ أن يستريح جسده الطاهر، فَتَحَقَّقَت أمنيَّتهُ، وتَمَّت له بُغيته.

وبعد عمرٍ عامرٍ بالعلم والفضل والصلاح، زاهرٍ بالزُّهد والورع والتُّقى، غامرٍ بالسَّماحة والبَذل والسَّخاء، زاخرٍ بالجود والكرم والنَّدى، وافرٍ بالخيرات والبِرِّ والصَّدقات، مترعٍ بالطّاعات، حافلٍ بالعبادات، أسترد الله وديعته، فَرَحَل الشيخ طه البَرَكاني وانتقل إلى دارِ القرارِ، ومثوى الأبرارِ كبير المعَلِّمين والمُشرف الدّيني بالمسجد الحرام.

ولسمو قدره، وشرف نفسه، جرت المشيئة الإلهية ألا تقبض روحه في الأرض، بل تصعد إلى باريها من السماء، إذ جاءه الملك الموكل وهو على متن طائرة الإخلاء الطّبي التي كانت تَقِلّه برفقة نجله الأكبر عبد الله طه وشقيقه الأصغر عبد الله عبد الواسع في رحلة العَودة العلاجيّة من ألمانيا أثناء عبور الطائرة المذكورة الأجواء التُّركيَّة، ومن عُلو أكثر من ٤٠ ألف قَدم صعدت روحه إلى باريها، فسما حيًا وميتًا، ولا غرو أن يرفع الله مقام أوليائه ويعلي مراتب ودرجات أصفيائه وأحبائه في الآخرة والأولى.

(علـو في الحيـاة وفي الممـات   لحقًا تلك إحـدى المكرمات)

وكانت وفاته حوالي الساعة الرابعة من عصر يوم السبت ٢٢ من شهر شوال ١٤٢٥هـ/ ٤ نوفمبر ٢٠٠٤م، فانتشرت أنباء وفاته، وتنامت إلى الأسماع فحزن الناس لفقده حزنًا شديدًا.

وتجَمَّع المحبّون والأصدقاء من كُلِّ وجهَةٍ ومكان إلى مطار الملك عبدالعزيز الدَّولي بجدة لانتظار عودته والكُلّ يرقبون وصوله لاستقباله وإلقاء النَّظرات الأخيرة على جُثمانه الطاهر، وفي الساعة الثامنة مساء وصلت طائرة الإخلاء الطبي التي تَقِلُّ جُثمانه إلى المطار، وتنفيذًا لوصِيَّته ساروا بجنازته إلى مَكَّة المُكَرَّمَة تَحُفُّ به جُموع المُشَيّعين، مُتَّجِهَة إلى مَنزله ليتمكن أهله وأبنائه من وداعه.

فوصل المُشَيِّعون بجثمانه الطاهر أولًا إلى منزله، ثُمَّ تَمَّ نقله قُبَيل صلاة الفجر إلى الحَرَم المَكّي الشَّريف، حيث كان بداية انطلاق الفقيد منه طالبًا فَمُدَرِّسًا وواعظًا، وحيث مكتبه المُجاور لباب الملك عبد العزيز، وهو المكان الذي كان يستقبل به طالبي الفتاوى، ويجتمع به مع بعض أقرانه من أصحاب الفضيلة العلماء. وتوارد إلى الحرم كثير من العلماء والطلاب وجُموع المُحِبّين ليلقون عليه نظرة الوداع ويشيعوه بعد الصلاة عليه إلى مثواه الأخير.

وعقب صلاة الفجر في أقدس البقاع على وجه الأرض قُدِّمَ نعشه إلى المكان المُحَدَّد فَصَلّى عليه فضيلة الشيخ سعود بن إبراهيم بن محمد الشّريم، إمام وخَطيب المسجد الحرام، وبعد الصلاة عليه حُمِلَ جُثمانه إلى المكان الذي تَمَنّى أن يستريح فيه بعد رحيله من الحياة، وكان له ما أراد، ووري جُثمانه الثَّرى في ذات المكان الذي كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يحرص على الذّهاب إليه كُلّ يوم جُمُعَة لزيارة من سبقوه إلى لقاء رَبِّهم، أعني مقبرة المَعْلى ليستريح في أطيب بقاع الله

وأقدسها رِحاب مَكَّة المُكَرَّمَة، ومقبرة المَعْلاه بالحُجون أقدم وأشهر وأفضل مقابر المسلمين، بعد البقيع بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.





فضيلة الشيخ علي بن عبدالله جابر

(١٣٧٣-١٤٢٦ هـ) ❁

إمام الحرم المكي من الفترة من ١٤٠١ هـ - ١٤٠٩هـ تخللها فترة سفر إلى كندا كما أنه ترك الإمامة رسميا في مطلع عام ١٤٠٣ هـ وعاد ليكون مكلفا للإمامة في شهر رمضان المبارك من عام ١٤٠٦ حتى ١٤٠٩ هـ.

❁ نشأته :

علي جابر بن عبد الله بن صالح بن علي جابر السعيدي اليافعي الحميري القحطاني، ينسب إلى قبيلة (آل علي جابر) اليافعيين الذين استوطنوا منطقة (خشامر) في حضرموت.

عندما بلغ الخامسة من عمره انتقل مع والديه إلى المدينة المنورة لتكون مقر اقامته، وأتم حفظ القرآن الكريم في الخامسة عشر من عمره. درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدرسة دار الحديث ودرس المرحله الثانوية بالمعهد الثانوي التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ودرس المرحلة الجامعية بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتخرج منها عام ٩٥/ ١٣٩٦هـ بدرجة امتياز.

❁ موقع الشيخ على الشبكة العالمية.

* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي ـ عبدالله الزهراني صـ ٥١.
* وسام الكرم ـ يوسف الصبحي صـ ٢٩٥
* تاريخ أمة في سير أئمة.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

كان من أبرز مشائخه الذين تلقى منهم العلم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ محمد الأمين الشنقيطي.

بعد حصوله على البكالريوس التحق بالمعهد العالي للقضاء في الرياض عام ٩٦/ ١٣٩٧هـ وأكمل به السنة المنهجية للماجستير، ثم أعد الأطروحة وكانت عن (فقه عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وأثره في مدرسة المدينة) ونوقشت الرسالة عام ١٤٠٠هـ وحصل على درجة الماجستير بامتياز.

في عام ١٤٠٥ هـ تقدم إلى المعهد العالي للقضاء بالرياض لتسجيل موضوع رسالته لنيل درجة الدكتوراه في الفقه المقارن فتمت الموافقة وبدأ الشيخ تحضيره لرسالة الدكتوراه بعنوان: (فقه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق موازنًا بفقه أشهر المجتهدين).

وفي يوم الأربعاء الثالث والعشرين من رمضان عام ١٤٠٧هـ حسب رؤية هلال الشهر - الثاني والعشرين حسب تقويم أم القرى، كان الشيخ علي جابر على مَوْعد لمناقشة أطروحتِه، وكان المشرِف على الرِّسالة فضيلة الدكتور عمر ابن عبدالعزيز بن محمد، الأستاذ المشارِك بقسم الدِّراسات العليا، (شعبة أصول الفقه)، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، وبذلك حقَّق رغبة طالَمَا تمناها منذُ أن كان طالبًا بالمرحلة الجامعية.

❁ دخوله القضاء:

رشح من قبل الشيخ عبد الله بن حميد وكان في ذلك الوقت رئيسا لمجلس القضاء الأعلى لتعيينه قاضيا في منطقة (ميسان) بالقرب من الطائف لكنه اعتذر

لكن الشيخ عبد الله بن حميد لم يقبل اعتذاره.

فتقدم بطلب للملك خالد بن عبد العزيز آنذاك لاعفائه من ذلك فعينه مفتشًا إداريًا في الوزارة فأعتذر عن ذلك أيضًا.

وكان سبب اعتذاره عن القضاء ما صح عن النبي ﷺ «**القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة**».

ثم صدر أمر ملكي كريم بإخلاء طرفه من وزارة العدل وتعيينه محاضراً في قسم اللغة العربية بكلية التربية في المدينة. وباشر التدريس بها في شهر شوال عام ١٤٠١هـ.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

في عام ١٤٠١هـ كان إماما لمسجد الملك خالد في قصره بالطائف وفي شهر رمضان من نفس العام طلب الملك خالد منه الإمامة في صلاة التراويح بالمسجد الحرام.

ثم بعد ذلك عين إمامًا للمسجد الحرام في عام ١٤٠٣هـ ولشدة تعلقه بوالدته في المدينة ولرغبته في مواصلة التدريس الجامعي بها تقدم بطلب لاعفائه من الإمامة بالمسجد الحرام والعودة إلى المدينة المنورة. فوافق المسؤلون في رئاسة الحرمين على طلبه.

وفي العام نفسه ابتعثته الجامعة لدراسة اللغة الإنجليزية في كندا ومكث فيها ثمانية أشهر وعاد إلى المدينة ليواصل عمله محاضرًا في كلية التربية في ربيع الأول من عام ١٤٠٤هـ. وكان يصلي بالناس في رمضان في بعض مساجد المدينة.

في عام ١٤٠٦هـ تم تكليفه مجدداً بالإمامة لصلاة التراويح في رمضان.

وفي عام ١٤٠٧هـ تلقى الشيخ مجدداً دعوة رسمية للتكليف بالإمامة في المسجد الحرام خلال شهر رمضان وفي ذلك الشهر حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى في الرياض.

بعد حصوله على الدكتوراه تم تعيينه أُستاذا للفقه المقارن بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. واستقر في عمله بجدة خاصة بعد وفاة والدته بالمدينة.

تجددت دعوة الشيخ للإمامة في المسجد الحرام في رمضان في عامي ١٤٠٨هـ و ١٤٠٩هـ حيث كان آخر رمضان تصل إلى الشيخ دعوة رسمية للتكليف بالإمامة في المسجد المكي الشريف.

وفي عام ١٤١٠هـ لم تصل إلى الشيخ دعوه للتكليف بالإمامة في المسجد الحرام فصلى الشيخ رمضان ذلك العام في أقرب مسجد إلى بيته وهو مسجد بقشان بجدة.

۞ وفاته :

توفي مساء الأربعاء الثاني عشر من ذي القعدة عام ١٤٢٦هـ الموافق ١٣ ديسمبر ٢٠٠٥م. في مدينة جدة بعد معاناة طويلة مع المرض الذي أثر على صحته مما استدعى مراجعته للمستشفى شهوراً طويلة ودخوله مراراً غرفة العناية المركزة حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وأسكنه فسيح جناته.

ذكرالشيخ صالح بن حميد في كتابه تاريخ أمة في سير أئمة مايلي:

قال الشيخ عبدالله بن عمر بن نصيف: سافرت مع الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رحلات متعددة، فكان يبذل جهوداً كبيرة في تعليم القرآن وحفظه، كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الأصوات الجميلة التي يترقبها ملايين المسلمين في المسجد الحرام، وعبر الفضائيات من قارات العالم. وكان أيضـًا محبوبـًا عند طلابه في الجامعة.

قال الشيخ صالح بن سعد اللحيدان: جمعني أول لقاء بالشيخ علي جابر سنة ١٤١٦هـ على هامش مؤتمر للشؤون الصحية بجدة، حضره معالي الدكتور صالح بن حميد، ومعالي الدكتور محمد عبده يماني، واستشاري الأمراض النفسية الدكتور محمد الصغيّر، والدكتور سليمان الحبيب، وبعض المشايخ والأطباء من المملكة ومصر وسورية، جلست مع الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ جنبـًا إلى جنب، وتحدثنا عن أمور عديدة، منها قصة بدايته مع الإمامة في المسجد الحرام، وعلاقته بالملك الراحل خالد بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

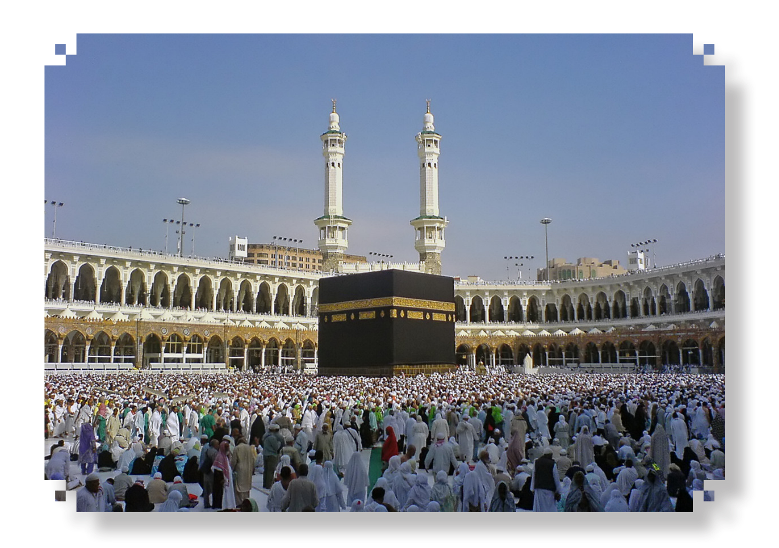
لمست في حديث الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ التواضع وشدة التورع، يحترم علمه كثيراً، لا يتحدث إلا إذا طُلب منه، وعندما يداخل أو يحاور يدرك ما يقول.

قال الشيخ عبدالباري الثبيتي: موت الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ له أثر عظيم في النفوس؛ فقد كان صاحب صوت جميل، تغنى به في أرجاء الحرم، وتأثر به جمع غفير من المصلين، له رونق خاص، وأداء متميز، وإتقان جيد، الشيخ علي جابر من الأشخاص الذين يؤثر فَقدُهم في نفوس المسلمين قاطبة؛ لما كان له من تَقَبُّلٍ في التراويح والقيام.

قال الشيخ صالح آل طالب: عزاؤنا في الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه ترك سمعة طيبة، وسيرة حسنة، ومحبة في قلوب الخلق، وعملاً صالحاً بصوته الذي يتلى آناء الليل وأطراف النهار في الإذاعات العالمية والمحلية والقنوات الفضائية، وهذا مما يدر عليه الأجر في قبره، ومن العمل الذي لا ينقطع.

قال الشيخ محمد مكي هداية الله: تميز الشيخ علي جابر رَحِمَهُ ٱللَّهُ بجهارة في الصوت والأداء، له قبول ومحبة في النفوس، خاصة ممن أكرمهم الله بالإنتماء إلى حفظة كتاب الله أو الإنضمام إلى سلسلة القراء. أ.هـ





فضيلة الشيخ عبد الملك بن عبد الرحمن بن علي ملا

(١٣٥٢-١٤٢٧ هـ) ❁

❁ نسبه :

هو الشيخ عبد الملك بن عبد الرحمن بن علي ملا.

ولد في مكة المكرمة في حي سوق الليل عام ١٣٥٢هـ وينتمي نسب أُسرته «بيت ملا» إلى عائلة السعدون السادة الأشراف الهاشميون وهم حلفاً في قبيلة المنتفق العدنانية.

❁ تعليمه وحياته الوظيفية :

عاش وترعرع الشيخ عبد الملك ملا في منزل عمه مؤذن الحرم أحمد علي ملا وحفظ القرآن في صغره في دار تحفيظ القرآن في زقاق الصاغة.

حصل على الشهادة الإبتدائية من المدرسة الرحمانية الإبتدائية في عام ١٣٦٥هـ، حصل على الشهادة المتوسطة والثانوية من المعهد العلمي السعودي، حصل على ليسانس كلية الشريعة في عام ١٣٧٢هـ وكان الثالث على الدفعة وهي أول دفعة تخرجت من كلية الشريعة بمكة المكرمة.

بدأ العمل في تاريخ ١/ ١/ ١٣٧٣هـ مدرسا في وزارة المعارف لمدة ثلاثة سنوات في المعهد العلمي السعودي في مكة المكرمة، ثم بعد ذلك عين وكيلًا

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

للمعهد العلمي السعودي مع مدير المعهد الشيخ سعيد الجندول رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمام وخطيب المسجد الحرام رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ.

بعد ذلك عين مديراً لمدرسة خالد بن الوليد المتوسطة.

ثم صدر قرار بتعينه مديرا للمعهد العلمي السعودي الإبتدائي والثانوي.

في أواخر شهر رمضان ١٣٨٨هـ أصبح مديرًا لمدرسة عبد الله بن الزبير المتوسطة حتى أحيل على التقاعد في ربيع الأول ١٤١٠هـ.

❁ شيخ المؤذنيين في المسجد الحرام :

توارثت أسرته « بيت ملا » شرف الأذان في المسجد الحرام وشرف المشيخة، فعين الشيخ عبدالملك ملا مؤذنًا في المسجد الحرام بالوراثة، فمنذ أن كان طفلا في حارة سوق الليل المجاورة للحرم، وصوت أذان والده وعمه أحمد ملا يتردد من منارة المسجد الحرام.

وفي عام ١٣٩٠هـ تم تعيينه شيخا لمؤذني المسجد الحرام، بناء على اختياره من قبل سماحة الشيخ عبدالله بن حميد رئيس الإشراف الديني رَحِمَهُ ٱللَّهُ وتزكيات من قبل بعض المشايخ بالمسجد الحرام ورجال التعليم، واستمر شيخًا للمؤذنين حتى تاريخ ١/ ٩/ ١٤٢٧هـ تعرض حينها إلى وعكة صحية ألزمته الفراش.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد عبد الله العتيبي: أم الشيخ عبدالملك ملا المصلين في المسجد الحرام مرتين في صلاة العصر والظهر فترة التسعينات الهجرية مابين عام١٣٩٠هـ - ١٣٩٤هـ وحدث ذلك بسبب تأخر إمام المسجد الحرام فأم

المصلين نيابة عنه.

❁ تكريم الشيخ عبدالملك ملا :

كرم الشيخ عبدالملك ملا في عام ١٤١٧هـ من قبل صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث إنه من الرواد التربويين في مجال التعليم ولخدمته العلم والتعليم لمدة أربعين عامًا، وكان طوال هذه الفترة يعمل مؤذنًا في المسجد الحرام مع والده وعمه أحمد وذلك في منارة باب المحكمة إضافة إلى عمله التربوي.

وله بعض المشاركات في عدد من الدول الإسلامية في توجيه وإرشاد المسلمين الذين أشهروا إسلامهم وأيضا تعليمهم قواعد الأذان والإقامة، كما خلف مكتبة كبيرة تغص بالكتب المختلفة.

❁ أبناؤه :

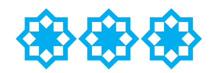
له من الأبناء ابنتين، وولد واحد وهو الشيخ المؤذن فايز عبدالملك ملا. من موظفي الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

❁ وفاته :

أصيب في آخر حياته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بمرض السكر والضغط.

وفي أول يوم من رمضان لعام ١٤٢٧هـ عانى من ثقل في لسانه وعدم قدرته على الكلام، وأُدخل المستشفى وبقي على هذا الحال حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في يوم الثلاثاء غرة ربيع الأول ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠ مارس ٢٠٠٧م.

ويذكر ابنه فايز: أن والده خلّف تركة كبيرة من حب الناس، وقد تلقى ابنه العديد من الاتصالات من داخل وخارج البلاد للسؤال عن والده. فقد كان الشيخ عبدالملك رَحِمَهُ ٱللَّهُ، محبوبا لدرجة كبيرة بين الناس الذين تعرفوا عليه في رحلاته الدعويه أو في رحاب الحرم المكي الشريف فرحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.





فضيلة الشيخ نزار بن عبد الكريم الحمداني

(١٣٦٧-١٤٢٨ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه :

هو الشيخ الفقيه الشافعي الدكتور: نزار بن عبد الكريم بن سلطان بن بدران ابن محمد صالح الملقب بالحمداني التميمي ولد عام ١٩٤٨/١/٢٧م في محافظة البصرة في العراق، وهذا التاريخ المذكور في ميلاده من قبل الأسرة يوافق يوم الثلاثاء السادس عشر من ربيع الأول عام ١٣٦٧هـ.

وهو من أهالي الزبير من أصل نجدي من قبيلة بني تميم، وقد نزح جده بدران ابن محمد صالح من منطقة حوطة سدير في نجد قبل حوالي مائة وعشرون سنة وسكن قرية حمدان بالبصرة قرب الزبير ثم سكن أبناؤه الزبير قرية حمدان أبي الخصيب في محافظة البصرة في بداية القرن التاسع عشر، واشتهر أبناء هذه العائلة الكريمة بشيوخها العلماء ومن أشهر علمائها، المغفور له باذن الله الشيخ علي محمد صالح الحمداني ووالد الشيخ نزار الحمداني الشيخ عبد الكريم الحمداني

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

- ❊ إفادات من أقارب الشيخ وهم:
- ❊ عبد الكريم بن نزار عبد الكريم الحمداني رحمه الله
- ❊ حمزة بن نزار بن عبدالكريم الحمداني
- ❊ عمر بن نزار بن عبدالكريم الحمداني
- ❊ د . خالد عيد العتيبي صهر الشيخ الحمداني
- ❊ د. فهد بن عبد الله العريني الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة أم القرى تلميذه.
- ❊ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

فهو من كبار المشايخ في بلده في العراق فهو من عائلة علمية متدينة.

❁ دراسته :

درس على يد والده وعلى عدد من علماء بلده في محافظة البصرة ودرس المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بها.

ثم حصل على البكالريوس عام ١٣٩١هـ في العراق، من جامعة الإمام الأعظم.

ثم انتقل للمملكة العربية السعودية للعلم والدراسة فحصل على شهادة الماجستير عام ١٣٩٩هـ من جامعة الملك عبد العزيز في الفقه وأصوله.

وحصل على شهادة الدكتوراه عام ١٤٠٥هـ من جامعة أم القرى في الفقه وأصوله.

❁ وظائفه :

١ – عين أستاذاً للفقه وأصوله بجامعة أم القرى، في مكة المكرمة.

٢– مدرساً في معهد الحرم المكي.

٣– ودرس في معهد با جودة لإعداد الداعيات.

❁ جهوده العلمية :

١ – (فقه الإمام البخاري في الحج والصيام من جامعه الصحيح) رسالة جامعية.

٢ – (آثار الإفلاس في شخص المدين) دراسة مقارنة. رسالة جامعية.

٣– تخيير الطفل بين والديه في الحضانة من منظور فقهي.

٤- (الإمام البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المتوفى ٢٥٦هـ فقيه المحدثين، ومحدث الفقهاء (سيرته - صحيحه - فقهه). من الكتب المطبوعة التي أصدرتها الجامعة.

ومن كتاباته رَحِمَهُ ٱللَّهُ الرحمة المهداة محمد رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وله مشروع تحقيق كتاب الروض المربع في الفقه الحنبلي لمنصور بن يونس البهوتي طبعت بعض أجزائه والبقية موجودة بخط يده لم تطبع بعد.

وله مساهمات عديدة كتبت في إصدارات رابطة العالم الإسلامي، وأشرف على كثير من الرسائل العلمية الماجستير والدكتوراه بجامعة أم القرى.

وكان الشيخ يقدّم برنامج (الحكم والقيم الأخلاقية في العبادات) على إذاعة القرآن الكريم السعودية، وكان يُستضاف في برنامج ساحة الاستشارات الشرعية على القناة الأولى ـ في التلفاز السعودي، ويلقي دروساً علمية في المساجد ودور التحفيظ في مكة المكرمة.

❁ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد العتيبي: حدثني تلميذه د. فهد بن عبد الله العريني الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة أم القرى عن الشيخ نزار الحمداني أنه أمّ المصلين في المسجد الحرام في صلاة العصر عندما تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ عبد الله الخليفي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعاً.

وقال الدكتور خالد بن عيد العتيبي: كان ذلك عام ١٤٠٢هـ.

❁ صفاته :

وقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ممن عرف بكمال الأدب وحسن الأخلاق والعشرة والتواضع، سيما العقل والصلاح، رزينـًا عفيف اللسان وقد بلغ كرمه الشيء الكثير، أديبـًا، مع كثير علمه واختصاصه بالفقه مما استفاد منه الكثير، وكان معروفـًا بجدِّه في التدريس، مع طلابه وطالباته.

وعُرف عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأنه لا يردّ سائلا أو سائلة على هاتفه وكان يحتسب الإجابات على أسئلة الهاتف بأنها من الدعوة إلى الله، وكان عالمـًا مفتيـًا محاضراً مثالا للعالم الفذ المخلص في عمله وعلمه مع تواضعه الجم نحسبه كذلك والله حسيبه.

كان الشيخ كثيرًا ما يحدث طالباته عن المرأة المسلمة ومكانتها في المجتمع وكان يكثر من لفظ الشيخة فلانة أو العالمة فلانة أو طالبة العلم لتحفيزها.

ويذكر منه نصائح كان يرددها على مسامع طلابه دائما بقوله: احذروا من قول دولة أسبانيا فأسبانيا اليوم هي بلاد الأندلس حق المسلمين المغتصب ولابد أن يعود إليهم فنقول الأندلس بدلا من أسبانيا كما هو الحال في فلسطين فلا نقول دولة إسرائيل و إنما فلسطين لأنها حق للمسلمين مغتصب.

وكان يحذر من شر الرافضة ومعاداتهم لأهل السنة وكان يذكر بأنهم كانوا سببا لقتل أهلنا في العراق.

وكان في آخر حياته كثير الهموم والأحزان، وكان أكثر ما يهمه ما يحل بإخوانه المسلمين من القتل والتعذيب على يد أعداء الله، وبخاصة عندما جاءه خبر مقتل شقيقته المحامية في البصرة، ثم محاولة اغتيال أخيه قاضي البصرة بعد أن اختطف

وكانت هناك محولات لاغتيال الشيخ نزار رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد كانت تأتيه بعض الأخبار وهو على كرسي التعليم في الجامعة، فكان يحزن كثيرًا بل لربما لم يكمل محاضرته في بعض الأحيان من شدة ما يجد.

من تلاميذه:

١- الشيخ عبد الله بن يوسف الجديع العراقي.

٢- د. فهد بن عبد الله العريني الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة أم القرى، وقد أشرف على رسالته للدكتوراه.

٣- د. غازي مرشد العتيبي عميد كلية الشريعة بجامعة أم القرى حاليـًا.

٤- د. خالد عيد العتيبي صهره وزوج بنته الصغرى.

٥- د.عبد الوهاب الأحمدي.

٦- د.محمد صالح بن حميد.

٧- د.شامي العجيان.

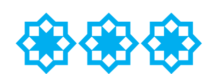
أبناؤه:

له ستة أبناء، ثلاثة أولاد وثلاث بنات.

أنجب عبد الكريم ابنه الأكبر توفي عام ١٤٣٣هـ ولم يعقب، وحمزة، وعمر وهو أصغرهم وقد انضمت مكتبته الخاصة الى مكتبة إمام الدعوة للشيخ عبدالرحمن السديس في مكة المكرمة، ولها ركن خاص فيها باسمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ وفاته :

توفى الداعية نزيل مكة الشيخ نزارعبد الكريم الحمداني صائمًا بمنزله بعد أدائه لصلاة الضحى، وهي من حسن الخاتمة، في يوم الإثنين في الثاني من رجب عام ١٤٢٨هـ الموافق السادس عشر من يوليو عام ٢٠٠٧م ودفن في مقبرة المعلاة في مكة المكرمة بعد أن قضى ٣٥ عامـًا من حياته في المملكة العربية السعودية.





فضيلة الشيخ سعيد بن عبد العزيز بن سعيد أبو عبد العزيز الجندول

(١٣٤١-١٤٢٩ هـ) ❁

إمام وخطيب المسجد الحرام، ولد سنة ١٣٤١هـ بمدينة ليلى بمحافظة الأفلاج، ونشأ بها، وطلب العلم على عدد من العلماء واستفاد منهم، والتحق بدار التوحيد بالطائف، ثم التحق بكلية الشريعة بمكة سنة ١٣٧٥هـ، وله مشاركات في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية، وعضوية اللجنة العليا للتوعية الإسلامية.

ولي إمامة وخطابة المسجد الحرام سنة ١٣٧٦هـ مع الشيخ عبد الله خياط رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، كما كان وكيلًا لرئيس ديوان المظالم.

تقاعد سنة ١٤٠٦هـ.

وبعد تقاعده أصبح مستشارًا شرعيًّا لوزارة الحج والأوقاف، ثم مشرفًا على إنتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:

❁ مؤلفاته:

له عدة مؤلفات؛ منها:

- الدر النضيد على كتاب التوحيد (شرح وتعليق).
- إليكم شباب الأمة.

❁ وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم - يوسف الصبحي.

❁ أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

- الإسلام في معترك الفكر.
- الجنس الناعم في ظلال الإسلام.
- دفاع عن الإسلام.
- أصول التربية الإسلامية.
- ألف كلمة وكلمة.
- ٦٦ يومًا في ١٦ دولة مع الدعاة والمدافعين عن دين الله.

وفاته:

توفي الشيخ سعيد الجندول رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في يوم ١٨- ٣- ١٤٢٩هـ.**

وحيث أنه لم تتوفر مراجع أو معلومات عن سيرته فأرجو من أبناءه أو أحفاده أو من يملك ما يثري ترجمته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن يتواصل معي لإضافتها في طبعة قادمة بإذن الله.





فضيلة الشيخ علي بن عمر بن هادي معمر

(١٣٤٥-١٤٣٠ هـ) ❁

❁ ولادته ودراسته :

ولد الشيخ علي بن عمربن هادي معمر بمكة المكرمة عند جبل أبي قبيس المطل على المسجد الحرام عام ١٣٤٥هـ.

وبعد ولادته بفتره قصيره انتقل والده للمدينة المنورة فدرس في مدرسة العلوم الشرعية في المدينة المنورة فحفظ القران الكريم في فترة جيدة.

كانت مهنة والده الحلاقة لأكثر من ٦٠ عامًا، وعمل بها في مكة والظهران ثم افتتح صالونـًا في مكة.

❁ عمله مؤذنًا في المسجد الحرام :

وعن انتقاله إلى العمل في مكبرية المسجد الحرام كمؤذن فقد حدث أن حضر حفلا لوزارة الحج لمسؤول باكستاني في منى أيام الحج وتقدم رَحِمَهُ ٱللَّهُ لرفع الأذان وبعد الإنتهاء من أداء الصلاة حيث جاور وزير الحج الأسبق حسين عرب الذي سأله قائلًا له: سمعت صوتك في رفع الأذان في إذاعة الكويت فلماذا لا تكون مؤذنًا في المسجد الحرام؟

فعبر له عن رغبته وأنها حلم بالنسبة له لكن لا يستطيع ولا يعرف أحدًا فما

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

كان منه إلا أن طلب من مدير المساجد والأوقاف بمكة حينها محمد بصرواي وطلب منه تعيينه في الحرم كمؤذن وكان أول أذان يرفعه في الحرم أذان العصر قبل حوالي ٦٠ عامًا ولم يكن رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحمل شهادة سوى شهادة حفظ القرآن الكريم من مدرسة الفلاح بمكة.

وقد رفع الأذان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من كل مآذن المسجد الحرام القديمة وأول مئذنة رفع فيها الأذان فهي مئذنة باب علي، أما الراتب الذي كان يتقاضاه فكان ٢٥٠ ريالا.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

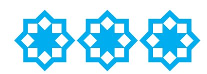
قال الأستاذ سعد العتيبي: أم الشيخ على معمر المصلين في المسجد الحرام في صلاة الظهر عندما تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن الشعلان.

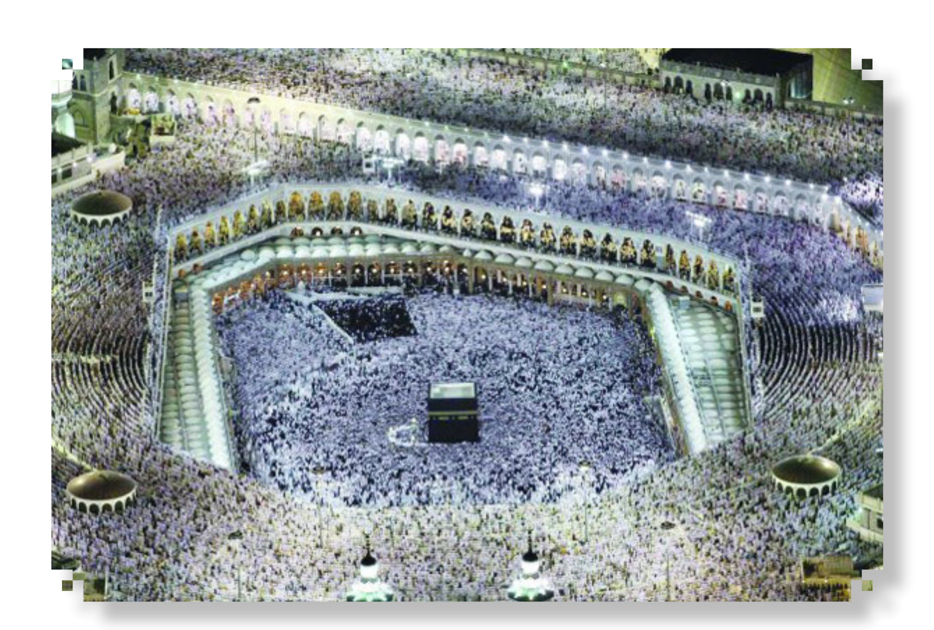
❁ رحلاته الدعوية :

وللشيخ معمر جولات كبيرة في عدد من أقطار العالم كانت للسياحة لكنه أستغلها للدعوة إلى الله تعالى من خلال تسجيله لتلاوات القرآن الكريم بصوته العذب من ذلك يذكر أنه كان في لندن وتقدم للقسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية وقال لكم هدية فقال المسؤول ماذا؟ قال تلاوة من القرآن الكريم فرحبوا به وسجلوا له مدة عشر دقائق ثم طلبوا منه رقم الهاتف وعنوان السكن في لندن وبعد يوم واحد فقط تلقى اتصالًا من الإذاعة تطلب منه التسجيل مرة أخرى فسجل رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثلاثة أشرطة تترواح مدة الشريط الواحد ما بين ١٥ إلى ٢٠ دقيقة ولم يقف عند ذلك فقد سجل في إذاعة باريس والكويت وأسبانيا و٣ إذاعات أخرى في إيران وتحديدًا في شيراز وطهران والأهواز.

❁ وفاته :

توفي الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى يوم السبت التاسع عشر من شهر صفر عام ١٤٣٠هـ الموافق الرابع عشر من شهر فبراير عام ٢٠٠٩م وصلي عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ عقب صلاة المغرب في المسجد الحرام (رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة).





فضيلة الشيخ محمد بن سليمان البسام

(١٣٣٤هـ ــ ١٤٣١هـ) ❁

❁ نسبه ومولده:

هو الشيخ الفقيه الحنبلي محمد بن سليمان بن عبد العزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيغ بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب ابن ربيعة بن أبي أسود بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وينتسب إلى أسرة آل بسام من فخذ الوهبة، من بطن حنظلة، من قبيلة بني تميم العدنانية، وهم من سكان مدينة عنيزة في منطقة القصيم، عرف بيتهم بالعلم، فنشأ صالحـًا محافظـًا على أصول دينهِ ومحبـًا للخير وكان بيتهم موصوفًا بالأدب والأخلاق الحسنة.

ولد في شهر ذي الحجة من عام ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٦م، عاصر الشيخ محمد البسام الرعيل الأول من علماء القصيم والمسجد الحرام.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة من ابنه الشيخ منصور بن محمد بن سلمان البسام .

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .



❁ دراسته وتعليمه :

التحق بكتاب الشيخ عبد العزيز بن محمد الدامغ ت (١٣٧٨هـ) وتعلم القراءة والكتابة وتلاوة القران الكريم وتجويدة، كان التعليم الحقيقي بالنسبه له في منزله بين أهل بيته فلهم إلمام كبير بالقراءة والكتابة والعلم رجالاً ونساءً فدرس على يد جده الشيخ عبد الله بن محمد البسام ت (١٣٤٦هـ) القران الكريم وكان جده حريصاً على دراسته وتعليمة العلم الشرعي.

وفي عام ١٣٤٥هـ درس على العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله بن ناصر آل سعدي العقيدة الواسطية والأربعين النووية ومتن الآجرومية قراءة وكتابة وكان يدرس عليه في فترة الصباح بعد درس الطلبة الكبار.

ثم أدخله خاله الشيخ محمد بن عبد الله البسام في المدرسة الأهلية التي كان مديرها الشيخ الشيخ صالح بن صالح ت (١٣٥٠هـ) والشيخ عبد الرحمن العبدالله القرزعي ت (١٣٥٥هـ) فتعلم الكتابة والحساب وبعض العلوم الدينية وقد كانت هذه المدرسة من أرقى المدارس في ذلك الوقت حيث كان أصحاب هذه المدرسة قد تلقوا علومهم من مدرسة النجاة بالزبير بالعراق والتي أسسها الشيخ محمد أمين الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ت (١٣٥١هـ).

وكان في بيته ملازماً على تجويد الخط وإكمال حفظ القرآن مع زميله الشيخ محمد العبد العزيز المطوع ت (١٣٨٧هـ).

وقد قرأ القرآن برواية حفص على الشيخ سليمان بن محمد بن شبل ت (١٣٨٦هـ).

وعندما أتم حفظ القرآن سافر إلى مكة المكرمة للأداء فريضة الحج عام ١٣٥٣هـ، ثم انتقل إلى بلدة الزبير في العراق لزيارة والده الشيخ سليمان بن عبدالعزيز البسام واستقر عند والده، وفي الزبير تعلم اللغة الإنجليزية حيث أجادها إجادة تامة وأيضاً عمل على إصلاح الساعات فلديه إلمام جيد بها..

ثم انتقل بعد ذلك عائداً إلى بلده عنيزة عام ١٣٥٧هـ، فلزم دروس الشيخ عبد الرحمن السعدي مع طلاب الطبقة الثانية من تلاميذه فطلب من شيخه أن يعين له ولبعض الزملاء وقتاً لدراسة النحو وكان قبل ذلك قد أخذ مبادئه على زميله الشيخ محمد المطوع.

ودرس على الشيخ عبد الرحمن السعدي كتاب قطر الندى لابن هشام ثم ابتدأ بألفية ابن مالك حفظاً ومعه زملائه ويقرأون معه شرح ابن عقيل ومنذ ذلك الوقت لازم الدروس كلها ولم يفته شيء منها وهي التفسير والحديث والمنتقى والتوحيد والفقه الحنبلي زاد المستقنع مع شرحه الروض المربع ومنتهى الإرادات مع شرحه والفرائض والتاريخ وغيرها وقد برع في الفرائض والنحو والفقه براعة تامة، وقراءاته على شيخه بين قراءة وبحث وتحقيق ومدارسة ومراجعة كتب شيخه، ومما خطه بيده تيسير اللطيف المنان، وشرح التائية، وكشف النقاب عن نظم قواعد الإعراب، ومنظومة الفقه والمختارات الجلية، وفوائد مستنبطة من قصة يوسف، وتوحيد الأنبياء والمرسلين، وغيرها.

❁ تأسيس المكتبة العلمية:

وكان في أول مدة الدراسة على الشيخ بن سعدي أتفق طلبته وتلاميذه على تأسيس مكتبة جامعة وأن يكون مقرها في مسجد الجامع وكتبوا بذلك معروضاً

بتوقيع من الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجمهور الطلاب وطلبوا من القاضي في ذلك الوقت الشيخ عبد الله ابن مانع ت (١٣٦٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يسجل على المعروض ففعل لهم ذلك، ثم سجل عليه أمير عنيزة عبد الله الخالد السليم ت(١٣٨٥هـ)

ثم قام بعد ذلك بجمع الكتب الشيخ علي الحمد الصالحي ت (١٤١٥هـ) فله اليد الطولى بتحصيل المطبوعات الحكومية وغيرها حيث اتصل بالوزير عبدالله الحمدان ت (١٣٨٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ فأمر بما يلزم بذلك وجعلوا المكتبة فوق طريق المسجد الشمالي وقد تم بناء المكتبة على نفقة المحسنين ومن ضمن الذين أنفقوا على بناء المكتبة والد شيخنا المتوفى ١٣٧٧هـ وكذلك الشيخ عبدالله المنصور أبا الخيل المتوفى ١٣٨٥هـ رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ.

۞ مكانته عند شيخه عبد الرحمن بن عبد الله السعدي :

الشيخ محمد بن سليمان البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ أحد كبار تلاميذ الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وذلك من خلال ملازمته له كطالب ومن ثم معلما، بل هو من أخص أصحابه يعتبره من أعز أبنائه كما كتب ذلك بخطه، فقد كان له منزلة عنده لأنه كان أبـًا شفيقـًا عطوفـًا رحيمـًا مربيـًا ومعلمـًا ناصحـًا فجزاه المولى أفضل ما جزى به محسنـًا على إحسانه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومكثت معه إلى قرب وفاته.

أيضـًا مما قاله في حقه شيخه الشيخ عبد الرحمن بن سعدي لوالده، وذلك في رسالة أرسلها له بتاريخ ٢٧من شهر ذي الحجة عام١٣٦١هـ الموافق يوم الإثنين ٤ يناير من عام ١٩٤٣م، قال: قد فاق أقرانه في علم النحو والعربية، وقد أتم حفظ ألفية ابن مالك حفظـًا للفظها وفهمـًا لمعانيها، وأما حفظه للقرآن فنحن والله

لا نقاربه في الحفظ والضبط وكذلك سائر العلوم، ولله الحمد.

قصة (القطيفة والمطر) مع العلامة ابن سعدي: قال الشيخ محمد البسام وقبل وفاة الشيخ بن سعدي بخمسة أيام كنت جالسا معه فقال رأيت كأني وأنت نائمان وملتحفان في قطيفة لا يظهر منا إلا رؤوسنا وكان المطر يهطل فقلت لك غط راسك فأجبتني بقولك لا. قلت هذا خير إن شاء الله وكأنه هو غطى رأسه ولم انتبه لتفسير الرؤيا إلا بعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ومن المواقف العالقة في ذهن الشيخ محمد البسام أنه عندما عزم للحج عام ١٣٦٣هـ جاء إلى شيخه الشيخ عبد الرحمن بن سعدي ليودعه فناوله ظرف وقال له لا تقرأه إلا بعد مسيركم ولما سافر إلى الحج فتح المظروف ووجد فيه هذه الأبيات، نختار منها:

ذكرت ربعــًا من خليطك أقفرا ... أم هاجك الغادون عنك عشــية
وأســلت دمعــًا ذا رذاذ قطـرا ... لما مشــوا وتيمـموا أم القرى

إلى قوله:

يــا أيها الغادون كيـف ظعنتموا ... ما كان أقسى قلبكم لم ترحموا
وتركتـم مضنى الفــؤاد مكدرا ... صَبّــًا تعــذر صبره متحســرا

❁ زملاؤه في المدرسة الأهلية:

درس معه عدد كثير من زملائه من طلبه العلم في المدرسة الأهلية منهم:

١ - الشيخ علي المحمد الزامل.

٢ - الشيخ عبد العزيز العلي المساعد.

٣ - سليمان العبد الرحمن الدامغ.

٤ - الشيخ حمد المحمد المرزوقي.

٥ - الشيخ محمد العبد الله العفيسان.

٦ - الشيخ عبد الله المحمد الصيخان.

٧ - الشيخ عبد العزيز إبراهيم الغرير.

٨ - الشيخ محمد الصالح العثيمين.

٩ - الشيخ محمد العثمان القاضي.

وغيرهم وبلغوا ما يقارب أربعين طالبًا ولكن الكثير منهم لم يثابروا فعين لهم الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مدرسين لتدريس هؤلاء ومنهم الشيخ علي الصالحي والشيخ محمد المطوع وكان ينيب الشيخ محمد بن سليمان البسام في تدريسهم إذا ما تأخر احد المدرسين.

❁ أعماله ووظائفه :

ومن الأعمال التي قام بها بعنيزة :

١ - أنه عندما افتتح المعهد العلمي في عنيزة عهد الشيخ عبد اللطيف ابن إبراهيم آل الشيخ ت(١٣٨٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى الشيخ عبد الرحمن السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالنظر في شؤونه وتعيين من يراه صالحًا للتدريس فقال الشيخ عبد الرحمن لشيخنا أن يلتحق في عمل شؤون المعهد العلمي والتدريس به أيضًا لكن لكثرة مشغوليات شيخنا لم يتمكن من الالتحاق بالمعهد، بسبب امتهانه للزراعة في مُلك أجداده مع ابن عمه حمد سليمان البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢ – عين إماماً في مسجد العضيبية.

٣ – ثم اماماً في مسجد المسوكف.

٤ – عين اماماً في مسجد الجديدة لصلاة التراويح نيابة عن إمامه الشيخ ابن سلمان.

وبعد وفاة شيخه بن سعدي طلب منه بعض الطلبة الجلوس لهم في الفقه والنحو في وقت واحد ولكن نظراً لكثرة مشاغله لم يستطع القيام بها رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ انتقاله إلى مكة المكرمة:

انتقل الشيخ محمد البسام إلى مكة المكرمة فعين مدرساً في المسجد الحرام عام ١٣٦٧هـ فقعد لتدريس علوم الحديث وعمدة الأحكام والفقه والروض المربع والرحبية والنحو، لبعض الوافدين وغيرهم من طلبه العلم في الداخل.

وفي أثناء التدريس في المسجد الحرام طلب منه سماحة الشيخ عبدالله بن حميد ت(١٤٠٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما عين رئيس الأشراف الديني للمسجد الحرام والمسجد النبوي من فضيلته أن يدرس في معهد الحرم لكنه طلب الإعفاء زهداً منه في الدنيا وذلك عام ١٣٨٨هـ.

وبعدها توقف عن التدريس بسبب بعض الأمراض أوجبت له السفر للخارج عام ١٣٩٥هـ حتى عام ١٣٩٨هـ إلى بريطانيا من أجل العلاج. .

وبعد العودة من الخارج جلس للتدريس في أحد المساجد القريبة من المنزل، وقد أذن له من قبل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في التدريس بموجب خطابه رقم ١٠٥/ ٩/ في ١٠/ ٩/ ١٤٠٤هـ، وقد تجمع حوله طلاب كثيرون ولله الحمد.

وبعدها بفترة لم يستطع القيام بالتدريس في المسجد بسبب أمراضه فطلبوا من فضيلته التدريس في المنزل فوافق على ذلك وجعل الدرس في الصباح التوحيد والحديث وبعد العصر الفقه والرحبية والنحو وكذلك كتب السيرة والتاريخ وقد استفاد من علمه الغزير من طلبه العلم الكثير مع أنه لا يمل من الإستفسارات والإفادة من سائل أو طالب علم أو عن طريق الهاتف فقد بذل نفسه من أجل الذين يستفتون ويجيب عليها دون كلل أو ملل غفر الله له وكتب له الأجر والمثوبة إنه سميع مجيب.

ثم توقف درس الصباح بسبب أمراضه المتوالية وقد توقف عن التدريس كلياً للأسباب نفسها منذ عام ١٤٢٢هـ.

كان يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: الحرم المكي منذ القدم وهو جامعة لتدريس العلوم وقد وجدت الدراسة فيه قوية مغلفة برغبة من طلاب العلم.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من المتخصصين في علم الفرائض، حيث قام بتحقيق كتاب الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية للعلامة الفرضي عبد الله بن محمد الشنشوري المولود سنة ٩٣٥هـ والمتوفى ٩٩٩هـ.

۞ ومن زملاء التدريس في المسجد الحرام:

- **الشيخ عبد الحق الهاشمي المتوفى ١٣٩٤هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الحديث.**
- **الشيخ عبد العزيز الراشد المتوفى ١٤٠٣هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الأحكام الفقهية.**
- **الشيخ سليمان الحمدان المتوفى ١٣٩٧هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في التوحيد.**

- الشيخ حسن مشاط المتوفى ١٣٩٩هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ والشيخ حسن مشاط في الفقه والوعظ العام.
- الشيخ عبد الظاهر أبو السمح المتوفى ١٣٧٠هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- والشيخ عبد المهيمن أبو السمح المتوفي سنة ١٣٩٩هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة المتوفى ١٣٩٢هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغيرهم من علماء المسجد الحرام

ويذكر الشيخ محمد البسام من الأئمة في المسجد الحرام الذين عاصرهم قائلاً: الشيخ عبد الظاهر أبو السمح وينوب عنه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة وفي صلاة العصر خاصة طلب منه الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ أن يصليها ابنه عبد العزيز فإذا تخلف ينوب عنه الشيخ عبد الله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكذلك عاصرت الشيخ عبد المهيمن أبو السمح.

❁ ومن أعماله في مكة المكرمة

١ - عين أماماً في مسجد العيوني في حي الحجون، مكة المكرمة.

٢ - ثم عين أماماً في مسجد الأمير متعب بن عبد العزيز ال سعود.

٣ - عين أماماً في مسجد حمدان الفرج جهة جرول البياري.

٤ - عين أماماً في مسجد آل ثاني المشهور بالقطري في مكة.

ومساجد أخرى كثيرة غيرها.

❁ إمامته في المسجد الحرام

قال الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي: أم الشيخ محمد بن سليمان البسام المصلين في المسجد الحرام، في أوقات متفرقة من عام ١٣٩٢هـ **وذلك في الحالات الطارئة لغياب الإمام في الفروض التالية :**

١ - في صلاة الفجر عن الشيخ محمد السبيل وقرأ سورة الجمعة والمنافقون.

٢ - في صلاة العشاء عن الشيخ محمد السبيل وقرأ أواخر سورة النحل.

٣ - في صلاة المغرب عن الشيخ عبد الله الخليفي وقرأ أواخر سورة الشورى.

٤ - في صلاة الظهر عن الشيخ عبد الرحمن الشعلان. رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى أجمعين.

❁ تلاميذه :

تلاميذه الذين درسوا عليه فهم خلق كثير ومن الصعب حصرهم فمن أشهر تلامذته في القصيم **وفي الحرم المكي الآتي ذكرهم:**

أولاً: تلاميذه في عنيزة وهم:

١ - الشيخ حمد محمد المرزوقي. مدرس في معهد النور للمكفوفين في عنيزة. توفى ١٤٣١هـ.

٢ - الشيخ سليمان العبد الرحمن الدامغ إمام مسجد الجزيرة بعنيزة.

٣ - الشيخ عبد العزيز إبراهيم الغرير مدرس، توفي ١٤١٣هـ.

٤ - الشيخ عبد العزيز العلي المساعد مدرس، توفي ١٤١١هـ.

٥ - الشيخ عبدالله محمد الصيخان مدرس بعنيزة، توفي ١٤٠١هـ.

٦ - الشيخ علي محمد الزامل مدرسًا في المعهد العلمي بعنيزة، توفي ١٤١٨هـ

٧ - الشيخ محمد الحمد العفيسان قاضي في مدينة الرس

٨ - الشيخ محمد الصالح العثيمين مدرسًا في معهد عنيزة وعضواً في هيئة كبار العلماء، توفي ١٤٢١هـ

٩ - الشيخ محمد عبدالله الصغير قاضي الرس، توفي ١٤٢٥هـ

١٠ - الشيخ محمد العثمان القاضي أمين المكتبة الصالحية بعنيزة

ثانياً: تلاميذه في المسجد الحرام وهم:

١ - الشيخ سيف محمد ردمان

٢ - الشيخ صالح الحمد الزغيبي مدرس، توفي ١٤٠٧هـ

٣ - الشيخ عبد الرحمن الحمد الفوزان رئيس ديوان المظالم في الشرقية، توفي ١٤١٣هـ

٤ - الشيخ عبدالله عبدالعزيز العريني رئيس هيئة الأمر بالمعروف ثم مدير عام الفرع توفي ١٤٢١هـ

٥ - الشيخ عبدالله محمد الخليفي مدرس وإمام مسجد الشعب، توفي ١٤١٣هـ، وغيرهم كثير.

❁ وفاته :

أنتقل إلى رَحِمَهُ ٱللَّهُ فضيلة الشيخ محمد بن سليمان البسام مساء يوم الجمعة



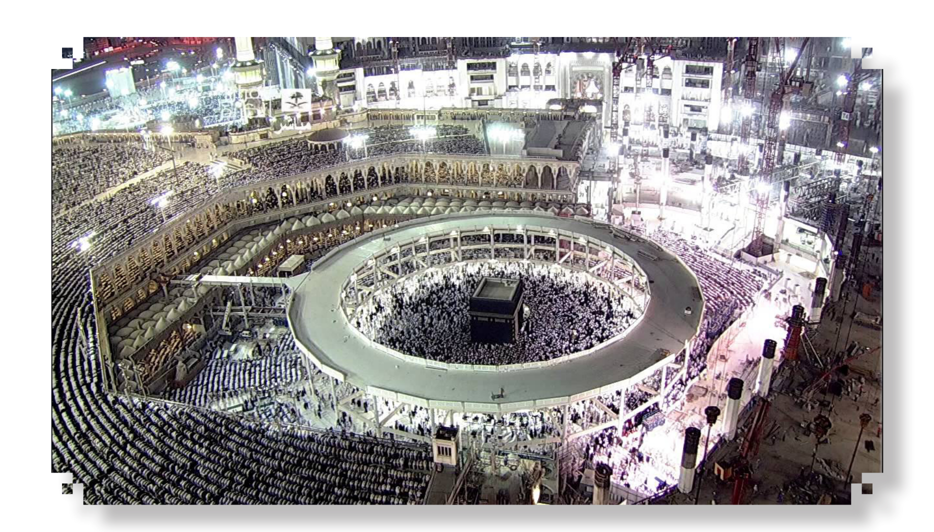
ليلة السبت الموافق ٧ ذي الحجة عام ١٤٣١هـ الموافق ١٣نوفمبر٢٠١٠م، في مستشفى خاص في مكة المكرمة وقد ناهز عمره المائة عاما وقد ترك رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما يقارب العشرين مؤلفاً في الفقه والفرائض منها ما هو مراجعة وتحقيق وتصحيح وتصنيف.

وقد لازم شيخه العالم عبد الرحمن بن سعدي أكثر من ٢٠ سنة فكان أحد تلامذته النابهين والكبار والفقهاء المتضلعين.

وقد صلي عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بالمسجد الحرام بعد صلاة العصر** ووري جثمانه في الثرى في مقابر العدل.

نسأل الله له المغفرة و الرحمة و إنا لله و إنا إليه راجعون.





فضيلة الشيخ أحمد بن علي الحسيني

(١٣٤٥هـ - ١٤٣٤هـ)

مولده ونسبه :

هو الشريف أحمد بن علي بن أحمد الحسيني.

يعود نسبه إلى السادة الأشراف الهاشميون.

ولد في مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٩م.

تعليمه ودراسته :

درس المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، ثم التزم حلقات التدريس في المسجد الحرام فدرس على الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة وعلى الشيخ محمد عبد الظاهر أبو السمح إمام وخطيب المسجد الحرام وعلى أخيه الشيخ عبدالمهيمن أبو السمح الإمام والخطيب في المسجد الحرام ثم أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس الإشراف الديني في المسجد الحرام وعلى غيرهم من علماء عصره.

أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* إفادة من ابنه الأستاذ ياسر بن أحمد بن علي الحسيني للأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي .
* إفادة من الأستاذ يوسف بن محمد الصبحي أمين مكتبة مكة المكرمة حفظه الله للأستاذ سعد بن عبدالله العتيبي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ أعماله :

١ - عين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحي العزيزية ثم نائبًا لرئيسها.

٢ - عين إمامًا لمسجد مواقف الحجون في برحة الرشيدية.

٣ - شارك في مؤتمرات رابطة العالم الإسلامي.

❁ إمامته في المسجد الحرام

قال الأستاذ سعد بن عبد الله العتيبي: أم الشيخ أحمد بن علي الحسيني المصلين في المسجد الحرام في صلاة العصر في الحالات الطارئة لغياب الأمام بإذن من رئيس الإشراف الديني في المسجد الحرام الشيخ عبد الله بن محمد ابن حميد.

وقد حدثني عنه الأستاذ يوسف بن محمد الصبحي أمين مكتبة مكة المكرمة حفظه الله قائلا: التقيت به في مسجده في مواقف الحجون في برحه الرشيدية فسألته هل أميت المصلين في المسجد الحرام؟ فأجابني: نعم كنت ملتزمًا في الصف الأول وفي حال غياب الإمام تأخرت الصلاة فتقدمت وأميت المصلين في الحرم.

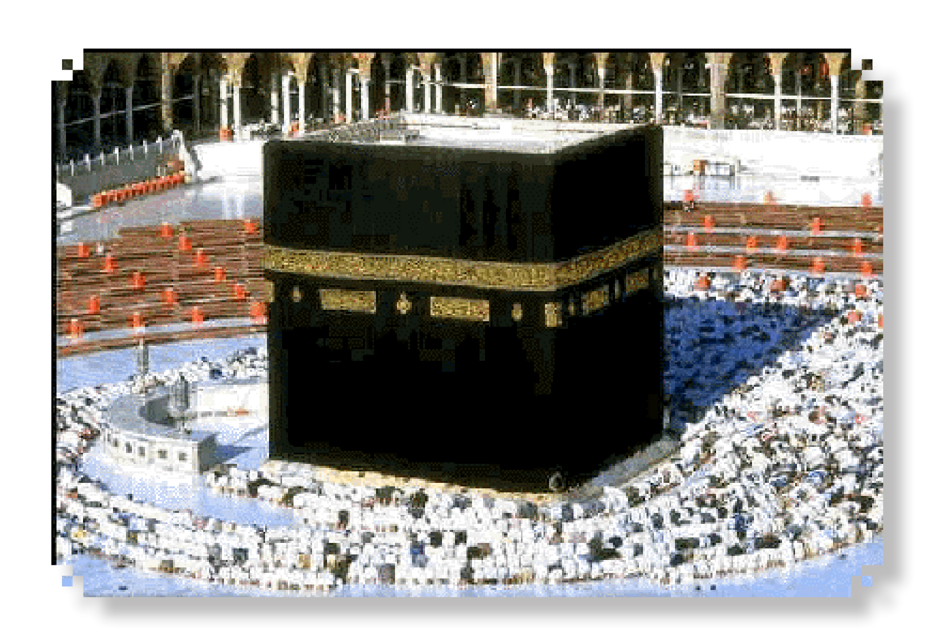
❁ أبناؤه :

أنجب الشيخ أحمد ستة من الأبناء له من الإناث ٥ وواحد من الذكور وهو الشريف ياسر بن أحمد الحسيني، وفقهم الله جميعًا لطاعته.

❁ وفاته :

توفي الشيخ أحمد بن علي الحسيني عام ١٤٣٤هـ وصُلي عليه في المسجد الحرام ودفن بمكة المكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.





فضيلة الشيخ محمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز السُبيّل

(١٣٤٥ - ١٤٣٤ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه ومولده:

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز السبيل، من آل غيهب من قبيلة بني زيد من قضاعة.

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمدينة البكيرية بمنطقة القصيم عام ١٣٤٥هـ.

❁ نشأته وطلبه للعلم:

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في البكيرية، وبدأ في حفظ القرآن الكريم على يد والده، وعلى الشيخ المقرئ عبد الرحمن الكريديس وخاله الشيخ المقرئ محمد بن علي المحمود، وأمَّ الناس بعد أن أتم حفظه مجودًا وعمره أربعة عشر عامًا، وبدأ طلب العلم في بلده البكيرية، ثم في بريدة.

وقد حفظ خلال فترة دراسته العديد من المتون العلمية منها: زاد المستقنع في الفقه، وعمدة الأحكام، وبلوغ المرام في أحاديث الأحكام، والرحبية في الفرائض، والبيقونية في مصطلح الحديث، وملحة الإعراب للحريري، وألفية ابن مالك في

❁ إفادة من حفيده أنس بن عمر بن محمد السبيّل.
* المدرسون في المسجد الحرام.
* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٣٦٥.
* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه صـ ٤٥.
* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

النحو، وجزء كبير من منظومة ابن عبد القوي، ونظم المفردات في المذهب، إضافة إلى كثير من القصائد والمنظومات العلمية والأدبية.

من أشهر مشايخه :

١ - والده الشيخ عبد الله السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان من حفظة كتاب الله تعالى، ورحل في طلب العلم إلى الرياض، ثم عاد بعدها إلى البكيرية إمامًا لأحد مساجدها، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٣٧٣هـ.

٢ - شقيقه الشيخ العلامة عبد العزيز السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولد في البكيرية عام ١٣٢١هـ، وتولى قضاء البكيرية وانتقل إلى مكة سنة ١٣٨٦هـ مدرسًا في المسجد الحرام.

قال عنه سماحة الشيخ عبد الله بن بسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (من فقهاء نجد الكبار)، توفي بمكة المكرمة سنة ١٤١٢هـ.

٣ - سماحة الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فقيه عصره، عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي، تولى قضاء الرياض ثم القصيم، ثم انتقل في عام ١٣٨٤هـ إلى مكة المكرمة رئيسًا عامًا للإشراف الديني على المسجد الحرام.

وفي عام ١٣٩٥هـ عين رَحِمَهُ ٱللَّهُ **رئيسًا لمجلس القضاء الأعلى**، واستمر فيه حتى وفاته عام ١٤٠٢هـ.

٤ - فضيلة الشيخ محمد بن مقبل آل مقبل: قاضي البكيرية، ومن علمائها

المعروفين، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في البكيرية عام ١٣٦٨هـ.

٥ - فضيلة الشيخ محمد بن صالح الخزيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تولى القضاء في الرس، ثم المذنب، ثم عنيزة، وتوفي في البكيرية سنة ١٣٩٤هـ.

٦ - سماحة الشيخ سعدي ياسين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من علماء لبنان، وعضو رابطة العالم الإسلامي، وقرأ عليه القرآن كاملًا في مكه، وأجازه الشيخ بقراءة حفص عن عاصم.

٧ - فضيلة الشيخ أبي محمد عبد الحق الهاشمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وله منه إجازة في الحديث.

٨ - فضيلة الشيخ أبي سعيد محمد بن عبد الله نور إلهي الهندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وله منه إجازة في الحديث وغيرهم من العلماء والمشايخ.

❁ تلاميذه :

١ - فضيلة الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء حفظه الله.

٢ - فضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن عبد الله العجلان رئيس محاكم القصيم سابقًا والمدرس بالمسجد الحرام حفظه الله.

٣ - فضيلة الشيخ / عبد الرحمن بن عبد العزيز الكلية رئيس المحكمة العليا و المدرس بالمسجد الحرام حفظه الله.

٤ - فضيلة الشيخ / محمد بن عبد الله العجلان القاضي قاضي تمييز سابقًا

ثم المدرس بالمسجد الحرام.

٥ - **فضيلة الشيخ / صالح بن محمد بن عبد الله النجيدي** القاضي بمحكمة التمييز بمكة.

٦ - **فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز التويجري** القاضي بمحكمة التمييز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧ - **فضيلة الشيخ يوسف بن منصور اليوسف** رئيس محكمة القطيف سابقًا.

٨ - **معالي الدكتور محمد بن ناصر الخزيم** نائب الرئيس العام لشئون المسجد الحرام.

٩ - **معالي الدكتور علي بن مرشد المرشد** الرئيس العام لتعليم البنات سابقًا.

١٠ - **فضيلة الشيخ الدكتور / سعود بن مسعد الثبيتي،** عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة أم القرى، والمدرس بالمسجد الحرام.

١١ - **فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن سليمان المنيعي** عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة أم القرى.

١٢ - **فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن إبراهيم السعيدي** عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى.

١٣ - **فضيلة الشيخ الدكتور / ناصر بن عبد الله الميمان** عضو مجلس الشورى.

١٤ - **أبناؤه:** فضيلة الشيخ الدكتور/ عمر إمام وخطيب المسجد الحرام وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٤٢٣هـ)، والشيخ علي، والدكتور عبد الملك، والدكتور عبداللطيف،



وعبد المجيد، وحفيده أنس بن عمر.

وغيرهم كثير من أصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ من داخل المملكة وخارجها.

۞ أعماله:

١ - الإمامة والخطابة في المسجد الحرام:

قام رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالإمامة والخطابة والتدريس في المسجد الحرام منذ عام ١٣٨٥هـ حيث عين إمامًا وخطيبًا ومدرسًا للمسجد الحرام بترشيح من سماحة الشيخ العلامة عبد الله بن محمد بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس الإشراف الديني على المسجد الحرام واستمر في الإمامة والخطابة أربعة وأربعين عامًا حتى اعتذر عن ذلك عام ١٤٢٩هـ.

٢- التدريس:

بدأ سماحته في التدريس والجلوس لطلاب العلم وعمره اثنتين وعشرين سنة حيث رغب منه بعض علماء بلده التدريس في أول مدرسة افتتحت في بلدته البكيرية عام ١٣٦٧هـ، وكان يقوم فيها بتدريس العلوم الشرعية والعربية بالإضافة إلى تدريسه في المسجد الذي يؤم فيه الناس.

واستمر مدرسًا في هذه المدرسة حتى عام ١٣٧٣هـ حيث افتتح المعهد العلمي ببريدة، وانتقل مدرسًا فيه، وكان يقوم بتدريس العلوم الشرعية والعربية.

وفي عام ١٣٨٥هـ انتقل إلى مكة المكرمة وعقد في المسجد الحرام الدروس الشرعية المتنوعة في العقيدة والحديث والفقه والآداب الشرعية وغيرها.

٣ – الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي :

عين رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عام ١٣٨٥هـ رئيسًا للمدرسين والمراقبين في رئاسة الإشراف الديني على المسجد الحرام، بالإضافة إلى قيامه بالإمامة والخطابة والتدريس في المسجد الحرام.

وفي عام ١٣٩٠هـ عين نائبًا لرئيس الإشراف الديني على المسجد الحرام للشئون الدينية.

وفي عام ١٣٩٣هـ عين نائبًا عامًا لرئيس الإشراف الديني على المسجد الحرام واستمر في هذا المنصب بعد التشكيل الجديد للرئاسة عام ١٣٩٧هـ حيث أصبح نائبًا للرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين.

وفي عام ١٤١١هـ عين سماحته رئيسًا عامًا لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير، واستمر حتى شهر ذي القعدة عام ١٤٢١هـ، حيث تمت الموافقة على طلبه الإعفاء من منصبه.

٤ – رئيس لجنة أعلام الحرم المكي الشريف:

تولى رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئاسة لجنة أعلام الحرم المكي الشريف، والتي شكلت بناء على قرار هيئة كبار العلماء الصادر عام ١٤١٢هـ بتشكيل هذه اللجنة وقد تولى رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئاستها.

وقد قامت اللجنة بتوفيق الله تعالى بتحديد أعلام حدود الحرم المكي الشريف والبالغ عددها (١١٠٤) وقامت برسم خريطة لكامل الحدود مبينًا عليها مواضع الأعلام والمناطق الداخلة في نطاق الحرم والمناطق الخارجة عنه.

كما تم بحمد الله نصب أربعة عشر علما على مداخل مكة السبعة، يراها كل

قاصد لأم القرى.

٥- عضو في هيئة كبار العلماء :

اختير رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عضوًا في هيئة كبار العلماء** برئاسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ منذ عام ١٤١٣هـ، واستمر مشاركًا في أعمالها أربعة عشر عامًا.

٦- عضو في المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي:

اختير رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عضوًا في المجمع الفقهي الإسلامي منذ تأسيسه**، وقد شارك في جميع دوراته منذ الدورة الأولى التي عقدت عام ١٣٩٨هـ.

٧- رئيس الجمعية الخيرية للمساعدة على الزواج والرعاية الأسرية بمكة:

تولى رَحِمَهُ ٱللَّهُ **رئاسة الجمعية الخيرية للمساعدة على الزواج والرعاية الأسرية بمكة** منذ تشكيلها الجديد عام ١٤٢٢هـ، حيث انتخب رئيسًا لهذه الجمعية، وفي عام ١٤٣١هـ اعتذر عن الإستمرار فيها.

٨- رئيس اللجنة الشرعية للمشاعر المقدسة.

٩- عضو في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة.

١٠- عضو في هيئة التوعية الإسلامية في الحج.

١١- عضو في مجلس الدعوة والإرشاد.

١٢- عضو في هيئة دار الحديث الخيرية.

١٣- عضو في الجمعية العامة للهيئة العالمية للإغاثة الإسلامية برابطة العالم الإسلامي.



۞ المشاركة في البرامج الإذاعية :

شارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عدد من البرامج الإذاعية التي تسهم في نشر العلم منها:

- **برنامج (من منهج التربية الشرعي).**
- **برنامج (من هدي المصطفى).**
- **برنامج (من مشكاة النبوة).**
- **برنامج (حديث الإثنين).**

وهي برامج أذيعت قبل ثلاثين عامًا تقريبًا.

وفي عام ١٤٢٠هـ أصبح مشاركا في برنامج الإفتاء المعروف (نور على الدرب) بطلب من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، واستمر حتى عام ١٤٢٧هـ.

۞ جهوده الدعوية :

قام رَحِمَهُ ٱللَّهُ **بالكثير من الرحلات الدعوية** في داخل المملكة وخارجها.

وكانت أولى رحلاته الخارجية عام ١٣٩٥هـ إلى جمهورية غينيا.

وآخر زيارة قام بها كانت لدولة اليابان عام ١٤٢٤هـ.

وقد زار في هذه الرحلات الدعوية التي تزيد على مائة رحلة دعوية أكثر من خمسين دولة من مختلف دول العالم.

وقد التقى خلال هذه الرحلات بعدد كبير من رؤساء الدول الإسلامية وغيرها، وكبار المسئولين في تلك الدول، بالإضافة إلى رؤساء المراكز والجمعيات

الإسلامية، وكان يدعو في تلك الرحلات إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة، مبينًا للمدعوين عظمة هذا الدين، ووجوب التحاكم إليه والعمل بما فيه، وما دعا إليه، وضرورة تكاتف الجهود في سبيل نشر هذا الدين الإسلامي، وجمع كلمة المسلمين ونبذ الفرقة والنزاع بينهم.

مؤلفاته المطبوعة :

- من منبر المسجد الحرام (أربعة أجزاء).
- حكم التجنس بجنسية دولة غير إسلامية.
- حكم الاستعانة بغير المسلمين في الجهاد.
- الخط المشير إلى الحجر الأسود في صحن المطاف ومدى مشروعيته.
- الأدلة الشرعية في بيان حق الراعي والرعية.
- رفيق الطريق في الحج والعمرة.
- حد السرقة في الشريعة الإسلامية.
- الإيضاحات الجلية في الكشف عن حال القاديانية.
- دعوة المصطفى ودلائل نبوته ووجوب محبته ونصرته.
- المختار من الأدعية والأذكار.
- من هدي المصطفى.
- نبذة وجيزة عن عمارة الحرمين الشريفين.
- الإجازة بأسانيد الرواية.
- فتاوى ورسائل مختارة
- ديوان شعر.

❁ وفاته :

مرض في آخر حياته، وكانت وفاته يوم الإثنين الرابع من شهر صفر ظهرًا من عام ١٤٣٤هـ الموافق السابع عشر من ديسمبر من عام ٢٠١٢م في مدينة الملك خالد الطبية بجدة وصلي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء الخامس من شهر صفر من عام ١٤٣٤هـ.

وقد أم المصلين على جنازته فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد وحضر الصلاة عليه جمع من أئمة الحرم وعلماء المسجد الحرام وكانت جنازته مشهودة.

غفر الله لمشايخنا وجزاهم باحسان إلى يوم الدين وأسكنهم فسيح جناته.





فضيلة الشيخ محمد بن حمود بن محمد اللحيدان

(١٣٥٠-٠٠٠٠هـ) ۞

حفظ القرآن الكريم بمدينة البكيرية على يد الشيخ عبدالرحمن الكريدس.

سافر إلى الرياض لطلب العلم فتتلمذ للشيخ محمد بن إبراهيم المفتي، واستمر في الرياض قرابة أربع سنوات، وكان من زملائه وأصدقائه الشيخ صالح بن غصون، والشيخ محمد المسلم، والشيخ صالح اليوسف.

وبعد الإنتهاء من الدراسة سافر إلى مكة المكرمة بصحبة الشيخ عبدالعزيز السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أوائل سنة ١٣٧٠هـ، وفي أثناء سفره اقترح عليه العمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحرم المكي فعين عضواً في هيئة الحرم، واستمر قرابة ثلاث سنوات، قد لازم الشيخ عبدالله الخليفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمام المسجد الحرام وخطيبه ملازمة دائمة في ذلك الوقت إضافة إلى كونه صديقاً منذ أن كان بمدينة البكيرية.

ويتولى إمامة الحرم في ذلك الوقت الشيخ عبدالله الخليفي بمفرده، وكما هو معروف في الحرمين الشريفين في العشر الأواخر من رمضان صلاة الوتر تكون مرتين في ليلة طوال العشر إلى وقت قريب فكان المترجم له ينوب عنه في صلاة الشفع والوتر الأول حتى لا يوتر الشيخ مرتين في ليلة واحدة، واستمر الوضع على هذا الحال طوال بقائه في مكة حتى سافر الشيخ المترجم له لقضاء بعض

۞ تاريخ أمة في سير أئمة.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

الوقت مع والديه وأهله على أن يرجع إلى العمل بالحرم؛ وهذا ما اشترط عليه الشيخ عبدالله الخليفي بموافقته على السفر إلى البكيرية، وفي أثناء جلوسه في البكيرية قابل الأستاذ علياً المقوشي - مدير مدرسة البكيرية آنذاك - التي صار اسمها الآن مدرسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فطلب منه التدريس بالمدرسة، وألح عليه في الطلب وتردد في قبول الطلب، لرغبته في العمل في الحرم الشريف إلا أنه وافق في آخر الأمر وباشر العمل بالمدرسة في ١٥/ ١/ ١٣٧٣هـ، واستمر في العمل إلى أن أحيل إلى التقاعد بطلب منه في ١/ ١/ ١٤٠٨هـ.





فضيلة الشيخ صالح بن محمد بن صالح الخزيم

(١٣٥١ -٠٠٠٠) ❋

فضيلة الشيخ صالح بن محمد بن صالح الخزيم.

ولد في البكيرية في القصيم. قرأ على مشايخ بلده، ومنهم: والده الشيخ محمد ابن صالح الخزيم، وعمه سلمان بن صالح الخزيم رَحِمَهُمَاٱللَّهُ.

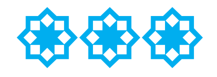
والتحق طالبًا بالمعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٦هـ، ولأحواله الخاصة لم يكمل دراسته.

❋ الحياة العلمية :

في سنة ١٣٧٨هـ عُيّن مدير مدرسة ومعلمًا عدة سنوات، ثم كاتبًا في وزارة العدل حيث عمل في محكمة الرّسّ، ومحكمة المذنب، ومحكمة عنيزة، وكل ذلك بجانب والده رَحِمَهُٱللَّهُ، وانتقل للعمل في الرئاسة العامة لتعليم البنات، وفي سنة ١٤٠١هـ أحيل إلى التقاعد.

شارك إمام الحرم المكي الشيخ عبدالله الخليفي في إمامة المصلين في المسجد الحرام في صلاة التراويح والقيام خلال أعوام ١٣٧٠ -١٣٧٥هـ.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.



❋ تاريخ أمة في سير أئمة صالح بن حميد.

❋ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني

(١٣٥١ - ٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ اسمه ومولده :

هو الشيخ محمد علي بن الشيخ جميل الصابوني من سوريا.

ولد في مدينة حلب في سوريا عام ١٩٣٠م من أسرة عريقة مشهورة بالعلم وكان والده من كبار علماء حلب.

تلقى علوم العربية والفرائض وعلوم الدين على يد والده الشيخ جميل، وحفظ القرآن الكريم في الكُتّاب وأكمل حفظه في الثانوية وهو في سن مبكرة، ودرس الشيخ على كبار علماء سوريا منذ نعومة أظفاره فهو قد نشأ محبًا للعلم راغبًا في تلقيه على الشيوخ الأجلاء.

❁ دراسته النظامية :

تلقى الشيخ محمد علي الصابوني الدراسة النظامية في المدارس الحكومية، وحصل على الشهادة الإبتدائية ثم انتسب إلى إعدادية وثانوية التجارة فدرس فيها سنة واحدة، ولما لم توافق ميوله العلمية -لأنهم كانوا يعلمون فيها الطلاب أصول المعاملات الربويّة التي تجري في البنوك.

هجر الإعدادية التجارية (مع أن ترتيبه فيها كان الأول على زملائه) وانتقل

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

إلى الثانوية الشرعية التي كانت تسمى (الخسروية) في مدينة حلب وفيها درس الإعدادية والثانوية، وكانت دراسته فيها مزدوجة تجمع بين العلوم الشرعية والعلوم الكونية التي كانت تدرس في وزارة المعارف.

فقد كانت المواد الشرعية كلها من التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، والفرائض، وسائر العلوم الشرعية إلى جانب الكيمياء والفيزياء والجبر والهندسة والتاريخ والجغرافيا، واللغة الإنجليزية تدرّس أيضًا فيها، فكانت دراسته جامعة بين الدراسة الشرعية والدراسة العصرية، وقد تخرج في الثانوية الشرعية عام ١٩٤٩م.

ثم أتمّ دراسة التخصص فتخرج عام ١٩٥٤م من الأزهر الشريف حاصلًا على شهادة العالمية في تخصص القضاء الشرعي وهي تعادل شهادة الدكتوراه حاليًا، وكانت هذه الشهادة أعلى الشهادات في ذلك العصر، وقد نالها بتفوق وامتياز.

❁ شيوخه :

- **الشيخ محمد نجيب سراج (عالم الشهباء).**
- **الشيخ أحمد الشماع.**
- **الشيخ محمد سعيد الإدلبي.**
- **الشيخ راغب الطباخ.**
- **الشيخ محمد نجيب خياطة (شيخ القراء).**

وغيرهم من العلماء والشيوخ الأفاضل في ذلك العصر وكان يحضر دروسًا خاصة على أيدي بعض الشيوخ في المساجد والبيوت.

❁ الحياة العلمية :

بعد أن حصل الصابوني على درجة العالمية بتفوق من الأزهر الشريف عاد مرة أخرى إلى سوريا وبالتحديد إلى مدينته حلب حيث تم تعيينه أستاذًا لمادة الثقافة الإسلامية في ثانويات حلب ودور المعلمين، وظل يعمل في التدريس في الفترة ما بين ١٩٥٥م – ١٩٦٢م.

تم بعد ذلك انتدابه إلى المملكة العربية السعودية لكي يعمل أستاذًا معارًا من قبل وزارة التربية والتعليم السورية وذلك للتدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية التربية بالجامعة بمكة المكرمة، فكان على رأس البعثة السورية إلى المملكة، فقام بالتدريس فيها لمدة طويلة قاربت ثلاثين عاما.

قامت جامعة أم القرى بتعيينه باحثًا علميًا في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، وقد قامت الجامعة بإسناد هذا المنصب له نظرًا لجهوده ونشاطه في البحث العلمي والتأليف فقامت بإسناد مهمة تحقيق بعض كتب التراث الإسلامي إليه.

وقد نجح الشيخ الصابوني في مهمته حيث عمل على تحقيق واحدٍ من أهم كتب التفسير وهو كتاب «معاني القرآن» للإمام أبي جعفر النحاس وعلى الرغم من كونها مخطوطة وحيدة إلاّ إنه اجتهد في تحقيقها مستعينًا بالكثير من المراجع والكتب الخاصة بالتفاسير واللغة والحديث وغيرها.

وبالفعل خرج هذا الكتاب في ستة أجزاء وتم طبعه تحت اسم جامعة أم القرى بمكة المكرمة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

قام الشيخ بعد ذلك بالانتقال للعمل في رابطة العالم الإسلامي كمستشار في هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومكث فيها عدة سنوات فقد كان له درس يومي في المسجد الحرام بمكة المكرمة يقعد فيه للإفتاء في المواسم، كما كان له درس أسبوعي في التفسير في أحد مساجد مدينة جدة امتد لفترة ما يقارب الثماني سنوات فسّر خلالها لطلاب العلم أكثر من ثلثي القرآن الكريم، وهي مسجلة على أشرطة كاسيت، كما قام الشيخ بتصوير أكثر من ستمائة حلقة لبرنامج تفسير القرآن الكريم كاملًا ليعرض في التلفاز، وقد استغرق هذا العمل زهاء السنتين، وقد أتمه نهاية عام ١٤١٩ هـ.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد عبدالله العتيبي: أم الشيخ محمد الصابوني في صلاة التراويح عام ١٣٨٥هـ في أول ليلة من شهر رمضان في العشر الركعات الأولى ثم أكمل الشيخ الخليفي العشر الركعات الأخيرة

وذلك لأن الشيخ الخليفي انصرف بعد صلاة العشاء لعدم إعلان دخول الشهر الفضيل وحينما وصل الشيخ الخليفي إلى منزله أعلن دخول الشهر الكريم، فأمَ الصابوني نيابة عنه حتى عاد الشيخ الخليفي للمسجد الحرام.أ.هـ.

❁ مؤلفاته التي تربو على ٣٣ مؤلفا :

تفرغ بعد ذلك الشيخ الصابوني للتأليف والبحث العلمي فقام بتأليف العديد من الكتب في عدد من العلوم الشرعية والعربية، وقد تم ترجمة مؤلفاته لعدد من اللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والتركية، **نذكر من هذه المؤلفات ما يلي:**

- صفوة التفاسير.
- مختصر تفسير ابن كثير.
- التفسير الواضح الميسر.
- فقه العبادات في ضوء الكتاب والسنة.
- فقه المعاملات في ضوء الكتاب والسنة.
- موقف الشريعة الغراء من نكاح المتعة.
- النبوة والأنبياء.
- روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن.
- قبس من نور القرآن الكريم.
- حركة الأرض ودورانها حقيقة علمية أثبتها القرآن.
- مختصر تفسير ابن كثير - تحقيق.
- المواريث في الشريعة الإسلامية.
- النبوة والأنبياء.
- الزواج الإسلامي المبكر.
- من كنوز السنة.
- موسوعة الفقه الشرعي الميسر.
- الزواج الإسلامي المبكر سعادة وحصانة.
- التفسير الواضح الميسر.
- الهدي النبوي الصحيح في صلاة التراويح.

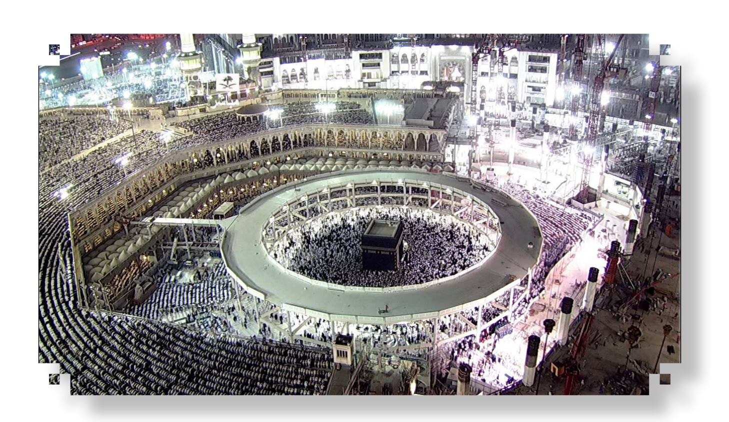
وغيرها العديد من المؤلفات القيمة التي أثرت المكتبة الإسلامية، وقد رد بعض أهل العلم على بعض كتبه ومختصراته في التفسير.

❁ تكريم الشيخ :

تقديرًا لجهوده في المجال العلمي والإسلامي فقد تم اختياره من قبل جائزة دبي للقرآن ليكون «الشخصية الإسلامية» للدورة الحادية عشر، عام ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م وتمنح هذه الجائزة للشخصيات الإسلامية المتميزة، أثناء فترة عمله الأكاديمي تخرج على يديه العديد من علماء الإسلام المتميزين، بالإضافة للمستفيدين من كتبه.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبيد

(١٣٥٣ - ٠٠٠ هـ) ❁

هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن عبيد بن رشيد بن رشود ابن سالم بن سليمان بن سلمي من بني عمرو من قبيلة بني تميم العدنانية، وتنتشر أسرته في البدائع والخبراء والبكيرية، ويقال لأسرته العبيد السلمي.

ولد في مدينة البدائع بمنطقة القصيم عام ١٣٥٣هـ، فدرس في الكتاب على يد الشيخ راشد الشبرمي في بلده قبل إنشاء المدارس النظامية.

❁ انتقاله إلى الرياض والخرج:

انتقل مع والده إلى الرياض عام ١٣٦٦هـ حيث التحق بسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ثم انتقل بعد ذلك مع والده إلى الخرج طلبًا للرزق والمعيشة.

ثم انتقل والده عائدًا إلى الرياض فعين مدرسًا في مدرسة الرياض في المربع بأمر من الشيخ محمد بن إبراهيم إل الشيخ والتحق بمدرسة الأيتام الابتدائية وواصل تعليمه المتوسط والثانوي بالمعهد العلمي بالرياض، والتحق بكلية الشريعة وتخرج منها عام ١٣٨١هـ.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* مجلة العدل الشيخ عبد الله بن عبيد.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ مشايخه :

درس على يد الشيخ راشد الشبرمي في الكتاب وتلقى عليه مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم، ودرس على والده الفقه والحديث وعلى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ودرس على الشيخ عبد الطيف بن إبراهيم النحو والأصول الثلاثة، ودرس على الشيخ عمر الوسيدي علم الفرائض.

ودرس على المشايخ في مرحلة الدراسة في المعهد العلمي وكلية الشريعة وهم:

- **الشيخ عبد العزيز بن باز.**
- **الشيخ عبد العزيز بن رشيد.**
- **الشيخ عبدالرزاق عفيفي.**
- **الشيخ مناع القطان.**
- **الشيخ حمود العقلا.**
- **الشيخ صالح الناصر.**
- **الشيخ عبد القادر شيبة الحمد.**
- **الشيخ محمد الشنقيطي.**

❁ زملاؤه في مرحلة التعليم :

١- الشيخ صالح القرعاوي.

٢- الشيخ حمد القريان.

٣- الشيخ عبد الرحمن الجار الله.

٤- الشيخ عبد الرحمن القفاري.

٥- الشيخ عبد الرحمن الغيث.

تكليفه بالقضاء:

يقول الشيخ بن عبيد: لما تخرجت من كلية الشريعة عام ١٣٨١هـ، ابتليت بالقضاء وابتلي القضاء بي فصدر قرار تعييني قاضيًا في الرياض فرفضت ذلك وبقيت على ذلك ستة أشهر وجئت إلى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم في بيته وبكيت عنده وكان في مجلسه الشيخ صالح اللحيدان، فقلت لسماحه الشيخ «ياشيخ مثل ما يعرف الشيخ صالح وهو زميلنا، ندرس بعض المقرر ولا ندرك البعض ولا أستطيع تحمل عمل القضاء» فقال لي سماحته «نحن نعرفك ولكن هناك من دلنا عليك» فلما ألزمني قلت عندي شروط منها أن أدرس مادة الفقه في المعهد العلمي سنتين، فإذا انتهيت فخذني إلى أي مكان شئت فرفض سماحته، وبدأت العمل في محكمة الرياض في ١٨/ ٦/ ١٣٨٢هـ وكان من زملائي آنذاك الشيخ عبد الرحمن بن هويمل والشيخ محمد الهليل والشيخ محمد الأمير والشيخ محمد البدر.

أعماله الوظيفية:

- عين قاضيًا في مدينة الرياض عام ١٣٨١هـ حتى عام ١٣٩٤هـ.
- ثم انتقل وعين رئيسًا لمحاكم الحدود الشمالية.
- وفي عام ١٤٠٠ هـ انتقل إلى الباحة رئيسًا لمحاكمها برتبة قاضي تمييز، وبقي فيها حتى عام ١٤١٥هـ.

- **ثم نقل إلى محكمة التمييز بمكة المكرمة ورقي إلى رتبة رئيس محكمة تمييز حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٤٢٢هـ.. فتولى القضاء لأكثر من ٤٠ عامًا.**

۞ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد العتيبي: أم الشيخ عبد الله بن عبيد المصلين في المسجد الحرام سنة ١٤٢٣هـ في صلاة العشاء وذلك عندما كان إمام المسجد الحرام الشيخ محمد السبيل مجازًا، وقد أبلغ الرئاسة بسفره قبلها بيوم فلم يتم التنسيق بشكل صحيح مع خلفه الشيخ عبد الرحمن السديس، فتقدم وأم المصلين الشيخ عبد الله بن عبيد نيابة عنه.

وفي غرة رمضان سنة ١٤٣١هـ أم المصلين في صلاة الظهر بعد أن تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ أسامة خياط وكان قادمًا وقتها من الرياض لأداء مناسك العمرة، فصدر توجيه من نائب الرئيس العام لشئون المسجد الحرام بالتقدم لإمامة المصلين.

وكانت عادة الشيخ حفظه الله أثناء إقامته في مكة الصلاة في المسجد الحرام والمواظبة عليها وهو متواجد دائما خلف الإمام في الحرم وهو من اللجنة المكلفة من رئاسة شؤون الحرمين بالمتابعة خلف الأئمة في تلاوة القران الكريم وخاصة في شهر رمضان المبارك في صلاه التراويح والقيام.

۞ من مؤلفاته:

له كتاب نصح وإرشاد وهو جمع لمواعظه الدينة ودروسه العلمية مع الشيخ إبراهيم بن محمد الضبيعي.

❁ أبرز المواقف القضائية التي مرت عليه :

يقول الشيخ إن من أبرز المواقف القضائية التي لا زالت أتذكرها هناك قصة مرت بي لا يمكن أن تنسى، ففي عام ١٣٧٠هـ خرج رجل بدوي من الإحساء ومعه إبنان صغيران له، وخرج بإبله وغنمه متوجهًا إلى الخرج يبحث عن الكلأ وفي إثناء الطريق جاءت ريح شديدة لم يعد يرى فيها الطريق، فحرص على ابنيه وأمسك بهما وهما طفلان أحدهما عمره خمس سنوات والآخر ثلاث سنوات وأركبهما على بعير.

ولكن من شدة الريح تفرقت الإبل وسقط أحد الطفلين من البعير وهم في صحراء شاسعة لم يستطع الرؤية لشدة الريح وتحرك الأتربة وكانت الصحراء مليئة بالذئاب، فعاد الرجل إلى الأحساء وقد أصابه الألم لفراق فلذة كبده، ولكن لم ييأس فعاد مرة أخرى إلى نفس المكان يبحث عن ابنه وظل هناك طوال شهرين ولكن لم يجد له أثرًا ومرض بسبب ذلك فترة من الزمن ثم توفي.

أماالطفل المفقود فقد وصل إلى اليمن وهو لايدرى كيف وصل إلى هناك، وعاش مايقارب عشرين سنة مع رجل يدعي أنه أخوه.

ومع شدة الحاجة سافر إلى نجران بحثًا عن الرزق ثم انتقل إلى الطائف واستقر أخيرًا في الدوادمي يعمل في محطة بنزين، وكان يتواصل مع الرجل الذي يدعي انه أخوه في اليمن.

وفي موسم الحج مرت أخته وهي في طريقها إلى الحج بهذه المحطة، فلما رأت الرجل أصيبت بالذهول وقالت لزوجها إن هذا أخي الضائع، فاستخف بها.

وبعد ذلك مرت بالمحطة دورية أمن فنظر الشرطي إلى الرجل في المحطة وسأله من أنت وما اسمك؟ فاخبره أنه من اليمن، فكذبه الشرطي وقال لست كذلك، فاخرج الرجل جواز سفره فكذبه الشرطي مرة أخرى وقال له: بل أنت ولد فلان المفقود منذ عشرين سنة، فدمك منهم والشبه كذلك، وأخذه معه إلى الرياض واتصل بأهله في الأحساء وأخبرهم عن ذلك. فقالت الأم إن كان في بطنه كذا وعند ساقه علامة كذا فهو ابني وإلا فلا . . فكان ما قالت الأم صحيحًا فحصل الإجتماع بعد فراق عشرين سنة.

وعلم الرجل الذي من اليمن بما جرى، فجاء إلى الرياض وتنازع مع أهله مدعيًا أنه أخوه وتحولت قضية أحيلت إلى محكمة الرياض للفصل فيها، وكنت في حيرة من ذلك فالدم واللون والشبه يرجع إلى أهله في الأحساء، والأوراق الرسمية تثبت انه شقيق الرجل اليمني، فطلبت رجلًا من الأمارة يعرف القيافة والأثر فقال من خلال النظر والشبه: إنه يرجع إلى أهله في الأحساء. فقلت للرجل من اليمن ذلك، فرفض وقال هذا أخي وعشت معه عشرين سنة فقلت له: إذن سوف أحكم بينكم بحكم سليمان فقال الرجل اليمني وما حكم سليمان؟

فذكرت له القصة المشهورة وطلبت المنشار فوافق اليمني على ذلك، وأجهشت الأم بالبكاء والنحيب فعلمت كذب الرجل وحكمت لأهله وتم تمييز الحكم.

❁ أعماله الخيرية :

قام بأعمال الدعوة إلى الله وقام على بناء المساجد في منطقة الحدود الشمالية حيث كانت تفتقر للمساجد.

وفي الباحة أسس جمعية البر الخيرية، وجمعية تحفيظ القرآن الكريم وكان رئيسًا لها.

وجلب الصدقات الخيرية لأسر المحتاجين في المنطقة.

وهو في مكة رئيس جمعية التحفيظ وهو كثير التلاوة للقرآن أيام السنة وشارك في الكثير من الندوات العلمية والشرعية في مكة وغيرها وتخريج حلقات تحفيظ القران الكريم، فجزاه الله خيرًا وختم له بالحسنى.





فضيلة الشيخ يحي بن عثمان المُدّرس

(١٣٥٤-٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه :

هو أبو زكريا يحيى بن الشيخ عثمان بن الحسين عظيم أبادي المكي المدرس.

وعظيم أباد: مدينة كبيرة في الهند وهي الآن تسمى بتتنة.

والمدرس لقب لأبيه، وكذا الشيخ يلقب به.

هاجرت أسرته قديمًا من الهند إلى مكة المكرمة لجوار الحرم.

ولد الشيخ يحي بمكة في بيتهم بمحلة أجياد في يوم الجمعة ٢٥/ ٨/ ١٣٥٤هـ يوافق الثاني والعشرين من نوفمبر عام ١٩٣٥م حسب الرؤية الشرعية للأهلة في البلاد السعودية.

❁ طلبه للعلم :

الشيخ حفظه الله من بيت علم وعدالة وأمانة. تلقى العلم على أيدي علماء في المسجد الحرام ودار الحديث حيث درس وتخرج فيها.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٤٣٠.
* تاريخ أمة في سير أئمة. صالح بن حميد.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.
* النجم البادي – للشيخ أحمد بن عمر بازمول.

من أبرز العلماء الذين درس عليهم :

١ – والده الشيخ العلامة المحدث عثمان أبادي.

٢–الشيخ العلامة العلم الجليل الموحد سليمان بن عبد الرحمن الحمدان.

٣– الشيخ العلامة المحدث أبو محمد عبد الحق الهاشمي.

٤–العلامة أبو السمح عبد المهيمن محمد نور الفقيه المصري إمام وخطيب المسجد الحرام.

٥– الشيخ العلامة المحقق المدقق صاحب – مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح – أبو الحسن عبيد الله الرحماني.

٦– الشيخ العلامة محمد بن عبد الرزاق حمزة إمام وخطيب الحرام.

٧– الشيخ العلامة المدرس بدار الحديث والمسجد الحرام محمد عبد الله نور إلهي الهندي.

٨–الشيخ العلامة المحدث المعمر محمد بن عبد الله الصومالي.

٩– الشيخ محمد بن عمر الشايقي السوداني.

وغيرهم من العلماء.

أعمال الشيخ :

عمل الشيخ مدرسا في دار الحديث الخيرية من عام ١٣٧٧هـ إلى عام ١٣٩٠هـ.

واستدعاه الشيخ عبد الله بن حميد للتدريس في معهد الحرم فانتقل إلى المعهد وعمل مدرسا فيه.

درس بالمسجد الحرام، وعاصر مشايخ أجلاء:

- سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- سماحة الشيخ عبدالله بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ عبدالرزاق حمزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وغيرهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

أخبرني شيخنا يحي بن عثمان المدرس حفظه الله أنه أم المصلين نيابة عن الشيخ عبد المهيمن أبو السمح.

وقال الأستاذ سعد العتيبي: وكان الشيخ عبد المهيمن أبو السمح ينيب الشيخ يحي المدرس أيام مرضه في صلاتي الفجر والعشاء قرابة شهرين عام ١٣٨١هـ او عام ١٣٨٢ تكليفا وليس إمامًا رسميا.

❁ أبرز الكتب التي درَّسها الشيخ :

كتب التوحيد، منها فتح المجيد والتدمرية والحموية والواسطية.

ومن الحديث الصحيحين وسنن أبي داود وسنن الترمذي، ونزهة النظر والبيقونية.

ومن التفسير تفسير ابن كثير ويوضح بعض الكلمات الغريبة.

وفي الفقه السلسبيل يُدَرِّس وفتح الباري لابن حجر، وشرح النووي على صحيح مسلم.

❁ أبرز تلاميذه :

- الشيخ عبد الله التنبكتي.

- الشيخ منصور الدعجاني.
- الشيخ سيد أحمد.
- الشيخ أحمد رقيبة.

وهؤلاء كلهم مدرسون بمعهد الحرم.

- الشيخ محمد بن عمر باز مول.
- الشيخ عمر بن محمد السبيل إمام الحرم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ ثناء العلماء عليه:

قال عنه الشيخ عبد الوكيل الهاشمي: «كان والدي يقول عنه: الطالب المجتهد الصالح» وكان يثني عليه كثيرا.

قال الشيخ عبيد الله الرحماني: «العالم النبيل والفاضل الجليل الشيخ يحيى بن عثمان».

قال الشيخ صالح المقوشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مرجع المدرسين في المعهد فهو أهل لذلك وفوق ذلك ...».

قال الشيخ يوسف الوابل: «الشيخ ... أحد العلماء الراسخين ...» ووصفه بالزهد والورع.

قال الشيخ موسى سكر: «بأنه من بقية السلف».

وقال الشيخ محمد صادق الأنصاري: «الشيخ يحيى باختصار ملك ماشي على الأرض ...».

وقال الشيخ وصي الله عباس: «أحد علماء مكة الأفاضل ... سلفي عقيدة وعملا. . حريص على نشر العقيدة ...».

❁ مصنفاته :

لم يصنف الشيخ كتابا لاشتغاله بالتدريس، وكما قال الشيخ عن نفسه: «حبب إليَّ التدريس».

أمد الله الشيخ في عمره وبارك فيه وجعل ما يقدمه في موازين حسناته.

❁ وصيته :

فقال: نصيحتي لنفسي ولإخواني ولطلبة العلم التمسك بالكتاب والسنة ولزوم مذهب أهل السنة والجماعة، والبعد عن البدع والمبتدعين.

والله أسأل أن يثبتني وإياكم وجميع المسلمين بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة.

❁ أبناؤه :

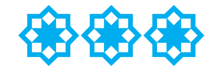
١- زكريا وحاصل على ثانوي معهد الحرم.

٢- عيسى حاصل بكالوريوس شريعة تربوي.

٣- الياس حاصل على بكالوريوس في التاريخ.

وله ابنتان.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ سليمان بن عثمان المنيعي

(١٣٥٦-٠٠٠٠ هـ) ❁

ولد الشيخ سليمان بن عثمان بن سليمان المنيعي في بريدة عام ١٣٥٦هـ.

ويرجع نسب أسرة المنيعي إلى منيع بن طواله من الأسلم من قبيلة شمر الطائية هاجرت أسرته من منطقة حائل حيث انتقل منها جد الأسرة عبد الله بن عثمان المنيعي إلى البكيرية ثم انتقل منها إلى بلدة القصيعة واستقرت أسرته فيها حتى اليوم. فهو من أسرة علمية تميزت في الدين والعلم والكرم والأدب.

❁ تعليمه :

تلقى العلم على يد والده الشيخ عثمان المنيعي ثم طلب العلم على علماء بريدة على يد سماحة الشيخ عبد الله بن حميد، واستفاد من مجالسه العلمية في مكة وفتاواه ودروسه وصَاحبَ الشيخ محمد بن عبد الله السبيل طيلة أربعين عاما، واستفاد من علمه وفتاواه.

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* معجم أسر بريدة الشيخ محمد بن ناصر العبودي جـ(٢١) صـ(٣٠٩)
* تاريخ أمة في سير أئمة الشيخ صالح بن حميد جـ(٣) صـ(١٣٥٩)
* إفادة من المترجم له حفظه الله للأستاذ سعد العتيبي.
* إفادة من الدكتور محمد سليمان المنيعي بترجمة والده إلى الأستاذ سعد العتيبي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .





أعماله :

انتقل مع سماحة الشيخ عبد الله بن حميد إلى مكة المكرمة عام ١٣٨٤هـ حينما عين رئيسًا للإشراف الديني في المسجد الحرام ثم تولى عدة أعمال بالمسجد الحرام **منها** :

١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢- الإشراف على هيئة التدريس والوعظ والإرشاد.

٣- مديرًا للشؤون الدينية بالمسجد الحرام وكذلك الفتوى ثم أحيل للتقاعد عام ١٤١٦هـ.

إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد العتيبي: حدثني الشيخ سليمان المنيعي أنه أم بالإنابة المصلين في المسجد الحرام من عام ١٣٨٦هـ إلى عام ١٤٠٣هـ في عدة فترات متفرقة وأم نيابة عن الشيخ محمد عبد الله السبيل مدة شهرين، كما كان يؤمهم في غياب الإمام الراتب عند الظروف الطارئة، وأم فضيلته المصلين في صلاة الفجر في أيام عيد الفطر المبارك عندما تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ صالح بن حميد عام ١٤١١هـ أو عام ١٤١٢هـ.

مؤلفاته :

١- كتاب الخوارج قديمًا وحديثا تقديم فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيّل (مطبوع).

٢- **كتاب فرائد الفوائد وتقييد الشوارد (مخطوط).**

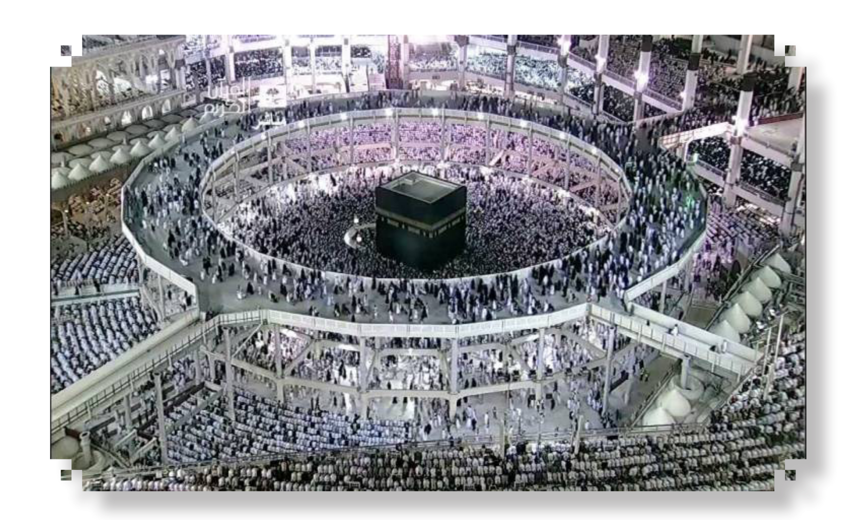
٣- **كتاب الخطب الجوامع (مخطوط).**

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.

❁ أبناؤه:

من أشهر أبنائه الدكتور محمد بن سليمان المنيعي المدرس في قسم القضاء في جامعة ام القرى له المشاركات العديد في المناقشة والإشراف على الرسائل العلمية في الماجستير والدكتوراه.





فضيلة الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

(١٣٥٧ - ٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه :

هو فضيلة الشيخ المُسند، والواعظ والمدرس والمؤذن بالمسجد الحرام سابقًا، وصاحب الإختصاص بصحيح البخاري.

الشيخ أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي (نسبة لأحد أجداده) العُمري.

وقد ارتحل آباؤه إلى الهند أيام محمد بن القاسم الثَّقَفي، وتسمى قبيلته هناك قبيلة الشيوخ حتى اليوم. وبينه وبين الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ثلاث وأربعون جدًّا في سلسلة النسب المدوَّن عندهم».

❁ مولده ونشأته :

وُلد في بها ولبور في الهند سنة ١٣٥٧ هـ، كما وجده مؤرخًا بخط جدّه.

بدأ تعليمه على يد جده الشيخ الصالح المعمر عبد الواحد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقرأ عليه القرآن الكريم كاملًا، ومبادئ العلوم بالفارسية: كلستان، وبوستان، وكريما للسعدي الشيرازي، وتعلم الخط والكتابة.

❁ ثبت الكويت إعداد الشيخ أبو عمر محمد زياد التكلة. بتصرف يسير.

* ملتقى أهل الحديث.
* أئمة وخطباء الحرمين - سعد بن عبد الله العتيبي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

التحق بعد ذلك بإحدى المدارس الحكومية، ثم انضم لمدرسة دار الحديث المحمدية ببلدة جلال بور، وتعلم على يد الشيخ سلطان محمود -أكبر تلامذة والده- ومكث فيها أربع سنوات، إلى أن لحقت أسرة والده إلى مهاجَره في مكة المكرمة، حيث استقر بدعوة من الملك عبد العزيز رَحِمَهُمُاللَّهُ.

❁ دراسته العلمية :

كانت بداية حياته التعليمة على يد جده / الشيخ عبد الواحد رَحِمَهُٱللَّهُ ثم ألتحق بإحدى المدارس الحكومية، ثم التحق بمدرسة دار الحديث المحمدية ببلدة جلال بور وتعلم على يد الشيخ سلطان محمود وهو أكبر تلامذة والده ومكث فيها أربع سنوات حتى تم ترحيل أسرة والده إلى الحجاز حيث كان والده بمكة المكرمة.

وفي مكة أدخله والده مدرسة لتحفيظ القرآن، وبعد تخرجه منها التحق بمدرسة دار الحديث في دار الأرقم في أصل الصفا، ثم أكمل تعليمه على يد والده في المسجد الحرام، حيث صار قارئ درسه، وقرأ عليه الكثير، إلى أن توفي والده سنة ١٣٩٢هـ رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

وحصّل شهادة العالمية في العلوم العربية والإسلامية سنة ١٤٠٥هـ في لاهور.

كما حصل شهادة الفضيلة من جامعة رياض العلوم بدلهي.

❁ شيوخه :

أكثر ما لازم المترجم واستفاد من والده، وأتاحت له منزلة والده في بلاده ثم في الحجاز؛ مع مقامه في مكة: أن يلتقي بعدد كبير من كبار العلماء، فاستفاد من مجالستهم أيضًا.

فمن مشايخه في العلم سوى أبيه:

- **الشيخ سلطان محمود،** أكبر تلامذة والده، قرأ عليه في بلده، وأجازه.
- **الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة،** قرأ عليه قطعة كبيرة من البداية والنهاية.

والتقى وجالس المشايخ الأعلام:

- **أحمد شاكر.**
- **محمد بن إبراهيم آل الشيخ.**
- **عبد الله بن حميد.**
- **محمد تقي الدين الهلالي.**
- **عبد الله الخليفي.**
- **حماد الأنصاري.**
- **عبد العزيز بن باز.**
- **محمد ناصر الدين الألباني.**

بل أدرك بعض مجالس مشايخ أبيه وكبار العلماء من أقرانه، مثل:

- **الشيخ ثناء الله الأمرتسري.**
- **إبراهيم سيالكوتي.**
- **عبد الحق الملتاني.**
- **عبد التواب القدير آبادي.**
- **عبد الله الروبري.**

- عثمان العظيم آبادي.
- عبد الجبار كاندهلوي.
- عبد الرحمن الإفريقي.
- عبد العزيز بن محمد الرياستي.
- إسماعيل الغزنوي.
- داود الغزنوي.
- محمد جوناكهري.

وليس له إجازة من أحد منهم.

الأساتذة الذين قرأ عليهم:

يقول الشيخ عبد الوكيل عبد الحق الهاشمي ومن أساتذتي الذين قرأت عليهم فقط:

١- الشيخ تقي الدين الهلالي. قرأت عليه حديثا واحدا من سنن الترمذي في دار سماحة الشيخ عبد الله بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبحضور الشيخ فتح محمد. مرة في مدينة فاس في المغرب.

٢- الشيخ عبد الرزاق حمزة قرأت عليه مجلدين أو ثلاثة من البداية والنهاية.

٣- الشيخ أحمد شاكر. قرأت عليه حديثا واحدا من سنن الترمذي.

٤- الشيخ ناصر الدين ألباني. قرأت عليه عدة أحاديث في المدينة المنورة.

ومن المشايخ الذين حصل لي بهم اللقاء والرؤية فقط :

١ - **الشيخ ثناء الله أمرتسري** من مشايخ الوالد زرته وحضرت محاضرته مرتين.

٢ - **الشيخ إبراهيم سيالكوتي**. زرته وحضرت محاضرته.

٣ - **عبد التواب قديرا آبادي الملقب ببقية السلف** زرته وحضرت محاضرته الأخيرة. وهو من مشايخ الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤ - **الشيخ أبو محمد عبد الحق ملتاني** والد أستاذي قدم إلى الوالد وخطب يوم الجمعة وصليت خلفه وحضرت محاضرته. وحضرت جنازته وهو من كبار تلامذة الشيخ نذير حسين.

٥ - **الشيخ عبد الله روبري**.

٦ - **الشيخ عبد الجبار غزنوي**.

٧ - **إسماعيل غزنوي**.

٨ - **داؤود غزنوي**.

٩ - **الشيخ عثمان العظيم آبا دي تلميذ السيد نذير حسين** والد الشيخ يحي عثمان حفظه الله.

❁ أعماله :

تعيّن المترجم مدرّسًا في المسجد الحرام في حياة والده، وبقي مدرسًا وواعظًا عدة سنوات، كما درّس وقتًا في مدرسة دار المهاجرين.

وتفرغ الشيخ لأموره الخاصة، في حياة بسيطة، مستعينًا براتبه التقاعدي،

وما أجراه له في حياته تلميذ أبيه البار سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتفرغ للتأليف وخدمة مؤلفات أبيه الكثيرة، وقصده المشايخ وطلبة العلم في السنوات الأخيرة للسماع عليه، وصار من أعيان من يُرحل إليه في ذلك؛ لجودة مسموعاته، وصبره وجَلَده على الإقراء، وختم إقراء أمّات كتب الحديث مرارًا، ومنها مسند الإمام أحمد عدة مرات، وسنن البيهقي الكبرى، جزاه الله خيرًا، وسدد خطاه، ووفقه لما يحب ويرضاه.

ولشيخنا اهتمام بالقصص والغرائب والطرائف في تراجم المحدثين ويُكثر من إيراد ما يحفظ منها في تعليقاته.

كما عمل مؤذنًا في المسجد الحرام مده خمسة عشر عامًا قبل ذلك.

۞ إمامته في المسجد الحرام :

ذكر لي شيخنا عبد الوكيل بن عبد الحق أنه أمّ المصلين في المسجد الحرام في صلاة العصر عندما تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ عبد الله الخليفي فكلفه شيخ المؤذنين آنذاك الشيخ يعقوب شاكر فتقدم وأمّ المصلين نيابةً عنه وكان ذلك في فترة السبعينات الهجرية «أيام عمله مؤذنًا بالمسجد الحرام». أ.هـ. من كتاب أئمة المسجد الحرام، عبد الله آل علاف الغامدي.

۞ مصنفاته :

تقدم أن شيخنا عنده عناية خاصة بصحيح البخاري، وسمعته مرة يقول: أتحدى أحدًا يباريني في البخاري!

وسمعت شيخنا أبا عبد الرحمن بن عقيل الظاهري وشيخنا عبد الله بن حمود التويجري يثنيان على معرفة المترجم ومعلوماته في الصحيح.

وكثير من مصنفات شيخنا هي فوائد تحقيقاته وأبحاثه في البخاري، فمن مصنفاته:

١- عناية الباري في ضبط مواضع أسماء الرجال في صحيح البخاري.

٢- مفتاح القاري في عد أسماء الكتب والأبواب، والرواة، والمعلقات، والمتابعات من صحيح البخاري.

٣- عناية الوهاب لمن أخرج لهم البخاري أو أستشهد به أو له ذكر من الأصحاب.

٤- إنعام الباري في معجم أحاديث شيوخ البخاري.

٥- مسند القزويني، هذب فيه سنن ابن ماجه ورتبه على المسانيد.

٦- الحطة في معجم أحاديث الشيوخ الأئمة الستة.

٧- البحر الزاخر فيما روى الإمام البخاري في جامعه من شيخه بواسطة شيخه الآخر.

٨- فتح الواحد فيما روى الإمام البخاري في جامعه عن شيخين في حديث واحد.

٩- التعداد فيمن خضب لحيته من الصحابة وأئمة الحديث بالحناء والكتم والصفرة والسواد.

١٠- أربعون أثرًا للسعادة من عمل بهن خرج من ذنوبه كيوم الولادة.

١١- البطشة الكبرى في غزوة بدر الكبرى.

١٢- تحقيق الأحاديث المنسوبة إلى الإمام الذهلي في البخاري وأسئلة والأجوبة.

١٣- دعاء المضطرين من البشر ومناجاتهم في وقت السحر.

١٤- يا أهل الفرش لذوا بأسماء ذي العرش.

١٥- القول الصحيح فيما فات من ابن عدي، وابن عساكر، وابن منده، والصاغاني، وما زادوا في كتبهم من أسماء المشائخ الإمام البخاري في جامعه الصحيح.

١٦- بدائع المنن في أسامي شيوخ الشيخ وأصحاب السنن.

١٧- مختصر عناية الباري.

١٨- أقوال المحدثين وجمهور الفقهاء على أن يغسل الزوج زوجته بعد موتها.

وقام شيخنا بتحقيق خلق أفعال العباد للبخاري، وعدد من رسائل وكتب والده، طبع بعضها.

❁ أبناؤه:

رزق الله شيخنا تسعة أولاد: ثلاثة من الذكور، وستة من الإناث، وفقهم الله وذريتهم لطاعته.

وابنه الأكبر هو الأخ في الله الأستاذ خالد، قرأ عددًا من كتب الحديث على والده، وتخرج من قسم اللغة والأدب في جامعة أم القرى، ويعمل مدرسًا، وفقه الله تعالى.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ محمد عبد الله العجلان

(١٣٦٠ - ٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ مولده ونسبه :

ولد الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد العجلان سنة ١٣٦٠هـ في محافظة عيون الجواء في منطقة القصيم.

ويرجع نسب اسرته الكريمة العجلان إلى السرحان من الصقور من الجبل من العمارات من قبيلة عنزة العدنانية استوطنت أُسرته الكريمة عيون الجواء وبريدة في منطقة القصيم، ويقول الشيخ محمد العبودي جاء جدهم الذي يقال له مسند من الشمال إلى عيون الجواء.

❁ التعليم :

انتقل والده من الجواء إلى بريدة عام ١٣٥٤هـ درس المرحلة الإبتدائية في مدرسة بريدة الفيصلية ثم التحق بالدراسة المتوسطة والثانوية في معهد بريدة العلمي عام ١٣٧٤هـ، ثم التحق بالدراسة الجامعية في كلية الشريعة بالرياض وتخرج عام منها ١٣٨٣ هـ.

❁ تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي ـ عبد الله الزهراني ٤ / ٢٠٤-٢٠٥ .

* المدرسون في المسجد الحرام ـ منصور النقيب.
* قضاة مكة للعلمي. تحقيق الشيخ عبد الرحمن الحذيفي والشيخ منصور النقيب.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ شيوخه :

درس الشيخ في المساجد على عدد من المشايخ منهم :

١ – سماحة الشيخ عبدالله بن حميد.

٢ – فضيلة الشيخ علي بن ابراهيم المشيقح.

٣– سماحة المفتي محمد بن إبراهيم.

❁ عمله ووظائفه :

١ – عين قبل تخرجه بسنتين مدرسًا بمعهد المدينة العلمي واستمر لمدة ثلاث سنوات.

٢ – كلف بالسفر إلى نجران لفتح المعهد العلمي هناك سنة ١٣٨٥هـ

ثم كلف بإدارة المعهد العلمي في حفر الباطن في سنته الأولى ثم نقل إلى مكة المكرمة لإدارة المعهد العلمي.

٣– انتدب للرياض لدراسة اللغة الإنجليزية بمعهد الإدارة عام ١٣٨٨هـ.

٤ – كلف بالسفر إلى الإمارات لفتح المعهد العلمي في رأس الخيمة وإدراته.

٥– وفي عام ١٤٠٢هـ كلف برئاسة القضاء الشرعي في رأس الخيمة إلى جانب الإشراف على المعهد ومدرسًا لمادة الفقه في القسم الجامعي.

٦– عين قاضي تمييز في المحكمة الكبرى بمكة المكرمة عام ١٤١٣هـ وصدر التوجيه بنقله إلى مكة المكرمة بناء على طلبه.

٧- ثم طلب الإحالة إلى التقاعد للتفرغ للتدريس في المسجد الحرام عام ١٤٢٢هـ وتم له ذلك.

كلف من قبل جامعة الإمام بالسفر إلى اندونيسيا وماليزيا واليابان والصين لإلقاء المحاضرات العلمية هناك وخطب بالمسلمين في جامع هونج كونج في صلاة الجمعة وكلف أيضا من قبل رئاسة البحوث العلمية بالسفر إلى اليمن وعمان والبحرين وقطر للعمل في مراكز الدعوة هناك في فترة الصيف.

ويدرس مادة الفقة في جامعة أم القرى في مكة المكرمة، وشارك في الخطابة وصلاة الجمعة والأعياد في رأس الخيمة.

شارك في التوعية بالحج لمدة عشرين عامًا وكلف بالإشراف على التوعية في المسجد الحرام وعمل خطيبًا في عدة جوامع بمكة المكرمة بتكليف من وزارة الأوقاف وقدم برامج علمية في إذاعة رأس الخيمة والإذاعة السعودية والتلفزيون في الإمارات.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد العتيبي: أمّ فضيلة الشيخ محمد العجلان المصلين في المسجد الحرام في فجر يوم السبت الثامن من ذي الحجة عام ١٣٨٩هـ الموافق الرابع عشر من فبراير عام ١٩٧٠م وقرأ سورة السجدة والإنسان، وحدث ذلك عندما تأخر إمام المسجد الحرام الشيخ عبد الله السبيل بسبب الإزدحام الشديد في الطرق المؤدية إلى الحرم قال الشيخ السبيل: فحاولت الوصول ولم أستطع فحانت صلاة الفجر في المسجد الحرام ففتحت المذياع أثناء قيادة السيارة فسمعت الشيخ محمد العجلان يؤم المصلين فأطمأنيت أن أمَ المصلين في

المسجد الحرام شيخ عالم فاضل.أ.هـ.

وقد أخبرني بذلك شخصيًا حفظه الله عندما سألته بعد إنتهاء درسه في الحرم.

❁ دروسه :

عين بأمرٍ سامٍ للتدريس في المسجد الحرام حيث يدرس الفقه والفرائض والسيرة النبوية وبعد الدرس يقوم بالإفتاء والإجابة عن أسئلة الحجاج والمعتمرين بعد صلاة العشاء.

❁ ويدرس الكتب التالية :

- **كتاب فقه المواريث عدة الباحث تأليف الشيخ عبدالعزيز بن رشيد.**
- **كتاب روضة الأنوار في سيرة النبي المختار تأليف صفي الدين المباركفوري.**
- **كتاب شرح منتهي الإرادات المتن للشيخ الفتوحي الشهير بابن النجار والشرح للشيخ منصور بن يونس البهوتي.**

❁ من صفاته :

قال عنه الشيخ محمد العبودي: كان لبقًا في تصرفاته حسن المعاملة، معظمًا لمدرسيه، مطيعًا للاوامر مع الاجتهاد المثمر في الدراسة.



فضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر القيم (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٦٤ - ٠٠٠٠ هـ) ۞

إبراهيم بن الأخضر القيم، ولد في المدينة المنورة سنة ١٣٦٤هـ، نشأ بها وتلقى تعليمه في مدارسها، حيث درس في مدرسة دار الحديث، ثم مدرسة النجاح، فالمعهد العلمي، ثم المدرسة الصناعية الثانوية وتخرج منها عام ١٣٧٩هـ.

سافر إلى مصر لمدة سنتين وابتعث إلى إيطاليا عام ١٣٨٨هـ ولبث بها قرابة سنة ونصف ثم تنقل للعمل في الأحساء ثم الرياض واستقر به المقام في المدينة النبوية.

وقد حفظ القرآن الكريم على الأستاذ عمر الحيدري، وقرأه على شيخ القراء في المسجد النبوي الشريف الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر برواية حفص، ثم قرأ عليه القراءات السبع.

وقرأ وتتلمذ على عدد من المشايخ، منهم: الشيخ عامر بن السيد عثمان، والشيخ أحمد بن عبدالعزيز الزيات، وتتلمذ كذلك على الشيخ عبد الفتاح القاضي وقرأ عليه القراءات العشر، وتتلمذ في العقيدة والفقه واللغة على الشيخ عبدالله بن محمد النعمان.

۞ مشافهةً منه أثناء زيارتي له في منزله في المدينة النبوية.

* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.
* أئمة المسجد النبوي - عبدالله آل علاف الغامدي .
* انظر ترجمة موسعة في مجلة ضياء من إصدار جمعية تحفيظ القران بالزلفي إعداد الدكتور عبدالله الجار الله.

ومارس العديد من الوظائف والمهمات، حيث ابتدأ حياته العملية مدرسًا في التعليم الصناعي، فمدرسًا بمدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم في المدينة المنورة.

۞ إمامته في الحرمين الشريفين

عين إمامًا في المسجد الحرام عام ١٤٠١هـ، ومنذ سنة ١٤٠٦هـ ولمدة تسع سنوات، شارك بالإمامة في المسجد النبوي الشريف.

بعد ذلك عين برتبة أستاذ مساعد في كلية القرآن الكريم وكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ودرّس في المعهد العلمي للدعوة الإسلامية التابع لجامعة الإمام.

وقد تتلمذ عليه في القراءات الكثير من الطلبة داخل المملكة وخارجها.

له نشاط كبير في مجال تحفيظ القرآن الكريم والخدمات الإجتماعية، وهو عضو في عدد من اللجان الجمعيات، ومنها:

- **جمعية تحفيظ القرآن الكريم.**
- **الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية.**
- **لجنة التحكيم المحلية والدولية لمسابقة القرآن الكريم التي تقيمها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.**

كما أن له نشاطًا إعلاميًا وأدبيًا؛ إذ شارك في عدد من الحلقات الإذاعية والتلفزيونية، وألقى العديد من المحاضرات في منتديات علمية مختلفة، وكذلك

له تسجيلات قرآنية بمجمع الملك فهد مصحف برواية حفص عن عاصم وآخر برواية ورش عن نافع، وله اهتمام خاص بالوقف والابتداء، وله تسجيلات وأشرطة صوتية في معظم مكتبات العالم الإسلامي، وصدر له كتاب (مهارات محكمي مسابقة القرآن الكريم) نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٦٦ – ٠٠٠٠ هـ) ۞

هو علي بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن رشّاف بن سلمان الحذيفي، نسبة إلى قبيلة آل حذيفة من قبائل العوامر – والنسبة إلى العوامر: العامري – والعوامر من بني خثعم(١)، وتقع ديار العوامر بالعرضية الشمالية جنوب مكة المكرمة بثلاثمائة وستين كلم، وهي تابعة لمنطقة مكة المكرمة، وتقع في فروع وادي قنونا الوادي المعروف(٢).

ولد في منتصف شهر صفر من عام ١٣٦٦ هـ بقرية القرن المستقيم ببلاد العوامر في أسرة متدينة متوسطة الغنى، كان والده إمامًا وخطيبًا في الجيش السعودي عام ١٣٧٥ هـ – في الفوج الحادي عشر الذي كان مرابطًا بتبوك وحقل – حتى أنهى خدمته.

تلقى المترجَم تعليمه الأوّلي في كُتّاب قريته، وختم القرآن الكريم نظرًا على يد الشيخ/ محمد بن إبراهيم الحذيفي العامري مع حفظ بعض أجزائه، كما حفظ ودرس بعض المتون في العلوم الشرعية المختلفة.

۞ قرئت هذه الترجمة على فضيلته وأقرها بعد تصويبها. نفع الله به وبعلمه.

* سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول ٣٨٨
* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ٢٩٦
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

(١) انظر: تاريخ بني خثعم وبلادهم في الماضي والحاضر لمحمد بن جرمان العواجي الأكلبي.

(٢) انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي، والبلدان لليعقوبي، ونزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي.

وفي عام ١٣٨١هـ التحق بالمدرسة السلفية ببلجرشي التي كانت تعنى بالقرآن وتفسيره والعلوم الشرعية والعربية. وتخرّج منها بما يعادل المرحلة المتوسطة.

ثم التحق بالمعهد العلمي ببلجرشي عام ١٣٨٣هـ، وتخرج منه عام ١٣٨٨هـ مكملًا للمرحلة الثانوية، وكان يقوم بالإمامة والخطابة للجمعة فترة من الزمن في جامع بلجرشي وبعض المساجد وقت دراسته، واصل دراسته الجامعية بكلية الشريعة بالرياض عام ١٣٨٨هـ وتخرّج منها عام ١٣٩٢هـ، وكان إمامًا ببعض المساجد وناب عن بعض الأئمة في الخطابة ببعض الجوامع بالرياض وقت دراسته بالكلية.

وبعد تخرّجه عُيِّن مدرِّسًا بالمعهد العلمي ببلجرشي عام ١٣٩٢ هـ، وقام بتدريس التفسير والتوحيد والنحو والصرف والخط إلى جانب ما يقوم به من الإمامة والخطابة في جامع بلجرشي الأعلى وقت تدريسه بالمعهد العلمي.

حصل على درجة الماجستير من جامعة الأزهر عام ١٣٩٥هـ، وحصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها - قسم الفقه - شعبة السياسة الشرعية- وكان موضوع الرسالة: (طرائق الحكم المختلف فيها في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة بين المذاهب الإسلامية) عام ١٤٠٣هـ.

عُيِّن في التدريس بالجامعة الإسلامية عام ١٣٩٧هـ فدرّس التوحيد والفقه في كلية الشريعة، كما درّس في كلية الحديث وكلية الدعوة وأصول الدين، ودرّس المذاهب المعاصرة بالدراسات العليا بكلية الدعوة وأصول الدين، وقام بتدريس القراءات بكلية القرآن الكريم، ولا زال يدرّس القراءات بالكلية نفسها، وله

دروس قائمة بالمسجد النبوي الشريف.

وإلى جانب عمله بالتدريس الجامعي تولى الإمامة والخطابة بمسجد قباء عام ١٣٩٨هـ.

❁ إمامته في الحرمين الشريفين

عين إمامًا وخطيبًا للمسجد النبوي في ٦/ ٦/ ١٣٩٩هـ، ونقل بعد ذلك إمامًا إلى المسجد الحرام في أول رمضان عام ١٤٠١هـ.

ثم أعيد إمامًا وخطيبًا للمسجد النبوي عام ١٤٠٢هـ، ومنذ تلك المدة إلى عام ١٤١١هـ وهو يشارك في المسجد الحرام في صلاة التراويح وبعض الفروض - خلا بعض السنوات - بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقام بالخطابة في المسجد الحرام في ٢٩ الجمعة من شهر رمضان عام ١٤٠٥هـ.

❁ له مشاركات في عدد من اللجان والهيئات العلمية، ومنها:

١ - **رئيس اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية** بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والتي راجعت المصحف الكريم المطبوع بالمجمع وفق الروايات المتواترة، مثل: رواية حفص عام ١٤٢٠هـ، والتي راجعت المصحف الكريم المطبوع بالمجمع وفق رواية ورش، والتي راجعت المصحف الكريم المطبوع بالمجمع وفق رواية قالون، والتي راجعت المصحف الكريم المطبوع بالمجمع وفق رواية الدُوري، والتي تراجع ما تلا ذلك من مصاحف كريمة.

٢- رئيس لجنة الإشراف على تسجيل المصاحف المرتلة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٣- عضو الهيئة العليا لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

كما شارك في عدد من الندوات والمؤتمرات داخل المملكة وخارجها، ويعد صاحب الترجمة أحد أشهر القراء في المملكة والعالم الإسلامي، وله تسجيلات إذاعية في عدد من الإذاعات داخل المملكة وخارجها.

وقد أجيز في القراءات العشر من الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، وأجيز من الشيخ عامر السيد عثمان -إجازة برواية حفص- وقرأ عليه في سورة البقرة ببعض الروايات ولم يكمل سورة البقرة بسبب وفاة الشيخ، وقرأ على الشيخ عبدالفتاح القاضي ختمة برواية حفص.

كما نال إجازة في الحديث من الشيخ/ حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والشيخ/ محمد بن عبد الله الصومالي المدرس بدار الحديث المكية، والشيخ/ عبد القيوم ابن زين الله الرحماني البستوي، وبعض مشايخ الهند.

وقد أخذ عليه القراءات العشر طلاب من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقرأ عليه كثير برواية حفص وأجازهم بذلك.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن محمد بن حميد

(١٣٦٩ - ٠٠٠٠ هـ) ❋

أبو محمد صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسين ابن حميد، ينتهي نسبه إلى بني خالد القبيلة المعروفة.

ولد بمدينة بريدة في منطقة القصيم عام ١٣٦٩هـ، ونشأ بها وتربى في كنف والده العلامة العالم البحر الحبر الفهامة الفقيه الحافظ الشيخ عبدالله بن محمد ابن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❋ تحصيله العلمي:

كان ملازمًا لوالده أخذ عنه التوحيد والفقه واللغة العربية، فحفظ بعض المتون مثل:

- **كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب.**
- **العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية.**
- **العقيدة السفارينية.**

❋ تاريخ أمة في سير أئمة للمترجم له.

* المدرسون في المسجد الحرام.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه عبد الله الزهراني صـ ٤٨ .
* وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ١٩٧ .

وفي الفقه:

- أخصر المختصرات.
- زاد المستنقع.
- عمدة الفقه.

وفي اللغة العربية:

- كتاب الآجرومية.
- ملحة الإعراب.
- جزءاً من ألفية ابن مالك.

كما قرأ في المطولات مثل:

- تاريخ الدول ومآثر الأول للقرماني.
- سمط النجوم العوالي للعصامي.
- مختصر السيرة للشيخ محمد بن عبدالوهاب.

وملازمته لوالده لم تتح له التنقل بين المشايخ، وإن كان في الصغر قد قرأ على الشيخ محمد بن صالح المطوع في بريدة كتاب التوحيد مع شرحه فتح المجيد، وحفظ عليه القرآن الكريم حفظاً غير مجود، كما درس في صغره في الإجازات الصيفية في كُتّاب الشيخ سليمان الرزقان.

انتقل في سن الخامسة عشرة مع والده إلى مكة المكرمة حيث عين والده رئيساً عاماً للإشراف الديني على المسجد الحرام بمكة المكرمة سنة ١٣٨٤هـ.

۞ حفظ القرآن في المسجد الحرام:

كان قد أتم حفظه القرآن حفظًا غير مجود على الشيخ محمد بن صالح المطوع في بريدة، ومن ثم أتم حفظه في المسجد الحرام في سن السادسة عشرة على يد الشيخ الحافظ محمد أكبر شاه المقرئ المجود المتقن.

ويعد من أوائل خريجي جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة - الدفعة الثانية سنة ١٣٨٦هـ، وهي جمعية كتب الله فيها خيراً كثيراً، وقد كان حفظه للقرآن الكريم في صحن المطاف بين الركنين مما يلي الرواق قرب مكبر المؤذنين، كما قرأ في الفرائض على الشيخ عبدالفتاح راوه في المسجد الحرام، وقرأ علم المنطق على الشيخ عبدالأحد الأفغاني، وعلى الشيخ إبراهيم عبيد آل عبدالمحسن.

۞ تحصيله العلمي النظامي:

- **أتم دراسة المرحلة الإبتدائية** بالمدرسة الفيصلية الإبتدائية في بريدة سنة ١٣٧٩هـ.
- **كما أتم دراسة المرحلة المتوسطة** في المدرسة المتوسطة في بريدة وحصل منها على شهادة الكفاءة المتوسطة الإعدادية سنة ١٣٨٣هـ.
- ولما انتقل مع والده إلى مكة المكرمة واصل تعليمه الثانوي بالقسم العلمي في مدرسة الملك عبدالعزيز الثانوية، وتخرج فيها في شهر صفر سنة ١٣٨٦/ ١٣٨٧هـ.
- **بعد إتمام الدراسة الثانوية** عزم على دراسة الطب فسافر إلى مدينة

شيراز في إيران، والتحق ببعثة دراسية حكومية في جامعة شاه بهلوي، وبعد أن بقي هناك سنة دراسية واحدة تركها وفضّل الدراسة الشرعية، فقطع دراسة الطب، ثم عادة إلى مكة المكرمة والتحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكانت تابعة لوزارة المعارف، ثم أصبحت تابعة لجامعة الملك عبدالعزيز شطر مكة، أتم دراسته الجامعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وحصل على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى من قسم الشريعة والتربية منتظماً في ١٨/ ٥/ ١٣٩٢هـ.

- **ثم حصل على مؤهل العالمية (الماجستير) في الفقه وأصوله من جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٣٩٦هـ**، وكان موضوع بحث الرسالة: القيود الواردة على الملكية في الشريعة الإسلامية.

❁ شهادة الدكتوراه:

حصل على مؤهل العالمية العالية (الدكتوراه) في الفقه وأصوله من جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٢هـ، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وكان موضوع البحث (رفع الحرج في الشريعة الإسلامية) وقد طبعت الجامعة الرسالة.

❁ له إجازاته العلمية من أهل العلم المشهورين، منهم:

- **الشيخ سعيد بن عبدالله الحمد العبدالله الحموي ثم المكي**، أجازه في القراءة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.
- **الشيخ محمد أكبر شاه بن شاه بير شاه** وهو أيضاً في القراءات رواية حفص عهن عاصم بطريق الشاطبية.

- **الشيخ حمود بن عبدالله التويجري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الحديث في رواية حديث الرحمة.
- **الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل** أجازه في مرويات الحديث.
- **الشيخ عبدالعزيز الزهراني** أجازه في مرويات الحديث.

الإمامة والخطابة في المسجد الحرام:

باشر الإمامة في المسجد الحرام متعاونـًا في شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٣هـ، ثم عين إمامـًا وخطيبـًا للمسجد الحرام بقرار رسمي، وباشر عمله ابتداءً من تاريخ اليوم الأول من شهر الله المحرم سنة أربع وأربعمائة وألف للهجرة النبوية الشريفة.

المشاركة في الدعوة:

من نعمة الله على عبده أن يوفقه في بيئة صالحة، وتنشئة خيرة تعينه على الصلاح والإصلاح، وقد تهيأ للمترجم شيء من هذا فكان يؤم المصلين، ويعتلي المنابر خطيبـًا منذ سن مبكرة ينوب عن بعض الخطباء حين غيابهم أو اعتذارهم فكان يقوم بالخطابة منذ سنة ١٣٨٨هـ، كما كان يؤم المصلين في صلوات التراويح في رمضان منذ أتم حفظ القرآن سنة ١٣٨٦هـ.

نشاطه العلمي :

صاحب الترجمة عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهذا أتاح له فرصة البحث العلمي المتخصص متمثلاً في رسالة الماجستير وعنوانها

(القيود الواردة على الملكية في الشريعة الإسلامية)، ورسالة الدكتوراه وعنوانها (رفع الحرج في الشريعة - ضوابطه وتطبيقاته).

هذا بالإضافة إلى كتب وبحوث بعضها طُبع ونُشر، وبعضها قيد الإعداد والنشر في الإقتصاد الإسلامي، والقانون الدولي الإسلامي، وبحوث في أدب الخلاف والقواعد الفقهية، والتخريج الفقهي، والنظريات الفقهية، وبحث في ضابط المثلى والقيمي في الفقه الإسلامي، وقواعد الاجتهاد المذهبي، والعلاقة بين الزهد والورع والاحتياط، إضافة إلى تهيئة جزء من الخطب التي ألقيت بالمسجد الحرام للطبع، وقد طُبعت المجموعات الأولى والثانية والثالثة والرابعة من الخطب، كما طَبعت جامعة أم القرى رسالة الدكتوراه (رفع الحرج في الشريعة)، ثم أعيدت طباعتها مرات متعددة، وسوف يأتي ذكر المؤلفات والبحوث التي أعدها المترجم.

۞ الدروس بالمسجد الحرام:

بدأ تدريسه بالمسجد الحرام من شهر ذي الحجة سنة ١٤٠٢هـ، ثم صدرت موافقة سامية على تعيينه مدرساً ومفتياً بالمسجد الحرام.

ودروسه يومية بعد صلاة الفجر عدا يوم الجمعة يتناول فيها العقيدة والتوحيد والفقه والتفسير والأحكام والتاريخ والسير، ويتعهّد المنتظمين من طلابه ومتابعتهم متابعة جادة، له عناية بالتدريس في المساجد فبعد أن انتقل إلى مدينة الرياض لرئاسة مجلس الشورى يدرس بعد المغرب ليلة الثلاثاء في الفقه، وبعد فجر الخميس في التفسير والسيرة في مسجد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز - طيب الله ثراه - في حي الغدير.

❁ من الوظائف العلمية :

- عمل معيداً بجامعة أم القرى.
- ثم محاضراً بجامعة أم القرى.
- ثم أستاذاً مساعداً بجامعة أم القرى.
- كلف التدريس والإفتاء في الحرم المكي الشريف بصفة استثنائية بموجب أمرٍ سامٍ.
- وعمل أستاذاً متعاونـًا في المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية لتدريس طلاب برنامجي الماجستير والدكتوراه من الفصل الدراسي الثاني سنة ١٤٢٢هـ حتى تاريخ إعداد هذه السيرة.

مشاركته في المؤتمرات العلمية والعالمية في الداخل والخارج:

له مشاركات في المؤتمرات العلمية سواءً ما كان منها عن طريق المسجد الحرام وشؤونه، أم ما كان عن طريق جامعة أم القرى، أو مجلس الشورى، أو الدعوات الخاصة.

وقد حضر مؤتمرات علمية في مصر والمغرب وبريطانيا وأمريكا وفرنسا وباكستان وماليزيا وكينيا وجنوب إفريقية وبنجلاديش وكثير من بلاد العالم.

❁ من مؤلفاته وبحوثه :

- اتخاذ القرآن الكريم أساسـًا لشؤون الحياة والحكم في المملكة العربية السعودية بين حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام.

- أثر تطبيق الشريعة في استتباب الأمن.
- أجوبة حول أسئلة تنصيرية (تلبيس مردود في قضايا حية).
- أحداث ومواقف في طريق العزة.
- أدب الخلاف.
- الإسلام ضرورة لإنقاذ البشرية.
- أصول الحوار وآدابه في الإسلام.
- الزموا سفينة النجاة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).
- البيت السعيد وخلاف الزوجين.
- تاريخ أمة في سير أئمة (تراجم لأئمة الحرمين الشريفين وخطبائهما منذ عهد النبوة حتى الوقت الحاضر)، ومنه أُخذت هذه الترجمة.
- التأمين التعاوني الإسلامي.
- التعاون بين الدعاة (مبادئه وثمراته).
- التعلق بالقبور أمر في دين الله محظور.
- التوجيه غير المباشر وأثره في التربية وتغيير السلوك.
- توجيهات وذكرى (من خطب المسجد الحرام).
- الجامع في فقه النوازل.
- حقوق الإنسان.
- رسالة في الأذان.
- الرعاية الاجتماعية في الإسلام.

- رفع الحرج ف الشريعة الإسلامية ضوابطه وتطبيقاته.
- الشورى والديموقراطية "رؤية عصرية" وتجربة المملكة العربية السعودية.
- ضابط المثلي والقيمي عند الفقهاء.
- العلاقة بين الزهد والورع والاحتياط.
- العمل على إشاعة روح الأخوة بين الحجاج والانتماء إلى الأمة الواحدة.
- الغيرة على الأعراض.
- القانون الدولي الإسلامي.
- القدوة مبادئ ونماذج.
- محاضرات في القواعد الفقهية.
- محاضرات في التخريج الفقهي.
- محاضرات في مفهوم الفقهي.
- محاضرات في مفهوم الحق.
- محاضرة في النظريات الفقهية.
- معالم في منهج الدعوة.
- مفهوم الحكمة في الدعوة.
- منهج في إعداد خطبة الجمعة.
- مواهب الرجال وحاجات الأمة.

❁ الأعمال الإدارية :

- مستشارًا في الديوان الملكي.
- رئيس المجلس الأعلى للقضاء.
- رئيس مجلس الشورى.
- الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
- نائب الريس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
- عميد كلية الشريعة بجامعة أم القرى.
- وكيل كلية الشريعة في جامعة أم القرى.
- مدير مركز الدراسات الإسلامية العليا المسائية بكلية الشريعة في جامعة أم القرى.
- رئيس قسم الدراسات العليا الإسلامية المسائية بكلية الشريعة في جامعة أم القرى.
- رئيس قسم الاقتصاد الإسلامي في جامعة أم القرى.
- رئيس المستودع الخيري بمكة المكرمة.
- المشرف العام على المطبخ الخيري بمكة منذ سنة ١٤١٦هـ.
- عضو في لجنة الإشراف على التوجيه والإرشاد بجامعة أم القرى.

❁ العضوية في بعض اللجان ورئاستها :

- رئيس لجنة الوقف الخاص بسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المكرمة.

- رئيس اللجنة الخاصة المشكلة للنظر في برنامج الماجستير في الإرشاد والتوجيه النفسي بجامعة أم القرى.
- رئيس اللجنة المشكلة لدراسة مدى الاستفادة من المباني لمصلحة الكليات ومعهد اللغة بجامعة أم القرى.
- رئيس اللجنة الدائمة المشكلة لفحص الأفلام العلمية التابعة للأقسام بجامعة أم القرى.
- رئيس لجنة امتحانات الدراسات العليا بجامعة أم القرى.
- نائب رئيس المجلس الأعلى لدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة.

۞ العضوية والتمثيل في بعض الجهات:

- عضو هيئة كبار العلماء.
- عضو مجلس الشورى في دورته الأولى والثانية ١٤١٤هـ -١٤٢٢هـ.
- عضو المجلس الأعلى للمساجد في رابطة العالم الإسلامي.
- عضو في اختيار المرشحين لجائزة الملك فيصل العالمية.
- عضو في اختيار المرشحين لجائزة الأمير نايف، الجائزة العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة.
- عضو شرف للجمعية الفقهية السعودية.
- عضو شرف في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- عضو مجلس جامعة أما لقرى ممثلاً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
- عضو في مجلس الاقتصاد الإسلامي بكلية الشريعة بجامعة أم القرى.

- عضو في هيئة النشر بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة.
- عضو هيئة الأمناء بكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة أم القرى.
- عضو مجلس إدارة مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة.
- عضو في فريق التقويم الشامل للتعليم بموافقة سامية.
- عضو في الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة.
- عضو في الهيئة الشرعية لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار، مصرف الراجحي.

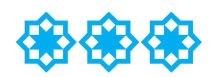
والمترجَم له عناية بالعلم والمشاركة في إلقاء الدروس والمحاضرات والندوات، وقد رحل في ذلك كثيراً، ومن ذلك :

- شارك في المؤتمر السابع لإحياء برنامج رابطة الشباب المسلم العربي، وعنوانه (الأمة الواسط)، سلطنة عمان - مسقط.
- المؤتمر الثامن لرابطة الشباب المسلم العربي، وموضوعه: المسلمون والتحديات المعاصرة، أمريكا - ولاية أوهايو (مدينة سينسناتي).
- دعوة من الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل بالرباط لحضور ندوة تطوير الفكر القانوني ودوره في ضوء الواقع الحالي والتراث الفقهي الإسلامي، المغرب - الرباط، والمؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة (باكستان - إسلام آباد).
- المشاركة في مؤتمر تحت عنوان (بحث في شؤون الدعوة) برئاسة شيخ

الأزهر، مصر – القاهرة.

- رحلة المصالحة إلى أفغانستان، وهي مهمة كان فيها فضيلة الشيخ محمد ابن عبدالله السبيل وبعض أهل العلم وبعض المسؤولين وكاتب هذا الكتاب؛ للمصالحة بين قيادات المجاهدين الأفغان بعد أن انتصروا في حربهم لإخراج الاتحاد السوفيتي من أفغانستان، ولكنهم رجعوا على أنفسهم فنشأت الحرب والمعارك بين القيادات، وكانت تذهب إليهم وفود المصالحة، فكان منهم هذا الوفد، وجرى اتصال بقيادات المجاهدين ومحاولات لتوثيق الصلح، كانوا يعيدون ويظهرون الموافقة، فإذا رجعوا إلى أتباعهم تغيرت مواقفهم، والله غالب على أمره فله سبحانه الأمر من قبل ومن بعد.
- رحلة جنوب إفريقية – كينيا.
- المؤتمر العالمي الثاني للعلماء حول القضية الأفغانية – باكستان.
- حضور ندوة عن القدس بالمركز الإسلامي في روما.
- دعوة من اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا مع المجلس الإسلامي العالمي (لندن).
- دعوة لزيارة الجامعة الأمريكية المفتوحة (بولاية فرجينيا) للتشاور في مقررات الجامعة وبرامجها.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ عبدالرب فيض الله

(١٣٧٢ - ٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ **اسمه ونشأته :**

ولد الشيخ في قرية مقيم واله ببلدة ملتان في جمهورية باكستان الإسلامية عام ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٣م كما في الوثائق الرسمية.

هاجرت أسرته الكريمة إلى أرض الحرمين عام ١٣٠٨هـ.

❁ **تعليمه وحفظه للقرآن :**

تلقى التعليم بدءًا من المرحلة الإبتدائية إلى حين تخرجه من كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة عام ١٤٠١هـ على ثرى هذه البلاد الطيبة المباركة.

في مكة المكرمة والمدينة المنورة التحق بجمعية تحفيظ القرآن الكريم في مسجد بن لادن لدى فضيلة الشيخ/ محمد أكبر شاه عام ١٣٨٥هـ.

أكمل حفظ القرآن الكريم عام ١٣٨٧هـ وتخرج من معهد دار الأرقم عام ١٣٨٩هـ.

عين مدرسا لدى الجمعية بعد التخرج بأمر من فضيلة الشيخ محمد صالح قزاز رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس جمعية تحفيظ القرآن إلى عام ١٣٩٠هـ.

❁ عرضت هذه الترجمة على فضيلته وفقه الله.

* أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.
* تاريخ أمة في سير أئمة صالح بن حميد
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

وكان يحضر حلقات العلم بالمسجد الحرام وخاصة حلقة الشيخ أبو محمد عبدالحق بن عبد الواحد الهاشمي المحدث رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وكذلك حلقة الشيخ أبو زكريا يحيى ابن عثمان المدرس

وحلقة الشيخ عبدالغني خدا بخش الهندي (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

التحق بدار الحديث الخيرية عام (١٣٨٥هـ - ١٣٩٠هـ).

وكان يراجع القرآن الكريم على فضيلة الشيخ: عبدالمهيمن بن محمد نور الدين أبو السمح رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل صلاة الفجر في المسجد الحرام.

❁ إمامته في المسجد الحرام :

قال الأستاذ سعد العتيبي: وفي عام ١٣٩٠هـ كان ترشيح الشيخ عبدالرب فيض الله للإمامة بالمسجد الحرام نيابة عن الأئمة في الفروض الخمسة في موسم الحج بتوجيه من سماحة الشيخ عبدالله بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ رئيس الإشراف الديني بالمسجد الحرام. **في الأيام التالية :**

١- **يوم الإثنين ٥ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الأول من فبراير عام ١٩٧١م. (في صلاة العصر وصلاة المغرب).

٢- **يوم الثلاثاء ٦ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الثاني من فبراير عام ١٩٧١م. (في صلاة العصر وصلاة المغرب).

٣- **يوم الأربعاء ٧ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الثالث من فبراير عام ١٩٧١م. (في صلاة العصر وصلاة المغرب).



٤- **يوم الخميس ٨ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الرابع من فبراير عام ١٩٧١م. (في الصلوات الخمس).

٥- **يوم الجمعة ٩ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الخامس من فبراير عام ١٩٧١م (في الصلوات الفجر والعصر والمغرب والعشاء) وكانت خطبة وصلاة الجمعة للشيخ عبد الرحمن الشعلان.

٦- **يوم السبت ١٠ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق السادس من فبراير عام ١٩٧١م، (في الصلوات الخمس).

٧- **يوم الأحد ١١ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق السابع من فبراير عام ١٩٧١م. (في الصلوات الخمس).

٨- **يوم الإثنين ١٢ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق الثامن من فبراير عام ١٩٧١م. (في الصلوات الخمس).

٩- **يوم الثلاثاء ١٣ ذى الحجة** عام ١٣٩٠هـ الموافق التاسع من فبراير عام ١٩٧١م. (في الصلوات الخمس).

❁ عمله وتدريسه :

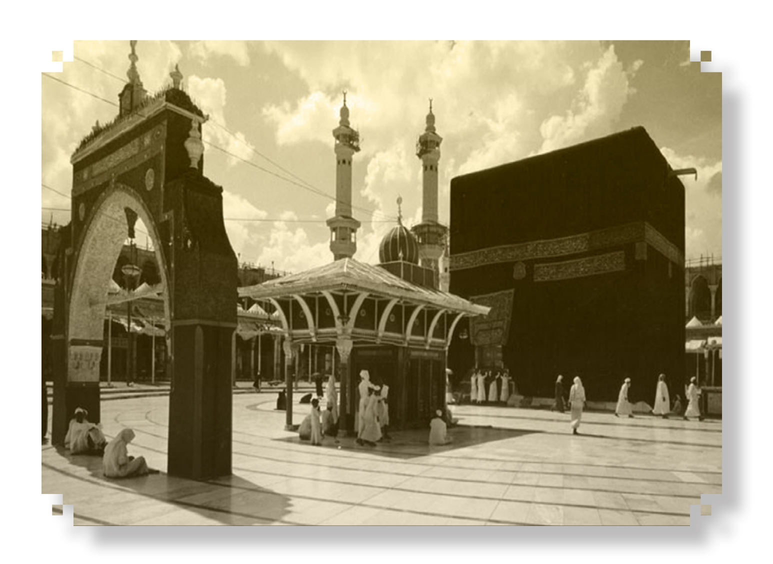
- **في عام ١٣٩١هـ انتقل إلى المدينة المنورة** للدراسة بالجامعة الإسلامية ثم انتقل إلى مكة المكرمة في نهاية عام ١٤٠١هـ بعد التخرج.
- **عين مدرسا بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمسجد بن حسن في حي المنصور عام ١٤٠٢هـ** ثم إلى المسجد الحرام في عام ١٤٠٣هـ وحتى تاريخه.

- **عين مدرسا بدار الحديث الخيرية** بتوجيه من سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عام ١٤٠٢هـ وحتى تاريخه مدرسا ولله الحمد والمنة.
- **لديه اجازه في القراءات السبع** فضيلة الشيخ / محمد إدريس بن عاصم حفظه الله عام ١٤٠٥هـ.
- **إجازه في الحديث وعلومه** فضيلة الشيخ / بديع الدين الراشدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٣٩٩هـ.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.

هذا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.





فضيلة الشيخ أسامة بن عبدالله خياط

(١٣٧٥-٠٠٠٠ هـ) ❁

هو الشيخ المحدث أسامة بن عبدالله خياط.

❁ الإسم و النسب :

أسامة بن عبد الله بن عبد الغني بن محمد بن عبد الغني بن إبراهيم خياط. ينتهي نسبه إلى قبيلة «بَلي» من قُضَاعة.

❁ المولد و النشأة :

ولد في «حي حارة الباب» المجاور للجبل المعروف «بجبل الكعبة» ببلد الله الحرام مكة المكرمة في اليوم الأول من شهر رجب من عام خمسة و سبعين وثلاثمائة و ألف من الهجرة.

ونشأ بها وتلقى بها علومه الأولية والإبتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية، ونشأ في كنف والده فضيلة العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط، إمام وخطيب المسجد الحرام، عضو هيئة كبار العلماء، المولود في مكة المكرمة عام ١٣٢٦هـ، المتوفى بها في السابع من شهر شعبان عام ١٤١٥هـ.

❁ وسام الكرم يوسف الصبحي صـ ١٤٠.
* أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه صـ ٦٣ .
* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❁ المؤهلات العلمية:

١- شهادة «البكالوريوس في الشريعة الإسلامية»:

من قسم الشريعة الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ.

٢- شهادة «الماجستير في الشريعة الإسلامية»:

شعبة الكتاب والسنة من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة عام ١٤٠٢هـ.

٣- شهادة «الدكتوراه في الشريعة الإسلامية»:

شعبة الكتاب والسنة من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة عام ١٤٠٨هـ.

٤- إجازات في الإسناد:

حصل على إجازات إسنادية لرواية الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد وسائر أمهات السنة الأخرى من جماعة من المُسْنِدِيْن من أهل الحديث بعد أن قرأ عليهم، ومن هؤلاء المُسْنِدِيْن:

- فضيلة العلامة المُحدِث المُسْنِد الشيخ / عبيد الله المباركفوري. رَحِمَهُ ٱللَّهُ
- فضيلة العلامة المُحَدِّث المُسْنِد المعمَّر / أبو الفيض علم الدين ياسين ابن محمد الفاداني المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أعلى أهل عصره إسنادًا.
- فضيلة العلامة المُحدث المُسْنِد الشيخ/ محمد حياة السنبهلي شيخ دار الحديث في سهارنفور.

- كما حصل على إجازة في التجويد من فضيلة الشيخ محمود عبد الرحمن اليحيى بقصر المنفصل.

٥- إجازات علمية من والده:

١- **حصل على إجازة من والده** فضيلة العلامة الشيخ عبد الله بن عبدالغني خياط المكي بعد أن حفظ عليه القرآن مجودًا برواية حفص عن عاصم.

٢- **حصل على إجازة علمية من والده** بعد أن لازمه ملازمة علمية امتدت زهاء عشر سنوات قرأ عليه فيها طائفة من كتب أهل العلم في مختلف العلوم الشرعية:

- فقرأ عليه كتاب «الترغيب والترهيب من الحديث الشريف» كاملًا للحافظ المنذري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- وقرأ عليه كتاب «الجامع» لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أوله إلى نهاية كتاب الأحكام.
- وقرأ عليه كتاب «المنار المنيف في الصحيح و الضعيف» للإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- وقرأ عليه كتاب «اختصار علوم الحديث» للإمام الحافظ ابن كثير القرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- وقرأ عليه كتاب «الفصول في اختصار سيرة الرسول» للإمام الحافظ ابن كثير أيضًا.

- وقرأ عليه مجموعة من كتب العقيدة منها: «العقيدة الواسطية» و«الحموية الكبرى» و«التدمرية» و«الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان» و كلها لشيخ الإسلام ابن تيمية، و«الطحاوية» للإمام أبي جعفر الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- وقرأ عليه كتاب «أصول الفقه» للعلامة الشيخ عبد الوهاب خَلاَّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبعضًا من «روضة الناظر» للإمام الموفق ابن قدامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- وقرأ عليه بعضًا من كتاب «تفسير القرطبي» وبعضًا من كتاب «الإتقان في علوم القرآن» للإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

۞ شيوخه:

أولاً: في العقيدة :

١ – والده الشيخ عبد الله عبد الغني خياط رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما تقدم.

٢ – سماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ (حيث حضر دروسه في العقيدة التي كان يلقيها في المسجد الحرام حين يقدم مكة كل عام).

٣ – فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح بركة حفظه الله.

ثانيًا: في التفسير و علوم القرآن :

٤ – فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الصادق عرجون رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥ – فضيلة الأستاذ الدكتور محمد محمد أبو شهبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦ – فضيلة الأستاذ الشيخ السيد سابق رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧ - فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بن عبد المنعم القيعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨ -فضيلة الأستاذ الدكتور يوسف بن عبد الرحمن الضبع حفظه الله.

٩ - فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثالثًا: في التجويد :

١٠ - فضيلة الأستاذ الشيخ سليمان إمام الصغير عضو لجنة مصحف الأزهر الشريف.

١١ - فضيلة الأستاذ الشيخ محمد صديق إمام الخولي أستاذ علم التجويد والقراءات بجامعة الأزهر.

رابعًا: في الحديث و علومه :

١٢ - فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد بن محمد نور سيف هلال حفظه الله.

١٣ - فضيلة الأستاذ الدكتور - عبد المجيد محمود حفظه الله.

١٤ - فضيلة الأستاذ الدكتور مصطفى التازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٥ - فضيلة الأستاذ الدكتور عبد العظيم الغباشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٦ - فضيلة الأستاذ الدكتور العجمي دمنهوري الحويج حفظه الله.

خامسًا: في الفقه و أصوله :

١٧ - فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مندور حفظه الله.

١٨ - فضيلة الأستاذ الدكتور محمد العروسي عبد القادر حفظه الله.

١٩ - فضيلة الشيخ العلامة عبد الله البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ (حيث حضر دروسه التي كان يلقيها بعد صلاة المغرب في المسجد الحرام).

٢٠ – فضيلة الأستاذ الدكتور نزيه بن كمال حماد حفظه الله.

٢١ – فضيلة الأستاذ الدكتور حامد شمروخ حفظه الله.

٢٢ – فضيلة الشيخ عبد الكريم طربية حفظه الله.

سادسًا: في النحو و الصرف و البلاغة:

٢٣ – سعادة الأستاذ الدكتور أحمد مكي الأنصاري حفظه الله .

٢٤ – سعادة الأستاذ الدكتور محمد هاشم عبد الدائم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

سابعًا: في منهج البحث و التحقيق :

٢٥ – فضيلة الأستاذ الشيخ السيد أحمد صقر المحقق البحَّاثة المشهور رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ الأعمال التي أسندت إليه :

١ – عين معيدًا في قسم الشريعة الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى عام ١٣٩٩هـ.

٢ – عين محاضرًا في قسم الشريعة الإسلامية في الكلية نفسها عام ١٤٠٣هـ.

٣ – عين أستاذًا مساعدًا في قسم الكتاب و السنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٠٩هـ.

٤ – انتخب رئيسًا لقسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة لثلاث فترات متتالية.

٥ – عين مدرسًا في المسجد الحرام بموجب الأمر الكريم ذي الرقم (٦٦٠٠) في ٢٩/ ٤/ ١٤١٠ وقام بتدريس الصحيحين وعلوم الحديث، والعقيدة الواسطية وموطأ الإمام مالك والمنتقى للإمام ابن الجارود، وتفسير

الإمام البغوي، وما يزال مستمرًا بحمد الله.

٦- اختير عضوًا في مجلس الشورى في دورته الأولى عام ١٤١٤هـ بموجب الأمر الملكي ذي الرقم أ-١٦ بتاريخ ٣/ ٣ / ١٤١٤هـ.

٧- عين إمامًا وخطيبًا لأحد المساجد بمكة المكرمة بموجب قرار معالي وزير الحج والأوقاف الشيخ عبد الوهاب بن أحمد عبد الواسع.

٨- عين إمامًا وخطيبًا للمسجد الحرام بموجب الأمر السامي ذي الرقم ٧/ ب/ ١٥٩٩ في ٣/ ٢/ ١٤١٨هـ.

٩- عين عضوًا في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٤١٨هـ بناء على ترشيح سماحة رئيس المجلس الشيخ عبدالعزيز ابن عبد الله بن باز ومعالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي آنذاك الدكتور عبد الله بن صالح العبيد.

١٠- عمل أمينًا عامًا مساعدًا لهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي مدة تقارب العامين.

❁ المؤلفات والبحوث:

١) كتاب «مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين والفقهاء» دراسة حديثيه أصولية فقهية تحليلية.

٢) كتاب «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح» للحافظ العراقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. «دراسة و تحقيق و شرح».

٣) كتاب «التفسير النبوي للقرآن».

٤) كتاب «شهر الرحمة و المغفرة» ثلاثون لقاءً رمضانيًا.

٥) كتاب «بناء الشخصية المسلمة تحت أضواء الكتاب والسنة».

٦) كتاب «المدخل إلى دراسة الصحيحين».

٧) كتاب «المدخل إلى دراسة الموطّأ».

٨) كتاب «السراب الأكبر» في بيان تهافت الفكر الماركسي.

٩) كتاب «دليل المسلم في الاعتقاد على ضوء الكتاب والسنة» (تحقيق وتخريج).

١٠) كتاب «اعتقاد السلف» (تحقيق و تخريج).

١١) مجموعة مقالات نشرت في (مجلات: المنهل، التضامن الإسلامي، الرابطة، الحج) و(الصحف: عكاظ، المدينة، الندوة) وأحاديث إذاعية أذيعت عبر موجات إذاعات: (القرآن الكريم، نداء الإسلام، البرنامج الثاني.

المؤتمرات و الرحلات:

- حضر طائفة من المؤتمرات والندوات التي أقيمت في ربوع المملكة العربية السعودية.

- كما سافر في رحلات عمل ورحلات علمية ودعوية إلى مصر، وتونس، وتركيا، وماليزيا، وهولندا وبريطانيا.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ رويبح رابح السلمي

(١٣٧٨-٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ مولده ونسبه :

هو الشيخ أبو عبد الرحمن رويبح بن رابح بن رزيقان بن جابر بن غلام البقيلي السلمي.

ولد في وادي سايه في محافظة الكامل في سنة ١٣٧٨هـ ونشأ بها، يرجع نسبه الكريم إلى ذي بنية من البقلة من فتية من قبيلة بني سليم العدنانية.

❁ دراسته النظامية :

- حصل على الشهادة الإبتدائية من مدرسة جعفر بن أبي طالب الإبتدائية بالمثناة بمحافظة الكامل في عام ١٣٨٩ هـ - ١٣٩٠هـ.
- حصل على الشهادة الثانوية من معهد الحرم المكي الشريف في عام ١٣٩٨هـ.
- حصل على شهادة البكالوريوس في الكتاب والسنة من جامعة أم القرى. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٤٠٢هـ.

❁ دراسته على المشايخ :

درس على المدرسين في الحرم المكي الشريف في العلوم الدينية والعربية من

❁ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي - سعد بن عبدالله العتيبي.

* تاريخ أمة في سير أئمة . صالح بن حميد.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي . وأفادني بها مشافهة حفظه الله .

عام ١٣٩١هـ - ١٣٩٨هـ.

وحصل على إجازة علمية من فضيلة الشيخ العلامة/ سليمان بن عبدالرحمن الحمدان في كتبه والأمهات الست صحيح البخاري وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه.

وحصل على إجازة مشافهة ومكاتبة ورواية من فضيلة الشيخ العلامة يحيى ابن عثمان المدرس في الكتب التالية: القرآن الكريم، وفي كتب الحديث (الموطأ، صحيح البخاري وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه ابن خزيمة وصحيح حبان، وصحيح الحاكم، وسنن البيهقي وسنن الدارقطني ومسند الإمام أحمد، ومسند الدارمي، التفسير: ابن جرير، وتفسير ابن كثير، وتفسير الجلالين.

وقد أجازه في كل مايرويه عن شيخه عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد الهاشمي في رسالة الرواية.

وحصل على إجازة من فضيلة الشيخ عبد الفتاح راوه فيما يرويه عن مشايخه وما هو مبين في رسالته كتاب: (المصاعد الراوية إلى الأسانيد والكتب والمتون المرضية).

درس العلوم الشرعية والعربية على كل من: سماحة الشيخ العلامة عبد الله ابن محمد بن حميد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لازم دروس الشيخ في الحرم المكي الشريف في الفقه والتوحيد والعقيدة والدروس العامة واستفاد من ذلك جل فوائده، وعلى فضيلة الشيخ العلامة محمد بن عبد الله السبيل: درس عليه الفقه. وفي زاد المعاد.

وفي التوحيد. وفي الحديث وغيرها من الكتب، وعلى فضيلة الشيخ العلامة محمد الصومالي درس عليه صحيح البخاري سندًا ومتنًا، لازم دروس سماحة الوالد الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ التي كان يلقيها سماحته بالمسجد الحرام، ولازم دروس فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ التي كان يلقيها فضيلته في المسجد الحرام.

❁ أعماله ووظائفه :

- عمل عضواً بهيئة المسجد الحرام منذ عام ١٣٩٩هـ.
- ثم رئيسًا للفترة المسائية بهيئة المسجد الحرام.
- ثم وكيلًا لرئيس هيئة المسجد الحرام ١٤٠٤هـ.
- ثم رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمسجد الحرام عام ١٤٠٩ هـ إلى عام ١٤٢٢هـ.
- ثم مديرًا للوعظ والإرشاد والتدريس بالمسجد الحرام عام ١٤١٠ هـ بالإضافة إلى رئاسته للهيئة.
- ثم مستشارًا شرعيًا لمعالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي منذ عام ١٤٢٢ هـ.
- ثم صدر قرار معالي الرئيس العام بترقية إلى المرتبة الحادية عشر بمسمى مدرس بمعهد الحرم المكي الشريف في محرم من عام ١٤٢٨هـ .

مثل الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في عدد من اللجان منها:

- عضو هيئة التوعية الإسلامية في الحج بمكة منذ عام ١٤٢٢ هـ وحتى تاريخه.
- وعضو المجلس الاستشاري بالرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي منذ عام ١٤٢٢ هـ وحتى تاريخه.
- وعضو جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الكامل منذ عام ١٤١٢هـ وحتى تاريخه.
- وعضو هيئة التدريس بمعهد الحرم المكي الشريف منذ عام ١٤٠٩ هـ وحتى تاريخه.
- وعضو الجمعية العمومية لجمعية البر لقرى جنوب مكة المكرمة وحتى تاريخه.
- وعضو جمعية البر الخيرية بمحافظة الكامل. وحتى تاريخه.
- وعضو لجنة الإفتاء في المسجد الحرام وحتى تاريخه.

۞ إمامته في المسجد الحرام:

قال الأستاذ سعد العتيبي: أم الشيخ رويبح السلمي المصلين في المسجد الحرام سنة ١٤١٧هـ في صلاة الظهر بإذن من المسؤولين بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام بعد تأخر إمام الحرم الرسمي الشيخ أسامة خياط.

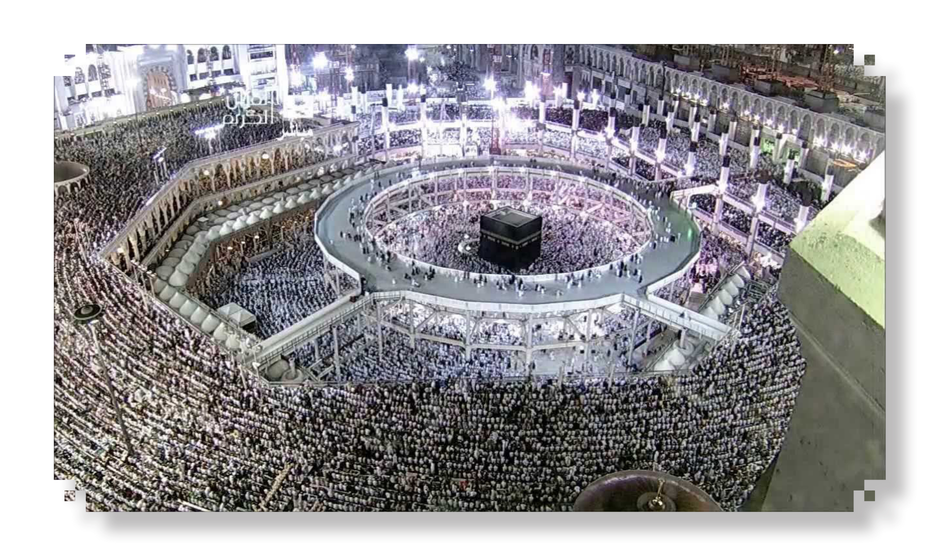
والشيخ رويبح السلمي يعمل إمامًا وخطيبًا لجامع سمو الأمير محمد بن سعود الكبير بمكة المكرمة حتى تاريخه، وله دروس في بعض مساجد مكة المكرمة في التوحيد والفقه والحديث.

له مشاركات في إلقاء المحاضرات في المساجد والمخيمات الدعوية.

له بعض البحوث والمقالات نشر بعضها في الصحف اليومية.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ عادل بن سالم بن سعيد الكلباني

(١٣٧٨ - ٠٠٠هـ) ۞

ولد في مدينة الرياض سنة ١٣٧٨هـ، يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان.

ودرس في مدرسة سعيد بن جبير الإبتدائية، وفي متوسطة ابن زيدون، وفي اليمامة الثانوية، وفصلاً واحداً في كلية الدعوة.

قرأ أول ما قرأ على فضيلة الشيخ حسن بن غانم الغانم. وكان إذ ذاك مسؤولاً عن الكتب في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

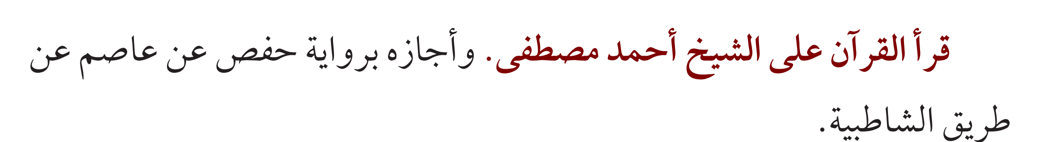
قرأ عليه (الأصول الثلاثة)، و(كشف الشبهات)، وشيئًا من (صحيح البخاري)، وشيئًا من (سنن الترمذي)، وشيئًا من (تفسير ابن كثير).

وقرأ على الشيخ الدكتور مصطفى مسلم، الأستاذ في جامعة الإمام، كلية أصول الدين، في (تفسير البيضاوي)، وحاشية زاده، وقرأ عليه الفرائض، ثم انتقل إلى الشارقة.

كما قرأ على الشيخ عبد الله بن عبدالرحمن الجبرين آخر (التدمرية)، و(الوصيتين الصغرى والكبرى) لشيخ الإسلام، و(كتاب التوحيد) من (صحيح البخاري)، وجزءاً كبيراً من (كتاب الإيمان) في (صحيح مسلم).

۞ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

* موقع الشيخ على الشبكة العالمية.
* تاريخ أمة في سير أئمة صالح بن حميد.



قرأ القرآن على الشيخ أحمد مصطفى. وأجازه برواية حفص عن عاصم عن طريق الشاطبية.

وأجازه الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري بقراءة عاصم براوييه من الشاطبية.

وكذلك أجازه الشيخ محمد أبو رواش بحفص من طريق الفيل - الطيبة - بقصر المنفصل.

كما أجازه الشيخ محمد عبدالحميد برواية قالون عن نافع من الشاطبية. وقرأ البقرة على الشيخة أم السعد بقراءة أبي عمرو البصري، براوييه الدوري والسوسي.

وأجازه الشيخ إسماعيل الأنصاري بالحديث المشهور عند أهل الحديث بالمسلسل بالأولية، وهو حديث «**الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**»، وهو من السلسلة فقد كان أول حديث سمعه منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

يقول الشيخ عن نفسه: وأداء للأمانة وسعياً للخلود في سجل أهل القرآن، نشرت ما تعلمته، رجاء الدخول في الحديث، وهذا بيان بأسماء من قرأ عليّ القرآن فأجزته، فجعل الله ذلك في ميزان حسناتنا، وأدخلنا في قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**». **وفي رواية**: «**إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه**»:

- **الشيخ خلف بن متعب الرقاص، مدرس، وإمام جامع أرطاوي الرقاص وخطيبه.**

- أمين بن عبدالحميد أبو دعمة (عاصم)، مدرس في حلقة التحفيظ في جامع الملك خالد.
- المهندس جمال بن محمد العبدالله (عاصم).
- وائل بن حسين صنبع (عاصم) مدرس.
- أمين بن سليمان، مدرس حلقة تحفيظ.
- الشيخ عبدالله الشبانات، القاضي بجدة.

وشارك في إمامة المصلين في المسجد الحرام لصلاة التراويح والقيام عام ١٤٢٩هـ.

وكان إماماً وخطيباً لجامع الملك خالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو من أشهر المساجد في مدينة الرياض، وكان يهتم بإعداد خطبة الجمعة اهتماماً ظاهراً.

وفي صلاة التراويح يكتظ الجامع بالمصلين؛ فقد حباه الله صوتاً شجياً ندياً.

والشيخ محب للعلم وأهله، وذو خلق حسن وتواضع، كما أن له رحلات دعوية إلى بعض الدول العربية والإسلامية.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ عبد الباري بن عواض بن علي الثبيتي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٨٠ – ٠٠٠٠ هـ) ۞

۞ نسبه ومولده

هو إمام الحرمين الشيخ عبد الباري بن عواض بن علي الثبيتي، ونسبًا من قبيلة عتيبة، ولد في مكة المكرمة سنة ١٣٨٠هـ، ونشأ بها.

۞ طلبه للعلم

تلقى تعليمه الأولي والثانوي في مدارسها، ثم تابع دراسته الجامعية والعليا، فحصل على بكالوريوس علوم من جامعة الملك عبد العزيز بجدة سنة ١٤٠٥هـ، وعلى دبلوم عال في الشريعة بتقدير ممتاز من جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٩هـ.

وحصل على درجة العالمية العالية «الدكتوراه» بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سنة ١٤٢٣هـ، والرسالة بعنوان «مسائل الإمام أحمد برواية حرب بن إسماعيل الكرماني» جمعًا ودراسة، ومما زاد الرسالة دقة وشرفًا مشاركة سماحة المفتي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ في مناقشتها.

۞ أئمة وخطباء الحرمين في العهد السعودي – سعد بن عبدالله العتيبي.

* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء المسجد الحرام .يوسف بن محمد الصبحي.
* تاريخ أمة في سير أئمة، د. صالح بن حميد.

❃ إمامته في الحرمين الشريفين

شارك في إمامة المصلين في المسجد الحرام لمدة أربع سنوات متتاليات من سنة ١٤١٠هـ إلى سنة ١٤١٣هـ وذلك في شهر رمضان المبارك في صلاتي التراويح والقيام.

عيّن إمامًا وخطيبًا بالمسجد النبوي الشريف سنة ١٤١٤هـ.

❃ أعماله:

- عمل مدرسًا لتحفيظ القرآن بمكة المكرمة في الفترة المسائية وهو في سن مبكرة وهو لم يتجاوز التاسعة من عمره، واستمر عمله لمدة ست سنوات متتالية حتى تخرج في المرحلة الثانوية.
- رشح للحج مع رابطة العالم الإسلامي لخمس سنوات متتالية.
- ابتعث سنة ١٣٩٧هـ من قبل جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة لإمامة المسلمين في صلاة التراويح لشهر رمضان في أحد المراكز الإسلامية ببريطانيا.
- سجل القرآن الكريم كاملاً في إذاعة المملكة العربية السعودية سنة ١٣٩٩هـ.
- بدأ إمامة المصلين في صلاة التراويح في شهر رمضان وعمره لم يتجاوز تسع سنوات.
- عيّن من قبل وزارة الحج والأوقاف إمامًا وخطيبًا في أحد مساجد مكة المكرمة وهو في العقد الثاني من عمره.
- وعيّن وكيلاً لإدارة ثانوية النهروان في مدينة جدة سنة ١٤١١هـ.

- كما عيّن مديراً لثانوية ومتوسطة تحفيظ القرآن الكريم لسنتي ١٤١٢هـ-١٤١٣هـ.
- حصل على المركز الأول في المسابقة الدولية لتحفيظ القرآن وتلاوته وتجويده في عامها الأول التي أقيمت بمكة المكرمة سنة ١٣٩٩هـ.
- له نشاطات متعددة في مجال تحفيظ القرآن الكريم والخدمات الاجتماعية.
- عضويته في بعض المجالس سابقًا :
- عضو مجلس إدارة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة جدة لمدة عشر سنوات تقريبًا.
- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بجدة.
- لجنة تحكيم المسابقة المحلية لتلاوة القرآن الكريم وتجويده.
- مدير المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بجدة لمدة أربع سنوات تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية.
- عضو مجلس الإشراف على مدارس دار الحديث الخيرية بالمدينة المنورة.
- عضو مجلس إدارة مؤسسة الحرمين الخيرية.

❁ العضويات الحالية :

- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة.
- أمين عام المشروع الخيري للزواج ورعاية الأسرة بمنطقة المدينة المنورة، ورئيس اللجنة التنفيذية.

- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة.
- عضو مجلس أمناء وقف الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله لوالديه رَحِمَهُمَاٱللَّهُ.
- عضو مجلس إدارة مؤسسة جائزة المدينة المنورة الخيرية.
- عضو لجنة البحث العلمي بجائزة المدينة المنورة.
- عضو هيئة الإشراف على مدارس الجاليات بمنطقة مكة المكرمة.
- عضو مشروع مدينة بلا أمية.

قام المترجم له حفظه الله بجولات للدعوة إلى الله داخل المملكة وخارجها، وألقى محاضرات علمية وتربوية في عدد من الدول عربية وأوروبية وإفريقية، وافتتح في تلك الدول مراكز إسلامية، وشارك في المؤتمرات فيها.

وهو يعمل الآن في قسم الدراسات الإسلامية بكلية المعلمين بمنطقة المدينة المنورة.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٨٢-٠٠٠٠ هـ) ۞

هو أبو عبدالعزيز عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ابن محمد بن عبدالله، (الملقب بالسديس).

يرجع نسبه إلى عنزة القبيلة المشهورة.

من محافظة البكيرية بمنطقة القصيم.

ولد في الرياض عام ١٣٨٢هـ.

حفظ القرآن الكريم في سن الثانية عشرة،حيث يرجع الفضل في ذلك بعد الله لوالديه، فقد ألحقه والده في جماعة تحفيظ القرآن الكريم بالرياض، بأشراف فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان، متابعة الشيخ المقرئ محمد عبدالماجد ذاكر، حتى منّ الله عليه بحفظ القرآن الكريم على يد عدد من المدرسين في الجماعة كان آخرهم الشيخ محمد علي حسان.

نشأ في الرياض والتحق بمدرسة المثنى بن حارثه الابتدائية، ثم بمعهد الرياض العلمي، كان من أشهر مشايخه فيه الشيخ عبدالله المنيف، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن التويجري وغيرهما.

۞ موقع رئاسة شؤون الحرمين.

* موقع صيد الفوائد.
* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي .

تخرج من المعهد عام ١٣٩٩هـ، بتقدير امتياز.

ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج منها عام١٤٠٣هـ.

❁ وكان من أشهر مشايخه في الكلية :

١- الشيخ صالح العلي الناصر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ.

٣- د. الشيخ صالح بن عبدالرحمن الأطرم.

٤- د. الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين.

٥- الشيخ عبدالعزيز الداود.

٦- الشيخ فهد الحمين.

٧- الشيخ د. صالح بن غانم السدلان.

٨- الشيخ د. عبدالرحمن بن عبدالله الدرويش.

٩- الشيخ د. عبدالله بن علي الركبان.

١٠- الشيخ د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربيعة.

١١- الشيخ د. أحمد بن علي سير المباركي.

١٢- الشيخ د. أحمد عبدالرحمن السدحان.

عين معيدًا في كلية الشريعة بعد تخرجه منها في قسم أصول الفقه، واجتاز المرحلة التمهيدية (المنهجية) بتقدير ممتاز.

وكان من أشهر مشايخه فيه العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغديان.

عمل إمامًا وخطيبًا في عدد من مساجد مدينة الرياض كان آخرها مسجد (جامع) الشيخ العلامة عبدالرزاق العفيفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

إلى جانب تحصيله العلمي النظامي في الكلية قرأ على عدد من المشايخ في المساجد **واستفاد منهم في مقدمتهم :**

*** سماحة العلامة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز.**

*** الشيخ العلامة/ عبدالرزاق عفيفي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

*** الشيخ د. صالح الفوزان.**

*** الشيخ/ عبدالرحمن بن ناصر البراك.**

*** الشيخ عبدالعزيز عبدالله الراجحي،وغيرهم جزاهم الله خير الجزاء.**

عمل إضافة إلى الإعادة في الكلية مدرسًا في معهد إمام الدعوة العلمي.

وفي عام١٤٠٤هـ صدر التوجيه الكريم بتعيينه إمامًا وخطيبًا في المسجد الحرام وقد باشر عمله في شهر شعبان من نفس العام يوم الأحد الموافق٢٢/ ٨ في صلاة العصر وكانت أول خطبة له في رمضان من العام نفسه بتاريخ١٥/ ٩.

وفي عام ١٤٠٨هـ حصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز من كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم أصول الفقه عن رسالته (المسائل الأصولية المتعلقة بالأدلة الشرعية التي خالف فيها ابن قدامة الغزالي) وقد حظيت أولًا بأشراف فضيلة الشيخ العلامة عبدالرزاق عفيفي عليها، ونظرًا لظروفه الصحية فقد أتم الأشراف فضيلة الشيخ د. عبدالرحمن الدرويش.

انتقل للعمل بعد ذلك محاضرًا في قسم القضاء بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

حصل على درجة الدكتوراه من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بتقدير ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة عن رسالته الموسومة (الواضح في أصول الفقه لأبي الوفاء بن عقيل الحنبلي دراسة وتحقيق) وكان ذلك عام ١٤١٦هـ وقد أشرف على الرسالة الأستاذ د.أحمد فهمي أبو سنة، وناقشها معالي الشيخ د. عبدالله ابن عبدالمحسن التركي، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والدكتور علي بن عباس الحكمي رئيس قسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى.

عين بعدها أستاذًا مساعدًا في كلية الشريعة بجامعة أم القرى.

عين أخيرا رئيسا عاما لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وكانت صلاة العشاء يوم الخميس ١٢/ ٥/ ١٤٣٥ أول صلاة له إمامًا في المسجد النبوي، وقد ارتجل خطبة في المحراب النبوي ذكّرفيها بفضل المدينة والصلاة في المسجد النبوي، وبشّر بترجمة فورية لخطب الجمعة في الحرمين الشريفين تنقل مباشرة للعالم الإسلامي بلغاته الحية.

يقوم مع عمله بالإمامة والخطابة بالتدريس في المسجد الحرام، حيث صدر توجيه كريم بذلك عام١٤١٦هـ ووقت التدريس بعد صلاة المغرب في فنون العقيدة، والفقه، والتفسير، والحديث، مع مشاركة في الفتوى في مواسم الحج وغيره. وكذلك له درس شهري في المسجد النبوي .

قام بكثير من الرحلات الدعوية في داخل المملكة وخارجها شملت كثيرًا من الدول العربية والأجنبية،شارك في عدد من الملتقيات والمؤتمرات وافتتاح عدد من المساجد والمراكز الإسلامية في بقاع العالم حسب توجيهات كريمة في ذلك.

له عضوية في عدد من الهيئات والمؤسسات العلمية والدعوية والخيرية.

ورشحه سماحة الوالد العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ لعضوية الهيئة الشرعية للإغاثة الإسلامية التابعة لرابطة العالم الإسلامي وغيرها.

له مشاركات في بعض وسائل الإعلام من خلال مقالات وأحاديث متنوعة.

له نشاط دعوي عن طريق المشاركة في المحاضرات والندوات في الداخل والخارج.

له اهتمامات علمية عن طريق التدريس والتصنيف يشمل بعض الأبحاث والدراسات والتحقيقات والرسائل المتنوعة سترى النور قريبًا بأذن الله **منها** :

* المسائل الأصولية المتعلقة بالأدلة الشرعية التي خالف فيها ابن قدامة الغزالي.
* الواضح في أصول الفقه دراسة وتحقيق.
* كوكبة الخطب المنيفة من جوار الكعبة الشريفة.
* إتحاف المشتاق بلمحات من منهج وسيرة الشيخ الرزاق.
* أهم المقومات في صلاح المعلمين والمعلمات.
* دور العلماء في تبليغ الأحكام الشرعية.
* رسالة إلى المرأة المسلمة.
* التعليق المأمول على ثلاثة أصول.
* الإيضاحات الجلية على القواعد الخمس الكلية.

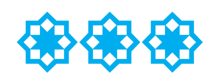
عنده عدد من الأبحاث والمشروعات العلمية فيما يتعلق بتخصصه في أصول الفقه ومنها :

- **الشيخ عبدالرزاق عفيفي ومنهجه الأصولي.**
- **كلام رب العالمين بين علماء أصول الفقه وأصول الدين.**
- **معجم المفردات الأصولية،تعريف وتوثيق،وهو نواة موسوعة أصولية متكاملة إن شاء الله.**
- **الفرق الأصولية، استقراء وتوضيح وتوثيق.**

تهذيب بعض موضوعات الأصول على منهج السلف رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

العناية بإبراز الأصول الحنابلة رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، وخدمة تحقيق بعض كتب التراث في ذلك.

نفع الله به وبعلمه وعمله الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ فيصل بن جميل بن حسن الغزاوي

(١٣٨٥-٠٠٠٠ هـ) ❁

تلقى تعليمه في المراحل الثلاث (الإبتدائية والمتوسطة والثانوية) بمدارس مكة المكرمة. ثم حصل على درجة البكالوريوس في القراءات سنة ١٤٠٩هـ بجامعة أم القرى.

وحصل على الماجستير الكتاب والسنة سنة ١٤١٧هـ، وكانت الرسالة تحقيقاً لجزء من كتاب (التوضيح لشرح الجامع الصحيح).

حصل على الدكتوراه سنة ١٤٢٣هـ، وكان عنوان الرسالة (منهج الإمام ابن عطية في القراءات وأثر ذلك في تفسيره) وكلتا الدرجتين حصل عليهما من جامعة أم القرى.

❁ من شيوخه:

- الشيخ محمد محمود ربيع.
- الشيخ حسين عشيش.
- الشيخ محمد الشرقاوي.
- الشيخ صالح باودود.

❁ أفادني بها فضيلته وفقه الله ونفع بعلمه.

* أئمة الحرمين - عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.
* تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

- الشيخ حسن الحازمي.
- الشيخ عبدالرحمن العبد الله.
- الشيخ عبدالعزيز الحلاف.
- الشيخ محمد بن مطر الزهراني.
- الشيخ علي العلياني.
- الشيخ محمد حبيب الشنقيطي.
- الشيخ محمد الخضر الناجي.
- الشيخ سليمان العابد.
- الشيخ عابد السفياني.
- الشيخ سليمان البيرة.
- الشيخ عبدالله بن سعاف اللحياني.
- الشيخ عبدالله الدميجي.
- الشيخ محمد بن سعيد القحطاني.
- الشيخ محمد بن سعيد بخاري.
- الشيخ عبدالحميد الأمين.

وأفاد من الدروس العلمية لعدد من المشايخ من خلال كتبهم المطبوعة وأشرطتهم المسجلة، ومنهم:

- الشيخ عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

- الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ عبدالله البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ محمد المختار الشنقيطي.
- الشيخ عبدالكريم الخضير.

❁ الأعمال الدعوية:

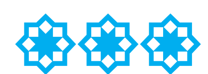
- إمامة المصلين في عدد من المساجد منذ سنة ١٤٠٤هـ، وكان آخرها الإمامة والخطابة في جامع الهدى بالرصيفة منذ سنة ١٤١١هـ.
- الإشراف على الأنشطة الثقافية بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى منذ سنة ١٤٢٤هـ لمدة سنتين.
- مشاركات دعوية مختلفة داخل مكة المكرمة وخارجها (جولات، محاضرات، كلمات، دروس).
- تسجيل سلسلة برامج دينية في إذاعة القرآن الكريم.

❁ المناصب الإدارية:

- مدير مندوبية الدعوة والإرشاد بالرصيفة منذ سنة ١٤٢٤هـ.
- رئيس لجنة الأئمة والمساجد بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد منذ سنة ١٤٢٤هـ.

- رئيس قسم القراءات منذ سنة ١٤٢٦هـ في كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى حتى الآن.
- عُيِّنَ إماماً للمسجد الحرام بموافقة سامية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الأربعاء ٢٥/ ١١/ ١٤٢٨هـ.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ سعود بن إبراهيم آل شريم

(١٣٨٦-٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ اسمه ونسبه:

هو سعود بن ابراهيم بن محمد «أمير شقراء» بن ابراهيم بن ناصر بن ابراهيم ابن محمد بن شريم.

جده محمد بن ابراهيم الشريم هو أمير شقراء بعد وفاة حجرف البواردي سنة ١٣٢٢هـ، واستمر حتى سنة ١٣٢٥هـ، ثم طلب الاعفاء من الإمارة وتولى الإمارة بعده محمد بن سعود العيسى حتى وفاته سنة ١٣٤٠هـ.

وأسرته هم الشريم أهل شقراء والسر من فخذ الحراقيص من قبيلة بني زيد القبيلة المعروفة في نجد وغيرها من البلدان.

ومن هذه الأسرة الشاعر المشهور سليمان بن شريم المتوفى سنة ١٣٦٣هـ.

❁ مولده نشأته:

- ولد بمدينة الرياض عام ١٣٨٦هـ.
- حصل على الإبتدائية عام ١٣٩٨هـ من مدرسة العرين.

❁ منتديات الشريم.

* تاريخ أمة في سير أئمة. صالح بن حميد.
* المدرسون في المسجد الحرام.
* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي.

- حصل على الكفاءة المتوسطة عام ١٤٠١هـ من المدرسة النموذجية.
- حصل على الثانوية الشاملة ١٤٠٤ من مدرسة ثانوية اليرموك.
- حفظ القرآن الكريم نهاية المرحلة الثانوية بمحض الإجتهاد الشخصي.
- وفي عام ١٤٠٦هـ كانت أول أمامة له في صلاة التراويح بمسجده في الرياض بحي الربوة.

❁ دراسته الجامعية:

في عام ١٤٠٩هـ حصل على البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود في العقيدة والمذاهب من كلية أصول الدين

في عام ١٤١٣ هـ نال درجة الماجستير.

في عام ١٤١٦هـ تفرّغ الشيخ لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى، وقد نالها بتقدير «امتياز»، وكانت بعنوان: «المسالك في المناسك» مخطوط في الفقه المقارن للكرماني .. وكان المشرف على الرسالة الدكتور علي الحكمي.

❁ تلقيه العلم:

تلقى العلم مشافهة عن عدد من المشائخ الأجلاء من خلال حضور حلقات دروسهم ما بين مقل ومكثر **منهم** :

- سماحة مفتى عام المملكة الشيخ العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عدة متون خلال دروس الفجر بالجامع الكبير بالرياض.
- وكذلك الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ في

منار السبيل في الفقه، وكذا الإعتصام للشاطبي، ولمعة الإعتقاد لابن قدامة وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ وفقه الأحوال الشخصية بالمعهد العالي للقضاء أثناء دراسته.

- **وكذلك الشيخ الفقيه / عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل** عضو المجلس الأعلى للقضاء سابقا حيث قرأ عليه في حاشية الروض المربع في الفقه الحنبلي وكذا تفسير بن كثير.
- **كما تلقى العلم عن الشيخ / عبد الرحمن البراك** في الطحاوية والتدمرية.
- **والشيخ عبد العزيز الراجحي** في شرح الطحاوية.
- **والشيخ / فهد الحمين** في شرح الطحاوية.
- **والشيخ / عبد الله الغديان** عضو هيئة كبار العلماء في القواعد الفقهية وكتاب الفروق للقرافي أثناء الدراسة في المعهد العالي للقضاء.
- **والشيخ / صالح بن فوزان الفوزان** عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة في فقه البيوع أثناء الدراسة في المعهد العالي للقضاء.

❁ حياته العملية:

- في عام ١٤١٠هـ عين مدرسًا في المعهد العالي للقضاء.
- في عام ١٤١٢هـ صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بتعيينه إماماً وخطيباً في المسجد الحرام.
- في عام ١٤١٣هـ صدر أمر خادم الحرمين الشريفين بتعيينه قاضياً بالمحكمة الكبرى بمكة المكرمة.

- في عام ١٤١٤هـ صدر الأمر السامي بتكليفه بالتدريس في المسجد الحرام وخصص له السبت والإثنين والأربعاء من كل اسبوع بعد صلاة الفجر.
- في عام ١٤٢٠هـ أعفي من القضاء - بناءً على طلبه - وانتقل إلى جامعة أم القرى محاضراً وترقى إلى وكيل كلية الشريعة بجامعة أم القرى.
- كُلف بوكالة كلية الشريعة للشؤون العلمية والدراسات العليا بتاريخ ٧/ ١٢/ ١٤٢٣هـ.
- رئاسة لجنة دراسة الفرص الإضافية لطلاب وطالبات الدراسات العليا بتاريخ ٢/ ١/ ١٤٢٤هـ.
- عُين وكيلاً لكلية الشريعة للشؤون العلمية والدراسات العليا بتاريخ ٢٧/ ٢/ ١٤٢٤هـ.
- العضوية في اللجنة التحضيرية الخاصة بالمؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي بتاريخ ٢٧/ ٢/ ١٤٢٤هـ.
- رئاسة لجنة المقابلة على وظيفة (معيد) عنصر نسوي بتاريخ ١٨/ ٤/ ١٤٢٤هـ.
- العضوية في لجنة جائزة الأداء المتميز الخاصة بأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بتاريخ ٤/ ٨/ ١٤٢٤هـ.
- رئاسة لجنة النظر في الترقيات الأكاديمية داخل الكلية بتاريخ ١٧/ ٨/ ١٤٢٤هـ.
- رئاسة لجنة المقابلات للطلاب المتقدمين على وظيفة (معيد) بقسم الشريعة بتاريخ ١٩/ ٨/ ١٤٢٤هـ

- رئاسة لجنة المقابلات للطلاب المتقدمين على وظيفة (محاضر) بقسم القضاء بتاريخ ٩/ ١٠/ ١٤٢٤هـ.
- العضوية في لجنة تكريم وجهاء مكة المتوفين بتاريخ ١٣/ ١٠/ ١٤٢٤هـ برئاسة معالي مدير الجامعة.
- العضوية في اللجنة الدائمة لشؤون المعيدين والمحاضرين ومدرسي اللغات ومساعدي الباحثين بتاريخ ١/ ١/ ١٤٢٥هـ.
- رئاسة لجنة مكتب التوجيه والإرشاد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بتاريخ ٢٢/ ١/ ١٤٢٥هـ.
- العضوية في لجنة إعداد برنامج الدراسات العليا الموازي.
- العضوية في لجنة جرد جميع الكتب والمطبوعات والمنشورات الدعوية والدراسية التي تحمل تهجماً على أصحاب الديانات السماوية المسيحية واليهودية في ١٩/ ٧/ ١٤٢٥هـ برئاسة معالي مدير الجامعة.
- عُين عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية لمدة عامين اعتباراً من ٧/ ٨/ ١٤٢٥هـ.
- العضوية في اللجنة الإشرافية العليا لمتابعة تنفيذ برنامج السنة التأهيلية المسائي لخريجي الثانوية العامة برئاسة معالي مدير الجامعة في ١٠/ ٩/ ١٤٢٥هـ.
- العضوية في لجنة برنامج السنة التأهيلية المسائي بكلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر للعام الدراسي ١٤٢٦/ ١٤٢٧هـ.

- تم تجديد تعيينه عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية لفترة ثانية لمدة سنتين اعتباراً من ١٤/ ٨/ ١٤٢٧هـ.
- العضوية في لجنة الإشراف العليا لمؤتمر الأوقاف بالمملكة العربية السعودية بجامعة أم القرى خلال الفترة من ١٨ - ٢٠ ذي القعدة للعام ١٤٢٧هـ.
- تجديد تعيينه عضواً في لجنة التوجيه والإرشاد العليا بالجامعة بناءً على قرار معالي مدير الجامعة رقم ٤٨٨٢ في ٢٧/ ٢/ ١٤٢٨هـ.
- عضو باللجنة العليا لجائزة الأمير نايف لحفظ السنة النبوية.
- في عام ١٤٣١هـ حصل فضيلة الشيخ على درجة الاستاذية (البروفيسور).
- العضوية في اللجنة الدائمة لإقرار بعض الضوابط الاسترشادية التي تساعد على تحقيق مبدأ الجدارة في شغل وظائف المراتب (١١و١٢و١٣) في الجامعة لمدة عام اعتباراً من ٢٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ.
- في عام ١٤٣٢ هـ صدر أمر مدير جامعة أم القرى بتكليفة عميدا لكلية الدراسات القضائية والأنظمة.
- في نفس العام ١٤٣٢ عين عميداً لكلية الدراسات القضائية والأنظمة.
- الشيخ سعود عضو في اللجنة لأختيار مؤذني المسجد الحرام.
- عضو في الجمعية العمومية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- عضوا بمجلس عمادة كلية العلوم الإقتصادية والمالية الإسلامية ١٤٣٤.



- يشرف على المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمكة المكرمة.
- عضو من أعضاء المجلس التأسيسي لمؤسسة مكة التابعة لرابطة العالم الإسلامي.
- عضوا في هيئة الإشراف على مدارس الجاليات الخيرية.
- عضوا بمجلس الأمناء في مؤسسة السبيعي الخيرية.
- عضوا في وصية الجميح الخيرية.
- عضوا في اللجنة المشرفة على وقف سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بأمر من سماحته.
- عضوا في الجمعية العمومية للأطفال المعاقين.
- رئيس المجلس الفخري للجمعية الخيرية بشقراء.

❁ أخباره:

١- عرف عن الشيخ بأنه باحث في علم الفقه ومهتم بالتراث الإسلامي إضافة إلى كونه شاعراً فذاً، وخطيبًا مفوهًا.

٢- نال تزكية فضيلة الشيخ صالح المغامسي حينما قال (إنه من أفضل من يقرأ القرآن في عصرنا) وفي مقوله أخرى حينما كان يفسر آية فقال (أفضل من قرأها الشيخ سعود وما ذلك إلاّ العلم بكتاب الله).

٣- عرف عن الشيخ رثائه للعلماء بأبيات شعر كتبها إضافة إلى قصيدته المشهورة التي استغاث الله بها.

٤- **خصص للشيخ صلاة الظهر** وكثيراً ما ينوب عن الشيخ صالح بن حميد في صلاة الفجر.

إلا أن زيادة الأئمة بالمسجد الحرام قد تُغير الترتيب في الفروض.

وفي الفترة الحالية سيكون ترتيب الشيخ صلاة الفجر.

٥- **الشيخ من القراء المؤثرين في جميع أنحاء العالم** ويلحظ ذلك من خلال زياراته إلى دول العالم وما يواكب ذلك من محاضرات وكثافة الجموع والتحلق حوله في الحرم المكي وخارجه للسلام عليه.

٦- **يعتبر صوته من الأصوات المميزة في العالم كله** فعندما تسمع له قراءات معينة تجعل قلبك يرتجف من خشية الله تعالى.

٧- **لما للشيخ من تأثير فالعديد من الناس يقلدونه في صوته** لما لصوته من خشوع وجودة في التلاوة وفي إعطاء الحروف حقها.

❁ الشيخ والقرآن:

يعتبر الشيخ سعود من القراء المتقنين للقرآن الكريم وهو يقرأ القران برواية حفص عن عاصم وقد حفظ القران في مرحلة شبابه وكان يشتغل معظم وقته في الحفظ والمراجعة.

❁ مؤلفاته:

١- كيفية ثبوت النسب، «مخطوط».

٢- كرامات الأنبياء، «مخطوط».

٣- المهدي المنتظر عند أهل السنة والجماعة، «مخطوط»..

٤- المنهاج للمعتمر والحاج.

٥- وميض من الحرم، «مجموعة خطب».

٦- خالص الجمان تهذيب مناسك الحج من أضواء البيان.

٧- أصول الفقه سؤال وجواب، «مخطوط».

٨- التحفة المكية شرح حائية ابن أبي داود العقدية، «مجلد مخطوط».

٩- حاشية على لامية ابن القيم، «مخطوط».

١٠- فقه الخطيب والخطبة.

١١- وبل السحابة على نظم الصبابة في مدح المدينة طابة.

١٢- المراجعات حول إنكار مصطفى محمود أحاديث الشفاعات.

١٣- اسراج الخيول في نظم القواعد الأربع والثلاثة الأصول.

١٤- النظم الحبير في فن وأصول التفسير.

دروسه في الحرم المكي:

١- سلسلة شرح كتاب كشف الشبهات.

٢- اسراج الخيول في نظم القواعد الأربع والثلاثة الأصول.

٣- النظم الحبير في فن وأصول التفسير.

٤- سلسلة شرح قصيدة حائية ابن أبي داود.

٥- شرح بلوغ المرام.

٦- شرح أخصر المختصرات.

٧- شرح القواعد المثلى.

٨- شرح الورقات.

❁ هواياته:

١- عرف عنه كتابته للقصائد المواكبة للأحداث وكذلك المنظومات ومنها على سبيل المثال:

❋ المنظومات:

- إسراج الخيول.
- النظم الحبير في علوم القرآن وأصول التفسير.
- الصبابة في مدح المدينة طابة.

❋ الرثاء

- مرثية في الشيخ عمر السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- مرثية في الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- مرثية في الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- مرثية في الشيخ ابن جبرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- مرثية في والدة سعود بن عبدالرحمن البليهد.

❊ المناسبات:

- قصيده في والدته.
- قيادة المرأة للسيارة.
- الشارقة.
- رأس الخيمة.
- كوسوفا.
- صنم بوذا.
- اندونيسيا.
- غزة.
- منتدى خديجة.
- الإستسقاء.
- رمضان.
- العيد.
- حج ١٤٢٨هـ.
- حج ١٤٣٢ هـ.

٢- عرف عن الشيخ أنه يستمتع بالخروج إلى البادية.

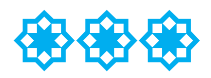
٣- كما أنه يجيد رياضة الغوص وكثير ما يمارسها في منطقة الشعيبة.

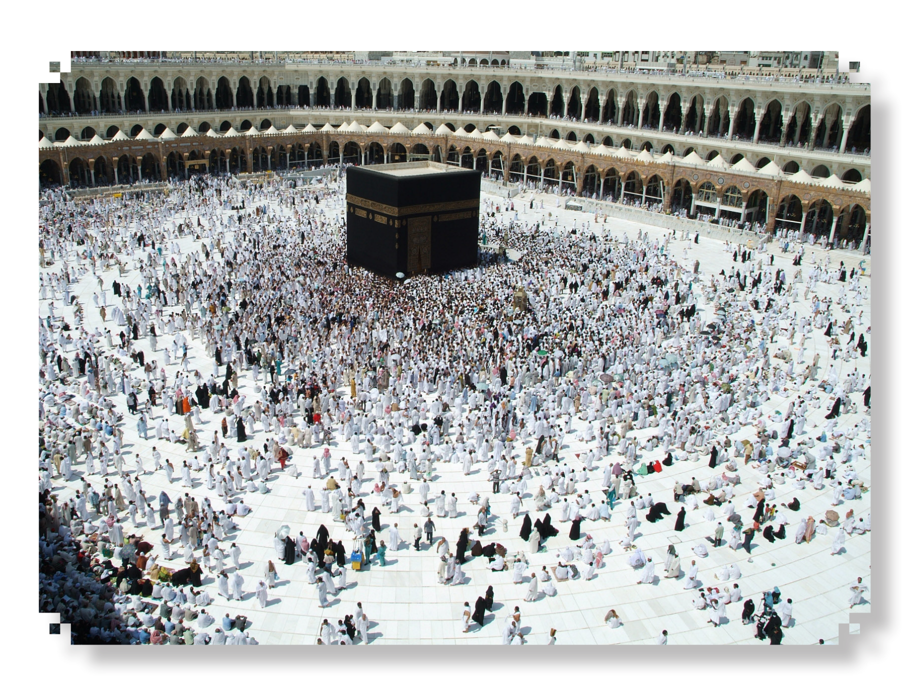
٤- كما أنه يهوى ركوب الخيل.

قال عنه فضيلة الشيخ ابن باز في مقدمة كتابه (المنهاج للمعتمر والحاج):

فقد قرأت ما كتبه الأخ في الله صاحب الفضيلة الشيخ: سعود الشريم في أحكام المناسك تحت عنوان (المنهاج للمعتمر والحاج) فألفيته كتاباً قيماً كثير الفائدة قد اعتنى فيه مؤلفه بما يحتاجه الحجاج والمعتمرون ونبه على كثير من المسائل التي ينبغي التنبيه عليها بالأدلة الشرعية فجزاه الله خيراً وضاعف مثوبته ونفع بكتابه ووفق حجاج بيت الله الحرام لكل ما فيه صلاحهم وسلامة دينهم ودنياهم وقبول حجهم إنه جواد كريم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ خالد بن علي بن عبدالله الأبلجي الغامدي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٨٨-٠٠٠٠ هـ) ❁

❁ مولده ونشأته التعليمية :

الشيخ من مواليد مكة المكرمة.

يتصل نسبه بالسيد: أبلج أبي القاسم بن علي، الذي يرجع نسبه إلى سيد المسلمين في زمانه: الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وإنما نُسب إلى قبيلة غامد لأن أجداده سكنوا منطقة الباحة التي هي موطن قبيلة غامد فنُسبوا إليها موطنًا.

وفي مكة تلقى جميع مراحل التعليم ماقبل الجامعي، كان نصيب المعهد العلمي منها المرحلتين المتوسطة والثانوية، ثم التحق بجامعة أم القرى في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة.

❁ تلقى تعليمه خارج المدارس النظامية على يد عدد من العلماء منهم :

- **الشيخ سعيد العبدالله** – شيخ قراء حماة – / قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم.

❁ مقابلة شخصية مع فضيلته حفظه الله.

❊ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

❊ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❊ أئمة المسجد النبوي ـ عبد الله آل علاف الغامدي.

- **والشيخ حسين خالد**، قرأ عليه برواية حفص وكذلك برواية قالون وورش عن نافع.
- **والشيخ عبد الغفار الدروبي**، قرأ عليه لعاصم براوييه ولابن كثير المكي.
- **والشيخ محمد صالح الحبيب**، في ألفية ابن مالك في النحو.
- **والشيخ محمد الخضر الناجي** – أحد طلبة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب الأضواء – في أضواء البيان وفي قطر الندى لابن هشام.
- **والشيخ محمد سيدي الشنقيطي** – أحد طلبة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب الأضواء – / في اللمع للشيرازي في أصول الفقه وغيره.
- **والشيخ محمد المختار الشنقيطي** – عضو هيئة كبار العلماء – في زاد المستقنع في الفقه.

وحضر جملة من دروس المشايخ الكبار: ابن باز وابن عثيمين والبسام التي كانوا يعقدونها في المسجد الحرام إضافة إلى القراءة العلمية المنتظمة في شتى العلوم والمعارف.

❁ مؤهلاته العلمية:

١٤١١ هـ حصل الشيخ خالد على درجة البكالوريوس بتقدير ممتاز من جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنه بكلية الدعوة وأصول الدين.

١٤١٢ هـ عمل نتيجة لتفوقه؛ معيدا لدى نفس الجامعة، بقسم القراءات التابعه لنفس الكلية.

١٤١٦ هـ حصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز من كلية القرءان الكريم وعلومه بجامعة أم القرى، قسم القراءات، وكان بحثه في جامع البيان في القراءات السبع – الداني (تحقيق ودراسة القسم الرابع) مع التوصية بطبع الرسالة.

١٤٢١ هـ حصل على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز من كلية القرءان الكريم وعلومه بجامعة أم القرى، قسم قراءات وعلوم القرآن الكريم، وكان عنوان الرساله: تفسير الثعلبي – (تحقيق ودراسة القسم الرابع) مع التوصية بطبع الرسالة.

حصل على أستاذ مشارك في تخصص القرآن وعلومه وقريبا سيحصل على الأستاذية بعون الله.

❁ أعماله ومناصبه :

بدأ إمامة المصلين منذ عام ١٤٠٦هـ في مسجد الحي ثم انتقل إلى جامع الأميرة شيخة بنت عبد الرحمن آل سعود.

١٤٢٢ هـ عمل أستاذًا مساعدًا – قسم القراءات – في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، وتم تعيينه بنفس العام رئيسًا لقسم القراءات حتى منتصف عام ١٤٢٤ هـ.

١٤٢٣ هـ بتوجيه من وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، عين الشيخ خالد إمامًا بمسجد الخيف بمنى.

١٤٢٦ هـ عين وكيلًا لكلية الدعوة وأصول الدين، وهو المنصب الذي يشغله حاليًا في حقل التعليم.

١٤٢٨/ ١١/ ٢٥ هـ وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ابن عبد العزيز آل سعود، صدر قرار ملكي بتعيين الشيخ خالد بن علي بن عبدان الأبلجي الغامدي، لإمامة الحرم المكي الشريف.

باشر الشيخ إمامة الحرم المكي الشريف في ٢٨/ ١٢/ ١٤٢٨.

حصل على أستاذ مشارك في ١١/ ١١/ ١٤٣٠.

صدرت الموافقة على تدريسه في المسجد الحرام وبدأ التدريس في علم التفسير والسيرة يومي الأحد والإثنين بعد صلاة العشاء.

أكرمه الله فصلى التراويح والتهجد في المسجد النبوي إمامًا في رمضان عام ١٤٣١ وكذلك في عام ١٤٣٣ للهجرة، ولذلك يلقب إمام الحرمين.

وصلى كذلك في مسجد قباء إمامًا.

فيكون بذلك قد أم المصلين في أشهر مساجد الإسلام والمسلمين: الحرم المكي والحرم النبوي ومسجد الخيف في منى ومسجد قباء في المدينة المنورة.

❁ مؤلفات الشيخ وبحوثه :

- **القراءات الشاذة - مفهومها وأحكامها. (بحث لدورية كلية البنات بطنطا).**
- **العناصر المشتركة بين سور آلـ حم وتفرداتها. (بحث لدورية كلية أصول الدين بالأزهر).**
- **جامع البيان في القراءات السبع. (بحث لدورية جامعة الشارقة).**

- القراءات التفسيرية مفهومها وأنواعها. (تحت الطبع).
- المقاصد المشتركة بين سور آل حم. (تحت الطبع).
- مقدم القرآن ومؤخره. (تحت الطبع).
- القراءات الشاذة مفهومها وأحكامها. (تحت الطبع).
- عناية شيخ الإسلام بالقراءات. (مخطوط).
- التغني بالقرآن مفهومه وآدابه. (مخطوط).
- حكم لزوم الجماعة والآثار المترتبة على ذلك.
- منهج أبي بن كعب في التفسير.
- طبائع الإنسان في القرآن.
- آثار تدبر القرآن.

۞ عضوياته:

- عضو لجنة التأديب الخاصة بالطلاب. سابقًا.
- عضو لجنة مكافحة التدخين بالجامعة.
- عضو اللجنة العلمية بالكلية.
- عضو لجنة مراجعة منهج مادة الثقافة بالكلية.
- عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم.
- عضو توعية الحجاج بوزارة الشؤون الإسلامية من عام ١٤١٦ هـ حتى عام ١٤٢٨ هـ.

- عضو اللجنة الاستشارية بفرع وزارة الشؤون الإسلامية بمكة المكرمة. سابقاً
- عضو في مجلس كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى.
- عضو في مجلس كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم بجامعة أم القرى.

من مهام الشيخ في جامعة أم القرى:

- الإشراف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه.
- تحكيم البحوث في مجلات علمية محكمة.
- نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ ماهر بن حمد المعيقلي (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٨٨-٠٠٠٠ هـ) ❁

ماهر بن حمد بن محمد المعيقلي من مواليد المدينة النبوية.

درس المراحل الأولى من التعليم في المدينة النبوية.

وقد حفظ القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف على فضيلة الشيخ طلعت بري المدرس بالمسجد النبوي، وحصل منه على إجازة برواية حفص عن عاصم.

❁ درس على بعض من أصحاب الفضيلة منهم :

- الشيخ الدكتور جابر بن علي الطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ المدرس بالمسجد الحرام وقاضي محكمة التمييز المتقاعد.
- الأستاذ الدكتور نزار بن عبد الكريم الحمداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ أستاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى.
- الشيخ الدكتور سليمان بن وائل التويجري حفظه الله المدرس بالمسجد الحرام وأستاذ الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى.
- الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الله الميمان حفظه الله عضو مجلس الشورى وأستاذ الدراسات العليا الشرعية سابقًا في جامعة أم القرى.

❁ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .
* أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

- **الأستاذ الدكتور أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي** حفظه الله أستاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى وهو المشرف على رسالة الماجستير لفضيلته.
- **الأستاذ الدكتور ياسين بن ناصر الخطيب** حفظه الله أستاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى وهو المشرف على رسالة الدكتوراه لفضيلته.

❁ وقد كان الشيخ ماهر المعيقلي مدة إقامته في المدينة النبوية ممن يحضر دروس كل من :

فضيلة الشيخ عطيه بن محمد سالم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالمسجد النبوي والقاضي بالمحكمة الكبرى بالمدينة.

وفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الغنيمان المدرس بالمسجد النبوي الشريف وأستاذ الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.

وبعد انتقاله إلى مكة كان ممن يحضر دروس فضيلة الشيخ محمد بن صالح ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المجسد الحرام في شهر رمضان.

حصل على البكالوريس عام ١٤١٢ هـ، وعمل معلمًا في التعليم العام ثم أصبح مرشدًا طلابيًا في مدرسة «الأمير عبدالمجيد» بمكة المكرمة.

ثم أصبح عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى ـ كلية القضاء.

حصل على الماجستير من جامعة أم القرى كلية الشريعة قسم الفقه في ١٤٢٥هـ

وكانت الرسالة بعنوان: مسائل الإمام أحمد ابن حنبل الفقهية برواية الميموني (جمع ودراسة) وحصل فيها على تقدير ممتاز.

حصل على الدكتوراه وكانت رسالته بعنوان [تحفة النبيه في شرح التنبيه للزنكلوني الشافعي دراسة وتحقيقًا لباب الحدود والقضاء] ونوقشت الرسالة بقاعة الملك عبدالعزيز بالعابدية، وحصل الشيخ على درجة الدكتوراه في الفقه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى الثلاثاء ٢٨ من المحرم ١٤٣٤ من الهجرة ١١ / ١٢ / ٢٠١٢م وقد شارك في المناقشة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتى عام المملكة العربية السعودية.

❁ إمامته للمصلين :

تولى إمامة وخطبة جامع السعدي بحي العوالي بمكة المكرمة.

وتولى إمامة المصلين بالمسجد النبوي الشريف خلال شهر رمضان المبارك في العامين ١٤٢٦ هـ و١٤٢٧ هـ.

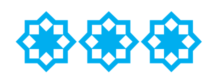
تم تعيينه رسميا إمامًا للمسجد الحرام في شهر رجب عام ١٤٢٨ هـ.

وتولى إمامة المصلين فيما كُلف به من الفروض، وصلاتي التراويح والتهجد بالمسجد الحرام خلال شهر رمضان المبارك مع بقية الأئمة بالمسجد الحرام وفقهم الله جميعًا.

سجل مصحفًا مرتلًا برواية حفص عن عاصم في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية.

عُيّن عام ١٤٣٥ هـ وكيلاً لكلية الدراسات القضائية والأنظمة بجامعة أم القرى.

وفقه الله ونفع به وبعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ صلاح بن محمد بن عبد الله البدير (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٩٠-٠٠٠٠ هـ) ❁

ولد بمحافظة الأحساء سنة ١٣٩٠ هـ.

درس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية.

ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحصل على درجة البكالوريوس عام ١٤١٢هـ.

وصدر أمر ملكي كريم بتعينه في السلك القضائي.

والتحق بالمعهد العالي للقضاء وحصل منه على درجة الماجستير في الفقه المقارن عام ١٤١٥هـ وكان بحثه بعنوان جلد الحيوان وما يتعلق به من أحكام في الفقه الإسلامي.

عمل ملازما قضائيا بالرياض من عام ١٤١٣ ـ ١٤١٦هـ.

ثم عين قاضيا بمحكمة محايل بعسير وعمل بها مدة.

ثم عين قاضيا بالمحكمة الكبرى بالدمام وعمل بها حتى عام ١٤١٩هـ.

ثم صدر أمر ملكي كريم بتعينه إماما وخطيبا للمسجد النبوي الشريف عام ١٤٢٠هـ.

❁ تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

❊ ترجمة خاصة من مكتب الشيخ.

❊ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❊ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

وعين قاضيًا بالمحكمة الكبرى بالمدينة المنورة في العام نفسه.

كما صدر أمر ملكي كريم بإمامته في صلاة التروايح والقيام بالحرم المكي الشريف بمكة المكرمة عام ١٤٢٦ ـ ١٤٢٧هـ.

وقد تولى الإمامة والخطابة في سن مبكرة من عمره في الجوامع والمساجد التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وله في الخطابة أكثر من خمس و عشرين عاما.

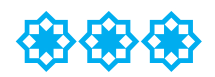
وقد زار عدة دول إسلامية وغير إسلامية زيارات رسمية للدعوة إلى الله تعالى.

وله دروس في التوحيد والفقه وأصول الفقه والحديث.

❁ وله مؤلفات مطبوعة منها:

- «بلوغ السعادة من أدلة توحيد العبادة» وهو متن حديثي في العقيدة ويشتمل على ألف ومائة وستة وسبعين حديثا في التوحيد.
- «والبيان الباسق في وجوب توحيد الخالق» وقد طبع باللغة الأردية.
- (وحصول المسرة بتسهيل لامية الافعال بزيادات بحرق وصاحب الاحمرار والطرة) وهو في علم الصرف.

وفقه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ صالح بن محمد آل طالب

(١٣٩٣-٠٠٠٠ هـ)

مولده ونشأته :

ولد الشيخ في مدينة الرياض عام ١٦ / ٧ / ١٣٩٣هـ في عائلةٍ يميزها التدين وطلب العلم وحفظ كثير من أفرادها القرآن الكريم قبل البلوغ.

والده الشيخ: محمد بن إبراهيم بن محمد آل طالب ممن له فضلٌ بعد الله في تأسيس مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف وله مشاركة في تسييرها من عام ١٣٩٣هـ حيث عمل بجانب الشيخ محمد بن سنان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يعرف ذلك المهتمون بها، كما كان يقرأ على بعض العلماء في أمهات الكتب قبل عام ١٤٠٠هـ.

وله مشاركات دعوية داخل البلاد وخارجها وممن درسوا على يديه وتأثروا به :

- الشيخ / د. عبد العزيز القاسم القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض.
- الشيخ / د. سعد الحميّد المحاضر بجامعة الملك سعود.
- الشيخ / د. إبراهيم الخضيري القاضي بمحكمة التمييز بالرياض.
- الشيخ / محمد المحيسني القارئ المعروف. وغيرهم.

جده الشيخ: إبراهيم بن محمد بن ناصر آل طالب من طلاب سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد بعثه الشيخ بأمر من ولي العهد آنذاك

تاريخ أمة في سير أئمة، صالح بن حميد.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

الملك سعود طيب الله ثراه معلمًا وموجهًا في بعض جهات المنطقة الشرقية قضى فيها قرابة الثلاثين عامًا قبل أن يعود لمدينة الرياض ثم يستقر في مزرعته في مدينة الدلم. ولا يزال ممتعًا بصحةٍ وعافيةٍ وهو من العباد الصالحين.

حفظ الشيخ صالح القرآن الكريم قبل البلوغ.

كانت دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالرياض.

تخرج في كلية الشريعة في الرياض عام ١٤١٤هـ واختير فور تخرجه للقضاء.

التحق في مرحلة الماجستير بالمعهد العالي للقضاء قسم الفقه المقارن وتخرج فيه عام١٤١٧هـ.

۞ طلبه للعلم:

درس على عدد من العلماء في المساجد ومن شيوخه في مدينة الرياض وومن استفاد منهم:

- سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ :عبد الله بن عبد الرحمن الـغديان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ حفظه الله وزير الشؤون الإسلامية.
- معالي الشيخ عبد الله بن محمد آل خنين عضو هيئة كبار العلماء.

- الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم القاضي في المحكمة الكبرى في الرياض سابقا.
- الشيخ د. سعد الحميد رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود سابقا.
- الشيخ د. عبد العزيز بن محمد السدحان المحاضر في كلية الشريعة في الرياض.

بالإضافة إلى كبار العلماء والمشايخ الذين أفاد منهم أثناء الدراسة النظامية في كلية الشريعة والمعهد العالي للقضاء كسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية والشيخ صالح السدلان والشيخ عبدالله الغديان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كما أتقن حفظ القرآن تلاوة وحفظا مع الدراسة العامة للقراءات العشر على كثير من المشايخ منهم :

- فضيلة الشيخ المقرىء محمود عمر سكر.
- الشيخ المقرىء صابر حسن أبو سليمان.
- الشيخ المقرىء عبدالحليم صابر عبدالرزاق.

ثم أعاد عرض القرآن تلاوة وحفظا وإتقانا على فضيلة الشيخ المقرىء بمكة المكرمة عبدالمالك أبو محمد.

❁ المسيرة القضائية :

لازم ثلاث سنين بالمحكمة الكبرى والمستعجلة بالرياض حيث لازم الشيخ

عبدالعزيز بن إبراهيم القاسم والشيخ عبدالإله بن عبدالعزيز الفريان رئيس محاكم الطائف ومعالي الشيخ محمد بن فهد آل عبدالله رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام والشيخ سعود المعجب رئيس محكمة الضمان والأنكحة. وأفاد منهم كثيرا.

ثم عين قاضيا في محكمة محافظة تربة عام ١٤١٨ هـ وعمل فيها سنتين.

ثم انتقل قاضيا لمحكمة محافظة رابغ عام ١٤٢٠ هـ وبقي فيها سنتين ونصف.

ثم انتقل قاضيا بالمحكمة الكبرى بمكة المكرمة ولازال قاضيا بمكة حتى اليوم.

وفي فترة قضاءه برابغ عمل قاضيا بالانتداب بمحكمة بدر ومحكمة خليص عدة مرات لعدة أشهر أثناء غياب قضاتها.

كما سبق ندبه عدة مرات لعدة أشهر إلى وزارة العدل مما أثرى تجربته العملية.

له من الأبناء اثنان: عبدالمجيد ٧ سنوات، وهشام ٦ سنوات ومن البنات واحدة.

تتميز شخصية الشيخ بالهدوء والحياء والرزانة والأخلاق العالية.

النباهة والذكاء صفتان يلحظهما سريعًا من يجالس الشيخ.

يُعرف عن الشيخ عفة لسانه وسلامة صدره على إخوانه الدعاة والمجاهدين.

يتميز الشيخ بالكفاءة في عمله القضائي والجَلَد في حلِّ القضايا، وقد وجه من قبل مجلس القضاء الأعلى لإحدى المحاكم لاختلال العمل فيها وعدم استقراره لسنوات مما تسبب في إعفاء القاضيين الذين قبله وإحالتهم للتقاعد المبكر فاستطاع خلال أشهر أن يسيّر العمل تسييرًا حسنًا تلقى على أثره شكرًا وتقديرًا من بعض أعضاء مجلس القضاء الأعلى رغم أن فضيلته كان عمره ثمانيةً وعشرين سنة.

للشيخ جهد دعوي مشكور في البلاد التي يحل بها، ففي مدينة رابغ كان له الفضل بعد الله في تحريك المناشط الدعوية والتي كانت شبه متوقفة في البلد لأسباب يعرفها من عاصر فتنة الحرم من أهل البلد قبل أكثر من عشرين سنة، فاجتمع عليه شباب البلد وأسس جمعيةً لتحفيظ القرآن الكريم ومكتبًا لدعوة الجاليات ومكتب إفتاء وتوجيه وقام هو بالعمل فيها.

كان يقيم عددا من الدروس والمحاضرات العامة الأسبوعية والموسمية.

❁ المناصب التي تقلدها :

إضافة إلى كونه إماما وخطيبا للمسجد الحرام وقاضيا في المحكمة العامة في مكة المكرمة فهو أيضا :

- عضو فريق التحكيم السعودي. .
- نائب رئيس مجلس إدارة جمعية هدية لخدمة الحاج والمعتمر في مكة والتي يرأسها معالي رئيس شؤون الحرمين.
- رئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم في رابغ الذي قام بإنشائها عام ١٤٢٠ هـ.
- رئيس جمعية قرى جنوب مكة الدعوية الذي أنشأها عام ١٤٢٨ هـ.
- رئيس لجنة مكافحة التدخين في مكة المكرمة.
- عضو جمعية عناية الطبية التابعة لوزارة الصحة.
- كما أنه رئيس وعضو للعديد من الجمعيات واللجان في المملكة العربية السعودية وفي الخارج.

❁ شارك في عدد من المؤتمرات واللقاءات في الداخل والخارج ومنها :

- العمل الدعوي في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤١٥ هـ.
- المؤتمر الدولي للتحكيم التجاري بمحكمة العدل الدولية في لاهاي بهولندا عام ١٤٢٢هـ.
- مؤتمر الجوانب القانونية للتجارة الاكترونية بجامعة الدول العربية بالقاهرة في مصر.
- الملتقى القضائي العربي الثاني بمركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي في مصر.
- الملتقى القضائي العربي في الرباط بالمغرب العربي.
- دورة في التحكيم التجاري الدولي نال بها شهادة من معهد القانون الدولي بواشنطن.
- درس اللغة الإنجليزية بأكسفورد ببريطانيا مددا تقارب تسعة أشهر.

وما سبق من باب معرفة ما لدى الغير وعرض وفرض ما لديه من خير بلاغا للشريعة ودفاعا عنها.

وفي حيَّه في مدينة الرياض حيث كان إمام مسجد عليَّاء آل الشيخ في حيّ السويدي قرب جامع شيخ الإسلام المعروف منذ أن كان عمره ١٧ عاما.

بتاريخ ٢٨/ ٨/ ١٤٢٣هـ صدر الأمر السامي بتعيينه إماما وخطيبا للمسجد الحرام وأول فرض أم به المصلين في المسجد الحرام هو صلاة العصر في اليوم الأول من رمضان من نفس العام.

وقد ألقى حتى عام ١٤٣٠هـ أكثر من مائة خطبة.

بتاريخ ٢٠/ ٨/ ١٤٣٠هـ صدرت الموافقة السامية بتكليفه بالتدريس في المسجد الحرام.

يتميز الشيخ صالح آل طالب بأسلوبه البليغ في الخطب والعمق في الطرح والفكرة بأسلوب سهل ممتنع.

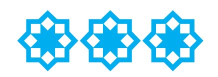
❁ المؤلفات:

لايحرص الشيخ كثيرا على طباعة كتاباته ولكن له كتاب مطبوع بعنوان: أثر المسجد الحرام في نشر الثقافة.

وكذلك لديه بحوث لم تطبع منها: رسالة الماجستير بعنوان: أحكام حديث العهد بالإسلام.

وكذلك بحث في الاجتهاد والتقليد، وبحث في هبة الوالد، وبحث في النفاق.

نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.



فضيلة الشيخ بندر بن عبد العزيز بليلة

(١٣٩٥-٠٠٠٠هـ) ❁

بندر بن عبد العزيز بن سراج بن عبد الملك بليله.

ولد في ٥/ ٦/ ١٣٩٥هـ بمكة المكرمة حرسها الله.

درس بها جميع المراحل الدراسية.

درس المرحلة الإبتدائية في مدرسة عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عام (١٤٠١ - ١٤٠٧هـ).

والمرحلة المتوسطة في مدرسة العاصمة النموذجية عام (١٤٠٧-١٤١٠هـ).

والمرحلة الثانوية في مدرسة طلحة بن عبيد الله عام (١٤١٠-١٤١٣هـ).

حفظ القرآن الكريم كاملاً منذ الصغر، وأتقنته على يد بعض أهل القرآن الفضلاء ولله الفضل والحمد والمنة.

ثم التحق بجامعة أم القرى عام (١٤١٣هـ) ودرس بها العلوم الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وتخرج منها عام (١٤١٧هـ).

ثم التحق بعد ذلك بقسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى (قسم الفقه) وأنهى سنتها المنهجية عام (١٤١٨هـ) وسجل موضوعا لنيل درجة الماجستير بعنوان: (المسائل التي حكى فيها ابن قدامة الإجماع، والتي نفى علمه بالخلاف فيها في كتابه المغني من أول كتاب الصلاة، وحتى آخر كتاب السهو، جمعاً ودراسة).

❁ إفادة خطية من فضيلته حفظه الله.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

وقد حصل على درجة الماجستير في الفقه الإسلامي (٢٢/ ١١/ ١٤٢٢هـ) (بتقدير ممتاز).

وكانت الرسالة بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد نبيل غنايم، وبمناقشة كل من: فضيلة أ.د/ شرف بن علي الشريف وفضيلة أ.د/ رويعي الرحيلي - حفظهم الله وبارك في علمهم.

ثم من الله عليه بعد ذلك بالقبول في مرحلة (الدكتوراه) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، على ساكنها صلاة رب البرية، وكان ذلك عام (١٤٢٥) ودرس بها المنهجية في فصل دراسي مكثف، واجتاز بعدها الاختبار الشامل، ثم سجل مخطوطا في الفقه الشافعي وعنوانه: (الشامل في فروع الشافعية) لأبي نصر بن الصباغ (ت ٤٧٧هـ) من أول كتاب الخلع إلى نهاية كتاب الطلاق، وبفضل الله حصل على درجة الدكتوراه في الفقه الإسلامي بتقدير (ممتاز) وذلك في (٣٠/ ٥/ ١٤٢٩هـ) وكانت الرسالة بإشراف فضيلة الشيخ أ.د/ عبد الكريم بن صنيتان العمري، وفضيلة أ.د/ شرف بن علي الشريف وفضيلة أ.د/ عبدالله السهلي -حفظهم الله وبارك في علمهم -.

له بعض البحوث العلمية لازالت تحت الإعداد للترقية لاستاذ مشارك.

عمل مدرسا متعاونا للفقه في معهد الحرم المكي الشريف في فترة رئاسة مدير المعهد السابق فضيلة الشيخ د/ فواز الصادق القايدي عام ١٤٣١هـ

عضو لجنة الإصلاح ذات البين بمكة سابقا

عضو مندوبية الدعوة والإرشاد في حي الرصيفة بمكة.

عضو لجنة العناية بالمساجد ومنسوبيها بمنطقة مكة، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

عين أستاذاً مساعدا بقسم الشريعة في كلية الشريعة والأنظمة بجامعة الطائف من عام ١٤٣١هـ وإلى الآن.

تلقى عدة دعوات من خارج المملكة للمشاركة في صلاة التراويح في رمضان كالبحرين والكويت وقطر وزيورخ وغيرها.

تولى الإمامة والخطابة فترة طويلة في مساجد كثيرة بمكة المكرمة - حرسها الله - ومنها:

- **مسجد الشيخ محمد بن عبدالله السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ بحي العزيزية.**
- **مسجد الملك عبد العزيز آل سعود بحي المعابدة.**
- **مسجد المنشاوي بحي الرصيفة.**
- **مسجد الهدى بحي الرصيفة والذي صلى فيه التراويح لسنوات متتالية مع فضيلة إمامه السابق فضيلة الشيخ د/ فيصل بن جميل غزاوي إمام المسجد الحرام.**
- **مسجد الأميرة نوف آل سعود بحي العزيزية والذي عين فيه رسميا عام ١٤٢٦هـ ومكث فيه إلى عام ١٤٣٣هـ.**
- **مسجد سماحة الشيخ / عبد العزيز بن عبدالله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد صلى فيه التراويح والتهجد إماما بالناس الأعوام التالية (١٤٢٧-١٤٢٩-١٤٣١-١٤٣٣).**

وغير هذه المساجد الكثير.

ثم في عام ١٤٣٣هـ عُين فيه إماما وخطيبا رسميا بخطاب من معالي وزير الشؤون الإسلامية - وفقه الله - بعد استقالة إمامه السابق فضيلة د/ ناصر بن مسفر الزهراني.

و في عام ١٤٣٤هـ كُلف من المقام السامي الكريم ورئاسة الحرمين بصلاة التراويح بالمسجد الحرام بمكة المكرمة. وقام بذلك أفضل قيام وفقه الله.

❁ تلقى العلم الشرعي على أيدي نخبة من العلماء الربانيين والأفاضل منهم:

- **فضيلة الشيخ أ.د / أحمد فهمي أبو سنة** أحد جهابذة علماء هذا العصر.
- **صاحب المعالي فضيلة الشيخ أ.د / صالح بن عبدالله بن حميد** إمام وخطيب المسجد الحرام ورئيس مجلس الشورى ورئيس مجلس القضاء الأعلى سابقا.
- **معالي الشيخ أ.د / محمد المختار الشنقيطي** عضو هيئة كبار العلماء.
- **صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن عبدالله حميد.**
- **صاحب المعالي فضيلة الشيخ الدكتور / علي بن عباس الحكمي،** عضو هيئة كبار العلماء وعضو المجلس الأعلى للقضاء وعضو مجلس الشورى سابقا.
- **صاحب الفضيلة الشيخ أ.د/ عابد السفياني** عضو مجلس الشورى وعميد كلية الشرعية بجامعة أم القرى سابقا وعميد كلية الشريعة بنجران حاليا.
- **صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور / عثمان المرشد** أستاذ أصول الفقه بجامعة أم القرى رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



- صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور / رويعي الرحيلي أستاذ الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى سابقا.
- فضيلة الشيخ أ.د/ عبد العزيز مبروك الأحمدي الأستاذ بقسم الدراسات العليا الشرعية بالجامعه الإسلامية بالمدينة المنورة.
- فضيلة الشيخ / عبد الكريم بن صنيتان العمري الأستاذ بقسم الدراسات العليا الشرعية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

وغيرهم الكثير ممن نهل من علمهم في الجامعة وخارج الجامعة

وتم تعيينه إماما بالمسجد الحرام بصفة مستمرة يوم الأربعاء ٤ـ١٢ـ١٤٣٤هـ.

هذا ما تيسر تحريره عن أخي في الله الشيخ بندر بليله وفقه الله ونفع به وبعلمه الإسلام والمسلمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



فضيلة الشيخ الدكتور حسن بن عبد الحميد بن عبد الحكيم بخاري

(١٣٩٥هـ ــ ٠٠٠٠) ❁

❁ الاسم والكنية:

أبو محمد حسن بن عبدالحميد بن عبدالحكيم بخاري، من مواليد مكة المكرمة، عام ١٣٩٥هـ.

❁ التعليم العام:

* **الابتدائية**: مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، بالتيسير، (مدرسة الشيخ عبدالعزيز بن باز حاليـًا)، عام ١٤٠٦ هـ.

* **المتوسطة**: مدرسة مصعب بن عمير، بالقشلة، عام ١٤٠٩ هـ.

* **الثانوية**: مدرسة الملك فهد الثانوية المطورة، عام ١٤١٢هـ.

❁ مسيرته مع القرآن

* حفظ القرآن مبكراً في سن العاشرة بفضل الله، ثم بجهد والديه وحرصهما، رحم الله والده وحفظ والدته. وجزاهما خيراً على حسن عنايتهما بتربيته، وجعلهما ممن يلبسون تاج الوقار في جنات النعيم.

* مازال في مدارج العناية بإتقان القرآن وضبطه حتى أكرمه الله بالفوز

❁ عرضت على فضيلته.

* موقع جامعة أم القرى.
* موقع الدكتور حسن بخاري حفظه الله.
* كتاب أئمة الحرمين في العهد السعودي ١٣٤٣هـ - ١٤٣٦هـ، عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي..

بالمركز الأول في المسابقة المحلية - الأمير سلمان لاحقًا - في فرع حفظ كامل القرآن وتجويده.

* كذلك فاز بالمركز الأول في المسابقة الدولية - الملك عبدالعزيز لاحقًا - في دورتها الثانية عشرة سنة ١٤١٠ بفضل الله.

* تخلل ذلك وسبقه مشاركات عدة في مسابقات قرآنية محلية وخارجية بمراكز أولى بتوفيق من الله.

* بدأ بعدها بالاشتغال بعلوم القرآن من تجويد وقراءات وتوجيهها ورسم وضبط وفواصل، وذلك بحفظ متونها وتحصيل علومها.

* أتم القراءات العشر بحمد الله قبل التخرج في المرحلة الثانوية، على يدي الشيخ الفاضل المقرئ أبي محمد عبدالمالك سلطان، من أعلام مكة وقرائها الكبار. حفظه الله

* حصل على إجازات من بعض الشيوخ القراء، أبرزهم : الشيخ سعيد العبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والشيخ محمد نبهان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* ابتدأ التدريس في حلقة قرآنية مطلع عام ١٤١٤هـ بعدد لا يتجاوز عشرين طالبًا، توسعت اليوم (بفضل الله تعالى) إلى سبع حلقات وأكثر من مائة طالب في إحدى أكثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة تميزاً بنتائجها ومستويات طلابها، الذين حصدوا المراكز الأولى في المسابقات الدولية المتعددة والمحلية، فضلاً عن اختبارات جمعية تحفيظ القرآن السنوية بمكة.

* شرفه الله بإمامة المصلين في صلاة التراويح والقيام في المسجد الحرام من ليلة الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٤٣٦هـ، وفقه الله وسدده ونفع بعلمه وعمله.

التعليم العالي:

* **البكالوريوس:** جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الشريعة الإسلامية، عام ١٤١٦هـ.

* **الماجستير:** جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية، شعبة أصول الفقه، عام ١٤٢٢هـ.

موضوع البحث: **"منهج الإمام الطحاوي في دفع التعارض بين النصوص الشرعية من خلال كتابه: شرح مشكل الآثار".**

المشرف على البحث: د. أحمد بن عبدالله بن حميد.

* **الدكتوراه:** جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية، شعبة أصول الفقه، عام ١٤٢٩هـ.

موضوع البحث: **"كتاب كافي المحتاج إلى شرح المنهاج، للإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن عبدالله الأنصاري الشافعي، المعروف بابن الملقّن (ت ٨٠٤هـ)، من باب: المُجمل والمبيَّن، إلى آخر الكتاب"**، دراسة وتحقيق.

المشرف على البحث: أ. د.محمد العروسي عبدالقادر، عضو هيئة كبار العلماء سابقًا، والمدرّس بالمسجد الحرام.

ثم: أ.د.عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، إمام وخطيب المسجد الحرام.

❁ العمل الوظيفي :

* مدرّس بمعهد الحرم المكّي الشريف، من عام ١٤٢١، إلى ١٤٢٣هـ.
* محاضر بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٤هـ.
* أستاذ مساعد بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٩هـ.
* رئيس قسم تعليم اللغة العربية رمضان ١٤٣٢ هـ رمضان ١٤٣٤ هـ
* مدير مكتب التوجيه الطلابي بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها ١٤٢٨ هـ.
* رئيس قسم تعليم اللغة العربية رمضان ١٤٣٤هـ رمضان ١٤٣٦هـ
* الترقية إلى درجة أستاذ مشارك، في مطلع شهر رمضان ١٤٣٦هـ.
* قرار التعيين على وظيفة وكيل معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للشؤون التعليمية والعلاقات، بجامعة أم القرى، من ١٤/ ٩/ ١٤٣٦هـ.

❁ أعمال أخرى :

* إمام وخطيب جامع (باصمد)، بحي البيبان بمكة المكرمة ثم انتقل حاليًا إلى جامع النافع في ريع بخش.
* المشرف على مكتب التوجيه والإرشاد الطلابي، بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها.

* مدرّس ومشرف على حلقات تحفيظ القرآن الكريم، بجامع (عاشور بخاري).

* عضو اللجنة التنفيذية بقسم الطلاب الوافدين، بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، بمكة المكرمة.

النتاج العلمي:

* عنوان رسالة الدكتوراه"كافي المحتاج إلى شرح المنهاج" للإمام ابن الملقّن (ت٨٠٤هـ)، دراسة وتحقيق

* عنوان رسالة الماجستير "منهج الامام الطحاوي في دفع التعارض بين النصوص الشرعية".

* من فقه المقاطعة ١٤٢٦ هـ اللجنة العالمية لنصرة خاتم النبيين.

* كافي المحتاج بشرح المنهاج الإمام أبوحفص عمر ابن الملقّن تحت الطبع.

الأبحاث العلمية:

* المصلحة في التشريع .. ضوابط وتطبيقات وآثار.

* النص الشرعي بين الأصالة والمعاصرة.

* تعظيم النص الشرعي .. مكانته ومعالمه.

* النص الشرعي بين الأصالة والمعاصرة.

* استثمار أموال الزكاة ـ المؤتمر العالمي الأول لأبحاث الزكاة.

* منهج الجمع بين المقاصد والنصوص في دراسة القضايا الفقهية نحو منهج علمي أصيل في دراسة القضايا الفقهية المعاصرة.
* تأصيل فقه الموازنات تنظيراً وتطبيقـًا ـ مؤتمر فقه الموازنات.

المشاريع البحثية والعضويات:

* إعداد حقيبة (القواعد الشرعية المتعلقة بالاحتساب) في دورة إعداد المحتسب.
* عضو اللجنة الدائمة لصندوق المنح الدراسية١٤٣٣ هـ.
* عضو اللجنة الفنية الدائمة لشؤون المكتبات١٤٣٢ هـ ـ١٤٣٣ هـ .
* عضو االجنة المنظمة لملتقى رؤساء أقسام اللغة العربية في الجامعات الإفريقية١٠/ ٣/ ١٤٣٣ هـ٣٠/ ٤/ ١٤٣٣ هـ .
* رئيس اللجنة الثقافية لملتقى رؤساء أقسام اللغة العربية في الجامعات الإفريقية١٠/ ٣/ ١٤٣٣ هـ٣٠/ ٤/ ١٤٣٣ هـ.
* عضو لجنة مراجعة المناهج الشرعية بقسم تعليم اللغة العربية١٤٢٨هـ.
* عضو لجنة الترقيات بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها١٤٣٠هـ.
* عضو في اللجنة الاستشارية لقسم الدورات التدريبية، بالمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر١٤٢٦هـ١٤٢٧هـ .
* مشارك في وضع الخطة الاستراتيجية بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها ١٤٣١هـ.
* عضو لجنة القبول بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها١٤٣١هـ.

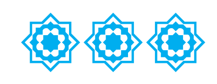
الاعارة والاستشارات:

* تقديم دورات تعليم اللغة العربية في السنغال وغامبيا وليبيريا بالتعاون مع لجنة الدعوة في إفريقيا١٤٣١ هـ١٤٣٣ هـ.
* مستشار غير متفرغ بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي١٠/ ٨/ ١٤٣٤ هـ ١٠/ ٨/ ١٤٣٥ هـ.
* التدريس الدائم بالمسجد الحرام محرم ١٤٣٥ هـ حتى تاريخه

إمامته في المسجد الحرام

صدرت موافقة مقام خادم الحرمين الشريفين الملك / سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ على مشاركة وتعاون فضيلة الشيخ الدكتور حسن ابن عبدالحميد بخاري عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى لإمامة المصلين لصلاة التراويح بالمسجد الحرام لشهر رمضان المبارك لهذا العام ١٤٣٦هـ، وذلك ليلة السابع عشر من شهر رمضان المبارك.

وفقه الله وسدده في أعماله وأقواله، وأعانه فيما كُلف به، ونفع به وبإمامته وتلاوته الإسلام والمسلمين .



فضيلة الشيخ عبدالله بن عواد الجهني (إمام الحرمين الشريفين)

(١٣٩٦هـ ــ ٠٠٠٠) ۞

هو عبدالله بن عواد بن فهد بن معيوف بن عبدالله بن حامد الذبياني الجهني.

من مواليد المدينة المنوره ١١/ ١/ ١٣٩٦هـ .

متزوج وله من الأبناء (محمد وعبد العزيز وياسر) وأربع بنات.

حفظ القرآن صغيراً وذلك لحرص والديه واهتمامهم والمتابعة الدائمة وقبل كل هذا التوفيق من الله فقد كان يذهب للتحفيظ في مسجد الأشراف بالحرة الغربية بالمدينة المنورة.

درس المرحلة الإبتدائية في مدرسة العز بن عبدالسلام.

والمتوسطة والثانوية في معهد الجامعة الإسلامية .

وأتم دراسته الجامعية بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية.

عمل معلمـًا في مدرسة أبيّ بن كعب الإبتدائية لتحفيظ القرآن.

ثم انتقل إلى كلية المعلمين بالمدينة وعمل بها من عام ١٤٢١ إلى عام ١٤٢٧هـ.

وانتقل بعد ذلك إلى جامعة أم القرى بمكة، معيداً بكلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة.

۞ مشافهة من الشيخ وفقه الله.

❊ أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

❊ أئمة المسجد النبوي ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

حصل على رسالة الماجستير ـ تحقيق مخطوط (الكشف والبيان في تفسير القرآن) للثعلبي، ونوقشت في ١٦/ ٢/ ١٤٣٠ هـ.

وأتم العالمية الدكتوراه في (غريب القرآن عند الإمام الطبري في تفسيره) بتقدير ممتاز مع التوصية بطبعها وكانت المناقشة في ١٧/ ٧/ ١٤٣٣هـ.

يعتبر الشيخ الدكتور عبد الله بن عواد الجهني الإمام الوحيد الذي نال شرف الإمامة في أربعة من أشهر مساجد العالم:

١) مسجد القبلتين بالمدينة المنورة.

٢) المسجد النبوي الشريف.

٣) مسجد قباء بالمدينة المنورة.

٤) المسجد الحرام.

۞ إمامته للمصلين:

شارك أئمة الحرم النبوي في تراويح وتهجد عامي ١٤١٩ و ١٤٢٠ هـ.

أم في مسجد قباء من عام ١٤٢١ هـ إلى ١٤٢٤هـ، وهناك إصدارات عديدة من مسجد قباء وأشهر تلك الإصدارات تلاوات من تهجد ١٤٢٢.

صدر تعيين الشيخ إمامًا مشاركًا لصلاة التراويح بالحرم المكي عام ١٤٢٦هـ.

صدر أمر بتعيين الشيخ إمامًا رسميًا في الحرم المكي في يوم الثلاثاء ٢٥-٦-١٤٢٨هـ.

ومن المعلوم أن فرض الشيخ الدائم صلاة الفجر متناوبًا مع الشيخ سعود الشريم.

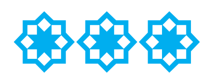
أجازه وامتدح قرائته، فضيلة الشيخ الزيات رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وفضيلة الشيخ إبراهيم الأخضر القيم شيخ القراء في المسجد النبوي الشريف.

❁ وقد قرأ على عدد من المشايخ منهم :

- **الشيخ محمد فاروق الراعي**
- **الشيخ عبدالرحيم بن محمد الحافظ**
- **الشيخ محمد تميم الزعبي.**

وقد سجل الشيخ الجهني مصحفًا كاملاً (برواية الدوريّ عن أبي عمرو) وذلك بمجمع الملك فهد بالمدينة النبوية.

ويتمتع الشيخ عبدالله بالصوت الجميل والقراءة المتقنة والمجودة مع امتلاكه جهورة الصوت، نفع الله به وبعلمه الإسلام والمسلمين.





فضيلة الشيخ ياسر بن راشد بن حسين الودعاني الدوسري

(١٤٠٠-٠٠٠٠هـ)

الاسم:

* ياسر بن راشد بن حسين الودعاني الدوسري.
* ولد بمحافظة الخرج عام ١٤٠٠ هجرية الموافق ١٩٨٠ ميلادية.

الوظيفة:

* عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود .
* عضو الجمعية (الفقهية) العلمية السعودية .
* عضو الجمعية العلمية (القضائية) السعودية .
* عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان) .
* عضو الجمعية السعودية (للدراسات الدعوية) .
* إمام وخطيب جامع الدخيل بالرياض والمشرف العام على مناشطه .
* نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة آيات للإعلام القرآني.
* المشرف العام على دار الهمم النسائية لتحفيظ القرآن الكريم .

المصدر موقع الشيخ على الشبكة العالمية.

* أئمة الحرمين ـ عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي .

المؤهل العلمي :

* (بكالوريوس) من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ .
* (ماجستير) فقه مقارن من المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية .
* (دكتوراه) في الفقه المقارن من المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد سعود الإسلامية .

الحالة الاجتماعية :

* متزوج ولديه أربعة من الذرية ابنان وابنتان .

مشايخ الإقراء الذين قرأ عليهم :

* فضيلة الشيخ / بكري الطرابيشي (صاحب أعلى إسناد في العالم) .
* فضيلة الشيخ / إبراهيم الأخضر (شيخ قراء المدينة) لازال في طور القراءة عليه .
* فضيلة الشيخ / محمد تميم الزعبي (عضو لجنة مراجعة المصحف الشريف بمجمع الملك فهد) لازال في طور القراءة عليه .
* فضيلة الشيخ / محمود بن عمر سكر . (مقرئ القراءات العشر).
* فضيلة الشيخ / أحمد خليل شاهين . (مقرئ القراءات العشر).
* فضيلة الشيخ / سعد سنبل . (مقرئ القراءات العشر).

* فضيلة الشيخ الدكتور/ عبدالله الجار الله. (المجاز في القراءات العشر من المشايخ: السمنودي، الزيات، الأخضر، عبدالرافع رضوان، الزعبي، كريم راجح، الحذيفي، الطرابيشي، ابو الحسن الكردي، عبدالحكيم خاطر).

۞ أبرز المشايخ الذين تتلمذ عليهم :.

* فضيلة الشيخ العلامة الدكتور/ عبدالله بن جبرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
* سماحة الشيخ العلامة/ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ (مفتى عام المملكة العربية السعودية).
* معالي الشيخ العلامة الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان (عضو اللجنة الدائمة).
* معالي الشيخ الدكتور/ صالح بن حميد (رئيس المجلس الأعلى للقضاء).
* معالي الشيخ الدكتور/ سعد بن ناصر الشثري (عضو هيئة كبار العلماء).
* معالي الشيخ / صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ (وزير الشؤون الإسلامية).
* معالي الشيخ / محمد بن حسن آل الشيخ (عضو هيئة كبار العلماء).
* معالي الشيخ الدكتور/ يعقوب الباحسين (عضو هيئة كبار العلماء).
* فضيلة الشيخ / عبدالعزيز بن إبراهيم القاسم. القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقا .
* فضيلة الشيخ / عبدالعزيز الراجحي. أكبر طلبة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

* فضيلة الشيخ الدكتور / عبدالرحمن الدرويش (عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء والمشرف على رسالة الماجستير).
* معالي الشيخ الدكتور / سليمان أبا الخيل (مدير جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية) .

المساجد التي تولى الإمامة فيها منذ ١٤١٦هـ :

* مسجد عبدالله الخليفي بحي العريجاء.
* مسجد الكوثر بحي العريجاء.
* جامع الإمام عبدالله بن سعود بحي السويدي.
* جامع الشيخ عبدالعزيز بن باز بحي الغدير.
* جامع الدخيل بحي الشهداء حالياً.

الإصدارات الصوتية :

* مصحف مرتل من صلاة التراويح والقيام .
* ٥١ إصدار قرآني صوتي .
* ستة إصدارات منوعة .

البحوث والدراسات .

١ - الضوابط الفقهية في السبق والجعالة (رسالة الماجستير بالمعهد العالي للقضاء).

٢ - بحث بعنوان زكاة الأسهم .

٣ - بحث بعنوان نظرة حول مقاصد الشريعة .

٤ - بحث بعنوان عقد المرابحة للأمر بالشراء .

٥ - بحث بعنوان التقسيط .

٦ - بحث بعنوان عقد المقاولات .

٧ - بحث بعنوان عقد التوريد .

٨ - بحث بعنوان عقد المناقصة .

٩ - بحث بعنوان الحقوق الملكية الفكرية.

١٠ - بحث بعنوان ضمانات العدالة في الإسلام .

١١ - بحث بعنوان رهن السيارة المبيعة .

١٢ - بحث بعنوان أحكام الشهيد ، يدرس في بعض دورات الدفاع الجوي .

١٣ - المشاركة في إعداد مناهج الثقافة الإسلامية بوزارة الدفاع .

١٤ - بحث بعنوان التعزير المعنوي .

١٥ - بحث بعنوان النظم القرآني في القرآن الكريم .

١٦ - بحث بعنوان الرؤية الشرعية حول أحداث غزة .

١٧ - بحث بعنون التوازن في ضوء الكتاب و السنة .

❁ **المشاركات والنشاطات وخدمة المجتمع :**

❁ **إلقاء عدد من المحاضرات العامة والكلمات التوجيهية في بعض الجهات الحكومية مثل :**

- القوات الجوية.
- القوات البحرية.
- القوات البرية.
- القوات المسلحة.
- حرس الحدود .
- قوات الأمن الخاصة .
- شركة الإتصالات.
- وزارة التربية والتعليم.
- الخطوط العربية السعودية.
- الحرس الوطني.

❁ **إلقاء محاضرات وخطب وكلمات توجيهية في عدد من مناطق داخل المملكة :**

- الغربية.
- الشرقية.
- الجنوبية.
- المدينة المنورة.

- تبوك.
- القصيم.
- عسير.
- جازان.

وخارج المملكة:

- الإمارات.
- قطر .
- الكويت .
- البحرين.
- بريطانيا.
- سويسرا .
- تشيك .
- تركيا .
- ماليزيا .
- سوريا.
- مصر .
- لبنان.
- الأردن.

* رئاسة لجنة تحكيم مسابقة (الوحيين القرآن والسنة) المقامة في مدينة ليفربول بالمملكة المتحدة بريطانيا .

* المشاركة في الإشراف على دورة الأمن الفكري المقامة بوزارة الدفاع .

* المشاركة في مؤتمر (الشباب وبناء المستقبل) بجمهورية مصر العربية ١٤٢٨هـ.

* المشاركة في مؤتمر (نحو خطاب إسلامي معاصر) التابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، والمقام في تركيا ١٤٢٩هـ.

* المشاركة في مؤتمر (الفن والأدب في خدمة الدعوة) المقام في مدينة الرياض ١٤٢٩هـ.

* المشاركة في مؤتمر (نحو مسجد فاعل) المقام في الرياض ١٤٢٩هـ .

* المشاركة السنوية في تحكيم مسابقة القرآن الكريم المحلية بوزارة الدفاع وتحكيم تصفيات مسابقة الأمير سلطان لحفظ القرآن الكريم الدولية للعسكريين .

* المشاركة في مؤتمر (الأزمة المالية وانعكاساتها على العالم) والذي أقيم في فندق انتركنتننتال في مدينة الرياض .

* المشاركة بإلقاء محاضرات توجيهية في دورات المبتعثين من وزارة الدفاع .

❁ المشاركة في عدة لقاءات في بعض الصحف المحلية :

- الرياض.
- الجزيرة.
- عكاظ.
- الشرق الأوسط.
- الحياة.
- المدينة.
- الوطن.
- اليوم.
- شمس.
- الندوة.
- سبق الالكترونية.

❁ الصحف الدولية :

- البيان الإماراتية.
- الخليج الإماراتية.
- القبس الكويتية.
- الوسط الكويتية .

- الوطن البحرينية.
- اخبار الخليج.
- البلاد البحرينية.
- النبأ البحرينية.

المجلات الدورية :

- اليمامة.
- التوعية.
- الدعوة.
- نون .
- آيات .
- شباب.
- روائع.
- إنسان.
- العراب الشعرية.
- حروف .

المشاركة في بعض القنوات الفضائية :

- القناة الأولى السعودية .

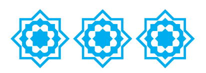
- الإخبارية .
- الرياضية .
- المجد العامة.
- المجد للقرآن.
- آيات .
- دليل.
- الرسالة .
- العفاسي.
- البحرين.
- الساحة.
- بداية.
- الدانة.
- الراية .
- نور دبي.

المشاركات الإذاعية :

- إذاعة القرآن الكريم.
- إذاعة الرياض .

- **إذاعة دبي.**
- **إذاعة القرآن الكريم التونسية.**
- **إذاعة يو إف إم .**
- **إذاعة البحرين .**
- **إذاعة قطر.**
- **إذاعة حياة الأردن.**

نفع الله به وبعلمه وبتلاوته الإسلام والمسلمين.



الخاتمة

نسأل الله حسنها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أفضل الصلوات، وبعد :

فقد تم بحمد الله وتوفيقه وتيسيره جمع تراجم أكثر من مئة إمام وخطيب في المسجد الحرام، بعد توحيد الأمة بتوحيد الأئمة وجمع المصلين على إمام واحد.

وهذا الجمع والإعداد والترتيب جهد بشري، يعتريه ما يلازم الإنسان من الخطأ والنسيان والخلل والنقصان وعدم الإتقان، وهذه فرصة للقارىء النبيه للإستدراك والتنبيه والتوضيح والبيان، وللمطّلع الخبير للتصويب والتحبير.

وإنني لأرجو ممن له ملحوظات أو إستدراكات (وخاصة من أبناء وأحفاد وأسباط أولئك الأئمة الأعلام رحمهم الله تعالى) أن يسارع بتنبيهي عليها وتوجيهي إليها حتى تتم إضافتها في طبعات أُخريات بإذن فاطر الأرض والسماوات .

وأسأل الله تعالى أن يبارك في هذا التوثيق والتحقيق، وينفع به كل من أراد الاعتبار من تراجم وسير أئمة المسجد الحرام ومن صلى بالمسلمين بين الحِجر والمقام أو خطب من منبر المسجد الحرام وينفع به أُمة الإسلام، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

وكتب / عبدالله بن أحمد آل علاف الغامدي
المسجد الحرام
عصر يوم الجمعة ٢٣ رمضان ١٤٣٦ هجرية

المراجع

المراجع المطبوعة

١- **إتحاف الورى بأخبار أم القرى**، عمر ابن فهد المكي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، د.عبد الكريم علي باز، مطابع جامعة أم القرى، مكة الطبعة الأولى.

٢- **إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن**، محمد بن علي بن فضل الطبري، تحقيق: د. محسن محمد سالم سليم، دار الكتاب الجامعية القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٣- **الأرج المسكي في التاريخ المكي**: علي بن عبد القادر الطبري، تحقيق: أشرف أحمد الجمال، مكتبة الباز التجارية، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٤- **الأعلام**، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة التاسعة.

٥- **أعلام الحجاز**، محمد علي مغربي، دار العلم للطباعة، جدة، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٦- **أعلام المكيين**، عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٧- **الإعلام بأعلام بيت الله الحرام**، للقطبي، بهامش خلاصة الكلام بالمطبعة الخيرية، مصر، الطبعة الأولى ١٣٠٥هـ.

٨- **إعلام الأنام بتاريخ بيت الله الحرام**، محمد بن صالح الشيبي، تحقيق: إسماعيل أحمد حافظ، نادي مكة الأدبي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٩- **أعلام من أرض النبوة**، أنس يعقوب كتبي، دار البلاد للطباعة، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ

١٠- **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**، محمد بن عبد الله بن حميد النجدي، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، د. عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١١- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر**، يوسف بن تغري بردي الأتابكي، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٨هـ.

١٢- **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء**، إلياس أحمد البرماوي، دار الندوة العالمية للطباعة، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٣- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، إسماعيل البغدادي، مكتبة المثنى ــ بغداد.

١٤- **أئمة الحرمين (١٣٤٣ ـ ١٤٣٢)** ـ عبد الله بن أحمد العلاف. الطبعة الأولى.

١٥- **أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه** ـ عبد الله بن سعيد الزهراني

١٦- **أئمة المسجد النبوي في العهد السعودي** ـ عبدالله آل علاف الغامدي.

١٧- **أئمة وخطباء ومؤذنو المسجد النبوي الشريف** د.عدنان جلّون ١٤٣٤هـ

١٨- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، محمد بن علي الشوكاني، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.

١٩- **بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين،** أحمد بن محمد النخلي، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.

٢٠- **بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى،** عبد العزيز ابن فهد المكي، تحقيق: صلاح الدين بن خليل إبراهيم وزملائه، دار القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٢١- **تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي،** عبد الله بن محمد الزهراني مطابع بهادر، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٢- **تاريخ الكعبة المعظمة،** حسين بن عبد الله باسلامة، مكتبة تهامة، جدة، الطبعة الثانية١٤٠٢هـ.

٢٣- **تاريخ أمة في سير أئمة** ـ د.صالح بن حميد.

٢٤- **تاريخ مكة،** أحمد السباعي، نادي مكة الثقافي، مكة، الطبعة السابعة ١٤١٤هـ.

٢٥- **تتمة الأعلام،** محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ.

٢٦- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة،** شمس الدين السخاوي، عني به: أسعد الحسيني دار نشر الثقافة، القاهرة، طبعة ١٣٩٩هـ.

٢٧- **تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من أنساب.**

٢٨- **تذكرة الحفاظ،** للإمام شمى الدين محمد الذهبيى، دار الكتب العلمية، بيروت، مصورة عن طبعة وزارة المعارف الهندية.

٢٩- **التراويح أكثر من ألف عام في مسجد النبي** عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ عطية محمد سالم رَحِمَهُ اللَّهُ.

٣٠- **تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة**، صالح بن عبد العزيز بن عثيمين، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٣١- **تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع**، أبو سليمان محمود سعيد ممدوح، دار الشباب للطباعة، القاهرة.

٣٢- **التعليم الأهلي في المدينة المنورة** - دخيل الله عبد الله الحيدري

٣٣- **التكملة لوفيات النقلة**، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: د. بشر عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.

٣٤- **تهذيب تاريخ دمشق الكبير**، عبد القادر بن بدران، دار إحياء، التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٣٥- **ثلاث وسائل فقهية**، محمد بن عبد الله بن سبيل، مطابع ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٣٦- **الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان** - زكريا بن عبدالله بن بيلا رَحِمَهُ اللَّهُ.

٣٧- **الجواهر المضية في طبقات الخفية**، محمد عبد القادر القرشي تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٩٨هـ.

٣٨- **حرم المدينة النبوية** ـ د.عبدالعزيز بن عبد الفتاح القارئ.

٣٩- **حكم الطهارة لمس القرآن الكريم وما يتعلق بذلك من أحكام،** عمر بن محمد السبيل، دار الفضيلة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .

٤٠- **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر،** عبد الرزاق البيطار، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠هـ .

٤١- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر محمد المحبي،** دار صادر، بيروت .

٤٢- **خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام،** أحمد بن زيني دحلان، المطبعة الخيرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٠٥هـ .

٤٣- **الدر الكمين بذيل العقد الثمين،** عمر ابن فهد المكي، تحقيق: د. عبدالملك ابن دهيش، دار خضر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

٤٤- **درة الحجال في أسماء الرجال،** أحمد محمد المكناسي، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة ١٩٧٠م .

٤٥- **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة،** أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: د. عدنان درويش، محمد المصري، وزارة الثقافة في سورية، دمشق، ١٩٩٥م .

٤٦- **الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير،** أبو بكر بن أحمد الحبشي، المكتبة المكية، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

٤٧- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،** للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة .

٤٨- **ذكريات العهود الثلاثة** – محمد حسين زيدان.



٤٩- **ذيل الروضتين**، شهاب الدين عبد الرحمن بن أبي شامة، تصحيح: محمد زاهد الكوثري، ومراجعة: عزت العطار الحسيني، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٤م .

٥٠- **الذيل على طبقات الحنابلة**، للحافظ ابن رجب، عناية: محمد حامد الفقي، طبعة المكتبة الفيصلية، مكة .

٥١- **رجال في الذاكرة** ـ عبد الله بن زايد الطويان.

٥٢- **رجال من مكة** ـ د.زهير بن محمد جميل كتبي ـ عدة أجزاء – دار الفنون.

٥٣- **رحلات الإمام محمد رشيد رضا** ـ د.يوسف إيبش

٥٤- **رحلة ابن بطوطة**، دار التراث، بيروت، طبعة ١٣٨٨هـ .

٥٥- **روادنا تراجم لنخبة من العلماء والمشايخ**، نور الإسلام بن جعفر علي، دار الثقافة، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

٥٦- **روضة الناظرين من مآثر علماء نجد وحوادث السنين**، محمد بن عثمان القاضي، مطبعة الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

٥٧- **سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر**، علي صدر الدين ابن معصوم، المطبعة الأدبية، طبعة مصر، طبعة ١٣٢٤هـ .

٥٨- **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، محمد خليل المرادي، مكتبة المثنى، بغداد .

٥٩- **سلم الوصول إلى تراجم علماء مدينة الرسول** ـ حمزة بن حامد القرعاني.

٦٠- **سلنامة الحجاز، المطبعة الميرية**، مكة المكرمة سنة ١٣٠١هـ، وسنة ١٣٠٣هـ.



٦١- **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي،** عبد الملك بن حسين العمامي، المطبعة السلفية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ .

٦٢- **سير وتراجم لبعض علمائنا في القرن الرابع عشر،** عمر عبد الجبار، الكتاب العربي السعودي، جدة، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .

٦٣- **شخصيات متميزة في مجتمع المدينة المنورة** / محمد صالح حمزة عسيلان.

٦٤- **شذرات الذهب،** أحمد بن إبراهيم الغزاوي، دار المنهل، جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

٦٥- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب،** لابن العماد الحنبلي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى .

٦٦- **الشيخ عبدالعزيز بن صالح** ـ أ.د. ناصر بن عبدالله بن عثمان الصالح.

٦٧- **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس:** أبو القاسم خلف ابن بشكوال، عني به: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٧٤هـ .

٦٨- **طيبة وذكريات الأحبة** ـ أحمد مرشد أمين عدة أجزاء.

٦٩- **العالم الرباني عمر بن محمد الفلاني** ـ حمزة القرعاني.

٧٠- **عبد الله عبد الغني خياط،** محمد علي بن حسن الجفري، مؤسسة عكاظ جدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

٧١- **العبر في خبر من غبر،** للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ .

٧٢- **عجائب الآثار في التراجم والأخبار،** (تاريخ الجبرتي)، عن عبد الرحمن الجبرتي. دار الجيل - بيروت.

٧٣- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين،** تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي. تحقيق فؤاد سيد، مطبعة السنة المحمدية القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

٧٤- **عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر،** محمد بن أبي بكر الشلي، تحقيق: إبراهيم المقحمي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

٧٥- **عقود الآل في أسانيد الرجال،** عيدروس بن عمر الحبشي، مطبعة لجنة البيان العربي، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ.

٧٦- **علماء نجد خلال ثمانية قرون** ـ للشيخ عبدالله البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧٧- **علماؤنا،** فهد البدراني، وفهد البراك، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٧٨- **عناية العلماء بكتاب التوحيد،** عبد الإله بن عثمان الشايع، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٧٩- **غاية النهاية في طبقات القراء،** شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، عني بنشره: ج برجستراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٢٥هـ.

٨٠- **الغيث الهاتن من تراجم أئمة وخطباء المسجد الحرام في القرن الهجري الثامن** ـ عبد الرحمن بن محمد الحذيفي.

٨١- **القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي**، زين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبي، تحقيق: حسن إسماعيل مروة، خلدون حسن مروة، محمود الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م .

٨٢- **قضاة المدينة المنورة** ـ الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨٣- **قضاة مكة المكرمة** ـ عبدالله بن عبد الرحمن المعلمي.

٨٤- **كتاب موروث المدينة المنورة الشعبي في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين** ـ الأستاذ محمد صالح عسيلان .

٨٥- **كلمة حق في ترجمة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ**، بقلم أحد محبيه، مطبعة المدني، القاهرة.

٨٦- **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، نجم الدين الغزي، تحقيق: د. جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩م .

٨٧- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الأولى .

٨٨- **لمحات من الماضي** ـ للشيخ عبدالله خياط رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨٩- **المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر** ـ إبراهيم بن محمد السيف

٩٠- **مجلة المنهل** ـ عبدالقدوس الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٩١- **محمد سعيد دفتردار مؤرخًا وأديبًا** ـ د. محمد العيد الخطراوي

٩٢- **المختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر**، اختصار: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٩٣- **المدينة المنورة في التاريخ (دراسة شاملة)** ـ عبد السلام هاشم حافظ.

٩٤- **المدينة المنورة في عيون المحبين** / أحمد أمين صالح مرشد.

٩٥- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، عبد الله اليافعي، دار الكتاب الإسلاميه القاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٩٦- **مرآة الحرمين** ـ إبراهيم رفعت باشا.

٩٧- **المسجد الحرام في قلب الملك عبد العزيز**، عبد الله بن منسي العبدلي، مطابع الصفا، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٩٨- **المسجد الحرام، الجامع - الجامعة**، أ.د عبد الوهاب إبراهيم أبوسليمان- الطبعة الثانية، مكتبة الرشد.

٩٩- **المسلك الجلي في أسانيد الشيخ محمد علي**، محمد ياسين الفاداني، دار الطباعة المصرية الحديثة، القاهرة.

١٠٠- **مشاهير علماء نجد وغيرهم** ـ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبدالله آل الشيخ.

١٠١- **مشاهير علماء نجد وغيرهم**، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

١٠٢- **معجم ابن المقري**، لابن المقري، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة

الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٠٣- **معجم أسر بريدة** ـ للشيخ محمد بن ناصر العبودي.

١٠٤- **معجم الشيوخ،** عمر بن فهد المكي، تحقيق: محمد الزاهي، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

١٠٥- **معرفة القراء الكبار،** للحافظ شمس الدين محمد الذهبي، تحقيق: د.طيار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلامية، استانبول، ١٤١٦هـ.

١٠٦- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد،** إبراهيم بن محمد بن مفلح، تحقيق: د.عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين ء مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٠٧- **من أعلامنا،** عبد العزيز بن صالح العسكر، مطبعة سفير، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٠٨- **من علماء الحرمين** ـ للشيخ عطية محمد سالم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٠٩- **منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم،** علي بن تاج الدين السنجاري، تحقيق: د.جميل المصريه د.ماجدة زكريا، د.ملك خياط، مطابع جامعة أم القرى، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١١٠- **منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وأثار من عاش من أهل العلم في حائل** ـ حسان بن إبراهيم الرديعان.

١١١- **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد،** أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن العليمي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، راجعه: عادل نويهض، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١١٢- **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، يوسف بن تغري بردي الأتابكي، تحقيق: د.محمد محمد أمين، د.سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤هـ.

١١٣- **موسوعة أسبار ـ للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية.**

١١٤- **موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين**، أحمد سعيد بن سلم، نادي المدينة الأدبي، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١١٥- **موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية**، وزارة المعارف، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ.

١١٦- **نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر** ـ الدكتور يوسف المرعشلي.

١١٧- **النجم البادي في ترجمة الشيخ يحيى المدرس**، أحمد بن عمر بازمول، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

١١٨- **نزهة الخواطر في تراجم علماء الهند**، عبد الحي الحسني، دار عرفان، الهند ١٤١٣هـ

١١٩- **نزهة الفكر فيما مضى من الحواث والعبر**، أحمد محمد الخضراوي، تحقيق: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة في سورية، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

١٢٠- **نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين** ـ السيد جعفر البرزنجي.

١٢١- **نيل المنى بذيل بلوغ القرى،** جار الله بن العز ابن فهد المكي، تحقيق: د.محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١٢٢- **هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين،** عبد الهادي المدراسي، الطبعة الهندية.

١٢٣- **هدية العارفين،** إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢٤- **هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام،** عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١٢٥- **وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم** ـ يوسف بن محمد الصبحي.

وغيرها من المراجع تجدها في ثنايا الكتاب.

المراجع المخطوطة

١- **إتحاف ذوي البصائر في تراجم العلماء الأفارقة النوادر**/ لأبي البراء حمزة بن حامد القرعاني

٢- **إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن،** محمد بن علي بن فضل الطبري، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

٣- **الأزهار الطيبة النشر،** عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

٤- **أعلام المدنين:** تأليف أنس بن يعقوب كتبي.

٥- **أعلام المدينة** / عبدالرحمن بن محمد الحذيفي

٦- **إفادة الأنام بأخبار البلد الحرام،** عبد الله بن محمد غازي مخطوط بمكتبة مكة المكرمة.

٧- **أئمة وخطباء الحرمين الشريفين في العهد السعودي** / سعد بن عبدالله العتيبي

٨- **أئمة المسجد الحرام في العهد السعودي** ـ عبدالله آل علاف الغامدي .

٩- **أنباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب الجواد،** محمد علي ابن علان الصديقي، تحقيق: خالد عزام الخالدي، رسالة ماجستير بجامعة الملك سعود مطبوعة على الآلة الكاتبة.

١٠- **بغية المريد في جملة الأسانيد،** محمد ياسين الفاداني مخطوط بمكتبة الفاداني بدار العلوم الدينية بالمكتبة العامة بمكة.

١١- **بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى لعبد العزيز ابن فهد المكي،** مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

١٢- **تاج تواريخ البشر،** أحمد بن محمد الحضراوي، مخطوط بمكتبة مكة المكرمة.

١٣- **تنزيل الرحمات على من مات،** محمد القطان، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

١٤- **خبايا الزوايا،** محمد حسين العجيمي، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

١٥- **الداعية المجاهد محمد عبد الله المدني التنكبتي**/ د.محمد بن عبد الله التمبكتي الهاشمي.

١٦- **دفتر الأئمة والخطباء** / إعداد جعفر حسين هاشم.

١٧- **دفتر أئمة المسجد النبوي الشريف** / إعداد الأفندي عبدالرحمن أركوبي.

١٨- **سبحة العقيق الثمينة في أخبار بعض رجالات المدينة** / سعيد وليد طوله.

١٩- **شخصيات براقة من مجتمع المدينة المنورة:** محمد صالح عسيلان (مخطوط).

٢٠- **فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر،** مصطفى الحموي، مخطوط مصور بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

٢١- **فيض الملك المتعالي،** عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي، مخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف.

٢٢- **قرة العين في أسانيد شيوخي من أعلام الحرمين،** محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني، مطبوع على الآلة الكاتبة .

٢٣- **نثر الدرر في تذييل نظم الدرر،** عبد الله بن محمد غازي.

٢٤- **نظم الدرر في اختصار نثر النور والزهر،** عبد الله بن محمد غازي.

٢٥- **هادي المريد في ذكر الأسانيد،** محمد ياسين الفاداني، مخطوط صورته بمكتبة دار العلوم بالمكتبة العامة بمكة .

٢٦- **وجه المقال المسفر في صرف رمضان إذا نكر،** خير الدين بن تاج الدين إلياس المدني، مخطوط بمكتبة ابن عباس بالطائف .

المراجع الإلكترونية

١- موقع الألوكة.

٢- موقع الشيخ سعود الشريم.

٣- موقع الفقه الإسلامي.

٤- موقع تراثيات.

٥- موقع تفسير.

٦- موقع صحيفة المدينة.

٧- موقع صحيفة عكاظ .

٨- موقع طيبة نت.

٩- موقع قبلة الدنيا (مكاوي).

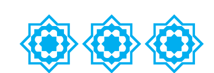
١٠- موقع قراء طيبة.

١١- موقع مجلة المنهل .

١٢- موقع ملتقى أهل الحديث.

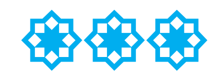
١٣- موقع موسوعة ويكيبيديا العربية.

١٤- وغيرها من مواقع الشبكة العالمية ذات العلاقة.



الفهرس

م	الموضـــــــــــــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
❊	**مقدمة**	٥
❊	■ **قائمة أئمة وخطباء المسجد الحرام من حيث نوع الإمامة :**	٩




التصميم الداخلي للكتاب
ثروت سلطان
Tharwat Sultan
00201019530152
القاهرة - جمهورية مصر العربية
TharwatSultan@yahoo.com



نحو موسوعة مصوّرة للحرمين الشريفين
والمشاعر المقدسة



@thekraharamen



عنيت بالطبع دار الطرفين
جوال ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ / ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩

www.Tarafen.com
Tarafen@gmail.com

يطلب من الطرفين للتسويق
أينما كنتم ٠٥٦٧١٠٨٨٠١